

الخالديّات

غُررُ القصائد في الملك خالد
جمعاً وقراءة

د. فواز بن عبدالعزيز اللعبون

عضو هيئة التدريس

في قسم الأدب بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

© مؤسسة الملك خالد الخيرية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللعبون، فواز بن عبدالعزيز
الخالديت، فواز بن عبدالعزيز اللعبون. - الرياض، ١٤٣١هـ
٥٧٠ ص، ١٦،٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ٩ - ٩٩٩٩ - ٩٩ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- خالد بن عبدالعزيز آل سعود، ملك السعودية، ١٤٠٢ - ١٣٩٥
أ. العنوان

١٤٣١/١٢١٨

ديوي: ٩٢٣،١٥٣١٠٨

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

جميع الحقوق الفكرية والطباعة محفوظة لمؤسسة الملك خالد الخيرية

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من مؤسسة الملك خالد الخيرية

امتياز التوزيع

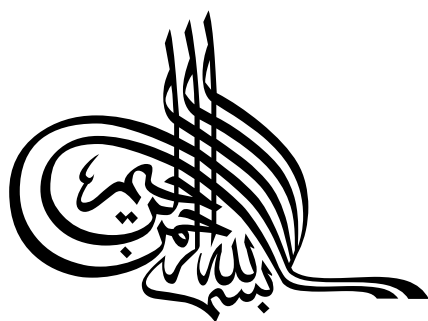


الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

الرقم المجاني الموحد لفروع المكتبة: ٩٢٠٠٢٠٢٠٩



على ضفاف الخلود

إِذَا مَا حِرَّتْ فِي خَفَقَانِ قَلْبِي
 وَفِي أَمَاقِ عَيْنِي وَهِيَ تَذْرِفُ
 وَلَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا أَعَانِي
 فَقَلْبٌ هَذِهِ الْأُورَاقُ تَعْرِفُ
 سَيَجْرِفُكَ الْحَنِينُ إِلَى زَمَانٍ
 مُضِيِّ، وَالْحَنِينُ الْحَقُّ يَجْرِفُ
 وَتُبْصِرُ «خَالِدَ» الْأَثَارِ حَيًّا
 وَأَطْرَافُ الْخُلُودِ إِلَيْهِ تَطْرِفُ
 وَتَسْمُوفِي طَهَارَةَ ذِكْرِيَّاتٍ
 وَمِنْ نَبْعِ التَّقَى وَالْجُودِ تَعْرِفُ
 وَتَلْمَحُ صَفْحَةَ التَّارِيخِ تَزْهُو
 بِمَنْ بِالْمُنْجَزَاتِ لَهَا يُزْخَرِفُ
 وَتُدْرِكُ أَنَّ دَائِرَةَ الْمَنَايَا
 تَدُورُ، وَتَتْرُكُ الذِّكْرَ الْمُشَرَّفُ

فواز اللعبون

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا مصنف سعيت فيه إلى جمع ما قيل في جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله تعالى- من قصائد فصيحة وعامية، وأردفته بقراءة موجزة وقفت فيها على أبرز ملامح البنية المضمونية والفنية، وهي قراءة مبسطة وجهتها لمحبي الشعر وهواة الاطلاع من غير المتخصصين.

عنوان المشروع ودلالته:

«الخالديات»: وهو عنوان عام وصفي في قالب التورية، ويتضمن النسبة إلى شيين:

الأول: القصائد المنظومة في جلالته منسوبة إلى اسمه.

الثاني: القصائد المنظومة فيه المنعوتة بالخلود؛ لكونها مؤهلة فنياً.

«غرر القصائد في الملك خالد: جمعاً وقراءة»: وهو عنوان تفصيلي، و(الغُرر) جمع غُرَّة، والغُرَّة في اللغة بياض في الجبهة، ومعناها هنا مجازي يشير إلى جمال القصائد وإشراقها، و(القصائد) يراد بها ما نظمته الشعراء السعوديون والعرب في جلالته من شعر فصيح أو عامي تنطبق عليه الشروط الفنية، سواء أكان ذلك في أثناء حياته، أم بعد مماته، و(جمعاً) تشير إلى ما تهيأ جمعه من تلك القصائد، وعرضها وفق آلية منطقية منظّمة، و(قراءة) تشير إلى الاستعراض الموجز لأبرز المظاهر المعنوية واللغوية التي تصطبغ بها تلك القصائد، ومناقشتها عبر بعض النماذج مناقشة نقدية مبسطة.

أهم أهداف المشروع:

- ١- الوفاء لمسيرة جلالته القيادية والسياسية والإنسانية.
- ٢- جمع شتات القصائد الفصيحة والعامية المنظومة في جلالته.
- ٣- إبراز القصائد المؤهلة فنياً من بين قصائد ضعيفة لا ترقى إلى حد الشعر، ولا إلى قدر جلالته.
- ٤- الإسهام في إثراء المكتبتين: الأدبية، والتاريخية.

منهج المشروع:

في جمع القصائد اعتمدتُ المنهج المسحي القائم على استيفاء كل ما أتيح لي جمعه من المصادر المتنوعة محلياً وعربياً، ابتداء من عام ١٣٨٤هـ، وذلك حين عُين -رحمه الله- نائباً لرئيس مجلس الوزراء، فولياً للعهد في السنة نفسها، فمبايعته ملكاً على البلاد سنة ١٣٩٥هـ، حتى سنة ١٤٠٤هـ، وهي السنة الثانية من وفاته رحمه الله؛ إذ يَرْدُ أن يستمر نشر بعض القصائد خلال هذين العامين.

أما في القراءة فقد اعتمدت المنهج الوصفي القائم على رصد أبرز الظواهر المعنوية واللغوية، ومن ثم مناقشتها بالشرح والتحليل عبر جملة منتخبة من النماذج الشعرية.

وبما أن هذا المشروع موجه إلى الجمهور بمختلف مشاربه الثقافية، وميوله الذوقية، ويهدف -من ضمن أهدافه- إلى جمع شتات كل ما نُظِم في جلالته من قصائد روعيت فيها شروطها الفنية الخاصة، فقد رأت مؤسسة الملك خالد الخيرية أن يضاف الشعر العامي إلى هذا المجموع، وبخاصة أن لهذا الشكل الشعري جولة مشهودة في هذا المضمار، ومراعاة لاختلافات النوعين فصلتُ بينهما في الجمع والقراءة.

وأشير هنا إلى بعض الضوابط التي التزمت بها في هذا المشروع:

١- اكتفيت في انتخاب مادة هذا الكتاب بالنماذج السائدة شكلاً وفتاً للنوعين الفصيح والعامي مما تعارف عليه الأكثرية من نقاد كل نوع وجمهوره، واستبعدت منهما ما خرج عن ذلك، مثل: النصوص التي لم تُبَنَّ على وزن، والنصوص التي تتكرر فيها الكسور، والنصوص التي لم تُرَاعَ فيها ضوابط القالب الشكلي عمودياً كان أم تفعيلياً، والنصوص التي يغلب عليها النظم الباهت والتكلف الظاهر، واستبعدت من الفصيح ما انتُهكت فيه قواعد اللغة بشكل ظاهر ينم عن جهل، أو خلط بين النوعين.

٢- إصلاح الأخطاء الواردة في القصائد مما يكون سببه في الغالب أخطاء طباعية، أو أخطاء في النقل، والمفردات أو الجمل الناقصة أو غير الواضحة في المصدر الأصلي حاولت إتمامها بما يوافق الوزن والمعنى، ووضعت إضافتي بين قوسين معقوفين () .

٣- ضبط ما يُشكّل من المفردات بالشكل، وشرح ما يحتاج إلى شرح من ألفاظ الشعر الفصيح.

٤- إذا تكررت قصيدتان في مصدرين أخذت بالمصدر الأقدم تاريخاً؛ لكونه أقدر على نقل التجربة الشعورية كما هي، ولا سيما في قصائد الرثاء.

٥- ترتيب القصائد داخل الفصول وفي الفهرسة وفق أسماء شعرائها حسب الترتيب الألفبائي (الهجائي)، والاعتبار للاسم الأول، فالثاني، فالثالث....، ولا اعتبار في الترتيب للألقاب العلمية والشرفية إن وُجدت، ولا بوصف (ابن) بين الأسماء، وإن كان لشاعر واحد أكثر من قصيدة في المبحث نفسه رتبت قصائده حسب حروف رويها.

٦- توثيق بعض القصائد والتراجم من الشبكة العنكبوتية لكل ما تعذر لي توثيقه من المطبوع.

٧- التعريف الموجز بالشعراء الذين تيسر لي الوقوع على تراجم لهم من خلال جملة من كتب التراجم المعاصرة، وأفردت تراجمهم في قسمين (لشعراء الفصح والعامي) في ملحق أخير، وأدرجت أسماءهم حسب الترتيب الأبجائي (الهجائي)، والاعتبار للاسم الأول، فالثاني، فالثالث...، ولا اعتبار في الترتيب للألقاب العلمية والشرفية إن وجدت، ولا بوصف (ابن) بين الأسماء.

وقد تكون مشروع من مقدمة، وثلاثة أبواب تحتها ستة فصول، وتحت الفصول اثنا عشر مبحثاً، وملحق يتضمن تراجم الشعراء، وثبت بالمصادر والمراجع، وفهرس القصائد والموضوعات.

وجاء الباب الأول بعنوان: (مجمع القصائد)، وتضمن الفصل الأول منه ما جُمع من الشعر الفصح، وقسمته في مبحثين، هما: شعر المناسبات، وشعر الرثاء، وخصصت الفصل الثاني لما جُمع من الشعر العامي، وفيه أيضاً مبحثان عن شعر الرثاء، وشعر المناسبات.

وكان الباب الثاني بعنوان: (قراءة في البنية المضمونية)، وفي الفصل الأول منه تناولت مضامين الشعر الفصح تحت مبحثين، هما: موضوعات المناسبات، وموضوعات الرثاء، أما الفصل الثاني فتناولت فيه مضامين الشعر العامي بالتقسيم نفسه.

والباب الثالث عنوانه: (قراءة في البنية الفنية)، ووقفت في الفصل الأول منه على بنية الشعر الفصح، واستعرضت أبرز ملامح البنية من خلال مبحثين، هما: أبعاد المعاني، ومستويات اللغة، وفي الفصل الثاني تناولت بنية الشعر العامي عبر مبحثين يحملان الوصف السالف.

مشروعات سابقة مشابهة :

من خلال اقتفائي الآثار القريبة من فكرة المشروع ومضمونه، واغتنامي القنوات الآتية:

- إفادات عدد من النقاد والأدباء وأساتذة الجامعات، وغيرهم من المهتمين بهذه الشؤون.

- إفادات جملة من الشعراء الذين تمكنت من التواصل معهم ممن خصوا جلالته ببعض قصائدهم.

- إفادات أمناء الأندية الأدبية، أو بعض منسوبيها في كل من:

نادي الرياض، ونادي جدة، ونادي مكة المكرمة، ونادي المدينة المنورة، ونادي الطائف، ونادي الشرقية، ونادي القصيم، ونادي حائل، ونادي تبوك، ونادي الباحة، ونادي أبها، ونادي جازان.

- قوائم الرسائل العلمية في الجامعات المحلية والخليجية والعربية بواسطة الفهارس المطبوعة، والمُدْمَجَة آلياً.

- محركات البحث العالمية، إضافة إلى المحركات المتخصصة المرتبطة بشبكات الجامعات والمكتبات العامة والتجارية ودور النشر، ومن أهمها:

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومكتبة معهد الإدارة العامة، ومركز معلومات دارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة الأمير سلمان في جامعة الملك سعود، ومكتبة جامعة الإمام، ومكتبة جامعة أم القرى، ومكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، ومكتبة جامعة الملك فيصل، ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

من خلال ذلك كله تبين أن فكرة المشروع القائمة على جمع ما نُظِم في جلالته خلال مراحل حياته الفاعلة لم يسبق إليها أحد حتى تاريخه، وعدا ذلك أشير إلى ما يلي:

ثمة دراسة أكاديمية بعنوان: «الشعر العربي في الملك خالد بن عبدالعزيز: دراسة موضوعية وفنية»، للدارس: أحمد بن عبد الله القرني، وهي رسالة ماجستير مسجلة في قسم الأدب بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والرسالة لم تزل في طور الإعداد، وقد تواصلت مع الدارس، وزودته بما لدي، وزودني -شكر الله له- بنبذة من خمسين صفحة عن مصادر الشعر العربي في الملك خالد، وقد استعرض الدارس في نبذته تلك عدداً من الدواوين الشعرية، والإصدارات الجمعية، وأعداداً من الصحف والمجلات التي وردت فيها قصائد فصيحة تخص جلالته، وأورد لبعض القصائد التي وقع عليها مقتطفات من أبياتها، تتضمن الإشارة إلى الملك خالد رحمه الله.

وهذه الرسالة كما يفصح عنوانها تهدف إلى دراسة الشعر العربي الذي قيل في جلالته وهو ملك، أي من عام: ١٣٩٥هـ حتى عام: ١٤٠٢هـ، كما أن الرسائل العلمية المؤطرة بـ (دراسة موضوعية وفنية) ليس من مهامها التدوين، وإنما تنتهج المنهج الوصفي في الرصد والتتبع، من خلال ما يمكن الوقوف عليه من نصوص، وبعد ذلك يوظف الدارس نماذج جزئية من هذه النصوص عبر مقاطع يثبتها في رسالته؛ ليطبق عليها دراسته الموضوعية، ودراسته الفنية، وهاتان الدراستان هما محور البحث وأساسه.

وفضلاً عن هذا العمل الأكاديمي أشير إلى إصدارات جمعية اعتنى معدوها بجمع ما أتيح لهم في مناسبات مختلفة، وأهمها:

١- ترانيم العودة، إعداد: فوزان عبد الهادي الحجيلي وناجي محمد عبد القادر، نادي المدينة المنورة، ط: ١، ١٣٧٩هـ.

ويقع في (١٥٧) صفحة من الحجم المتوسط، ويتضمن (٥٧) قصيدة ما بين فصيح وعامي، وكلها قيلت بمناسبة عودة الملك خالد من إحدى رحلاته.

٢- الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، وكالة نوسة للدعاية والإعلان، الرياض، ط: ١، د.ت.

ويقع في قرابة (٨٠) صفحة من الحجم المتوسط، ويتألف من ثلاثة فصول، وقد أفرد الفصل الأول بالوقوف على سيرة جلالته في (٢١) صفحة، وحُصِّ الفصل الثاني بالمراثي البالغ عددها (٢٢) قصيدة فصيحة، وعُرض في الفصل الثالث عدد من صور جلالته النادرة في حدود (١٥) صفحة.

٣- مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمع وإعداد: عبد الله بن معيض النفيعي، مطابع دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، ط: ١، ١٤٠٨ هـ. ويقع في (١٦١) صفحة من الحجم المتوسط، ويتألف من ثلاثة أبواب، وقد تضمن الباب الأول نبذة عن حياة جلالته حتى صفحة (٢٢)، واقتصر الباب الثاني على المراثي الفصيحة عبر (٣٥) قصيدة، أما الباب الثالث فاختص بالمراثي العامية التي بلغت (٤٢) قصيدة.

وأشير إلى أن هذه الإصدارات، وغيرها تضمنت جهداً طيباً، على أن بعض النصوص الواردة فيها لا تنطبق عليها أوصاف الشعر، ومهما يكن من أمر، فإن هذه الإصدارات اندرجت ببعض قصائدها في مصادر هذا المشروع، حين تعذر الوصول إلى المظان الأصلية لتلك القصائد، أو الأكثر أصالة، وقد حفظت لأصحاب تلك الإصدارات حقوقهم المعنوية والأدبية بالإحالة الموثقة الدقيقة.

هذا، ولم يبق لي غير التماس القبول، فما قمت به جهد بشري معرض -دون ريب- للخطأ والسهو والنقص، وحسبي من ذلك كله أنني بذلت ما فيه الوسع، وإنما التوفيق بغلبة الصواب مع صدق الاجتهاد، على أنني آمل ممن يستدرك عليّ فائتاً أو خلاً أن ينبهني إليه؛ لأتلافاه -بإذن الله- في طبعة قادمة.

د. فواز بن عبدالعزيز اللعبون

dr.fa@hotmail.com

١٤٣٠/٩/١٠ هـ

الباب الأول

مجمع القصائد

الفصل الأول: الشعر الفصيح:

المبحث الأول: شعر المناسبات

المبحث الثاني: شعر الرثاء

الفصل الثاني: الشعر العامي:

المبحث الأول: شعر المناسبات

المبحث الثاني: شعر الرثاء

الفصل الأول

الشعر الفصيح

المبحث الأول

شعر المناسبات (فصيح)

خالد فينا^(١)

إبراهيم داود فطاني

لم يمت فيصلٌ وخالدٌ فينا
 لم يمت فيصل وفي الشعب فهد
 فعزاءً يا خالدًا يا مليكي
 من بلاد الإسلام من كل صوب
 داعيات لفیصل أن يُلاقِي
 وهی تدعوبأن يُمدِّك ربي
 ولفهد ولي عهدك تدعو
 وعزاءً آل السعود وصبراً
 وعزاءً يا شعبُ، فالصبر خير
 إن في خالد المليك لخيراً
 سرّ بنا خالدًا، لعز الأمانِي
 دَعَمَ الجيشَ وانشَرِ العلمَ وارفع
 وافتتح قلبك النقيّ لشعب
 وتعطّف لشيبه وشباب
 وتقبّل عزاءنا والتهاني
 ولتَدُم رافعاً لواء المعالي
 وليدُم فهدنا يشدّك أزراً
 وصلاة الإله تغشى نبياً

حَمَلَ العبءَ في ثبات القروم
 مَنْ تسامى في نُبله والفهوم
 في قلوب تمزّقت كالأديم
 من قلوب تطوف حول الحطيم
 بجوار الكريم خير نعيم
 بهداه وعونه المستديم
 لتسيراً على الطريق القويم
 وامتثالاً لأمر ربّ رحيم
 وبه ينجلي سواد الغيوم
 نرتجيه من السميع العليم
 وترسّم خطى أخيك الكريم
 راية الحق والتفت للعلوم
 مخلص وده بقلب سليم
 وتلطّف بأرمل ويتيم
 خالصات رقيقة كالنسيم
 تمنح الشعب كل عطف كريم
 في ابتناء الأمجاد فوق النجوم
 قد هدى الناس للطريق القويم

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، دار الأصفهاني، جدة، ط: ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص:

مولاي أهلاً^(١)

إبراهيم عبدالرحمن الخفاجي

عودي إلى الشدو يا غريدة النِّعم
وهنئي القلب هذا الشعب مبتهجاً
وأنت يا مكة الغراء، طبت هدى
شبه الجزيرة يا عزي ويا مفخرتي
لا شك في الله معبودي فإن له
فالشكر لله من شعب يؤيده
عاد المليك تجلى بعد غيبته
في كل طرفة عين من توجدنا
في كل همسة ثغر من تلهفنا
للمسلمين وللعرب الكرام لنا
لك الولاء وللشعب الوفاء وهم
هذا هو الحب نعمى لا يمن بها
أطال عمرك في مد السنين لنا
آل السعود وعز السعد موئلهم
والفيصل الشهم جنبنا بحكمته
فاليوم يوم الهنا دوماً نردده

ولتسكبي اللحن محمولاً على النسَم
قد بات يهتف في الساحات والقَمَم
معطارة شعّ منك النور في الظلم
ما حلّ واديك إلا خالد الكرم
يد الشفاء أزال حالة السقم
عون الإله من الآلاء والنعم
يا خالد الدهر، في عدل وفي حكم
شوقاً إليك من الأعماق لم ينم
دعوى إلى الله أن ييقيك للأمم
لكل آت لبيت الله والحرم
قد عاهدوا الله بالإخلاص في الكلم
إلا الإله له التقديس في القسم
والفهد والآل للتاريخ والكرم
عبدالعزيز إذا ما حكّ في اللجم
موطن الضعف والتشكيك والنّدم
عودي إلى الشدو يا غريدة النِّعم

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٥٥٣٥، ٢٠/٥/١٣٩٧هـ - ٨/مايو/١٩٧٧م، ص: ٧.

حديث البحر^(١)

إبراهيم عبد الله مفتاح

أَلْهِمَ الشَّعْرُ شَدْوَهُ وَغِنَاهُ
وتسامت إلى ذراها القوافي
وأدارت على الوجوه كؤوسًا
وتهادى القصيد يعبق عطرًا
بين زهر أكمامه تتندى
وطيور على الغصون تناجي
فعلى الرحب بالمنى والأمانى
مستشاري البلاد، طبتم مقاما
رقص الموج في العباب اشتياقًا
وتهادى النسيم يحمل بشرًا
مستشاري البلاد، لا تعذلوني
نحن في البحر عمقنا أمنيات
ما علينا لو أننا جمعتنا
سوف يحلونا المقام على الشط
وسيفدو حديثنا شاعرًا
إن هذا الضفاف مازال بكرًا
وبشوق أحضانه للمعالي

وَتَرَجَّى فُلْنَ يَخِيبَ رَجَاهُ
في ربيع شاق الزمان شَذَاهُ
فأعادت إلى الوجود صَبَاهُ
وتوشى سحر البيان خَطَاهُ
ورياض تميز في مَفَنَاهُ
سلسبيلًا يسبي العيون سَنَاهُ
جاءنا يومنا الذي نَهَوَاهُ
في ضفاف يبتُّكم نَجَوَاهُ
وأصاغت جزيرتي لغَنَاهُ
وعطاءً المليك في يَمَنَاهُ
إنما نحن في المنى أَشْبَاهُ
وقليل من اللآلي مُنَاهُ
جلسة في الضفاف نجلو سَنَاهُ
طِيبِ وَيَبْدِي لَنَا الْمَسَاءَ رُؤَاهُ
وسيروى ضفافنا مُبْتَغَاهُ
تشتهي الحب والرؤى عَيْنَاهُ
والتِّبَاعِ إِلَى الْعِنَاقِ يَدَاهُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبدالقادر، نشر نادي المدينة المنورة الأدبي، ط: ١، ١٣٩٧هـ،

يا وفود المليك، إني رسول
 لهفة الشوق علّمتني القوافي
 وتمنى لو استطاع عطاء
 يا وفود المليك، إن الأمانى
 وتزيد الجنوب إن قد غدونا
 وطَنٌ لو جنوبه أنَّ يومًا
 عبق الوحي والرسالة والطه
 شعَّ في الأفق فجره فتسامى
 ها هو الغار ما يزال طروبًا
 موطن الصيّد كلما مريوما
 حقب الدهر والعصور الخوالي
 جاء والعابثون كلُّ تمنى
 بعضهم ينسج الأمانى وبعض
 فأتاها بعزمه حيث داوى
 وأتى الفيصل العظيم امتدادًا
 عاش والموج صاخب والموانى
 فتحدى الرياح واليَمُّ طاغ
 ومضى فيصل البلاد ولمّا
 فبكته الأمجاد حين توارى
 وإذا خالد يجيب وفهد:
 فابسمنا بعد المصاب لعهد
 ورفعنا الأكف لله ندعو

من فؤاد الخضم أشكو ضناه
 فطغى موجه وجاشت حُلاه
 وهَبَ الشعر عمقه ومَدَاهُ
 ساهمات ترجو المليك عطاءه
 مثل أبها وكالرياض رباه
 سُمِعَتْ في شماله الأواهُ
 بر والقدا سيات كلها في ثراه
 وعَنَتْ فيه لئله الجباه
 حين تُتلى من آية إن رآه
 شمع المجد فوق شُمِّ ذراه
 طال بالشوق شوقه وعَنَاهُ
 بالخيالات أن يمد رَدَاهُ
 جعل الحقد والهوى مُمتَظَاهُ
 كلُّ من يشتكي الصداغَ هَوَاهُ
 لأبيه والشبل يحدو أباهُ
 غارقات والركب يخشى سُرَاهُ
 وتهادى سفينه حيث تاهوا
 تَرَتُّو العَيْنُ من سنا رُؤْيَاهُ
 ونعته قلوبنا والشَّفَاهُ
 نحن للشعب درعه وحِمَاهُ
 ظللتنا غصونه وجَنَاهُ
 أن يديم النعيم فيما ارتَضَاهُ

(١) الشَّمُوسُ

أبو بكر عمر سالم عمر

اعذروني أحبّتي أصدقائي،
 فالسرور العظيم يغمر نفسي
 في خضم القصيد غُصّت عميقاً
 ألهم الحرف من مشاعر حَسّت
 أحمل الحب في جوانح ملأى
 كل شعر لا يحمل الصدق حقاً
 وقصيدي أشعة من شمس
 يمنح النفس والفهوم نضوجاً
 يا بلادي، طابت بنجواك نفسي
 يا بلادي، يا نعمة، في رؤاها
 يا عروس الرمال ما أنت إلا
 أنت من وَشَى الإله رباها
 أنت من أفضى السلام إليها
 حيث أصغى الوجود سمعاً بقلب
 يا بلادي، فما هو اليَمَن أمسى
 طالعنا فيه الحياة بأغلى غلي
 إنه الخالد العظيم فمرحى
 يا ملك القلوب، عدت فعادت

إن تلعثمتُ في بديع غنائي
 طاب صبحي وفاض بشراً مسائي
 أنتقي الدرّ مسرفاً في انتقائي
 بوجودي وعزتي وانتمائي
 معطيات مجلات الصفاء
 فهو قرد بمنطق الببغاء
 في سناها معالم الإهتداء
 للتسامي وقادة بالذكاء
 وسما فيك منطقي وغنائي
 أ ورق الحب مزهراً بالإباء
 بهجة الكون ومضة من سناء
 بسياج مشعشع بالرواء
 بحديث أعظم به من نداء
 مشرب الجنان للأضواء
 يملأ الأفق مغدقاً بالعطاء
 ما تفيض الحياة من نعماء
 أنت للشعب روحه في الحشائ
 لقلوب حياتها بالشفاء

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٥١.

كل فرد يفديك بالحب نفساً
يا ابن عبدالعزيز، أحلى نشيد
يا أبا الشعب، كل نبضة قلب
ليس أشهى ولا أحب إلى النفس
أو يخفى من اللآلي جمالا
يا مليكي، لأنت رمز المعالي
نحن بالحب أمة قد تأخت
يا أبا الشعب، يا ابتسامة مجد،
لك تهدي من القلوب التحايا
فلتدم للبلاد نبراس خير
والى الفهد ينتمي كل حب
وسلام لكل حر شريف

أو تغلى عليك نفس الضياء؟
عزفته القلوب لحن الوفاء
هي ترديد غبطة وثناء
س وأحلى من عودة ولقاء
أين حلت تشع بالآلاء؟
حيث تبني مكماً للبناء
فأشادت صروحها بالإخاء
يا سليل العزة القعساء
رافعات الأكف نحو السماء
يرسل النور ضافياً بالرخاء
دمت ذخراً للعزة السماء
مخلص للبلاد للأنقياء

من عمق هذا الشعب أشرق خالد^(١)

أبو زيد إبراهيم سيد

(من جمهورية مصر العربية)

وصباح آمال أضاء وأزهرا
فأضاءت الدنيا وشعبٌ كَبْرًا
ملك القلوب محبةً واستأثرا
ما زال بالقمم الشوامخ نيّرًا
ويعم بالنور البرية والورى
مجدًا بتاريخ الشعوب مسطرًا
سر بالمسيرة قائدًا ومظفرا
لك فدية ونفوسنا أنى ترى
كانت مثالاً للوفاء مُنْظَرًا
تلد الكماة غضنفرًا فغضنفرًا
والغيث سال بكل واد أنهرًا
والصخر أورق بالثمار وأزهرا
قد كان للإسلام غيثًا أكبرًا
وبخالد تجد المكارم أغزرا
فغراس فيصل في الأخوة أثمرًا
ووليّه فهد وفي أم القرى
هو فيصل باقٍ ولن يتغيرا
لا بد من صهيون أن نتطهرا

فَجَرُّ بآلاءِ الإله تَفَجَّرًا
من عمق هذا الشعب أشرق خالد
الله أكبر إنه الملك الذي
الله أكبر إن دين محمد
ما زال يطلع بالشموس سواطعًا
يا يوم بيعة خالد، لما تزل
فالشعب كل الشعب يهتف: خالدٌ
إنا وراءك هذه أرواحنا
والله يشهد بيعة من أمة
وتلفت التاريخ يبصر أمة
وسرت بدنينا البشائرثرة
فاخضرت الدنيا بغيث هامر
واخضرت الآمال بالملك الذي
غيثان: هذا هاطل بمياهه
والمسجد النبوي هلل شاكرًا
وبطيبة طاب الدعاء لخالد
والمسجد الأقصى تعالى صوته
ما دام خالدٌ للأمانة حاملا

(١) مواكب الضياء، أبو زيد إبراهيم سيد، مطابع الفرزدق، الرياض، د.ت، ص: ٦.

لا بد من يوم يصلي خالد
يا خالد التاريخ إن بلادنا
مهد النبوة والحضارة والهدى
فَنَحَتْ عيون الكون فهي مضيئة
رَفَعَتْ لواء الحق في دنيا بها
وَطَوَتْ عهود الظالمين فلا ترى
غَسَلَتْ بنور العلم كل جهالة
نشرت على الأرض السلام وقد غدا
والناس في عدل تراهم إخوة
والحكم للرحمن جلّ جلاله
يا خالد الأمجاد، يا غرس الذي
عبد العزيز أبوك من عزت به
قد هبّ من نجد لنجدة أمة
فالناس أحقاد تفرّق جمعهم
فإذا البلاد توحدت وتآلفت
وإذا بمملكة يقود زمامها
الله أكبر في سلامة خالد
بشفائه شُفِيَ الوجود وعانقت
كانت ملايين القلوب بجنبه
والعرب والإسلام كُلُّ ساهر
حتى أذيع على الوجود شفاؤه
الله أكبر إن فرحة أمتي
فشبابها وشيوخها ونساؤها
هم من شغاف قلوبهم نسجوا له

فيه ويذكر ربّه مستبشرا
للكون صبحٌ بالهداية نُورًا
وهي التي للكون كانت معبرا
وَهَدَتْ وجودا في الظلام تحيرا
ليل الغواية والجحيم تسعرا
كسرى يتيه ببأسه أو قيصرا
وَمَحَتْ ضلالا في الوجود تسمرا
جذب الحياة بها ربيعاً أخضرا
لا فرق بينهم وخاب من افترى
فشريعة الرحمن أَمْنٌ للورى
قد كان للدنيا عطاء خيرا
هذه البلاد وللشريعة أظهرها
كانت طعاماً للعدو ميسراً
والعدل قد أضحى غريباً منكرا
وغدت لشرع الله حصناً أكبرا
عبد العزيز وقد تسامت للذرى
نَعَمْ من الرحمن عانقها الورى
آماله صبحاً جديداً مُزْهِراً
ترجو من الله الشفاء ميسراً
لم تدرِ أعينهم مذاقاً للكرى
فاستبشرت دنيا وكونٌ كبرا
ستظل آمالاً تضيء الأعصر
الكل بالفرح العميم تفجراً
تاجاً من الحب المضيء مضفراً

وعلى فم الأكوان تزهو غنوة:
يا خالد التاريخ، إن عروبة
ورأى بك الإسلام خير مجاهد
والفهد ساعدك اليمين وقوة
وأخوك عبدالله من غنى به
يا خالد التاريخ، دمت مؤيداً
دُمَّ خالد الأمجاد، صباحاً نيراً
بك قد رأيت غدها الفتى المزهراً
والشعب عانق خالداً مستبشراً
تلقاه إخلاصاً وفكراً نيراً
حرسٌ وأمجاد له لن تُحصراً
ورعاك رب العرش ذخراً للورى

إن المشاعر كلها في غبطة^(١)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

يا حافظاً لله، في إخباره
 آتاك ما لم يؤت له لمتوج
 وحدثه وأطعته في كل ما
 وسلكت نهج محمد متأسيًا
 وملكت أفئدة الذين به اقتدوا
 أعظم بخالد نجدة وهداية
 وتحية للوافدين ومرحبًا
 قد يمموا البيت العتيق حواسرًا
 يرجون رحمته وقد وسعته
 تحدو بهم آلامهم مكظومة
 من حيث ما هم أقبلوا واستقبلوا
 تركوا وراء ظهورهم دنياهم
 فأثابهم غفرانه ورفاهه
 أيان ما حلوا وحيث توجَّهوا
 والأمن ممدود الرواق ونوره
 وقد اطمأنوا في الفجاج وفي الرُّبَا
 حيث الحدود تقام دون هوادة
 طرق ممهدة وماء سلسل

بشراك بالمدخور من مرضاته
 فشكرته وحباك حق ثقاته
 وصى به الفرقان في آياته
 بالراشدين الغر خير هداية
 ورفلت في سيمائه وسماته
 وبطولة حظيت بكل صفاته
 إذ هم ضيوف الله في رحبته
 متجردين من الهوى وهناته
 وجميعهم حفدوا إلى نفحاته
 وتحثهم آمالهم في ذاته
 وجدوا الكرامة كلها بصلاته
 وتهافتوا طُرًّا إلى رحماته
 ورعاية في ظل خير ولاته
 وردوا حياض البر من خيراته
 متألِّق بحماته وحداته
 من كل عاد كفَّ عن نزواته
 والعدل مبسوط على جنباته
 وحفاوة بالوفد في رحلاته

(١) أحمد الغزاوي وآثاره الأدبية، د. مسعد بن عيد العطوي، نشر المؤلف، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص:

أهلاً بكم في المروتين وحبذا
 ما الدين إلا أن يمحض خالصاً
 هيهات أن نرتاب فيه وإنما
 وجميع ما في الأرض يفنى كله
 وهو الكفيل بنصرنا ما ضوعفت
 وعد به الوحي المنزل ثابت
 ولئن مُنينا بالغرور وبالألى
 حتى ابتلينا بالأذى وبكل ما
 فالله جلّ جلاله متأذن
 ما ثالث الحرمين منا ضائع
 هو في الشغاف من القلوب وإنما
 كل امرئ منا ومنكم شاخص
 سيعود للإسلام وهو مطهر
 ويقيننا هذا نصوص أحكمت
 والصبر مقترن به النصر الذي
 مهما اعتصمنا بالإله فإنه
 ومع التراحم والتناصح كلنا
 فلنخش خالقنا ونحفظ دينه
 فمن المعاصي كان كل بلائنا
 ونجاتنا من كل خطب داهم
 بالبر والتقوى وبالحب الذي
 طوبى لكل أخي هدى في موقف
 وليحفظ الله المهيمن خالداً
 وليحي فهد صنوه ووليّه
 وليقبل الرحمن منكم حجكم

هذا التضامن في جزيل هباته
 لله بالمشروع من طاعاته
 هو بالتقى والذود عن حرمانه
 حقاً ويبقى وجهه لعفاته
 منا الجهود لنصره بأساته
 مهما امترى الإلحاد في غشياته
 ضلوا وهاموا في دجى ظلماته
 يغري به الشيطان في نزغاته
 بعذابه للمعتدي وعُتاته
 كلا ونحن نغص من حسرته
 يمضي بنا قدر إلى غاياته
 يرنو إليه بروحه وصلاته
 بالله ذي الجبروت رغم شناته
 في المسجد الأقصى وفي بركاته
 هو من هبات الله في آياته
 لنصيرنا وله العلا بصفاته
 حزب له في دحر كل عداته
 وليحمنا الرحمن من سخطاته
 وبها تمادى الغي في إعناته
 هو في اتباع رسولنا وعظاته
 تهدي القلوب به إلى ميزاته
 كالعرض في جمع وفي عرفاته
 للمسلمين مؤيداً بكلماته
 وبنو أبيه الصّيد في عزماته
 ويمدكم بالعون في طاعاته

حولية عيد الأضحى المبارك ١٣٩٧هـ^(١)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

عيد به تتضاعف الأفراحُ
أضحى الحجيج به سعيداً هائلاً
يستقبل الغفران فيه مكبراً
ومناطه الأجسام والأرواحُ
يزهوبه الإمساء والإصباحُ
وتفيض منه مشاعر وبطاحُ

باهى بهم ديّانهم أملاكه
واكتظّ منهم بطن مكة وازدهى
وتآلفوا وتعارفوا وتعاونوا
فاستبشروا والأمنيات تتاحُ
منهم حراء والصفاء وصّلاحُ^(١)
فيما به يتحقق الإصلاحُ

ظفروا بعفو الله واعتصموا به
وكانما همّ في المناسك كلّها
بالحمد والشكران لله الذي
يتهافتون على الحطيم وزمزم
وقلوبهم من بهجة خفاقة
وتلجّ بالتوحيد من أعماقها
تخشى من الأوزار وهي محيطه
وتطوف بالبيت الحرام مثابة
وكانما الأنفاس منها جذوة
نزلت بها الأحداث وهي كوارث
الله أكبر ما تألق كوكب
في كل ما هو طاعة وفلاحُ
أرجّ يطيب نسيمه الفواحُ
هو للعباد الواهب المنّاحُ
في نشوة منها القلوب تُراحُ
كادت تطير وما لهن جناحُ
وتُبَكَّتْ الإلحاد وهول قاحُ
بالأرض والأخطار وهي جراحُ
ترجو النجاة وللهدى تمتاحُ
من فرط ما عبثت بها الأتراحُ
شتى ومنها القهر والأقراحُ
وانجاب ليل واستهل صباحُ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٤، محرم/١٣٩٨هـ - ديسمبر/يناير/١٩٧٧ و ١٩٧٨م، ص: ٥٨.

الله أكبر كلما هبَّ الصَّبا وهمّت مزون الغيث وهي لقاحُ
الله أكبر ما تيمّم بيته السَّ آجدون وأخبتوا وأراحوا

ولينعم الحجاج بالفوز الذي هو في المعاد ذخيرة وربّاحُ
وليسعدو بالباقيات إذا انطوى هذا الوجود وكله سیراحُ

وليهنأ الملك الموفق خالد رب الأيادي البيض وهي فساحُ
حمل الأمانة وهي عبء في الوری متهللاً وجبينه وضّاحُ

هو عامل الإسلام وهو عظيمه وبه المساعي كلهن نجاحُ
ما زال يبذل نصحه وقلاده وجهاده في الله وهو كفاحُ
وله المواقف كلها مشهودة لهجت بها الأثبات وهي صحاحُ

ما سرُّه ما جهره إلا الذي يرضى به الرحمن وهو صلاحُ
كأبيه وهو المقتضي ما سنّه عبدالعزيز الملهم الججاجُ
كأخيه فيصل ذي المآثر خلّدت واعتز منها شعبه الطّمّاحُ

وليحيّ فهدّ في سوابغ نعمة وبنوأبيه القادة النصّاحُ
ولينصرنَّ الله كلَّ موحد وله الهدى في العالمين سلاحُ

حولية عيد الأضحى المبارك^(١)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

بحمدك ربّ العالمين نسبحُ
ونهتف بالتكبير لله وحده
غداةً أفضنا بالمشاعر بكرة
بعيد من الأضحى وفيه تراحمت
هو الله والرحمن جلّ جلاله
يباهي بمن لبوا الملائكة الألى
ويشدّهم رضوانه عن عباده
وقد طأطأت كل الجباه وأقبلت
تثوب وتستهدي به في ضراعة
تكاد بها النجوى تحلق رفعة
كأن مآقيها وقد نذفت بها
وما الحج إلا فرصة لادكارنا
تطهر فيها كل نفس من الهوى
تخُبُّ بها شغافة حسناتنا
وآجالنا في غيبها تستحثنا
بها نحن نحيا ثم نفنى وما لنا
وما أحسن الدنيا إذا ما تسرّبت
وما أسعد الإنسان عضو عبادة!
فيا معشر الإسلام، حلوا حباكم
وبالشكر نشدو قانتين ونصدحُ
ونسعى إليه في خشوع ونفرضُ
وفزنا بغفران به نحن نفلحُ
مناكبنا في البيت والركن يُمسحُ
كريم ويعفو عن كثير ويصفحُ
بهم كل خير في البرية يجنحُ
لدى موقف فيه الجوامح تكبحُ
إليه مع التقوى تلوذ وتضبحُ
بها الذنب مغفور بها الوزر يكفحُ
إلى الملاء الأعلى وترجو وتطمحُ
مدامعها بحر به هي تسبحُ
بها تنفع الذكرى ملياً وتسبحُ
وتزدان بالتقوى وتقوى وتصلحُ
وتئس منا السيئات وتبرحُ
إلى كل خير فيه نمسي ونصبحُ
سوى ما كسبناه وما نحن نربحُ
بما هو دين الله وهي تبجحُ
بها سوف يجزى بالذي هو يكبحُ
ولا تهنوا عن كل ما فيه تتجحوا

(١) أحمد الغزاوي وآثاره الأدبية، د. مسعد بن عيد العطوي، ص: ١٦٩٣.

إلى العروة الوثقى بكم تتوضحُ
هو الغالب المنصور وهو المرجحُ
وأنتم بها أهدى بيانا وأفصحُ
موازيننا يوم القيامة ترجحُ
ومن هو غفار ومن هو يسمعُ
بها اعتز دين الله والأرض ترزحُ؟
وآثارها كالشمس أو هي أوضحُ
وقد برئت مما يشين ويقدحُ
كأمثالها فيما به هي تمدحُ
أقاموا صروح العدل والجور ينزحُ
بما هو وحي الله لا يتزحزحُ
أحاطت بهم آصارهم وتقذحوا
سوى ديننا نحيا به ونُضرحُ

أهيبوا بمن شقوا العصا أو تمردوا
وكونوا عباد الله من حزبه الذي
بهذا نؤدي ما علينا نصيحة
فإننا مع التوحيد والشرك خاسئ
برحمة من لا يقبل التوب غيره
ألسنا جميعاً بالهدى خير أمة
أنافت على هام الصياحي عناقها
أضاءت بها في العالمين حضارة
وما عرف التاريخ شرقاً ومغرباً
وأيان ما حلوا وحيث تمكّنوا
وما كان هذا غير هدي محمد
فلما نسوا ما ذكروا وتنازعوا
وليس لنا بعد العظات تتابع

بما أنت تحبوه وما أنت تصلحُ
بها الحج ميسور بها الوفد يمرحُ
وسالت بهم جمع وكبر أبطحُ
من الله والرضوان رحل مررحُ
فأطرق لا يغوي ولا يتبعجُ
وأشواقهم نشوى بهم تتلفحُ
معوذة مما به الهمس يجرحُ
بأن يحفظوه مخلصين؛ ليفلحوا
وكل امرئ منهم بمراك يشرحُ
وفي عرفات كل ما ضاق يفسحُ

إمام الهدى، بشراك إنك خالد
بك ازينت في الأخشبين مشاعر
بحيث اطمأنت بالحجيج مضاجع
أفاضوا وللنعمى عليهم سرادق
وقد رجموا الخناس من كل جانب
وأفضوا إلى البيت الحرام مواكباً
كأن الصفاح البيض منهم قلوبهم
تواصوا بتقوى الله فيه وأقسموا
هم ههنا الإسلام طراً بأسره
أجل شهدوا بين المحصب من منى

ومن حولها أعتى الجسور تَسْلَحُ
وفيه دماء البُدن لله تُسْفَحُ
وفيه الغواصي بالرياح تَلَقَّحُ
منمنمة والزهر فيها يُفَتَّحُ
تهادى وتذكو بالشذى وترنحُ
وآياتها أنى بها تَتَرَوَّحُ
وأن ينعموا بالمسجدين ويفرحوا
إلى المسجد الأقصى بهم سوف يفتَحُ
وفيه عدو الله يوماً يُطَوَّحُ

جبال أزيحت واستوت وتمهدت
بها كل حزن عاد سهلاً معبداً
بيوم كأفواف الربيع نضارة
كأن روابي الخيف فيه حقائقُ
تميس بها الأعطاف وهي من الحيا
وما هي إلا للقبول دلالة
فطوبى لهم أن يحبروا ويرفهاوا
وأن يتنادوا بكرةً وعشيةً
هنالك نصر الله لا ريب وعده

وفيك لنا الخيرات تنمو وتطفحُ
إليك مع الإشراق والحب ينضحُ
يسود بها الدين الحنيف وينفحُ
ولا زلت بالنصر المبين تَوْشَحُ

وطوبى لك العيد الذي أنت عيده
وطوبى ومرحى للذين توافدوا
ولا برحت فيك المواسم غبطة
وعشت وفهد في سرور ونعمة

تحية وفود حجاج البيت الحرام^(١) أحمد بن إبراهيم الغزاوي

لك الحمد يا من فيك تشدو المشاعرُ
لك الحمد والآفاق من كل مطلع
بها اكتظَّ بيت الله وهي مواكبُ
ولله حج البيت وهو مثابة
ملبية لله جلَّ جلاله
وترفل في ظلِّ من العفو وارف
وحق لمن لبوا النداء تحية
لَدُنَّ ملك ما تاجه من زخارف
وما خالد إلا السماحة والهدى
تَرَأَى به عبدُ العزيز وفيصلُ
هم استخلفوه موقنين بأنه
وقد حمل العبء العظيم أمانةً
تنام عيون الناس ملء جفونها
وما برحت تهمي يدها سحائبًا
يفيض بها للمسلمين مواهبًا
أقام حدود الله دون هوادة
وفهد ولي العهد وارِ زنادهُ
هما الأمل المنشود والمثل الذي

وتقضي بما ترضى إليك السرائرُ
تلاقت بها في المروتين المعابرُ
مواردها محمودة والمصادرُ
وأمن وفيه تطمئن الخواطرُ
تلوذ به من وِزرها وتحاذرُ
يمنُّ به ذو الطول والله غافرُ
تَشْدَى بها البطحاء وهي أزاهرُ
ولكنه الفرقان وهو يفاخرُ
به تضرب الأمثال وهي سوائرُ
وآل السعود والأباة الأكابرُ
على كل ما يرضى به الله سائرُ
تقلدها بالحق وهي مغافرُ
ويحنو عليهم جاهداً وهو ساهرُ
هي الغيث وبَلأ ليس للغيث حاصرُ
وما ضنَّ يوماً بالذي هو ذاخرُ
وقرت به في المصلحين النواظرُ
بما هو ينهى عنه أو هو آمرُ
به يحتذي البادي ومن هو حاضرُ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٥١٠٧، ١٢/٧/١٣٩٥هـ - ٩/ديسمبر/١٩٧٥م، ص: ٥.

سَخَاءٌ وَلَا مَنٌّ، وَبَذَلَ وَلَا أَذَى
بِهِ الشَّعْبُ فِي النِّعْمَاءِ يَخْتَالُ رَاغِدًا
وَلَكِنَّهُ الْإِثَارُ وَهُوَ يَثَابِرُ
يَشِيدُ وَيَبْنِي وَهُوَ لِلَّهِ شَاكِرُ

أَلَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ، إِنَّا وَأَنْتُمْ
فَهَلَا تَوَاصَيْنَا بِهِدْيِ رَسُولِنَا
فَمَا ضَعُضَ الْإِسْلَامُ إِلَّا أَنْصَرَفْنَا
حَرِيٌّ بَنَى الْمَعْرُوفَ نَجْنِي ثَمَارَهُ
وَمَا الْحَجَّ إِلَّا طَاعَةً وَتَقَرُّبُ
وَنَحْنُ لِمَنْ حَجَّوْا الْوَفَاءُ مَجَسَّمًا
لَهُمْ فِي رَبَانَا كُلِّ رَحْبٍ وَرَاحَةٍ
خَلَّتْ مِنْ فِتْنُونَ أَوْ مَجُونٍ وَعَوِذَتْ
تَعَهَّدَهَا بِالْمَكْرَمَاتِ وَصَانَهَا
وَشَادَ بِهَا لِلْعِلْمِ صِرْحًا مَمَرَّدًا
وَإِيْمَانَهُمْ بِاللَّهِ تَنْدَكُ دُونَهُ
هُمْ لِبْنِي الْإِسْلَامِ طُرًّا مَعَاقِلُ
أَلُوفٍ مَلَائِيْنِ الرِّيَالَاتِ أَنْفَقَتْ

لِإِخْوَةٍ صَدَقَ رَغْمٌ مِنْ يَتَامَرُ
وَهَلَّا تَتَاصَحْنَا وَنَحْنُ عَوَابِرُ
إِلَى نَزَوَاتٍ كُلَّهِنَّ مَخَاطِرُ
وَنَسْتَأْصِلُ الْأَثَامَ وَهِيَ مَنَآكِرُ
مَنَافِعُهُ مَشْهُودَةٌ لَا تَكَابِرُ
إِذَا قَدَمُوا أَوْ غَادَرُونَا وَسَافِرُوا
بِمَا بَذَلُوا لِلَّهِ طَوْعًا وَهَاجِرُوا
مَنْ الْغِي لَا يَلْغَى بِهَا مَتَهَاتِرُ
أَبُو بَنْدَرٍ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ ضَائِرُ
وَمَنْهُ الْبَوَادِي أَغْدُو دَقَّتْ وَالْحَوَاضِرُ
شَمَارِيخُ رَضْوَى وَهُوَ كَالْبَحْرِ زَاخِرُ
وَلِلْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ جَيْشٌ مُظَاهِرُ
لِتَرْفِيهِ وَفَدَ اللَّهُ وَهُوَ يَحَايِرُ

وَرَابِطَةُ الْإِسْلَامِ مَا زَالَ سَعِيهَا
أَغَارَتْ بِهَا فِي الْمَشْرِقَيْنِ وَفُودُهَا
لَهَا فِي أَقَاصِي الْخَافِقِينَ مَعَاهِدُ
وَمَا هِيَ إِلَّا خَالِدٌ وَجِهَادُهُ
وَمَهْمَا اعْتَصَمْنَا بِالَّذِي هُوَ رَبُّنَا
وَلَا بَدَّ مِنْ إِعْدَادِنَا كُلِّ قُوَّةٍ
وَلَنْ يَنْصُرَ الرَّحْمَنُ إِلَّا نَصِيرَهُ
حَثِيثًا إِلَى مَا فِيهِ يَقْوَى التَّنَاصُرُ
عَلَى الزَّيْغِ وَالْإِلْحَادِ وَهُوَ مَغَاوِرُ
وَأَلْوِيَّةُ خَفَّاقَةٍ وَمَنَابِرُ
وَتَأَلِّفُهُ بِالْحُبِّ مَنْ هُوَ نَافِرُ
فَكُلُّ أَخِي كَيْدٌ بِهِ هُوَ عَائِرُ
بِهَا يَرْهَبُ الْعَدَوَانُ مَنْ هُوَ غَادِرُ
وَذَلِكَ مِنْهُ وَعْدُهُ وَهُوَ قَاهِرُ

فقل لبني صهيون: بعضٌ وعيدكم
 رويدًا فإن القدس لا بد عائد
 رويدًا رويدًا واتركوها لأهلها
 وسيناء والجولان منا شغافتنا
 وليست فلسطين لكم بغنيمة
 وكم أزهدت فيها النفوس وروعت
 يعيش على البلوى وهن شواهد
 سينتقم الجبار ممن أضاعهم
 وما خط برليف سوى الآية التي
 به انطلقت الله أكبر غدوة
 أضيفت إلى بدر صحيفة مجده

ألا أيها الإخوان، طوبى لحجكم
 ويا حبذا هذا الإخاء وإنه
 ومرحى لكم إنا بكم نتبأش
 لتحفظه بين السواد المحاجر

وعاش طويل العمر عاهلنا الذي
 وعاش ولي العهد فهد وحظه
 تفديه بالأرواح منا العشائر
 عظيم وأصحاب السمو العباقر

حولية عيد الأضحى السعيد ١٣٩٩هـ^(١)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

عيد به الإسلام يزهو ويظهرُ
به تشرق الدنيا برضوان ربنا
يباهي به الرحمن أملاك عرشه
ويلعن بالغضران عنهم وكلهم
به يتلاقى المسلمون ببيته
وعادوا كما لو أنهم لم يقارفوا
وقد عاهدوه أن يكونوا عباده
عليهم من الرحمن أعظم منة
مشوا في سبيل الله بالبر والتقوى
وقد أدركوا كيد الشياطين بعدما
هو العيد حقاً للذين تباشروا
به كل إبليس سيرجم بالحصى
وكل تقى مهتد متطلع
وقد آمن الإلحاد والزيغ والهوى
ومصباحه منارة في يمينه
وسنة خير الأنبياء محمد
فأما العواري فهي محض عقوبة
وما لم يعذنا الله جل جلاله
وما من معاذٍ غيره من بلاتنا

وفيه وفود الله بالعفو تظفرُ
وترتفع الأصوات وهي تكبرُ
بمن وحدوه واستقاموا وبكروا
بنعمته الكبرى يلح ويشكرُ
وقد طوّفوا من حوله وتطهّروا
أثاماً ولم يجنوا الذي هو يسترُ
وأن يستبينوا الرشد فيما تأثروا
ولا ذنب إلا أن يضلوا ويخفروا
وبالندم البكاء من حيث غيروا
أحاط بهم عميانهم وتخوروا
وفاضوا إليه بعدما هم تقهقروا
ويُخزى وفي نار الجحيم يُسعرُ
إلى الخلد بالفردوس منهم يُبشّرُ
وأعرض عن عصيانه وهو يزفرُ
كتاب هو الفرقان وهو مسطرُ
وفيه ومنها السيئات تكفرُ
لكل جهول أو سؤول يُغررُ
من الضر والبأساء فهي تكورُ
وآلامنا إلا بما هو يقدرُ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٥، ذوالقعدة وذو الحجة/١٣٩٩هـ - أكتوبر ونوفمبر/١٩٧٩م، ص: ٧٥.

فهل من متاب صادق واستقامة
وهل من زياد وازدياد لموقف
هو الله علام الغيوب وعلمه
وثمة لا يُغني عن المرء ماله
ولكنها الأعمال تزكو ودونها
فهيا إليه نَتَقَضْ ما هو حقه
وما أمره إلا كلمح وإنه
هنا كل ذي قلب سليم مسبح
هنا الدين والدنيا جميعاً تلاقيا
سينصرنا نصراً عزيزاً بفضلته
وما هي إلا نبوة ثم تنجلي
ونحن بما كنا اقترفنا حسابنا
وبين الخليج والمحيط ولاؤنا
وكل بني الإسلام هم إخوة لنا
وما هم سوانا في المودة بيننا
وندعو لهم في سرِّنا وبجهرننا
وحق الإخاء واجب وأداؤه
فإن لم نكن ممن يراه فإنه
هو الملك القدوس لا شيء مثله
رؤوف رحيم خالق متطوّل
أفاض علينا هدياً ورحمة
وما الخير كل الخير إلا التجاؤنا
وما الأرض إلا والسماء جميعها

وأمر بمعروف به السوء ينكر؟
به الخير يُجْزَى بل به الشر يُحَذَّر؟
محيط بكل الكون والناس تحشر
عظيماً ولا حتى البنون تُؤثّر
جميع الأمانى الكاذبات تُحَقَّر
علينا وغلا فالنوائب أكثر
بما شاء يقضي في العباد ويأمر
وكل بصير منصف يتبصّر
على ما به يرضى الإله ويشهر
على كل باغ وهو بالطول أقدر
ويخذل فيها المجرمون ويدحروا
يسير عليه وهو يعفو ويفر
إذا ما تضامنا به نتناصر
وأيّان ما كانوا وحيث تَشْرُوا
ونحن لهم في كل قطر تجمهروا
ونسخو لهم حباً بما يتوفر
مُلِحُّ وإنّا بالتناصر أجدر
يرانا وما نخفيه عنه يُسْطَر
وما هو إلا الخالق المتكبر
عفو كريم بارئ ومصور
وأنقذنا مما به الشرك يُكْفَر
إليه وإلا أننا نتذكر
عباد له وهو العظيم المدبّر

إليه بتقواكم له وتفكروا
وفيه لكم هذا الهناء ميسر
بكل مكان يستفيض ويعمر
سيول تهادي أو مياه تُهدر
فعادت سهولاً للملبين تُعبر
من السمات والأسمت مرو وممر
تقر به كل العيون وتبهر
فكل مجال هاهنا يتطور
وفي كل صقع عبرة تتفسر
لتحظوا بما يبقى وما هو يذخر
بها نتصافى بالوداد ونحبر
لأبهج ما فيه التناصح يُفسر
مثل ولا عنه البصائر تُحسر
وكل لسان فيه يشدو ويشكر

فيا أمة الإسلام، مهلاً وبادروا
أتاح لكم هذا النعيم بحجكم
ألا فانظروا العمران كيف رواقه
جسور بها الأفواج تمشي كأنها
بها مُهدت شتى الجبال وذلت
ومن تحتها الأنفاق شتى كأنها
وكانت كأطياف المنى وجمالها
به اجتمع التوفيق بالله كله
إذا الأرض في شتى البقاع قوارع
فكونوا كما يرضى لكم في معادكم
فما يومنا هذا سوى نعمة لنا
وفيه لنا الخير العظيم وإنه
وليس له في الكائنات بأسرها
فكل فؤاد فيه يسمو اغتباطه

أبو بندر مَلِكٌ به الغيث ممطر
بما فيه دين الله يعلو وينصر
فهم لسماء الدين بدر منور
وما منهما إلا الكمي المظفر
وفيه لها النصر المبين المؤزر
بما يرتضي الرحمن ينهى ويأمر
كأسلافهم والفضل بالفضل يُذكر

وعاش لدين الله حرّاً وقوة
ملك أقام العدل وازدان تاجه
وفهد وعبد الله في نعمة الهدى
وعاش الحسين وهو بالحب خالد
به العرب العرباء تعلوا حصونها
وكل أمير أو عظيم موفق
وآل سعود إنهم في جهادهم

حولية عيد الأضحى السعيد ١٣٩٦هـ^(١)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

تعيش وتبقى للتهاني وتسلمُ
فما العيد إلا بهجة وهو طاعة
تهلّل بالغفران وانهل بالهدى
ويحفظك المولى وأنت منعمُ
وفيك معانيه تشع وتلهمُ
وبالحمد يشدو والولاء بهمهمُ

تهادى ضيوف الله من كل جانب
أفاضوا -وقد لبّوا وحجّوا- مواكباً
وفي عرفات الله كان اجتماعهم
تلي نداء الحق وهي منيبة
تُظللهم أملاكه وسماؤه
وفيهم يباهي الله في ملكوته
وقد وحدوه مخلصين وعاهدوا
وقد غسلوا حوباءهم بدموعهم
أبى الله إلا أن يكونوا أعزّة
وما هدينا إلا بوحي كتابنا
ومهما استقمنا واعتصمنا فإننا

إليك وجاؤوا شاكرين وسلموا
مثابتها البيت العتيق المحرمُ
على وحدة فيها التضامن يُبرمُ
وتلتمس الرضوان والله أرحمُ
وأفلاكه أيان ما هم تيمّموا
بما هم به استوصوا ووصوا وأسلموا
على أن يكونوا الأنقياء وأقسموا
كأن بها أكبادهم تتقسمُ
وأن يظفروا بالحسنين ويغنموا
وما غيره إلا الضلال المرممُ
بذلك حزب الله وهو المسومُ

كفانا بما قد مسّنا من قوارح
بتفريطنا صرنا غثاءً وإننا
وما غشيتنا بالمكاره عنوة
عظات وقد كدنا بها نتردّمُ
بإفراطنا ما لم نثب نتسممُ
سوى نزوات بالهوى تتهجمُ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٢، ذو الحجة/١٣٩٦هـ - ديسمبر ويناير/١٩٧٦ و ١٩٧٧م، ص: ٧١٩.

وليس لنا غير التضامن قوة
«ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه
فلا بدّ من حذق الفنون تطورت
وما الذرّة الصماء وهي ضئيلة
بها انفتحت أذهانهم فتحاجزوا

وإخواننا مهما تناءت ديارهم
إذا شِئكَ منهم من تشكّى فإننا
فنحن وإياهم نصح ونسقم
نشاكُ به من غير شك ونألم

أبا بندر، يهناك أنك خالد
لك الخير وليحيّ التضامن إنه
فثق أنك المنصور في كل موقف
وأنت محفوظ بحفظك للذي
شهدت ونام الناس عما يريبهم
بذلت لهم ما لا يطيقون حصره
وذلك في ذات الإله وإنه
فما ثمّ من يوم يمر وليلة

خلائق من عبدالعزيز وفيصل
بها الله أحيا أمة الخير فازدهت
فبشراك بالنصر المبين مؤزراً
تمثّل في برديك وهي تحشم
بما هي تبديه وما هي تكتّم
وأنت به البشرى وأنت المقدم

تفياً ضيف الله فيك بنعمة
ألوف ملايين الريالات أنفتحت
فقد نسفت شتى الجبال ومهدت
بها الأمن يصفو والهناء يعمّم
لراحة ضيف الله وهو يكرّم
لكي يتهنوا بالمقام وينعموا

وفيها لغات الوافدين تترجمُ
وكل امرئ منهم بها يتقومُ
بما هو منك العطف وهو التكرمُ
لكانت بما أسديته تتكلمُ
إليك وكل منهم يترنمُ
تنم به أسرارهم وتنمُنمُ
يسابق ما هم قدروا أو تعشّموا

وكانت خيالاً فيه نغفو ونحلمُ
نراها وبالعزم القوي تُتممُ
وخيف منى والمنحنى ويللمُ
ومن وجدوا فيها الرفاء وخيموا
حجاب وفيها كل من حج ينعمُ
فتى وفتاة كادح يتعلمُ
يخبّ وفيها شوطه يتقدمُ

بها كل مجد باسق يتبسمُ
وغنى وباكستان ظلت تهينمُ
به هو مما شفّه يتظلمُ
معالمه واستأسدوا وتضرغموا
ومهما همّ ضلوا السبيل سنغنمُ
وإن همّ بمن يحنو عليهم تحزموا
مأذنها عبر البحار تُدومُ
وتؤمن بالله العظيم وتُرحمُ
وأفريقيًا فيمن أصاخوا وأسلموا

مضاربهم بين الصفوف رحيبة
وها هم بها في غبطة وتزاور
تعهدتهم في كل صوب ومنزل
ولو نطقت أنفاسهم بثنائهم
وقد أقبلوا والبشر ملء قلوبهم
ترى حبههم مغدوداً في وجوههم
وما برح التخطيط فيما يسرهم

مشاريع تزهو كل عام وتزدهي
وها هي أضحت في (ثبير) حقيقة
بها ازدهرت أم القرى وشعابها
يسرُّ بها البادي ومن هو حاضر
هي الشمس في راد الضحى ليس دونها
وما شعبه إلا الدؤوب وكله
تسابق نحو الجامعات مزاحماً

وفي مصر والسودان واصلت رحلة
ومن قبلها افتر الخليج بمثلها
وللمسجد الأقصى إليك تطلعُ
تداعى عليه القاسطون ودنسوا
ونحن بوعد الله فيهم سنهتدي
هناك بحول الله يوماً تؤمنا
ورابطة الإسلام شادت مساجداً
بها الصين واليابان للحق تهتدي
وفي قلب أوربا لها بك وثبة

بذلك لا ينفك ذكرك عاطراً
وهذا هو الفوز العظيم مجسماً
ويشدو بما تُسدي فصيح وأعجم
وما هو ظن أو حديث يُرجم

وما (مُورَتِيَا) في الإخاء و(جَمَبِيَا)
صناديد؛ أما مجدهم فمؤثِّل
تلاقت على الدين الحنيف شعوبهم
حبيب إلينا (جعفر) في سماته
وكل زعيم مؤمن متضامن
فلا زلت مرفوع اللواء مؤيداً
وعاش ولي العهد فهدً على هدى
سوى عرب السودان فيمن نكرم
تليد، وأما حرصهم فمدعم
ونحن وإياهم (سوى) نتقدم
و(داود) و(المختار) كلُّ يُعظم
فما هو إلا خالد حيث يُقدم
يسود بك الشرع الحنيف ويدعم
وآل سعود ما تعاقب موسم

دعاء وشكر لله^(١)

أحمد سراج

و بالذكر الجميل وبالدعاء	قلوب الشعب تخفق بالثناء
وواهبنا الأمان مع الرخاء	لرب الكون مجزلنا العطايا
بعودة خالد عود الضياء	وفضل الله أسبغه علينا
فأضحى المجد في أبهى رداء	كساه الله من حُلل العوافي
طويل العمر موفور الهناء	رعاك الله عاهلنا المفدى،
ودمتم سالمًا من كل داء	وأبقاكم على الأيام دُخرًا
عظيم النبل عنوان الوفاء	وبارك فهدنا عونًا أمينًا

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٣٩٩٤، ١٨/٥/١٣٩٧هـ - ٧/مايو/١٩٧٧م، ص: ١٠.

في يوم العودة^(١)

أحمد صالح قنديل

أقبلت إقبالَ الربيع سرتَ بنا
تمشي تحرك بالنفوس شجونها
تتعانق الأطياف فوق سمائها
فرحاً بعودتك الحبيبة أعربت
قد زفَّها الميقات عاطرة الشذى
لليوم مشهوداً تعانق فجره
فبدا وبات لدى الحشود تواترت
بهواك مُتَّصِلُ الهوى بشؤوننا
فتصافحت فيه الأكف يشدها
وتقابلت منا الوجوه تطلعت
بسامة ترنو إليك تعلمت
يرنو إليها عائداً لربوعه
ينقاد للشوق اللهيف سطا به
ضمَّ الجميع بنظرة من قلبه
بكيانه فينا تمازج لاصقاً
متوجهاً لله جل جلاله
فلقد تفيأ من مدى نعمائه
ولقد أفاء لأهله ولربعه

نفحاته رفرافة النسماتِ
ما بين ماضٍ للربيع وآتي
وبأرضها دُرِّيَّةُ القبلاتِ
عنها القلوب حبيبة الخفقاتِ
مهتزة الأعطاف والخطراتِ
ومساة بين مُسارع ومواتي
منا بيومك سيد الأوقاتِ
في كل ساحة بكل صلاتِ
حبٍّ تَوَثَّقَ صادق العزماتِ
نظراتها موصولة النظراتِ
بسماتها من خالد البسماتِ
ولأهله متهلل القسماتِ
طلق المحيا سافر اللمحاتِ
تسع الجميع كريمة اللفاتِ
بكيان موطننا الرفيع الذاتِ
بالشكر حمداً دائم الصلواتِ
فيء الشفاء جلته خير سماتِ
يلقونه يلقاه بعد شتاتِ

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٢٩٨٧، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٢٠/٤/١٩٧٧م، ص: ١٦.

مولاي، والأيام يفصح سرّها
هذي وفود الشعب تترى أقبلت
في مهرجانات تميل مواكباً
رقصت على ضرب الدفوف صفوفها
وشدا بأفواه المزاهر حبّها
فمضى الصباح مؤنساً لمسائه
من مستعيدٍ بالهناء حلاوة
مولاي، حسبك يابن وارفة الرضا
هذا الكيان وكلنا في ساحه
من شرقه ولغربه لشماله
قد عانقت فيه الحواضر والقرى
ضحكة بسهولها بجبالها
قامت تجدد في إياك عمرها
هذي الرياض تهلت بك عائداً
فواحة الأعراف فوق غصونها
هزجت على هز السيوف برقصة
هذي العلّية مكة في عزها
ألقت إليك وشاحها دعاءة
ومع الإياب تناغمت أجبالها
هذي الحبيبة طيبة بحنينها
لما تزل نشوى الفؤاد تطلعاً
حيّتك بين دفوفها وزحوفها
هذي عروس البحر ساحرة الرؤى
رسمت بألوان الأصيل وزخرفت

عما استبان وما استكنّ بذات
وتقابلت مياسة الخطوات
لمواكب تختال بالبهجات
بقلوبها تختال بالدقات
في كل حي عامر الأبيات
عاشا أليّفي فرحة وهبات
أو مستزيد قال هاك وهات
حباً لشعبك حاز خير صفات
أصل تفرع من ذرى الدوحات
لجنوبه متروّج النفحات
أخواتها مزدانة الساحات
موصولة الرقصات بالرقصات
لتعيش فيه أجمل الفرحات
تياهة مخضرة الجنّات
صداحة بالشدو بالأيكات
عربية الخطوات والنبرات
صوامة قوامة الليلات
لك بالشفاء وعند كل صلاة
وسهولها طرباً بدون هنات
وحنانها للضم للثمات
يصبو لطلعة أزهر الومضات
معطاءة وضاحة الجبهات
للألاء الأضواء في موجات
لوحاته فنية للمسّات

وشدت مُرَدَّةً هواك حَفِيَّةً
 قد أسفرت وتبرجت بنهارها
 هذي كما نجران أبها والحسا
 وتبوك والجوف المطل على ضبا
 أمسى وأصبح مائجاً في فرحة
 كالسبيل العذب في روضاته
 كقلوب شعبك بالهوى آياتها
 مولاي ليل الشعر طال وأغمضت
 صافته ما جافته بين سوانحي
 إني أزف إليك رغم هجوعه
 هذي تحية شاعر لمَّا يَزَلْ
 فكأنها بين السبات وصحوها
 نامت على مناك قلب طرفها

بلقاك بين تبادل القبلات
 وتلثمت في الليل بالهمسات
 والسهل من جيزان كالنغمات
 كالكل من هذا الكيان الذاتي
 عمّت تطوف بهذه المهجات
 كنداك منطلقاً لكل جهات
 تمتد نحوك حلوة الآيات
 عينيه بين سباته أوقاتي
 وبوارحي رهن الحياة حياتي
 هذي التحية حُرَّة الأبيات
 للشعر قد جاءت على ميقات
 عين لوامقة بليل شاتي
 وصحت على ملقاك دون فوات

خالد عاد للديار^(١)

أحمد عبدالسلام غالي

زغرد اليَمَنُ واستفاض الهناءُ
خالدُ عاد للديار وعادت
واكتست كل بقعة حُلَّ الزَّهْ
وبدا الشعب دفعه من شعور
يتبارى والجيش في فرحة اللُّقْ
خالدُ عاد والعناية تحمى
كان لطف الإله لطفًا بشعب
أي شكر نبدي وأي دعاء
يا مليكي، وأي فضل أناجي
أي خُلُقٍ سمح تَأَلَّقَ بِشَرًّا
واتزان من منبع الوعي صاف
وندى كالرياض ينفح عطرًا
فاض كالغيث هل عرفتُم مداه
منح العفو فاطمأن صغار
واسأل الجند كم أفاءت عليهم
غيثه مغدق يعم ويحيي
والمشاريع في البلاد كسيل
يا مليكين ماذا أقول وأحصي؟
والأمانى في كل قلب حُداءُ
لنداها وأنسها البطحاءُ
مر ووجه الربيع فيه رواءُ
يتجلى فيما يفيض الوفاءُ
يا ابتهاجًا وللسرور انتشاءُ
له ومن ربه عليه الشفاءُ
وتوالت من فضله الآلاءُ
فإلى الله شكرنا والدعاءُ
يا مليكي، إذا تعالى النداءُ؟
ووقار تحوطه العلياءُ؟
فإذا الرأي حكمة وقضاءُ
ومع العطر والنضار عطاءُ
إن سألتُم يجبِّكم الكرماءُ؟
عاد يحنو عليهم الآباءُ
من ندى الخير كفَّه السمحاءُ
فارقبوه فذاك فيه النماءُ
حيثما سار فاضت النعماءُ
يتوانى عن فعلك الإحصاءُ

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٥٥٢٨، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٣٠/١بريل/١٩٧٧م، ص: ٦.

كيف لا تفرح القلوب بيوم
يا مليكي، يا خادم البيت، إني
أشهد الوثبة الأبية للمج
وأرى الحب في الديار يغذي
وديوار الإسلام ترنو بشوق
وترى فيك يا مليكي، إماماً
جئت تحيي تضامناً في رضى الله
ما عرفناك تغمض العين حتى
ومنانا من بعض ما ترتجيه
وترانا جنداً كما يشتهي الثأ
سرّ بنا واضرب العدو فإننا
ولوانا الخفاق يرفل مجداً
وترى المؤمنين من كل فج
يا مليكي، وللوفاء حديث
قد عرفناك مثلما قد خبرنا
ذاك فهدّ هذا الأمين المفدى
حزمه عزمه إرادة شعب
آل عبدالعزيز قادة شعبي
كلكم أنجم تفيض ضياء
وأبو بندر إذا ما تجلى
فأنار السبيل وانطلق الشع
عاش فينا مهوى القلوب تقدّي

عدت فيه فعمّت الأضواء
أتملى ما يفعل النجباء
د فترقى بالنهضة الأرجاء
وحدة الصف حيث يسمو اللقاء
لربى الوحي حيث تحنو السماء
يحسم الداء والإخاء دواء
له لتلقى ما تبتغي وتشاء
تجمع الرأي هكذا العظماء
فالق القدس حيث يحلو الفداء
ر وترضى العزيمة القساء
قد عزمنا أن يسحق الأعداء
تتسامى في زهوه الأجواء
تحت ظل اللواء عاش اللواء
مستفيض يبثه الأوفياء
آل عبدالعزيز أنى أفأؤوا
هويمناك كفك البيضاء
شام فيه الحجى فطاب الولاء
ومناه وأنتم الحكماء
من فعال فتشع الظلماء
قمر شعّ نوره الوضاء
ب يغذ الخطى وعمّ الرخاء
له وينمو على يديه الرجاء

هذا ملك العرب (١)

أحمد بن عبدالفتاح الحازمي

بمناسبة زيارة الملك خالد لمدينة نجران عام

١٣٩٦هـ.

السعد يطلع والمنى تتحقق
والكون يعزف والدنى في بهجة
والنور منبثق بكل ثنية
وتلألأت من كل ثغر بسمه
وتبرجت نجران في خيلائها
زماً تملكها السرور فمهجة
نجران تزخر بالمشاعر والولا
وتكاد تسبقها الشوامخ نحوكم
والحقل في أفنانه متبخر
والباسقات غدت تميل وتزدهي
مرحى ومن تلقى يعجُّ مرحباً
لو أن في الإمكان يفرش قلبه
فانزل بأفئدة بحبك أشربت
والكل ألسنة ترتل شكركم
هذا ملك العرب هذا خالد
هذا الذي بالعدل وطّد عرشه
فالعالم دفع والفنون جداول
والقصر حصن والمخافر مأمّن

والبشر يلمع والسنا يتألق
وعلى الربا تعلو البنود وتخفق
إشعاعه وبكل فجّ مشرق
جذلانة وبكل وجه رونق
منها الجموع مواكباً تتدفق
تهفو وأبصار هناك تحدق
كل لكم متطلع متشوّق
فرحاً وأوشكت الصوامت تنطق
وعن الزهور كمائم تتفتّق
والماء يجري سلسلاً يترقرق
وعليه عنوان البشاشة يبرق
ما الخز ما الديباج ما الإستبرق؟
في محفل يصغي إليك ويطرق
ويد تشير فخورة وتصفق
والعاهل المتواضع المترفق
بقلوبنا هذا الرحيم المشفق
في كل ناحية تفيض وتعبق
دُرّ حيث شئت فلن ترى ما يقلق

(١) من موقع خالد السديري: <http://k-alsudairi.com/11c.html>

هذا إمام المسلمين وقطبهم
 هذا الذي دعم التضامن والندى
 وبه تطاولت العروبة وارتقت
 وبه تأيدت المواقف في الوغى
 هذا الذي ازدهر الرخاء بشعبه
 غشيت مؤلفة القلوب جهنم
 وتجاوز الأذنين هاتل برّكم
 أثرت والإيثار فيك سجية
 أعذرت مجتهداً وطاب صنيعكم
 ترتاح للحسنى لأنك محسن
 وبكل تدبير لربك حكمة
 ويداك مثل المزن ريقه الحيا
 فيها لحزب الحق سقيا رحمة
 مرحى بني عبدالعزيز، وحيهلا
 أنتم بناء المجد أنتم قادة
 أنتم على التقوى تأسس عزكم
 وبعهدكم زهت الديار وأخصبت
 فإلى العلا آل السعود إلى العلا
 ما فخر محترف السباحة في الفضا؟
 فالملك فيكم والخلافة تزدهي
 واليعربي له إليكم نسبة
 أيان ما كانوا فمرجعهم لكم
 وحماية الحرمين تحت لوائكم
 دمتم لنا ذخراً ودمتم ملجأ

هذا خليفتهم إذا هم وفقوا
 فتدهورت خطط اليهود وأخفقوا
 وبه تَأَلَّفَ شملها المتمزق
 فالمال في ميدانه والفيلق
 ولجاره غيث مُسِحٍّ مغدق
 كي يرعوي نحو الهدى من يمرق
 كل بوابل فضلكم متطوّق
 لله ما أنفقت أو ما تنفق
 في كل ما أجريت أنت موفق
 ودع الجحود بها يغص ويشرق
 وهو الذي يملئ لمن يتملق
 ومن السحائب ما يفيض ويغرق
 ولمن طغى لهب الصواعق يحرق
 مرحى بكم يتفوق المتفوق
 أنتم إلى قمم المكارم سُبُق
 ونماكم للفخر أصل معرق
 حتى يكاد الصخر فيها يورق
 فوق الذي امتهن الكواكب حلقوا
 ماذا عسى يتشدّق المتشدّق؟
 والغرب يخطب ودّكم والمشرق
 والمسلمون وإن نأوا وتفرّقوا
 إن نابهم أمر عظيم محدق
 والمشرقي من الصحائف أصدق
 يبينى الرجاء بسوحكم ويحقق

تحية العودة^(١)

أحمد بن فالح المغامسي

أثار قدومك الحب المكينا
وحيّتك المدينة وهي أهل
وحيّتك الجموع وأنت أهل
شفائك نعمة ولقاك خير
أخالد، إن هذا اليوم عيد
أخالد والقلوب قد اشأبت
لبسنا في وداعك ثوب حزن
وأتبعناك أفئدة حيارى
وجافانا الكرى من غير سقم
وأصبحنا وقد شوفيت فضلا
فأرسلنا القريض بكلّ لحن
فحمداً للذي أولاك خيراً
أتاك الله كنز العلم جمّاً
فسخرت الجميع لخير دين
فنلنا ودّ من عنا بمنأى
يعيش الحاكمون بكل أرض
وعشت لأمة الإسلام طراً
أخالد، إننا في ظلّ عصر

فجاءتك الحشود مرحبينا
لأن تحظى بخير العائدين
لأن تعطى قلوب المؤمنين
وعودك فضل رب العالمينا
به البشرى علتنا أجمعينا
إلى لقياك لقا الفاتحينا
بللنا ذاك بالدمع السخينا
تُسائل عنك جُلّ القادمينا
مشاركة لكم متألّمينا
من الرحمن ممتنا علينا
لعودك حين ترعى الحاضرينا
وردك سالماً تحمي العرينا
وكنز المال والعقل الرصينا
فكان الناس فيها مستوينا
وحبّاً صادقاً ممن يلينا
لأنفسهم بدون الأقربينا
عنيت بأمرها دنيا ودينا
به ضلّت عقول المسلمينا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٣.

تولوا عن كتاب الله جهراً
فأضحت أرضنا للكفر مأوى
ويُحَرِّقُ قَدْسُنَا والقَوْمُ فوضى
إذا طافت بنا الأسفار يوماً
تنافر ودُّها ودنا شقاها
كأن الدين لم يعرف طريقاً
تجول بناظريك بكل أمر
وإن عدنا نعود إلى تراث
وأمن وارف ورخاء عيش
وحسن عقيدة ووضوح نهج
فحمدًا للذي أعطى فأوفى
تَسَلَّمَتِ القيادة من ليوث
سياسة فيصل تبقى وتبقى
أتاك قيادها فمضيت فيها
دعوت إلى التضامن كل شعب
وقلَّبْنَا البلاد فما وجدنا
لعل الله يجمع شمل قومي

وصاروا بالمبادئ مولعينا
وصار الأهل عنها مبعدين
كأن الأمر يعني آخرينا
رأينا أمة هلكت يقينا
وأصبح أمرها سفهاً مبينا
إلى تلك الربوع مدى السنين
يعود الطرف للرائي حزينا
وخير لم يزل فينا حصينا
وعدل تضرب الأمثال فينا
نعمننا فيه بين العالمينا
فكونوا للمهيمن شاكرينا
فواصلت الطريق المستبينا
سياسة والد رفع الجبينا
كأن الفُلْكَ لم تفقد سفينا
فأصغوا نحو صوتك منصتينا
لهذا الدين مثلك مخلصينا
ليتحداً الجميع وأنت فينا

عواطف مؤمنة^(١)

أحمد فرح عقيلان

شعب الجزيرة، يا خلاصة يعرب،
أفديك تنهل من معين محمد
أفديك معتصما بأوثق عروة
أفديك تبذل في فلسطين الندى
أفدي مليكك للتضامن داعياً
أفدي حكومتك التي أحكامها
أفدي ولي العهد شهماً ديناً
شعب الجزيرة، هاك نصحاً من أخ
ما سقته وسألت أجراً عاجلاً
يا شعب فيصل، إن أمنك وارف
حسدوك لما أن رأوك موفّقاً
إن كان إلحاد الشعوب تقدماً
إياك أبواق الدعاية إنها
كم زيفت للخائنين بطولة
لا يخدعنك كذب كل مناقق
المجد في الأعمال ناطقة السنا
والله لو نظم العروبة دينها
لكن أحلاس الخيانة بدّلوا

يا وارث العزمات، من صحب النبي
وسواك يظمئه السراب الأجنبي
والناس تخدمهم خيوط العنكب
وتمدّ فتحاً بالدم الحر الأبى
والعرب بين مشرق ومغرب
قبس من الذكر الحكيم الطيب
أحنى على الرجل الكريم من الأب
لك في العقيدة مخلص ومجرب
إلا المودة في الإخاء الأقرب
لكن تحاك له شباك مخرب
فدعوك بالرجعي والمتعصب
فطريقة الرجعي أشرف مذهب
أودت بغيرك للشقاء المُنْصَب
كم أسمعت أسداً زئير الأرنب
يحيا على التضليل عيش الثعلب
لا في هتاف مهرج متكسب
لرأيت إسرائيل سرية أكلب
بالدين أطمار العدو الأجنبي

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٢٤١١، ١/٢/١٣٩٠هـ - ٧/مايو/١٩٧٠م، ص: ٤.

لحن الأذان يفجر اشمئزازهم
 وإذا رأوا يوماً سوائف خنفس
 حتى غدا الكلب الحقير يجوس في
 والمسجد الأقصى يصيح رجاله
 شعب الجزيرة، لا تُصَحِّحْ لمضلل
 لا نصر إلا من لدن رب السما
 يا خالداً، هو بالفضائل خالد
 يأبى ضميرك طاهراً ومنزهاً
 خلدت مجدك بالمودة والتقى
 من يلتمس حب الشعوب بسوطه
 وأجل ذخر المالكين محبة
 ما كنت بدعاً في المروءة والتقى
 وأبوك في عليا معد لم يزل
 وأخوك فيصل خير من خطب العلا
 شرفت معهدك الذي غنى لكم
 سيظل يذكر إذ رويت عطاشه
 يا سيدي، عفواً إذا أنا لم أكن
 بلدي وأهلي والحبیب ورفقتي
 سنعيدها فالله ناصر حزبه

ونعيق بوم الكفر أعذب مطرب
 هتفوا لجيل الفتنة المتهرب
 أقدا سنا ويدوس جبهة يعرب
 يا ضيعة الإسلام في مسرى النبي!
 يسقيك من ومضات برق خلَّب
 فمن انتضاه من الخلائق يغلب
 أنعم بفضل الخيرين وأحب!
 من أن يُسرَّ سوى ابتسامة طيب
 وكسبت حياً وهو أعظم مكسب
 وبزيف سلطته فذاك هو الغبي
 هي في سجل المجد أعظم مكسب
 فكريم أصلك طيب من طيب
 فخراً لعاربها وللمستعرب
 ممهورة من عزمه المتوثب
 لحن الخمائل للربيع المخصب
 بيديك كالغيث الرحيم الصيب
 شَنَفْتُ سمعك بالبيان المعجب
 غابوا فمن لي بالغناء المطرب؟!
 بالحق رغم الباطل المتحزب

خالد المجد^(١)

أحمد بن محمد الخليفة

وقد عَنَتْ لك في المسرى مطايانا	يا خالدَ المجد، أنت اليوم قائدنا
سواك بعد فقيد العُرب يرعانا؟	جئنا نباع من فرط الولاء ومَنْ
جرحاً لمن بات حياً في حنايانا	ضمّد جراحاتنا بالعطف إن بنا
إذ إنه عاش في الأرواح سلطانا	يفنى الزمانُ وما تفنى مودته
فمن جبينك نورُ الحق قد بانا	فكن خليفته في حمل مبدئه
من الأسى حين صار الدمع هتّانا	واقبل تعاويذ فتى جفّت مدامعه
فالحزن حَجَرَنِي قلباً ووجدانا	واعذر إذا ماتت الألفاظ في شفّتي

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٤٣.

العودة الميمونة^(١)

أحمد محمد العاصي (من دولة فلسطين)

يَوْمٌ أَهْلٌ مُعَطَّرَ الْأُرْدَانِ
يَوْمٌ سَيَبْقَى خَالِدًا يَا خَالِدًا
هُوَ يَوْمٌ عَوَدَتُكُمْ مَلِكِي، سَالِمًا
لِتَقُودَهُ لَذَى الْعَلَا مَتَخَطِيًا
وَتَوَاصِلَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ بِنَهْضَةٍ
تَبْنِي بَعْزَمَ لَا يَلِينُ وَحَنَكَةٍ
وَتَقْجُرَ الصَّمَّ الصَّلَابَ مُوَارِدًا
فَإِذَا الْفِيَا فِي مَمْرَعَاتٍ أَلْبَسَتْ
أَضْحَتْ رِيَاضًا تَزْدَهِي بِجَمَالِهَا
لِلَّهِ دَرْكٌ، يَا مَلِيكًا، يُفْتَدَى
عَمَتِ بِلَادَ الْعَرَبِ أَحْلَى فَرْحَةٍ
فَالْنِيلُ يَرْقُصُ وَالشَّامُ بِنَشْوَةٍ
أَمَّا الْجَزِيرَةُ لَا تَسْلُ عَنْ حَالِهَا
فِي كُلِّ بَيْتٍ بِهَجَةٍ وَسَعَادَةٍ
الْبَشْرُ فِي كُلِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
وَالشَّعْبُ هَبَّ بِشِيبِهِ وَشَبَابِهِ
وَالْقُدْسُ مِنَ الْقُدْسِ غَيْرِكَ مَنْقَذٌ؟
رَغْمَ السَّلَاسِلِ وَالْقَيُودِ وَرَغْمَ مَا

يَسْمُو عَلَى الْأَمْثَالِ وَالْأَقْرَانِ
مَرَّ الدَّهْورِ وَطِيلَةَ الْأَزْمَانِ
لِلشَّعْبِ فِي خَيْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَعَرِ الدُّرُوبِ بِحِكْمَةٍ وَأَمَانِ
مَيْمُونَةَ الْأَسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
لِلشَّعْبِ مَجْدًا شَامَخَ الْبَنِيَانِ
لِلخَيْرِ وَالنَّعْمَى بِكُلِّ مَكَانِ
زَاهِي الثِّيَابِ وَأَجْمَلَ الْأَلْوَانِ
وَرُبِّي مُطَيَّبَةَ الْجَنَّا لِلْجَانِي
يَا صَانِعَ الْأَمْجَادِ، لِلْأَوْطَانِ
مَقْرُونَةٌ بِالشُّكْرِ لِلدِّيَانِ
وَالْبَشَرُ حَلَّ هُنَاكَ فِي عَمَّانِ
فَالشَّعْرُ لَا يَقْوَى عَلَى التَّبْيَانِ
وَبِكُلِّ قَلْبٍ خَفَقَ وَتَهَانِي
قَدْ شَارَكَ الْقَاصِي بِهَا وَالْدَانِي
يَزْجِي الْوَلَاءَ إِلَى الْمَلِكِ الْبَانِي
قَامَتْ تَشَارَكَ فَرْحَةُ الْإِخْوَانِ
تَلْقَاهُ مِنْ عَسْفٍ وَمِنْ طُفْيَانِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٥٦.

نعم المخلص يا صلاح الثاني
مستبشراً باليُمن والإحسانِ
من رجس كل مكابر خَوَّانٍ
واختصه بالذكر في القرآنِ
يا من بعودته، أثار بياني
بالحب والإخلاص والإيمانِ
للفهد صيغت أعذب الألحانِ
حامي حماه وقاهر العدوانِ
آل السعود جواهر التيجانِ

ترجو الخلاص على يديك فكن لها
والمسجد الأقصى بدا متهللاً
يدعوك خالد أن تحرر أرضه
فאלله طهره وبارك حوله
مرحى ملك العرب، ياليث الشرى،
مرحى وأهلاً من قلوب أفعمت
ثم التهاني بالشفاء نزفها
للشعب في أفراحه بمليكه
والله نسأل أن يثبت ملككم

عزاء عزاء^(١)

أحمد مخيمر

عزاء عزاء يا خليفة فيصل،	وإن كان رُزءُ العُرب في فيصل جالاً
مُنَى نفسه كانت صلاةً وسجدةً	تُصَلَّى بأولى القبليتين، فما صَلَّى
مضى وخیال القدس يملأ روحه	فذاب له شوقاً وحن له وصلاً
فأدَّ صلاة النصر في يوم فتحه	وهبها له تعلق وتخرق السدلاً
وهذا الطريق المستقيم فسِرَّ به	فأنت له أدنى وأنت به أولى
طريقٌ قريبٌ للسلام وللهدى	وللغاية الأسمى وللمثل الأعلى

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٤٢.

يا خالد العرب^(١)

أحمد مخيمر

«المجد عَوْفِي إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ»
والمسلمون بهم من حُبِّهم فرح
وكل شيء رأيناه له زجل
حتى المنازل من شوق تكابده
والجند ضجوا ابتهاجاً عندما عرفوا
وكيف لا تفرح الدنيا وقد أَخَذَتْ
عطاء كفك أغناهم وما سألوا
وفي الرياض حنين أن تعود لها
له بظلمائها من ناره وهج
فأنت غيث لها إن لم يَسِلْ مطر

والبيت فرحان والبطحاء والحرم
والحاقدون بهم من غيظهم ألم
من السرور يغني وهو يبتسم
لها سؤال وحتى الهَضْبُ والأَكَمُ
والناس صاحوا ابتهاجاً عندما علموا
تعشو لنورك فيها العُربُ والعَجَمُ
وعدل نفسك أرضاهم وما ظلموا
ما زال يعجز عن تصويره القلم
له بأصالتها من شدوه نغم
وأنت شمس لها تجلّى بك الظلم

مرحى أبا بندر، للشعب تهنئة
والمجد يقظان والتاريخ منتظر
إن المعارك لم يسكت لها صخب
تدعوك صارخة والهول مرتقب
وأمة العرب قد ضل الطريق بها
أين الكتاب فيهديهم إذا اختلفوا؟
فيه عزاء لقوم إن هُم نُكِبُوا
وفيه حق فمن لم يهتدوا وجدوا
مجد لهم جهلوه يا لقسوتهم!

والشعب حين يحيي ليس يَتَهَمُ
والصبر منتهب والعزم مقتسم
مع العدو ولم يخمد لها ضرْمُ
ما بين نيرانها والشرُّ ملتبسُ
كأنها وهّي شعب واحد أُمَمُ
إن الكتاب إذا غاب الهدى حَكَمُ
وفيه نصر مبين إن هُم هُزِمُوا
ذل الحياة ومن لم يسمعوا ندما
عن صبحه بعدوا من نوره حُرموا

(١) المجلة العربية، العدد: ٢، السنة الثانية، شعبان/١٣٩٧هـ- تموز- آب/١٩٧٧م، ص: ٢٣.

من عزة الملك حصناً ليس يُقْتَحَمُ
والخادمين وغير الشعب ما خَدَمُوا
كأنه بضياء الشمس ملتئم
تعليه في نفسه الأخلاق والشيء
برق من النبَل في عينيه مُرْتَسِم
في غورها حكمة الآباء والعظم

يا ابن الملوك، سعوديين قد جَعَلُوا
الصادقين وغير الله ما صدَقُوا
من كل أروع وضّاح الجبين غدا
حرُّ أبي نبيل مؤمن بطل
يكاد يَخْطِف فيه من أوائله
يضيء من دونه في الروح ما تَرَكَّتْ

يدنو به الرائعان المجد والكرم
على جناح المني والنيل والهرم
صوت على كل حرف فيه سال دم
وسيل حزن بها مستهول عَرم
من الهموم لها في أضلعي أجم
طال الطريق وضل القول والكلم؟
وأنت يوم القتال الجيش والعلم
والنار فوق تراب المجد تضطرم؟
من خائنيها رجال فوقها جثموا
ولا وفاء ولا عهد ولا ذمم
خانوا قضيتها، والخائنون هم
وكل عيش لهم من نقصهم عَدَم
وإن دعوا لجدال لا يُجيب فم
وإن رأوا ضحوة للحكمة اختصموا
ولا تنادوا إلى خير ولا سلموا
وكل سرّ بوادي عزة كتموا

يا خالد العُرب، في قلبي إليك هوى
قد زرت أرضك والأيام تجعلني
وفي فمي من فلسطين التي اغتصبت
وفي حناياي نار غير ساكنة
وضجة كزئير الأسد عاتية
ماذا أقول أمير المؤمنين، وقد
وأنت عدتها في كل نائبة
ومن سواك لها والأرض راجفة
إن لم تعنها فأخشى أن يلم بها
سود الضمائر لا صدق ولا خلق
قالوا عن المخلصين العاملين لها:
وكل قول لهم من لؤمهم كذب
وإن دعوا لقتال لا تُمد يد
وإن رأوا ظلمة للباطل اجتمعوا
جزاهم الله شرّاً أينما وجدوا
فكل صوت بوادي فتنة تبعوا

تهنئة من الأردن لجلالة الملك^(١)

أسامة المفتي

طريقك الرحب لا يُطَمَسُ له أثرٌ
وعذلك السمع قد شيدت قواعده
يا وارث المجد، في دنيائي أغنية
يسعى بها الشوق في شعري فأرسلها
حتى أشارك بالأفراح في بلد
قد مَنَّ ربِّي إذ عافَى مُؤَمِّلَنَا
ونهجك الخير رِيَّانٌ ومزدهرٌ
فوق الجزيرة بالإسلام يعتمرُ
زُفَّتْ إليك من الأردنُّ تنتثرُ
فرحى تطوف لمن تزهبه السيرُ
فيه الإمام بعون الله ينتذرُ
ليثَ العرين فغنى البدو والحضرُ

واستبشر الشعب في عود الإمام إلى
والعرب تهزج في شفاء إمامها
ولئن حملت من الشأم مشاعري
صلوا إلى الرحمن يرجون الشفا
واليوم في أعياد عيدك أنتشي
فأسوق تهنئتي وفيّ مشاعر
أنت الذي نرجوه في هذا الورى
سرج القيادة والأفراح تنتشرُ
وجموعها نشوى تبش وتشكرُ
فهناك قومي بالسعادة تغمرُ
لإمامنا وصلاتهم تتكررُ
ويهزني حس الوفاء فأشعرُ
تذكى بودك بالهنا تتعطرُ
وعلى يديك أماننا يتقررُ

يا ابن العظيم، وكم تهادى ذكركم
جاوزت أسمع الدنيا بفعالكم
أعطيت نهر البذل أصدق دفعة
عبر الزمان وبالملاحم يهدرُ
والعزم فيكم صادق ومقررُ
وبنيت فينا ما يدوم ويزهرُ

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٣٤، ٤/١/١٣٩٩هـ - ٤/ديسمبر/١٩٧٨م، ص: ٤.

فرفعت سور المجد حول قلاعنا
يرجون فيك قيادة في عمقها
تسمو فعالك في الورى وزحوفكم
فتفيض ساحات الوغى بجهادكم
والصَّيْدُ من أبناء أمتنا رأوا
لتقود زحف النصر في أوطاننا
فيقوم في الأقصى الشريف مؤذن
ونراك في الزحف الكبير وقد زهت
وهناك تبسم للإمام ربوعنا
إذ أنت قطب للرحى في عالمي
فأمام عزمك سوف يشرق فجرنا
ويطوف منك على الروابي مشعل
هذا الذي تحياه أمتنا على
أنتم بنيتم للتضامن قلعة
والمجد فيكم من قديم نبعه
مولاي عَفُوا أن أطلت فما أنا
ما أنت إلا من تُشدُّ لساحه
فيعيد للأرض الطهور إباءها
وتزول عن مسرى الرسول ظلامه

والعرب حولك عقدهم يَتَسَوَّرُ
صدق الفداء ومن سواك سيقدرُ
لا تنثنى أبداً ولا هي تعثرُ
وتهز وجه الكون وهي تزمجرُ
فيكم مثلاً للقيادة يندرُ
وعلى يديك القدس سوف تحررُ
يدعو بنصر الله وهو يكبرُ
رايات مجدك في المعالي تنشرُ
والنصر فيك محقق ومؤزرُ
بل أنت منقذنا الذي لا يقهرُ
وتذوب ظلمة ليلنا وتُنثِّرُ
فيضيء كل دروبنا وينورُ
درب الجهاد وفي خطاك سنظفرُ
كبرى وتحت ظلالها نتدرُ
ثَرُّ غزير بالفدا يتفجرُ
إلا صدى من رجع مجدك يكبرُ
كل الركائب ترتجيه وتنظرُ
ويعود شمل الأهل فيها يكثرُ
والحق يعلو في السماء ويظهرُ

حصن الحنيف على هداه تُعمرُ
حرّاً ويُرفع في حماه المنبرُ
مجد العروبة في العلاء يسطرُ
إن الحنيف سبيلهم والمصدرُ
إن عَقْنَا غيث ففيهم نمطرُ

يا خالد الأفعال، أنت على المدى
إن أحرقوا الأقصى فأنت تعيده
واهناً بفهد والرجال ومن بهم
فهمُ الليوثُ على الإباء تعاهدوا
يا رب، فاحفظ خالدًا ورجاله

تيهي صحارى البید^(١)

توفيق أبو العينين سمري

(من جمهورية مصر العربية)

جاء البشير اليوم: خالد قد حَضَرَ
عربية هي من معين من مُضَرَّ
شكرًا لرب العرش شكرًا للقدَّر
زهر الرُّبَا والورد قولي في خَفَر
أنعم بوجه منك يحظى بالنَّظَر
يا منتهى الآمال والملك الأَبَر
شعب بوادي النيل شعب في قَطَر
والمسلمون هناك في جزر القَمَر
دَعُوا الإله لكي يجنِّبكَ الخَطَر
عافى المريض وقال عبدي قد شَكَر
والحجر والمسعى ومن فيه اعتَمَر
خروا سجودًا عندما ذيع الخَبَر
جوف تبوك والقصيم مع الخُبَر
قدم المليك كما سعدنا بالمَطَر
جاء المليك يقيل عثرة من عَثَر
أعطى الغناء لمن يكون قد افتَقَر
زفوا حديث البرق والغيث انهمَر
قلبي يدق يدق يعلن ما اسْتَرَّ
صليت كم صليت في وقت السَّحَر
حب المليك هنا وفي القلب استَقَرَّ

تيهي صحارى البید، واسعديا حَضَرَ
عاد المليك وفي الدماء أصالة
عاد المليك متوَّجًا بشفائه
هيّا فروع الدوح، هيّا قبلي
أنعم بدار في الرياض سكنتها
حامي حمى الحرمين، ألف سلامة
شعب العراق ومن بوادي دجلة
شعب بتونس والرباط ومقدس
الكل يعرف فضلكم يا خالدًا
ثم استجاب الله دعوة قلبهم
حرم بمكة والمطاف وزمزم
حرم الرسول وقد رأيت ضيوفه
زهران غامد والعسير وطائف
الكل يطرب معلنًا أفراحه
عاد المليك يشدُّ أزر رجاله
أنعم بما أعطاهم من فضله
هذي البشائر قد تواتت بعدما
قلبي بحبك يا مليكي، مفعم
نبضات قلبي قد تبثَّ شجائني
يا لائمي، خفف ملائك إنه

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٥٢.

عودة القائد^(١)

حاسن عطية المطري

مرحى بقائد شعبنا في أرضه	أسد الجزيرة واكف الأنداء
إن غبت عنا لم تغب بخیالنا	لا لن تغيب كواكب الظلماء
عافاك ربي من جراحك بعد ما	عانيت من آلامها النكراء
عانيت منها صابراً لم تكتئب	حمداً لربي صاحب العلياء
تسعى بنا نحو المعالي دائماً	وتحطّنا في القمة السماء
وقلوبنا شعت بنور وفائنا	وتجلت الأفراح في الأرجاء
حتى كأن الليل مثل نهاره	بحر يموج بدافق الآلاء
يا كاتب التاريخ، سطر حبنا	لمليكننا ورجاله الأمناء
ما دام حكم الشرع يعلو بيننا	فطريقنا نصر على الأعداء

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١١٦.

طويل العمر^(١)

حامد حافظ غيث

(من جمهورية مصر العربية)

قلوب الشعب تهتف بالولاءِ	طويلَ العمر، يا أهل الرجاءِ،
لرب الأرض شكرًا بالدعاءِ	سعدنا يوم بُرئكَ واتجهنا
وكل الشعب يسعد باللقاءِ	دعونا الله أن يرضى علينا
سعيًا كي نهنئ بالشفاءِ	طويلَ العمر، يا أمل الرجاءِ،
تشاركهم ملائكة السماءِ	فأهل الأرض في فرح وبشرٍ
شعوب العرب تهتف بالدعاءِ	طويلَ العمر، يارمز الوفاءِ،
يزيل الكرب يسرع بالرخاءِ	فكم قدّمتَ من خير إليها
وكل العرب تسعد باللقاءِ	دعونا الله أن يرضى علينا
لرب الأرض شكرًا والسماءِ	فرحنا يوم عودك واتجهنا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٤٢.

خالد خالد (١)

حامد المحضار

وَمَنْ كَانَ يُرْشِدُ ضُلَّالَهَا جَحَاجُحٌ تَحْمِلُ أَثْقَالَهَا يَسُوسُ الْأُمُورَ كِفَاءً لَهَا وَيُمِّنُ الْحَيَاةَ وَإِقْبَالَهَا قِوَامَ الْأُمُورِ وَأَكْمَالَهَا غِيُوثَ لِيُوثِ فَمَرْحَى لَهَا وَأَيْنَ نَرَى الْيَوْمَ أَمْثَالَهَا؟	تولى عن الأرض حامي الحمى وكم فيكم من سرّاة الرجال ففي خالد فيصل خالد وفيه نرى العاهل المرتضى ونبصر في فهدنا المرتجى وكل بني الليث عبدالعزيز ففيهم ترى أسرة للسُّرّة
--	--

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٥٨.

تحيات في موكب الملك العائد^(١)

حجاب بن يحيى الحازمي

عرارُ نجد يُحيِّي خالدَ العَرَبِ
ونخل نجران بات السعد يغمره
أما الرياض فقد أضحت تعطرها
وعمَّت الفرحة الكبرى مدائننا
ورددت ضَمَدُ بشراك يا بلدي،
فجاوبتها بقاع الأرض باسمه
الحمد لله عاد الخير في بلدي
يا يوم طلعة مولانا، لقد كُشِفَتْ
كنا نطلّ على التاريخ يوم زهت
ونُسمِعُ الكون ما تُخفي جوانحنا
أهلاً مليكي، وحيّا الله طلعتكم
عادت بعودتك الأفراح وانطلقت
وطائر السعد غنانا وأنشدنا
فالعرش في فرح والمُلك في فرح
و«المَجْدُ عَوْفِي» يا مولاي، وانكشفت
والشعب يهتف: أهلاً بالحبيب وقد
والمعذر العامر الملهوف مبتهج
والفهد يهتف: حمداً للإله وقد

وفل جازان في تيه وفي طَرَبِ
فعانق الأرز في الأحسا على وَصَبِ
وتنثر الزهر في ميدانها الرُّحْبِ
فأنشد الكل: يحيى قائد العَرَبِ
بعودة الخالد محمود خير أبي
يا مرحباً برفيع المجد والرتبِ
وأينعت مجدبات الروض بالخصبِ
ستائر الحب عن شفافة الحُجَبِ
بك الرياض على الأجيال والحقبِ
من الولاء بضافي الشعر والأدبِ
أنشودة رُدِّدَتْ في النظم والخطبِ
جموعنا تزرع الآمال في الكتبِ
لحناً يُعيد شباب النفس في الأُهبِ
والخلق في منح والدهر في رَهَبِ
عنا الهموم وزالت ربقة الكُربِ
كساه ربي بثوب الصحة القَشَبِ
وَأَلُكُم بين مشتاق ومرتبِ
شافاك ربك يا ناج، من الوَصَبِ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٥، محرم/١٣٩٩هـ - ديسمبر/١٩٧٨م، ص: ٥٩.

وما جدُّ يرقب النور الذي انبعثت
وكل أسرتك الأسياد في شَغَفٍ
وشعبك المتفاني في الولاء لكم
معبراً عن أمانيه وفرحته
هذا قدومك قد أثرى مشاعره
فاسلم لشعبك يا معلي منارته،
وليحفظ الله فهذا للخطوب فما

أضواؤه من ذرى الأفلاك والشهب
فطلعة منك تغني غاية الأرب
يزهو ويطرب في عز وفي أدب
مستغرقاً في نشيد شائق عذب
مشى عليها كمشي الغيث في الجدب
ودمَّ إماماً لعز الدين والعرب
فهدَّ سوى علم في دربنا الذهبي

ويحفظ الله ملكاً جاء طالعه^(١)

حسان محمد سعيد كمال

أهلاً وسهلاً قدوم الخير في رَجَبِ
أهلاً وسهلاً على من جاء تصعبه
قد اشرب إلى لقاءك مبتسماً
وكل فرد على عالي أسرته
قد زرت ما زرت من بلدان عالمننا
حتى رأيناك ضيف النيل مؤثلقاً
قلادة النيل كانت بعض شكركم
يا خير من حمل الأعباء، مضطلعاً
وماضياً عازماً تمضي بسطوته
وعارفاً بتصاريف الأمور له
القائد السائس الزاكي أرومته
أسلافه الغر أنوار الظلام لهم
وذاك تاريخهم يزكو تألقه
فالله يرحمهم منا ويمطرهم
والله يجزيهم عنا ويكرمهم
ويحفظ الله ملكاً جاء طالعه
يسير يقفو خطاهم غير ما ملل
لا يستكين لأحداث الزمان ولا

يا خير قادم مأمول، وخير أب
كل القلوب تراه دونما حُجْبِ
شعب وفي أمين مخلص وأبي
بشرى من الأمل المرجو والرجب
وجبت ما جبت لا وإن ولا صخب
تري زيارته من أصلح السبب
رمزاً لسعيك في توحيد منشعب
بحملها قادراً في غير ما هيب
ما عنه يعجز ذو عزم وذو حرب
في كل معضلة رأي بلا عجب
الخالد الذكر في ماض ومرتب
أطايب الذكر فيما خط في الكتب
بكل مجد عليه راية العرب
من فضله غدقاً من وابل السحب
جزاء ما قدموا من أطيب القرب
من بعد أسلافه في أيمن الرتب
ويحتذي حذوهم في الخير والطلب
يلين نحو الأمانى الغر (والريب)

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٩٤، ١٣/٧/١٣٩٥هـ - ٢٢/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

يَجِدُّ مَبْتِئاً فِي صَرْحِ نَهْضَتِنَا
يَحُوطُهُ الْعَقْلُ وَالتَّوْفِيقُ حَالِفُهُ
أَعْنِي أَبَا بَنْدَرٍ حَامِي جَزِيرَتِنَا
دَاعِيَيْنِ دَاعِيَيْنِ مَوْلَانَا لِنَصْرَتِهِ
كَذَا خَلِيفَتِهِ فَهْدٍ وَإِخْوَتِهِ
مَا سَجَلْتُ (مَكْنَأْتُ الطَّبْعِ) تَهْنِئَةً

بِكَفِّ بَانَ قَوِيٍّ غَيْرِ مُضْطَرَبٍ
مِنَ الْإِلَهِ بِرَأْيٍ غَيْرِ مَنْشَعِبٍ
مَلِكَنَا خَالِداً ذَا الصَّدَقِ وَالنَّسَبِ
وَحَفْظِهِ لِرِيَاضِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ مِنْ فَعْلٍ كُلِّ أَبِي
بَخِيرٍ قَادِمٍ مَأْمُولٍ وَخَيْرِ أَبِ

يا خالد الإسلام ألف تحية^(١)

حسن إسماعيل

(من جمهورية مصر العربية)

أرض الكنانة هلت بالعيد
والنيل غنى للمليك مرحباً
أهرام مصر اخضوضرت جنباتها
بشراك يا مصر الأبية، قد أتى
الشعب هب مباركاً بقدومه
وتألفت في يومها المشهود
والموج سار بلحنه المنشود
وتفجر ينبوع في الجلود
لدياره علم لآل سعود
وقلوبه غنت أحر نشيد

ملك العروبة أشرقت أنواره
من أرض مكة والمدينة عزة
أرض الهداية والكتاب مقامه
يا خالد الإسلام، ألف تحية
أهدي إليك الشعر في نغماته
أزجي البحور مشاعراً وملاحناً
في أفق مصر بعزة التأكيد
الله باركه برشد رشيد
وهو الأبر بوعده الموعد
من كل قلب مشرق وسعيد
حب يفيض بلحنه الغريد
تسري بأحرف مهجتي وقصيدي

من آل مصر مشاعر رفاة
شعب كريم أصله وفروعه
الدين أصل بنائهم وخلقهم
يا أمة الإسلام، تيهي في الذرا
يا ابن الذين تسنموا فوق العلا
عبد العزيز دعامة وصلابة
طرد البغاة وشرهم وذبولهم
في خالد ولشعبه بمزيد
طبعت على بذل الندى والجود
وهمُ الحماية لشرعنا المقصود
ليس الفخار لطامح ببعيد
شمساً تضيء لطارف وتليد
جعل الجزيرة في أتم وجود
وتوحدت في عزمه المشدود

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٩٥، ١٤/٧/١٣٩٥هـ - ٢٣/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

والأمن بدد وحشة بالبيد
رفع اللواء وقام بالتشييد
رغد الحياة بظلها الممدود
لاحت لنا من شاهق ومديد
جعل الخيال حقيقة لشهود
براً يفيض بخيره المعهود
بعد الدمار تعمرت بجديد
والفضل عمّ لمائل وبعيد
الله أكرمه مقام شهيد
وأعزهم في جنة وخلود

الله عوضنا بخير مريد
في ساعدك عزيمة الصّديد
يحمي الحمى ويشد أزر جنود
من غاصب مستعمر رعديد
منك السلام لأمنها المهدود
والنهر يبغي قوة بجديد
بسطوا القتام بظله المنكود
في دولة قامت على التهديد
إن الخرافة لم تعد بوجود
الله عزّز رأيهم بسديد
والدعم كان بغير ما تحديد
من بعد أن كانت بظل همود
إن التضامن فوق كل حدود
أكرم بهم في أمة التوحيد
ويثبت الأقدام بالتأييد

بسط السلام حدودها وربوعها
وأتى على نهج الزعامة فيصل
فإذا البلاد حداثق مخضرة
وإذا الصروح تشامخت هاماتها
وإذا العبور إرادة في يعرب
وإذا الجوار ينال من أندائه
لم ينس في أرض السويس إقامة
وعلى المشارق والمغرب جوده
قد كان للإسلام خير دعامة
الحق طيّب في الثرى شهداءه

ولأنت نعمة ربنا يا خالداً
وتعلقت آمال يعرب والورى
والفهد خلفك مخلص لندائه
المسجد الأقصى عليك خلاصه
وكذا فلسطين السلبية ترتجي
وكذا الربوع العاليات رجاؤها
إن الصهاينة اللئام تجبروا
إن اليهود شراذم وحثالة
أسد الثرى هبوا كليث واحد
سادات مصر وخالد هم إخوة
في مصر لا ينسى العبور ونصركم
وكذاك فتح للقناة مؤزر
الله حقق للعروبة قوة
يا رب، فانصر خالداً وجنوده
إن تنصروا الرحمن ينصر جندنا

تحية الشفاء^(١)

حسن إسماعيل

(من جمهورية مصر العربية)

أبا بندر، فيك غنى الفؤاد ورد أنشودة للبلاد
حفظت الإمام ملك الهدى وعشت الزعيم لنهج الرشاد

على بسمه منك يزهو الصباح فتخضر فيه الربا والبطاح
وتشدو الطيور على أيكها بأغنية الحب والإنشراح

أبا بندر، جئت أقري السلام على وجهك العذب طاب المرام
وهل لي أيا سيدي، نظرة على راحتك المنى لا تضام

لقد نلت منك المنى أنهرًا فهب الثرى يانعا أخضرا
ملك إذا ما رآته الربى تحول بلبلها مزهرا

أبا بندر جئت أطوي البحار فعندك طاب لقلبي المزار
وأنت السنن في عيون الدجى فيبعث في الليل أبهى نهار

أملت التضامن جل الكفاح فحققت للعرب أمضى سلاح
حشدت لأمتنا جهدها وربك يهدي سبيل الفلاح

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٤٥.

أخالد، أنت زعيم العرب وللمسلمين الهدى المرتقب
حماك الإله لكبت العدا لنا الفخر أنا لكم نتسب

ملك السلام وإسلامنا، شفاك الإله شفاء لنا
ونضّر بالعز أيامكم لترفل في عهدكم بالمنى

دعوناك يا ربنا، فاستجب وحقق بفضلك صدق الطلب
وصن خالدًا ربنا، دائماً فأنت المجيب لمن يرتقب

ملك العروبة والمسلمين سيأتي القريب بفتح مبین
وربك يا خالد، قادر إذا قدر الأمر حتماً يكون

تحية المؤتمر^(١)

حسن إسماعيل

(من جمهورية مصر العربية)

يا أمة التوحيد، يا خير الأمم،
الله أكبر ربنا وملاذنا
ومحمد هو نعمة الباري لنا
يا رب، صلّ على النبي مسلماً
لا فضل في لون على أجناسها
الناس في الإسلام خلق واحد
هذي ديار الدين تسطع بالهدى
وأقول: في دار الكرام تجمّعوا
ملك أعز الله فينا ملكه
هو للجميع إمامهم ورجاؤهم
وشقيقه فهد لنا نعم الحجى
وسعود فيصل حسبه من فيصل
الحمد للرحمن حمداً واجباً
يا رب، أغرق فيصلاً في رحمة
يا فيصلاً، إنا على عهد الوفا
يا مجمع الإسلام، يا أمل الدنا،
القبلة الأولى تئنّ وتشتكي
أرض السلام السلم ولّى راحلاً

إن التضامن حكمة فوق الحكم
إنا بحبل الله جمعاً نعتصم
جمع القلوب بوحدة لا تنفصم
شمل الإخاء مع العروبة والعجم
فبالل أذن للصلاة من الحرم
والفضل أولى بالتقي الملتزم
في أربعين توحدت تحت العلم
مع خالد فخر العروبة والشيم
يحمي الحمى ويفيض مدرار الكرم
يستدفعون بخيره شر النقم
رأي سديد ألمعي منتظم
من صلب أكرم قائد صنع القمم
بعد الشهيد تصاعدت فينا الهمم
ياربنا، أنت الرحيم بمن رحم
نمضي على نهج لرأيك مرتسم
القدس تشكو في لهيب يضطرم
من غاصب قد عاث فيها ينتقم
ممن عليها يستبيح بها الحرم

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٨٧، ٥/٧/١٣٩٥هـ - ١٤/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

مسرى النبي أترضون عذابها
القدس تبغي من لقاكم قوة
وكذا فلسطين الجريحة ترتجي
هبوا جميعاً في يقين ثابت
العلم نور في كتابك ربنا
أسس الشريعة في علوم كتابه
يا أخوة الإسلام، هيا فاجمعوا
قد آن للإسلام ينهض واثباً
أنقول: كنا بالزمان وما مضى
أحلامنا لا لن تغير واقعاً
الدين في التشريع دين تراحم
العضو في الإسلام أصل بنائه
متعاونون على التقى برّاً به
يا مسلمون، أتوا لخير شعوبهم
لا لن يكون بأرضنا عري ولا
شتان بين توكل وتواكل
يارب، نور بالكتاب طريقنا
يا ربنا، إنا قصدنا بالهدى
يا ربنا، فاحفظ بفضلك خالداً
واحفظ أخاه الفهد ليثاً للحمى
والله يجزي الصادقين بصدقهم
أرنا الطريق الحق واسلكنا به

والله باركها بذكر في الكلم؟
فعدونا يخشى القوي المعتصم
منكم جميعاً وقفة فيها الشّم
الله ينصر في الجهاد من اغتم
فتبارك الرحمن علّم بالقلم
ومن الرسول حديثه أوفى الحكم
أرقى العلوم بجامعات تنتظم
فالعلم في بحر الحقيقة ملتئم
إن التقدم في النهوض من القدم
في الحلم لا يجني المواسم من حلم
وإذا تداعى العضوفينا ينفصم
فإذا استقام المرء فينا نستقم
لا ليس بالعدوان إثماً يُقتسم
الدين تسليم لرب منتقم
ظماً وجهل في حمانا أو سقم
إن التواكل آفة فيها الندم
واجعل لنا التوفيق نوراً في الظلم
فاسلك بنا خير المسالك في القسم
واجعله للإسلام كالصرح الأشم
وارعى كذلك شعبه يرعى الذمم
كرماً يفوق الحد في كل الكرم
واجعل بلوغ القصد حسن المختمم

آل السعود^(١)

حسن مصطفى الصيرفي

آل السعود، تقبلوا عذري
رغم اقتناصي كل لؤلؤة
حاولت أسلك من جواهرها
والأمر أعظم من محاولتي
عبد العزيز غراس روضتكم
فجر أفاض على جزيرتنا
متألق الأضواء فرقدها
هتك الظلام ففر جفله
نادى على أشتات أمتنا
حتى استوت كالطود شامخة
صنع الحلول لكل واردة
حتى أبان لنا معالمنا
يعفو ويصفح حلم حكمته
ويدق أبواباً مغلقة
حتى أجابته أوابدها
ومضى وأرثنا غداة مضى
أسد الشرى يحمون حوزتنا
يبنون فوق أساس رائدهم

هيهات يبلغ شأوكم شعري
لم يفترعها شاعرٌ غيري
عقداً يتيه بنادر الدر
فإذا عجزت تقبلوا عذري
وفروعه الفواحة العطر
من نوره طهرًا على طهر
في الليلة الظلماء كالبدر
والنور يطرده على الأثر
في السر والتيسير والجهر
تحيي ليعرب سالف الذكر
أو كل شاردة تخشى على قدر
في عزمة الرئبال والصقر
ويسوسنا بالحزم والبر
جبلت على الأحقاد والشر
وتفتحت لمسارح الخير
صيِّداً أشاوس للعدا تفري
من كيد حساد ومن غدر
عزاً تسامق في ذرى الفجر

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٤.

حتى تألِق نور كوكبنا
يا خالداً المحبوب، لَو نظرت
يترقب الأنبياء في قلق
لعلمت أنك قلب كل فتى
يا منتهى آمال، أسرتنا
الحمد للمولى شفاك لنا
عادت إلينا الروح يا ملكي،
والحب رفرف في مرابعنا
كل المشاعر ماج عارمها
يغني عن التعبير مآثرها
اقرأ وجوه الناس خُطاً على
الدين والدنيا لك اجتمعا
يا خالداً، في كل مكرمة
إن المدينة في تطلعها
وجدتك من يرجى لعزتهم
المرسل الأخيار ترشدهم
البازل الأموال تنفقها
وتعيدهم أسياد عالمهم
فدَعَتْ إله العرش خاشعة
في طاعة وتمام عافية
وأخوك فهد عند كل ندا
فتقول: يا رباه، مبتهلاً

بتليده وبطارف العصر
عيناك شعبك خافق الصدر
خنقته أدمعه من الذعر
وبأن حبك في الدما يسري
والضيء في السراء والضرر
حمداً يفيض بخالص الشكر
لما رجعت لنا مع العصر
متهلل القسمات بالبشر
متلاطمًا كتلاطم البحر
يزري بطن الشعر والنثر
كل الوجوه الحب في سطر
طوبى لعهدك باسم الثغر
والذخيرة عند تطلب الذخر
لبنى أباة الضيم في بدر
الخافق الأعلام بالنصر
للدرب بين مفاوز الكفر
لتقيم كسر القوم بالجبر
مثل الألى في غرة الفجر
يُعطي المليك إطالة العمر
متمتعاً بثواقب الفكر
تلقاه أول قادم يجري
هذا أخي أشركه في أمري

كل فرد كأنه شعلة النار^(١)

حسين علي عرب

قد تَصَبَّحْتُ من وجوه صِبَاحٍ
عبقريين يعرفون المعارِ
والمروءات من أيديهم تج
سامر عامرون ناد نَدِي
والأحاديث والسوالف ورْد
عذبة كم روت ثغورًا عذابًا
والروابي إلى المرباع تروي
كل ربع كأنه رفرف الخُلْد

من شيوخ ومن شباب ومُرْد
فَ ويسدونها إلى كل فَرْد
ري عطاءً مرددًا دون رَد
وَجَدِي من صنائع الجود مُجْدِي
مستفيض يجري بدون مَرْد
ترتوي النفس من صداها بشَهْد
قصة الشوق من لقاء وصد
يد على رسمه إشارة خُلْد

قل: إن الحجاز يبعد عن نَجْ
قلت: إن البعاد بين المحبِّ
إن سيارتي أمامي ولكن
خطوة في مسابح الريح تُلقِي
بلد واحد ومملكة كُبْ
من حدود الشَّام حتى ربي نَجْ
ومن البحر للخليج بلاد
عمرت بالرجال فهي مهاد
تتوالى بها الوفود وتمَّتَا
لا ينال العدو منا منالا

يد كثيرًا على السريع المُجْد
نُ قريب ولا أبالي ببُعْد
ني سبوق لها إذا جدَّ جدي
ني على إخوتي وأهلي ورفدي
رى تلاقى على إباء ورُشد
رآن قامت على مكامن أسد
ذات ماضٍ على المدى مُعْتَد
للضواري من كل شبل وورْد
زُ بوفد غدا على إثر وفْد
إن تعدى وحتفه في التَّعدِي

(١) المجلة العربية، العدد: ٧، السنة الثانية، صفر - ربيع الأول/١٣٩٨هـ - شباط/١٩٧٨م، ص: ٤.

م وتجتازها بفضل التَّحَدِّي
وَفَلَّاحٍ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ جُنْدٍ!
ر على صفحة الحسام الفرند
لَ مُسْتَبْسِلًا بِعِزِّ أَشَدِّ
نَ وَيَجْتَاحُهُمْ بِأَحْكَمِ رُصْدٍ
بَيْنَ عَيْنِيهِ تَسْتَعِيدُ وَتُبْدِي
ه شُؤَاظًا عَلَى الْعَدُوِّ الْأَدِّ
هُوَ وَيَزْهَوُ إِلَّا بِتَقْوَى وَحَمْدٍ
مَنْ يَجْلُو غَوَايَةَ الْمُسْتَبْدِ
ر صَبُورٍ عَلَى الشَّدَائِدِ جَلْدٍ
رَ مُجَدِّ إِذَا دُعِيَ لِلْجَدِّ
تِ تَصَدَّى لَهَا بِأَعْظَمِ كَيْدٍ
وَهُوَ الْلَيْثُ لَيْسَ بِالْمُتَرَدِّي

تتحدى الصعاب بالحزم والعز
جندها جندٌ سؤدد وصلاح
كل فرد كأنه شعلة النّار
يتصبى النضال يقتحم الأهوا
يرصد الغاصبين والمستبدي
يتبارى إلى المني والمنايا
يدرأ البأس عن حماه ويلقي
لا يداري ولا يماري ولا يلد
في يديه السلاح في قلبه الإيد
بأسم وجهه كمنبلج الفج
عابس إن تجهم الأفق واغبر
كائد للنواب المذلهم
يتردى عدوه في المهوي

ن وعدنان أو سراً مَعَدِّ
لَامٍ مُسْتَأْسِدِينَ لِلْمُتَصَدِّي
مَنْ بَنَى مَقْرَنَ بِنَاةِ الْمَجْدِ
ضُ عَلَيْهَا بِسَاعِدٍ وَبِزَنْدٍ
رِ وَسَيْفٍ يَفْرِي بِضَرْبَةِ حَدِّ
بِ جَمِيعًا بِدُونِ حَصَرٍ وَعَدِّ
بِجَهَادٍ مَاضِي الْعَزِيمَةِ فَرْدٍ
دَ أَبَوْهُ بِهَمَّةِ الْمُعْتَدِّ
دَوْلَةُ ذَاتِ عِنْفَوَانٍ وَمَجْدٍ
مِنْ صَدِيقٍ وَمِنْ عَدُوٍّ مُلْدٍ
دَاءٍ يُعْطَى مِنْ غَيْرِ مَنْ لِمُسَدِّي

والصناديد من ذوائب فحطاً
يتصدون للمعروبة والإس
قادهم ثم سادهم عبقرى
يترامى على الخطوب وينقض
وسنان كأنه لهب النّار
هو عبدالعزيز مفخرة العر
قد بنى دولة وشيّد ملكاً
وتلا فيصل فكمّل ما شا
ثم زاد البناء حتى استقامت
أسبغت فضلها على معتفيها
وتحاتم عداوة الأهل بالإس

وَتَنَدَّتْ بِخَالِدٍ مَلِكِ الْعُرَى
وَوَلِيَّ الْعَهْدِ الْمُظْفَرِ فَهْدِ
صَانِهَا اللَّهَ مِنْ شُرُورِ الْأَعَادِي
بِجَمِيعًا وَمَا لَهُ مِنْ نَدِ
قَائِدِ الْأَكْرَمِينَ أَكْرَمَ بِفَهْدِ
وَحِبَاهَا بِنِعْمَةٍ وَسَعْدِ

يَا عَبِيرَ الرِّيَاضِ، أَدَّ تَحِيًّا
مِنْ صَبَا نَجْدٍ تَسْتَمِدُّ صَبَابًا
شَاقَتْنِي عَهْدَهَا وَأَضْرَمَ أَشْوَا
وَشَمِيمَ الْعَرَارِ أَجْدَى وَأَنْدَى
وَالْعَبِيرَ الَّذِي تَضَوُّعَ بِالْقَيِّ
وَالْوُرُودِ الَّتِي اسْتَبَاحَتْ ثَرَاهَا
وَالْمَرَاعِي تَنَاطَرَتْ فِي مَغَانِيٍّ
جَادَهَا الْغَيْثُ يَسْتَتِيرُ بِبَرْقِ
هَاجِنِي خَاطِرِي إِلَيْهَا فَأَرْسَلْ

تِي إِلَيْهَا وَكُنْ رَقِيقَ التَّأْدِي
تِي هَوَاهَا بِرَبْعِ سَلْمَى وَهِنْدِ
قِي إِلَيْهَا بِكُلِّ حَيٍّ وَعَهْدِ
فِي رَبَاهَا مِنْ نَفْحِ مَسْكَ وَنَدِ
صُومٍ وَالشَّيْخِ وَاحْتَفَى بِالرَّنْدِ
عَبَقُّ عَاطِرٍ عَلَى كُلِّ وَرْدِ
هَهَا بِسَفْحٍ مِنَ الرَّبُوعِ وَمَهْدِ
مَتَوَالٍ وَيَسْتَمِرُّ بِرَعْدِ
تُ قَرِيضِي عَسَايَ أَحْظَى بَرْدِ

خالد الأعمال^(١)

حسين محمد علي دلالة

بشراك يا أمتي، فالمجد متصل فخالدُ خالدُ الأعمال شيمته قد استدار إليه الملكُ فانتظمت سما إلى المجد يرقى للعلا رتباً فهد أخوه ولي العهد يعضده أبوهما حطّم الأصنام من حجر ما زال يحكم والإسلامُ شرعته	بشراك يا وطني، فالشمل مُلتئم حفظُ الذّمام فلم تُخَفّر له ذِمٌّ جواهر العقد إن العقد مُنتظم كما ارتقى قبله آباؤه وسَمُوا ما ضمّ مثلهما غابٌ ولا أجمُ ومن رجال فلا شركٌ ولا صنمُ حتى تساوى لديه الصّيدُ والخدمُ
---	--

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٦٥.

فرسان المجد^(١)

خالد بن عبدالله المطوع

يا خالد المجد، فاخلد في حنايانا
وشَّحْتَ لحدك أنواراً وريحانا
ورحت تحفظ آداباً وقرآناً؟
هبوا إلى المجد آساداً وفرسانا
تاج يرصع فوق الصدر تيجانا
يسمو الوشاح على الأبرار نشوانا
تضيء خَلْقاً وأخلاقاً وإيماناً
والعزم أوقد في الأعداء نيراناً
لاخضوضر الورد أشكلاً وألواناً
فالخيل ما طاوعت إلاك فرسانا
فالشرع يحكم أريافاً وبلدانا
أسرعت تحضن بالأجفان لبنانا
داويت بالعزم الألم وأحزاننا
تبني التضامن أركاناً وبنياناً
كنت الضياء لها بل كنت عنواناً
واستوطن المجد في كفيه أزماناً
ترمي صقوراً وآساداً وغزلانا
فالشعر يسمو بكم عزّاً وريحانا

أزهرت بَرّاً وإحساناً وإيماناً
رصَّعت مجدك مجداً خالداً أبداً
كيف احتويت علوم الفقه من صغر
يا ابن الذين كساهم ربهم شرفاً،
ست وعشرون من تاج وأوسمة
ست وعشرون قد قلدت في فخر
كأنك البدر في العلياء منتشراً
أحاط كفك ساحات العلا كرمًا
لومرّ ذكرك في صحراء مقفرة
هيهات أحصي جياذاً أنت فارسها
أقمت عدلك في الأوطان قاطبة
لما توالى على لبنان كارثة
ضمدت جرحاً بليغاً كان يؤلمه
ورحت تجمع شمل العرب مؤتلفاً
كل المحافل والآراء تتبعكم
يا من تسرب وهج المجد من دمه،
ما طاش سهمك عن طير وعن رشاً
عذراً أبا بندر، إن خانتني قلبي

(١) فرسان المجد، خالد بن عبدالله المطوع، نشر المؤلف، ١٤٢٤هـ، ص: ٢١.

عاد المليك^(١)

خليل إبراهيم

عاد المليك لشعبه متوشحاً
وأطلَّ مثل البدر في عليائه
فكأنما هو للنفوس علاجها
وكأنما هو للعيون شعاعها
فالحمد لله العلي مضاعفاً
كي يحفظ الله المليك وصحبه
ويديمهم سنداً لنصرة دينه
مع إخوة في الله طاب مسيرهم
حتى يعيدوا للعروبة مجدها
ويسود من هو للخلقة كلها
ثم الصلاة على النبي محمد
والآل والصحب الكرام فكلهم

بثياب عافية وبُردٍ شفاءٍ
يهب الجموع ضياءه بسخاءٍ
أعطى لها ترياقها بوفاءٍ
بصرت محياه به بولاءٍ
والشكر مقرونًا بخير دعاءٍ
ويقيهم شرّاً وكلّ عناءٍ
ويعزهم أبداً لحمل لواءٍ
متضامنين لمقتل الأعداءِ
ويجنبوا الأقصى كبير بلاءِ
ويعم أوطاناً لها برخاءِ
ما لاح نجم في الدجى بسماءِ
مشكاة نور في الظلام مضاءِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٠٧.

يا من جعلناك في أفق الملوك أبا^(١)

القاضي: رياض عز الدين قويدر

أكبرت فيك العلا والصدق والأدبا
يانجل صقر الصحارى، عند غضبته
أنت المليك الذي تهفو القلوب له
يوم التضامن قد أطلقتَه أملا
أعدت فيه إلى الأذهان فيصلنا
يا خالد العرب، في يمينك صارمنا
فمن رياضك سيف النصر مبتسم
فقد مللنا شعارات مزيفة
وقد مللنا قيادات مسيرة
قُدْنَا إلى النصر فالأرواح عاشقة
قُدْنَا لجولة تحرير تشرَّفْنَا
قُدْنَا نحرر فوق القدس مسجدها
فنصرة السيف لو أطلقت صيحتها
من هاهنا النصر للإسلام فابتسمي
يا خالد العرب، ما دام الأمين على
والإخوة الأمراء الصيد نعرفهم
سترفع الظلم عن أرجاء أمتنا
وتزهو الشرق يوم النصر مبتسمًا

يا خالدًا قوله كالسيف إن غضبا
قد أطلق الدهر ابن الليث قد وثبا
فقد أعدت لنا التاريخ والنسبا
حتى توحد فيه الدين والعربا
أيام صفنا على تشريننا للهبأ
فاشهر ورجع إلى ساحاتنا الطربأ
هنا القيادة قُم بالسيف منتصبا
ترش في ساحنا التهريج والكذبأ
تود ترمي على أفكارنا اللعبأ
يوم الكفاح الذي يجتاح مفتصبا
فقد حملنا على أيماننا القضبأ
ونرجع اللدَّ والأغوار والنقبأ
تجمع العرب في درب الردى سحبا
يا أمة، حملت قرآننا.. الكتبأ
يمينك أبشر ستهدي للذنَى العجبأ
قد آزروك وسلوا سيفهم غضبأ
يا من جعلناك، في أفق الملوك أبا
فمن يديك يحب الإسم واللقبأ

(١) الشمس وكواكب الصحراء، رياض عز الدين قويدر، المطابع العالمية، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م،

يا خالد العرب، في عينيك أطبعها
أطلقت سيل القوافي من لظى قلبي
أفرحتني فاستفاق الدمع في نظري
أفرحتني لم يزل للساح قائدها
ففي يمينك عزم الطامحين إلى
وفي يمينك عزم العرب مبتهج
وفي يديك وفي عزم الرياض لنا
خضها لأجل العلا في جولة شرفت
ووحّد العرب في جيش يشرفنا
ما زلت مثل إباء الأرض منتظراً

باللطف قبلة من قد تاه معتجبا
فصار لفظي على طرس الإبا لهبا
دمع التشامخ يزهي العين منسكبا
ولم يزل لامتشاق السيف من وهبا
رد المدائن والمجد الذي سلبا
فداعب السيف حتى تتتشى طربا
من فخرنا أمل أن نملك الطلبا
وبدّل القول بالسيف الذي احتجبا
ويملك العزم والتصميم والأربا
صوت البشير: أعدنا القدس والنقبا

يا مليك البلاد عشت إماماً^(١)

د. زاهر بن عواض الألمعي

هي (أبها) في بهجة المهرجان
وطيوف الأحلام تتساب وسنى
فاستفاقت وحولها بشریات
فإذا العاهل المفدى مُطِلُّ
وضيوف على البلاد كرام
وهم اليوم فوق طود أشم
ربطتنا بهم روابط مجد
فالقائدات في جلالة قدر
تلتقي والوفود من كل قطر
فوق أرض الجنوب يحتفل الشع
فتعالى الترحاب من كل فرد
وحشود من القبائل تترى
وابن عبدالعزيز في قمة المَجْز
مرحباً بالضيوف من كل قلب
قد أتكم من كل فج جموع
تجتلي فيكم المكارم نهجاً
أخلصت في الولاء عهداً وصارت

تملاً العين بالمرائي الحسان
ثم تصحوبغاليات الأمانى
تتوالى كالهاتل الهتان
شامخ الأنف في أجل كيان
أخلصوا في مودة الجيران
نخبة من فوارس الميدان
ومصير على امتداد الزمان
تتلاقى في يومها المزدان
بجموع للشيب والشبان
بُ ابتهاجاً بالقادة الشجعان
وتوالى في بهجة وامتنان
تملاً الرحب بالمنى والتهاني
د محوط بالخافقات الحواني
نابض بالوفاء في كل آن
تتسامى رؤوسها في العنان
وشموخاً في عزة العنفوان
من جنود الإسلام يوم الطعان

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٥، شوال/١٣٩٩هـ - سبتمبر/١٩٧٩م، ص: ٥٧٥، والقصيدة موجودة في ديوانه:

«على درب الجهاد»، ولكنها أقل من القصيدة الواردة بستة أبيات، يُنظر: على درب الجهاد، زاهر بن

عواض الألمعي، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ٢، ١٤٠٤هـ، ص: ٧٢.

فعلى الرحب والسعادة زرتهم
يا ربوع المصطاف، بوركتم قوما
انسجي من خصائل الزهر بردًا
وازدهي يا ربا الجنوب، وتيهي
واشهديها في عزة وفخار
وارفعيه جبينك الصاعد الحرّ

يا حماة الإسلام والأوطانِ
وجمالاً متوّجاً بالجمانِ
وارتدى من روائع الأفنانِ
في مراقبي جمالك الفتانِ
منجزات لأمنيات حسانِ
رّوحى مواكب الإيمانِ

أيها الوافدون، والجو طلق
وخيالي ينهال من كل أفق
إنما انداح في البحور قريضي
فاقبلوها تحية من فؤادي
هزني باعث حثيث من الشوّ
كلما سرت بين تلّ وسفح
وأرى نهضة البلاد اشمخرت
نهضة في شموخها تبهر العيّ
وجمال مع استقامة أمن
بيد أن الطريق مازال صعباً
وظموح الرجال دون حدود
وانطلاق إلى البناء وهدم
ورصيد الشعوب في المثل العُدّ
وإذا امتد في البلاد ضلال
وإذا تاه في الجهالة قوم
وبلادي في نعمة شاءها الله
وسباق مع الزمان لتبقى

نلتقي اليوم فوق شَمّ الرعانِ
يتداعى في خاطري ولساني
وتخلّى عن الكمال بياني
خطرات تفيض بالعرفانِ
قِ حب البناء للأوطانِ
شِمْتُ فيها مظاهر العمرانِ
وتداني القطاف حلو المجاني
نَ وتذكي مشاعر الوجدانِ
نعمة من مواهب الرحمنِ
يقتضي الجد من قصي وداني
سوف يبني منائر الإيمانِ
في دنا العرف ليس يلتقيانِ
يَا وحزم في نائبات الزمانِ
رقدت في مجاهل النسيانِ
ساورتهم مطامع الشيطانِ
لهُ ومجد موطن الأركانِ
معقل المجد والهدى والبيانِ

لا يقيم الأمور إلا اعتصام
والتزام بمنهج الله يعلي
فارفعوا راية الجهاد فما نا
واستقيموا فما تبدد جمع

بجناب المهيمن الديان
في ثبات شريعة القرآن
مت أسود على سفوح الهوان
ثابت العزم راسخ البنيان

يا ملك البلاد، عشت إماماً
ونصير الكفاح في الدرب فهد
لم يزل حاملاً أمانة عهد
وإذا أخلص الفتى في جهاد

قائد الشعب في هدى وأمان
أريحي الطباع ثبت الجنان
ماضي العزم فارس الميدان
صانه الله من خطوب الزمان

فاقبلوها تحية من جموع
واسعدوا بالمقام بين ربوع

أبدت اليوم عاطرات التهاني
حلّ فيها الجمال كل مكان

قدوم الملك للأوطان عيد^(١)

زين العابدين الربيع

قدوم المَلِكِ للأوطان عيدٌ
 وفي المذِياع أنباء عظام
 ترى الحكماء قالوا فيه صدقاً
 فرحنا إذ رجعت لنا سليماً
 فأنت الخالد المقدام أهلاً
 حباك الله في سمة وقاراً
 ورثت المجد عمن ورثوه
 وفي آل السعدود رأيت حلماً
 فراستهم إياس لها تنحى
 أفاضوا الخير في العمران نهراً
 ندامهم وحّد الإسلام جمعاً
 وفي نظراتهم للقدس رمز
 سنبقى صامدين بكل عزم
 لنا الرحمن في القرآن أسدى
 وقلّدنا على عجل سيوفاً
 ففي العلواء تم لنا بناء
 أعز الحق دولتنا زماناً
 فإن الأرض تنعم في رخاء
 وأشكر من أتوا للحفل شكراً

وقلب الشعب طمأنه النشيدُ
 شفاء الملك كان له مزيدُ
 وقول الله أصدقهم أكيدُ
 فأنت الغيث ليس له حدودُ
 وأنت الشمس تشرق والسعودُ
 وقار الملك أيده المجيدُ
 أبوك الفذ والبناني العميدُ
 وفي الأنساب مفخرة وجودُ
 ومن أفضالهم يُبنى القصيدُ
 وأعطوا الناس مكرمة وزيدوا
 على أرجاء كعبتنا هجودُ
 وصون القدس تمليه العهودُ
 ونأبى الذل ما وجد الحديدُ
 نصائح لا يزعزعها الجحودُ
 سيوف الحق مضربها الوريدُ
 على أركان عزتنا مشيدُ
 وفضل الله منتشر عديدُ
 وعدل قد تبناه السعودُ
 عظيمًا دام ما بقي الوجودُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٣٦.

خالد جاءنا^(١)

سعد عبدالله الحميد

ما أعاد النُوحُ صيدَ الشُّبَاكِ	أنتِ يا نجدُ، كمّ تتوحيّن لكن
فالعزاءُ الوحيدُ يومَ طَوَاكِ	ابتغي المجدَ من ملكٍ جديد
كُلَّ قلبٍ قد حُزَّ يومَ لِقَاكِ	بجناحين أبيضين أظلاً
خطٌّ من قبلٍ في سبيلِ عَلاكِ	خالدُ جاءنا يسيرُ بدرب
لبلادي أعطى بدونَ مَسَاكِ	عَضْدُهُ الفهدُ مَنْ غيرُ فهدٍ
سيؤدي في الصّدِّ دونَ حِمَاكِ	كلُّ مَنْ كان للعظيم شقيقاً

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٥٣.

اليوم عاد^(١)

سعد بن محمد الهليل

اليوم عيد لقاصينا ودانينا
عيد بعودة راعي الشعب عاهلنا
اليوم عاد عاد حبيب الشعب قائده
اليوم عاد ولما عاد عاد لنا
يا يوم عودة مولانا المليك، لقد
قدمت أهلاً وسهلاً عاهلاً وأباً
فمرحباً يا حبيب الشعب، يا ملكاً،
قد أشرقت بقدم العاهل الملك الـ
بعودة الملك الباني مرابعنا
فمنذ أن حلّ فينا اليوم خالداً
سهولنا أينعت واخضرّ قاحلها
والطير صارت على الأفنان من طرب
نهارنا ملئت ساعاته فرحاً
والشعر فاضت به منا قرائنا
والنثر شارك في إبداء فرحتنا
كل يساهم إن قولاً وإن عملاً
لكنّ ذلك لا يوفي مشاعرنا
يا ابن الأماجد، من آل السعود ومن

عيد لحاضرنا طراً وبادينا
مليكنا الخالد المحبوب حامينا
وعودة الملك المحبوب تحيينا
من بشرنا ما أتى بالسعد مقرونا
أعدت من بشرنا ما كان مكنونا
أسعدت إذ عدت دانينا وقاصينا
على القلوب ومولانا وراعيها
محبوب وأزيت حسناً أراضينا
قد أمرعت وغدت خضراً روايينا
حلّ الهناء مع البشرى بناديننا
واعشوشيت من أراضينا صحاريننا
ترجعّ اللحن في شدة تغنيننا
وبالهناء غدت بيضاً ليالينا
وبالمشاعر قد جادت قوافينا
وأنسنا اليوم ترحيباً بغالينا
والصدق ديدنا والحب يحدونا
حقاً وقد صدقت معنى ومضمونا
كانوا لأمجادنا دوماً عناويننا

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٣٠، ٣٠/١٢/١٣٩٨هـ - ٣٠/نوفمبر/١٩٧٨م، ص: ٩.

ولا يزالون للعليا يقودونا
فمذ حلت بنا حلّ الهنا فينا
ورداً وكنا زرعناها رياحينا
حتى وإن كان هذا ليس يكفيننا
عباد يا ملكاً أعطى ويُعطينا
عون على الخير إن دنيا وإن دينا
ركنان زادهما الرحمن تمكيننا
غُرَّ الكمأة الغطاريف الميامينا
وليخذل الله مولانا أعاديننا

ولم تزل فيهم الأمجاد خالدة
حييت يا أيها الميمون طائره،
لو استطعنا كسونا الأرض تحتكم
أو بالقلوب فرشناها لكم جذلاً
أبقاكم الله ذخراً للبلاد ولد
وليبق فهد وعبد الله إنهما
هما لك الساعدان الأقويان..هما
وليحفظ الله سلطاناً وإخوته الـ
وليحرس الله بالإسلام دولتنا

أهلاً وسهلاً^(١)

سعود جعيدان رشيد

أهلاً وسهلاً بالذي هو قادمٌ
 حَيًّا جميعُ الشعبِ مقدم خالد
 قد عمَّت الأفراح كل قلوبنا
 حييت في بلد الرسول محمد
 أهلاً بمقدم خالد وقدمه
 بدر أطل على البلاد وعمَّها
 حب له يختال وسط صدورنا
 ولخالد حب كثير وارف
 العين تشهد واللسان خصاله
 والعرب عمَّهم كذاك بفضله
 والكل يذكره ويذكر فضله
 والفيصل المرحوم كان بعقله
 لم ننسَ تشريناً فمعظم جيشنا
 في الحرب لم تظفر بأية نصرة
 والفهد لا أنساه خير مساعد
 مع خالد سارا سوياً في السرى
 نحو الرقي إلى الأمام بشعبهم
 في كل ضاحية وكل مدينة

بك يا مليك بلادنا وحماها
 أسد الجزيرة مجدها وعلاها
 والأرض من أوهادها ورباها
 خير البرية والذي أهداها
 من بعد غيبته وطول مداها
 نور له فأضاءها وملاها
 وقلوبنا وبه يزين حلاها
 ومحاسن حُسْنَتْ هنا ذكراها
 ملء البسيطة رملها وحصاها
 عمت فضائله لها فقضاها
 ذكرى له فيها فلن ننساها
 وبفكره همم له أداها
 ردع اليهود ولم يكن يخشاها
 فتقهقرت للخلف تفغر فاها
 يحمي الديار ويستعيد قواها
 والسير في خططهما رسماها
 وبلادهم حتى يدوم غناها
 الخير عم بلادنا وكساها

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٥٩.

تمد له أكفاً^(١)

سعود بن سعد بن محسن القريني

وداع للتضامن لا يُضاهي	تُوفِّي عاهل وأب كريم
بأن أخاه للعليا ارتقاها	وهوَنَ خطبنا لما علمنا
مصيبتنا، ونصرُ قد تلاها	فأبكتنا، وأفرحنا تباعاً
بدت في الوجه بشرى من سناها	فما إن هلَّ دمع العين حتى
ستحمي من يلوذ إلى حماها	وعزَّانا بأن لنا ليوثاً
كريم لا يُضام ولا يُباهي	دعونا للفقيد بعضورب
فكلُّ الناس معلنة ولاها	وهنا خليفته علينا
فيخلص في الرعيَّة إذ رعاها	تبايعه تمدُّ له أكفاً

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٥٥.

عودة الشيخ^(١)

سعود بن عبدالله قطان

أتاك الشيخ قافيتي مُرينا
أتاك الشيخ يا عذراء فالقي
وإن كانت تُصاغ بأي حرف
فقد جاء البشير وطمّنتنا
وهذي نفحة الأنباء راحت
وهذي روعة البشرى تجلّت
وأقواس بذى الأحياء قامت
وكل مدينة خلعت عليها
كأنني بالرياض إذا تبدت
وهذا عيدها فلذا تغنّت
كأنني بالمدينة في سناها
وفي الشرقية الأمواج غرقى
وفي البيت المروج أخال أني
ونفحات المودة في تبوك
وبالأحضان جدة ذي تلاقي
وأم البيت مكة قد تباht
وقد حَفَرَ القصيم على مداه
فإن هزجت بمصر الناس طُرّاً

نصوغ الحب من غيد المعاني
بيوت الشعر أو دَرَزَ البيانِ
فهايتها بربك من جمانِ
عطور ضوّعت من أقحوانِ
تجوب مسامع الوطن المعاني
قناديلاً على وجه المغاني
تجول بطرفها صوب العنانِ
جلاليب المسرّة والأمانِ
عروسًا تزدهي فوق الحسانِ
بخالدها على ثغر الكمانِ
جمان أسرجت حول اللسانِ
بشوق ما يفوّهُ بترجمانِ
أرى هذا الجنوب مع امتنانِ
أرانا الرمح من فرط الحنانِ
بشير الخير قاصيها وداني
بزينتها وعادات بالرهانِ
مسمى خالد فوق الجنانِ
وغرّدت الكويت على كَمَانِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٦٠.

ففي بيروت خلت السبت عيداً
فمرحى بالمليك اليوم مرحى
ومرحى بالملوك على ثراها
وأهلاً بالأعزة حين عادت
ومرحى خالداً، في كل بيت
فإن تاقت لمقدمكم حروف
فقد صاحت لغبطتها ألوف
وما وقفت من الأيدي كفوف
فدُمّ للشعب واسلُك في ركاب
فما ساءت خلال نرتديها
فذا التاريخ لم يجحد رفاتاً
فلا عجب إذا ما نحن سُدنا

تراقص غبطة حتى عُمانِ
بمن تاقت إليه المقلتانِ
تؤوب عزيزةً بالصولجانِ
لهذا الشعب تستبق الثواني
وأهلاً في السريرة والعيانِ
حوت يا عاهلاً، منك المعاني
شرت من عمرها هذي الأماني
رنت مرآك في عيد التداني
ستلقى المجد حتماً بالسنانِ
وما يخشى الصعود على الرعانِ
تقلد عقدها جيد الزمانِ
وشعّ النور من هذا المكانِ

صيدح الحب^(١)

طاهر عبدالرحمن زمخشري

ألقيت في حفل لسفارة المملكة العربية السعودية
في تونس، وتتضمن إشادة بالملك وأخيه الأمير
نايف.

صَيْدَحُ الحب في ربي الخضراءِ
وأعاد الصدى ابتسام زهور
في مغانٍ إذا تنفس فيها الـ
وروى كل خافق في حنايا
عطرها يلهب المشاعر بالوجـ
وصبا نجد بالبشاشة أسرى
لقلوب على الوفاء تلاقت
في احتفال الشمس فيه أهلت
مشرقي السمات ضاحي الأسا
وسليل الأباة وابن المفدى
وهول للعدل حارس وأمين
وبكفيه للعدالة ميزا
يأخذ الحق للضعيف ويأبى
وهوعون لرائد ضاء في الدر
كل أرض بها سفير سلام
لبنات أقامها صانع المجـ

رَجَّعَ اللحن فرحة باللقاءِ
راقصات الظلال والأفياءِ
ورد أهدى العبير للأهواءِ
سكبت ذوبها برجع الغناءِ
د ويذكي الشعور بالأنداءِ
وتخطى الأبعاد بالأشذاءِ
وتساقط سلافةً من صفاءِ
من محيا منور بالبهاءِ
رير بإشراق فطنة وذكاءِ
والمجلى في ساحة القرناءِ
بتعاليم ملة سمحاءِ
ن وسيف مهند ذو مضاءِ
أن ينال القوي من ضعفاءِ
ب مناراً على الطريق السواءِ
يفتديه بروحه والعطاءِ
د وراعى مكاسب العرباءِ

(١) عبير الذكريات، طاهر زمخشري، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط: ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص: ٢٣.

فابن عمران صفحة من كتاب
هي كف المليك حامي حمى البيد
خالد أقام فينا وأعلى
حواله الفهد والكرام الميامي
إن دعاهم داعي الجهاد استجابوا
ويريدون للسلام انتصاراً
فالدّم الصارخ الأبى تنادى
لا هراء كما يريد التلاحي
نرفض القول أن يكون سلاحاً
فعلى الصمت قد هصرنا نفوساً
وانتفضنا نريد نصراً مبيناً
وائتلاف القلوب حول لواء
وكفى أننا بروض حبيب
الحجى فيه راشد باعتدال
جمع الشمل حبه فاسترحنا

سطررتها أنامل من ضياء
ت وليث الرياض والبطحاء
صرح أمجادنا على الجوزاء
من وكل للدين رمز الفداء
وسقوا الأرض من دم الأعداء
رغم أنف الأعداء والأدعياء
فاستجابت أرواحهم للنداء
قد سئمنا لجاجة الغوغاء
أثلّمته مضارب الشحنة
صقلتها شريعة الأقوياء
باتحاد الصفوف والآراء
حاكه الحب من نسيج الإخاء
بسط الظل وارفاً بالوفاء
واتزان وحكمة ونقاء
واستطبنا اللقاء في الخضراء

فجر يوم^(١)

طاهر عبدالرحمن زمخشري

بمناسبة اليوم الوطني سنة ١٣٩٩هـ.

فجرُ يوم به المعالي تُشيدُ
فجرُ يوم به الجوانح فاضت
قد كساها مباحجاً فاقت الوص
وصبا نجد بالبشاشة أسرى
كيف لا يسعف الصفاء القوافي
صاغها الحب من ولاء تزكى
تتغنى بمن أشاد وأعلى
غرس الحب فانتظمتنا صفوفاً
كيف لا تشعر الحياة بأنا
خفته لا يزال ينبض بالعر
للذي دوخ الصراع وأعلى
بالهوى فيه صفقت خلجات
ورث التاج للمفدى فكان الـ
كلهم للحمى حماة وكلُّ
واليمين التي يصل بها العا
فالبراهين في المحافل تدري
كل قلب بالنبض راح يغني

والهوى فيه للمُجلّي جديدُ
فانتشى بالذي تفيض الصعيدُ
ف فرقت من الأمانى بنودُ
وبأنفاسه تهادى القصيدُ
وهي منا مشاعروك وبودُ
من قلوب قد شاقها التغريدُ
والورى من نشيدها يستعيدُ
وحدثها على يديه العهودُ
إن هتفنا فكل قلب عميدُ
فان والرجع غنوة ونشيدُ
صرح مجد يصونه التوحيدُ
من أحاسيسها عليها شهودُ
بدر هالاته الكماة الصّيدُ
بالذي فيه من خصال يسودُ
هل فهد متى تحدى يبيدُ
أنه في الحوار رأي سديدُ
ويعيد الصدى إليه الوجودُ

(١) عبير الذكريات، طاهر زمخشري، ص: ٢٠.

كل سمع وفيه تنسكب الأنـ
كل عين وأين تسرح في الآ
فالبطولات في أكف الليالي
تشهد الدهر أننا إن هتفنا
أن باني الأمجاد حادي سرانا
نذرع الأرض لا نخاف عثارا
نحمل الحب في التضاعيف منا
خالد العرب في طريق سرانا
كل صقع وفيه للخير فيض
فارتوت منه أنفس والصحارى
والثمار التي قطفنا جناها
فلك الحمد يا كريم العطايا،

بإاء تسري بما تؤدي الجهود
فاق تشدو بما ترى فتجيد
صور ضمها إليه الخلود
باسمه فالحياة عنا تعيد
وعلى نهجه خطانا ترود
نحن لله بالجهاد جنود
ونؤدي فروضه ونذود
رائد عن مساره لا نحيد
أبد الدهر حوضه مورود
أخصبت والقفار أضحت تجود
ما لنا غير حمدها ما نريد
أنت يا من من فضله نستزيد

في رحاب الإيمان^(١)

طاهر عبدالرحمن زمخشري

قيلت في الاعتداء على المصلين في المسجد الحرام
في غرة محرم الحرام سنة ١٤٠٠هـ.

ي، ويا قدس قدسنا الروحاني
بمصاييح من هدى الفرقان
خلفها الباقيات عقد جمان
صرح بيت موطد البنيان
دُ تلاقى جياشة بالحنان
عبرات تمور في الأجفان
سل جرحاً أصابها من جبان
لحد من قد أصيب بالهذيان
حاد حتى عبادة الأوثان
لفظته حظيرة الإنسان
قد ترامى به إلى الإذعان
مستكيناً في الجحر كالأفعوان
وابلاً بارد اللظى بالدخان
أين ينجو من فورة البركان؟
مت عليه كتائب الشجعان
رد رغم الصمود والعنفوان
ي ويا أقدس الربى والمغاني

يا رحاب الهدى، ويا مهبط الود
القداسات في الدروب أضاءت
والضلالات قد تهاوت وأبقت
وبمعنى الجلال والخلد شادت
وبأفياؤه الندية أكبا
وبما جاش من حنان أسالت
لا بكاء فالعين تأنف أن تغ
أشعل النار في الدماء فكانت
وتخطى الفسوق والكفر والإلـ
ما توارى عن العيون ولكن
وهو أعشى في التيه يعبر درباً
وهو في دركه يرد المنايا
والرذاذ المبتوث يلقي عليه
عله يطلب النجاة ولكن
أين ينجو من الحصار الذي قا
سوف يلقي العصا على اللهب البا
يا رحاب الهدى، ويا منزل الود

(١) مجموعة الخضراء، طاهر زمخشري، مطبوعات تهامة، جدة، ط: ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص: ٨١٢.

كان فجرًا به التبشير تكيي
 كان صبحًا به الأغاريد تسيي
 كان روضًا به الأزاهر تهلي
 والعبير الزاكي نبت به النج
 بهوانا الذي تحرك بالذك
 فيه دجا وجه النهار ولكذ
 شاهدًا أنه ملاذ قلوب
 فتهاتوت لدى الرحاب فراشًا
 يا رحاب الإيمان والفرقان،
 وهو بالدين يغمر الكون نورًا
 وتخطى الأبعاد بالألق الضد
 وعمل هديه تلاقت جموع
 شامخ بالجلال تسمو به العز
 في علاء تقاصر الطرف عنه
 يبهر العين نوره حين يرنو
 وعليه من المهابة سر
 بالقداسات في المشاعر قامت
 لتلبي نداء من قد دعاها
 إنه لا يزال يرفع بالتك
 كيف يخبو صوت الأذان المدوي
 يا رحاب الإيمان، يا مهبط الوح
 القداسات لم تدنس ولكن
 فقدوا الرشد والصواب فماذا
 أشهروا الغدر في وجوه المصلين
 وأرادوا كيدًا فأخزاهم الل

ر طروب الصدى ندي البيان
 ح يجوب الأماد للأذان
 ل ومسرى شذاه في الأذهان
 وى بما في الشعور والوجدان
 رى فأعطى الإلهام للأوزان
 ن المدى فاض بالسنا الرباني
 عانقت بالرضا طيوف الأماني
 لمها النور في شفوف حسان
 لم يزل خافقًا لواء الأمان
 منك أسرى مشعشعًا بالمثاني
 احى فكان المنار للإنسان
 حول بيت موطن الأركان
 زة فوق الذرى بأعلى مكان
 فيه عرش المهيمن الديان
 وهو مهوى قوافل الركبان
 بال وضيء البريق واللمعان
 موئلًا للأمان والإيمان
 بنشيد موقّع بالأذان
 بير دوى برجعه الخافقان
 وهو يدعولوحدة المنان
 ي، ويا شدة كل خافق ولسان
 عبث من سفاهة الصبيان
 بعد فقد الرشاد من خذلان؟
 ن ومدوا الشراك بالعدوان
 ه ونالوا جزاءهم في ثوان

زعموا أنهم دعاة إلى الله
 فرية حاكها الجناة فكانت
 عطّلوا شرعة السماء فباؤوا
 ونسوا الله واستباحوا حماه
 حسبوا أن غدرهم نال منه
 كُفِّبُوا في العذاب سيقوا إليه
 فإذا هم للنار طُعْمٌ وللجُرّ
 فلك الحمد يا كريم العطايا،
 أنت أعليت بالمهابة بيتًا
 وبأفيائه انتظمنا صفوفًا
 وإلى شطره نولي وجوهًا
 فلك الله قد أنبنا جميعًا
 أنت أدرى بما اقترفنا وأنا
 أنت أكرمتنا بخير جوار
 فلك الحمد قد حفظت رحابًا
 وليوث العرين في كبد الصح
 من أبيهم تعلّموا الكرّ والفرّ
 ولواء التوحيد في قبضة الخا
 كلهم يفتدي الرحاب بروح
 فليدوموا ونصرهم هبة الله
 وحماة الذّمار في الحرم الآ
 التهاني بها سلاف انتصار
 والتحيات للآلى بذلوا الأر

ه زيف الدّعي للخسران
 لهم معبرًا إلى النيران
 بوبال وذلة وهوان
 وأطاعوا وساوس الشيطان
 فإذا هم فريسة البهتان
 من نواصيهم وبالاذقان
 م مثال وعبرة في الزمان
 يا سخي الهبات، بالغفران
 دون إشراق نوره الفرقدان
 وحديثها عبادة الرحمن
 في ظلال تمتد بالإحسان
 نسأل العفو يا عظيم الشأن
 لا نبالي مغبّة العصيان
 كيف لا نزهي على الأكوان
 نحن في ظلها من الجيران
 راء فرع زكا لأكرم باني
 ر فكانوا فوارس الميدان
 لد والجند فيلق الإخوان
 وهي تبدو رخيصة بالتفاني
 ه كفاء الفداء للأوطان
 من طافوا بأكؤس ودنان
 أحرزوه على الأثيم الجاني
 واح زفت لجنة الرضوان

شفاء ودعاء^(١)

عبد الحميد ربيع

تشدو بنور شفائك الأرواح
نشوى تضيء لك القلوب مشاعلا
فلأنت خالدها وقائد ركبها
فإذا تألق فرحها ووفاءها
فلقد ملأت وجودها وعهودها
ومشت إليك بنورها وسرورها
وغدت بكل مدينة أو قرية
والناس كل الناس عانق سعدهم
وإذا صفا ورد المحبة والهدى
إن الصفاء بدا فبادر يومه
يا خالد الإسلام، دمت لأهله
فلقد فتحت على الأخوة والهدى
فرأبت صدعا أو جمعت أخوة
لعبت بها أيدي السموم وصافحت
أدركتها والليل يدفن فجرها
وإذا بدا القلب المضيء بموطن
يا خالد الإيمان، شدت صروحه
ويهب داعي الله في جوف الدجى
وتهب أفواج الصلاح لموطن
وإذا تجمعت القلوب على الهدى
يا خالد الأوطان، أيقظت النهى

وتسير نحو لقاءك الأفراح
تزهلديك يزينهن وشاح
ومنارها وجبينها الوضاح
وشدا المساء وغرد الإصباح
أملأ ففاض بحبها الإفصاح
وصفاؤها بوفائها صداح
وبكل بيت فرحة ومراح
بين المواطن بهجة وسماح
فاشرب بقلبك ما عليك جناح
ما كل يوم للصفاء متاح
أملأ تضيء بعزه الأرواح
صفو القلوب فأشرق المفتاح
كاد الخلاف لعزمها يجتاح
أعلامها فلوت بهن رياح
فأضأته وتهاوت الأشباح
هيهات يبقى للظلام جناح
بين المساجد إذ تضيء الساح
فيجيبه بين القلوب فلاح
يرعاه بين العالمين صلاح
هيهات يخذلها هوى وجماح
ورعيتها بالعلم وهي فصاح

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٧٧.

فسعت لك الأبصار من كل المدى
فلقد زرعت براعمًا ومواهبًا
أنبتها بين الهدى ورعيتهما
وإذا نما نبت البلاد فإنه
فرأيت أبناء البلاد وكلهم
من كل أستاذ تألق فكره
فإذا الجبال تريه سر قلوبها
وإذا الطبيعة قد أتت تُزهِى به
إن العقول إذا أضاء جهادها
وهناك أستاذ يسير بطبه
فحنا عليها فاستجاب فرحة
كم من جراح طال يوم شفائها
وإذا أضاء على الجراح شفاؤها
ألق البيان وقد أضأت به النهى
فسرت تضيء الليل من صفو الهدى
وتحارب الإلحاد في ظلم الهوى
وإذا شباب الجامعات جنودكم
وإذا زهور العلم تبسم بالسنا
إن الزهور إذا تألق نبتها
ولقد أهبت بكل نبت في الربا
وأجاب خالد عزمه في نبتتي
فغدت يدها على الرمال مزارعًا
وإذا بدا الخير العميم تعانقت
ولئن سألت البحر كيف تحكمت
لأجاب مذ صار القياد لخالد
والبحر يفرح حين يعلو منته

ترنو إليك وعزمها طمّاح
فنمت وشبّ ذكاؤها اللماح
بين الحمى وأعانك الفتّاح
ألق الرضا يسخوبه المنّاح
يسمو وبين المقلتين نجاح
وبدت أشعة فكره تنداح
وإذا الأشعة قد حوتها الراح
فشأى الطبيعة فكره الكداح
أتت العجائب نحوها ترتاح
بين الحمى فسعت إليه جراح
بلقائه وتألق المصباح
وسعى الشفاء يقوده الجراح
فهناك فضل بلالهِ سيتاح
وجعلتها من بحرهِ تمّتاح
وجعلتها من بحرهِ تمّتاح
فإذا الشباب عزيمة وطّماح
والعلم بين هدى الضمير سلاح
وعبورها بثنائكم فوّاح
فضيائها لمضيئها صدّاح
وبكل نبع فانبرى الإصلاح
وبكل نبع كفّه أقدادح
تعطي الثمار فيسعدُ الفلاح
قلل الرُّبا وتغنّت الأفراح
فيه الإرادة والمجال براح
مائي صفا وانجابت الأملاح
بطل ويمخر موجّه سباح

فَنَ الْبَحُورِ يَجِيدُهُ الْمَلَحُ
وَأَتَتْ تَقُودُ ثَنَاءَهَا الْإِيضَاحُ
فَضِيَاؤُهَا لَصْنِيْعُكُمْ أَمْدَاحُ
تَشْدُو الذُّرَا فَتَجِيْبُهُنَّ بِطَاحُ
فَبِكُلِّ حَيٍّ بِهَجَةٍ وَسَمَاحُ
فِي السَّهْلِ فِي الْآفَاقِ تَشْرِقُ سَاحُ
يَا رَبِّ، تَسْعُدُ فِي الْحُمَى الْأَرْوَاحُ
لَنَرَى جَنُودَكَ بِالْعَدُوِّ أَطَاحُوا
أَقْصَى الْحَنِيفِ وَلِلْحَقُوقِ أَبَاحُوا
فَهَذَا لِيَشْرِقَ لِلْحَنِيفِ صَبَاحُ
يَسْمُو الْهَدَى فَتَغْرُدُ الْأَفْرَاحُ

ويظل في طرب يزغرد موجه
تلك المجالي في البلاد تكلمت
وإذا زرعت على الشفاه سعادة
وهنا بطيبة للضياء ملاحم
والفرحة الكبرى تضيء على المدى
كل المواطن أشرقت زيناتها
ضاء الدعاء يقول: احفظ خالدًا
واحفظ له فهذا يضيء بفكره
فلقد طغت صهيون حتى هدمت
فانصر بفضلك خالدًا وأدم له
وهنا يعيش المسلمون أعزّة

حمام الحرمين^(١)

عبد الحميد ربيع

غَرَدَتْ للضياءِ قَالَتْ: سلاماً
وإذا الأفقُ بالأذانِ دعاء
فمَشَى الناسَ للصلاةِ خشوعاً
وبدوا في الصفوفِ أَتْقى وأقوى
منظر تصعد القلوب إليه
وغدا الطير في هداه يصلي
وإذا أذن الهدى بسناه
غردت بالهدى بمسجد طه
وبنات الهديل أقبلن جمعاً
قلتُ: من أنت؟ يا حبيبة، قللي
فأجابت وفي الفؤاد حنان
إنني قد أتيت بالحب أسري
وجناحي معطر حين وافى
زعم الناس في الحمام قديماً
وأنا في الوجود يا قوم، أدعو
ولقد كنت للرسالة جنداً
هل تروني وقد هزمتُ ذكاءً
وعلى راحتني وفوق جناحي

فصحا الفجر يوقظ النُّوما
سابعاً بالهدى يهزُّ الأناما
وجلال الهدى على الركب حاماً
ما أجل الصفوف تغتز هاماً!
ومع العابدين ترجو القياما
إنني في الهدى رأيت الحماما
شمل الكون والحياة وثاماً
فأضاءت بصوتها الأنعاما
وعلى الصوت شوقهن ترامي
والى أين تقصدين مراماً؟
حرَّكَ الشوق في الفؤاد هيما
من سنا البيت للهدى أتسامي
لشذا الركن والحطيم استلاماً
أنه علَّم الأنام الغراما
إنني اليوم أعشق الإسلاما
في فم الغار أدفع الأقواما
وطويت العقول والأفهاما
قد رأى الناس في الهدى الإقداما

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٧٤.

إنه الحق حين يغدو ضياء
قد سمعنا يا أخت، هل تخبرينا
إنني يا حمام أت ببشرى
إنها البشريات هزت وجوداً
عمت الناس والسماء زحاما
إنه مهرجان عاهل في علاه
نصر الدين في الوجود فأضحى
إنه خالد الهدى والمعالي
زرع الحب في القلوب صفاء
حفظ الله باليقين جهاداً
كل جسم سرى التقى في دماه
إنني جئت يا حمام، أحيي
إنها طيبة عروس المعالي
إنها بالهدى أضاءت سناه
فمضى الناس بالحنيف إخاء
حين كانوا حول النبي قلوباً
ومضت في الحياة تبني وتعلي
فغدا الكون أسرة في علاها
فترامت على هداها البرايا
ومضت بالضياء تطوي الليالي
كل عام على المدى يتبارى
ذلك النور في قلوب البرايا
إنها اليوم بين فجر البرايا
أرأيتن يا حمام، ابتهاجي

كيف يبقى على الوجود ظلاماً؟
ما الذي تقصدين؟ قولي إلاماً؟
تسعد القلب والعيون دواما
وأضاءت على الذرى الأعلاما
وأنا ها هنا شقت الزحاما
خادم الحق في الشريفين داما
لبلاء الإسلام جمعاً إماما
لحمى الحق والسلام أقاما
فبدا في الشفاه أشهى ابتساما
فوقاه على المدى الأسقاما
كيف تلقى على تقاه سقاما؟
عاهل العُرب والهدى إكراما
ذلك العرس أسعد الأياما
وعلى الحب قد أقامت دعاما
قد غدا بالوفاء أقوى اعتصاما
ضمَّها الحب واليقين التزاما
فسعى الكون نحوها إعظاما
وَحَدَّ الفكرُ ربَّها العلاما
في حمى الله تتشد الأرحاما
وسنا الصبح يحضن الأقداما
يسبق الدهر بالهداية عاما
كيف يبقى على النهى إعتاماً؟
بهجة الكون عزة ومقاما
إذ حبا الله خالد الإنعاما؟

ذا حمام أتى من البيت حبًّا
 بين أفراح مَنْ بنى في حمانا
 وإذا ما الحمام بالحب حيًّا
 فجميع الأنام يغدون قلبًا
 وينادي بطول عمر وصفو
 يا إله الوجود، فاحفظ مليكًا
 واحم فهدًا على المدى لأخيه
 يحرس الحق عزة وأمانًا
 وإذا عزت البلاد يقينًا
 إنني يا قويُّ، أدعو وهذي
 تهنئات تضيء حبًّا ونورًا
 يحفظ الحب للمليك وفاءً
 وغدت بالهدى تصوغ دعاء
 سيضيء الحياة في ملحقات

كي يلاقي حمام طه انضماما
 عزة الحب في القلوب نظاما
 وعلى راحتيه ألقى السلاما
 يحضن الكون فرحة وغراما
 في دعاء يعطر الأنساما
 واحمه للبلاد يبقى إماما
 خير درع على الحمى قواما
 ويزيل الفساد والأصناما
 وأمانًا فلن ترى إجراما
 فرحتي قد نسجتُها أنعاما
 بين شعب جعلته بسامًا
 ملأ اليوم بهجتي إلهاما
 بدؤه اليوم حقَّq الإتماما
 في فم الدهر تُغمد الأقلاما

يا صانع التاريخ^(١)

عبدالرحمن سليمان رفه

يَوْمًا يَخُون وَلَمْ يَكُنْ يَتَكَبَّرُ
وَالدَّرْمَلَاءُ فَوَّادُهُ وَالْجَوْهَرُ
يَزْهَوُ بِهَا هَذَا الْوُجُودُ وَيَفْخَرُ
يَخْتَارُ مِنْهَا نَازِلًا وَيُخَيَّرُ
فِيضُمُّهَا لِتَكُونَ عَقْدًا يَزْهَرُ
أُمِّمَ تَعِيشَ عَلَى جَدَاهُ وَتَشْكُرُ
وَلَهُ مِنَ التَّوْقِيرِ حِظٌّ أَوْفَرُ
كَالْبَدْرِ لَيْلٍ تَمَامُهُ بَلْ أَزْهَرُ
وَلَهُ الْتِهَانِي بِالْشَفَاءِ وَأَكْثَرُ
لِتَكُونَ أَرْضًا بِالْمَفَاخِرِ تَزْخَرُ
إِنْ قُلْتَ شَعْرًا أَوْ تَغْنَى مَزْهَرُ
لَا تَطْلُبِيهِ سَلَافَةً أَوْ كَوْنُ
أَرْضٍ تُخَيِّرُهَا الْحَبِيبُ الْأَخِيرُ
وَالْحَرُّ يَحْفَظُ عَهْدَهُ لَا يَغْدُرُ
إِنْ طَاشَ سَهْمٌ أَوْ تَجَنَّى أَسْمَرُ
نَعَمْ الْعَرِينُ! فَلَا تَدْعُهُ يُبْعَثُ
لَيْلٌ بِخَطْبٍ أَوْ تَلْبَدٌ عَثِيرُ
سَتُظَلُّ نَبْرَاسًا يَضِيءُ وَيَنْشُرُ

ما خَانَنِي قَطُّ الْقَرِيضُ وَلَمْ يَكُنْ
كَمْ مَرَّةٍ قَدْ جَاءَ يَسْعَى صَاغِرًا
وَعَلَيْهِ مِنْ حُلِّ الْبَيَانِ مَطَارِفُ
يَزْهَوُ كَمَا تَزْهَوُ الْعُقُودُ إِذَا غَدَتْ
يِرْعَى اللَّالِي وَهِيَ فِي أَصْدَافِهَا
فِي تَاجٍ مَلِكٍ قَلْدَتُهُ زَمَامُهَا
مَلِكٌ هُوَ الْإِنْسَانُ فِي أَفْعَالِهِ
تَعْلُو مَحْيَاهُ الْوُضْيَاءُ بِشَاشَةٍ
يَا صَاحُ، قَدْ عَادَ الْمَلِكُ فَمَرْحَبًا
مِنْ شَعْبِ أَرْضِ صَانِهَا مِنْ صَانِهَا
يَا صَاحُ، وَيَحْكُ لَا تَكُنْ لِي عَاذِلًا
أَوْ قَمْتُ أَحَدٍ فِي الْمَحَافِلِ شَاعِرًا
فَأَنَا الَّذِي قَدْ أَزْهَفْتُ إِحْسَاسَهُ
وَأَبَتْ عَلَيْهِ سِوَى الْوَفَاءِ بَعْدَهُ
وَيَرَى الْوَفَاءَ رَكِيزَةً فِي قَصْدِهِ
يَا خَالِدًا، هَذَا الْعَرِينُ فَإِنَّهُ
فَبْنُوهُ أَشْبَالُ لَخَالِدٍ إِنْ دَجَى
يَا خَالِدًا، قَدْ خَلَّدَتْكَ مَآثِرُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٢.

في عالم فيه الملوك ذوو هوى
يا خالداً، إن تبين يوماً مصنعاً
يا خالد الإسلام، إنك خالد
أو تحي عهد محمد ورفاقه
مولاي، إني شاعر في شعره
هذي المدينة وهي درة تاجكم
فانهض إليه ولا تدعه يسومه
ليعود ثالث مسجد في أمة
يا صانع التاريخ، صانع أمة
وادفعه للأمجاد دفع مروض
والعلم يقعد من تربع عرشه
فالغرب وبك الغرب! قد بلغ السُّها
بالعلم قد نال الذي قد ناله
تالله ما حمد الورى أفعاله
والشرق لا الشرق الذي في ظله
يا خالد الإسلام، إنا أمة
فاسلم لأمتك التي أوليتها

وقليل ما هم بالعدالة يذكر
تبين الشباب وصانعاً لا يقهر
إن تحي عهداً خالداً لا تقهر
فلسوف يحمذك الورى والأعصر
صدق الحديث وليس فيه تنكر
وكذاك مكة، والسليب المجبر
باغ يدنس طهره ويعكر
هي كالجراد ومالها متوفر
اصنع شباباً فالشباب مقدر
فالعلم درع للشباب ومئزر
متن الثريا وهو منها ينظر
وهو الذي بفجوره يتندر
ومضى لما فوق السُّها يتفكر
باغ يدمر كل حق يذكر
يعطى الإله حقوقه ويكبر
لله يعنو وجهها ويعفر
حباً فحبك في القلوب مقدر

في رحاب الحق^(١)

د. عبدالرحمن بن صالح العثماوي
بمناسبة عودة الملك خالد من رحلته العلاجية

ليس عيباً أن يسكن السيف غمدا
حَمَلْتَنَا مَشِيئَةُ اللَّهِ أَمْرًا
أمة كلما تمطى ضلال
بدأت من حراء رحلتها الأو
فعلى الأرض شعلة من هدا
إنها شرعة المهيمن فينا
إننا بالتقى نعيش أباة
كل من قال: لا إله سوى الرح
واقترى بالرسول في كل فعل
لرسول الهدى أجل سلام
نحن في دربه المجيد وفود
كل من رام للمعالي صعوداً
جَمَعْتَنَا شَرِيعَةَ اللَّهِ جَنْدًا
ما لقلبي الحزين أخفى جراحي
دعك يا قلب، مَنْ تَعَشَّقَ لَيْلَى
غَنِّ لِلْكَوْنِ فَالْحَيَاةِ ابْتِسَام
جئت يا خالداً، فَضَجَّتْ رُبَانَا

إنما العيب أن نضيّع مجدا
لوفطناً لما منحناه صدا
في رباه أورت من الحق زندا
لى فهزت كسرى وعانى الأشدا
لم يَدُرْ في ضميرها أن تردّا
يا لبشرى من قام فيها مُجِدًّا
لا نجارى ونملاً الكون سعدا
مَنْ رَبًّا عَدَلًا حَكِيمًا وفردا
كان في شرعنا القوي الأسدّا
قد شربنا من كأس ذكراه شهدا
تتلاقى وسوف نلقاه وفدا
فسيبدي عزما ويبذل جهدا
وسنبقى في نصرة الحق جندا
حقبة من زمانه ثم أبدى
كم قلوب في عشقها تتردى
واجعل الهزل في المواقف جدّا
بدعاء الإخلاص عاش المفدى

(١) إلى أمّتي، عبدالرحمن العثماوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، ص: ٨٢.

يا أباي، لن أُسَخِّرَ الشعر للمد
 إن شعري نصيحة من وفيٍّ
 أبتي، إننا نساير دهرًا
 بايعتك القلوب تدعو إلى الله
 لتقيموا حكم الشريعة عدلاً
 يا أباي، إننا نعيش أماناً
 فتذكر فضل المهيمن دوماً
 كل فعل سيسأل المرء عدّاً
 سر على منهج الرسول أبيعاً
 لا نبالي بالموت ما دمت تصفي
 فاحم صرح الإسلام شهماً وأحدتْ
 أنت عاهدت أن تناصر هذا الدّ
 أنت بالله حيث كنت ستبقى
 مسلم لا يرى سوى الله ربّاً
 وإذا غرد الهوى في فؤادي
 وإذا اتَّهَمَت مراكب شوقي
 نحن بالله إخوة حيث كنا
 وعلى النيل مركب من علانا
 لكأني أراك تَقْدُمُنا للدّ
 كل شيء إذا علا وتجلّى
 فأقيموا صرح الهدى يا حماة الدّ
 إنما هذه الحياة عبور
 كل راع عن الرعية مسؤو
 يا أباي، إنها لبشرى سرور
 وإذا ما الفؤاد أخلص حبّاً

ح وأنتم بالمدح أولى وأجدى
 مخلص رام للعدالة خلدا
 غمرت وجهه الخطوب فأصدا
 له وقد بايعت على العهد فهذا
 وتصدوا أهل الضلالة صدّاً
 وإلهي أعطى النعيم وأسدى
 وتذكر يوماً ستعرض فردا
 إن نسينا فالله أحصاه عدّاً
 واتخذنا في نصرة الله جندا
 لنداء الإيمان والحرُّ يفدى
 بين أهل الضلال والفسق سدا
 دِينٍ فاحفظ لمنهج الله عهدا
 وستبني بالحق عزا ومجدا
 وسوى منهل العقيدة وردا
 فعزائي أني أحاول رشدا
 ففؤادي مازال يذكر نجدا
 في ربوع الحجاز أو أوغندا
 لم يُحَدِّدْ لدربه الرّحب حدّاً
 قُدْسٍ شهما والقلب بالبشر يندى
 سوف يلقي عبر المسيرة ضدّاً
 دِينٍ، واحموا بناءه أن يهدّا
 وخليق بمثلنا أن يُعِدّا
 ل فبشرى من كان لله عبدا
 حين لقياكم فشكراً وحمدا
 بذل النصح للأحبة ودّاً

فرحة الشعب بعودة الملك^(١)

عبدالرحمن عبدالرحمن السديري

قدومك يوم السبت قد طاب وعده
فأهلاً وسهلاً بك يا خير قادم،
يصافحك الشعب الأبى بحبه
بكت أعين بالدمع إذ طال بعده
وياكم تمنينا من الله مطلباً!
وها هو قد عاد المليك وعمنا
ولا أستطيع اليوم وصف مشاعري
أخالد، هذا الشعب يهديك حبه
شفيت بإذن الله مما أراه
عرفناك في تقواك أنعم به تقى!
ملك على نهج الشريعة حكمه
له في قلوب الناس درع مصلت
لك الحب من كل القلوب يكنه
ملك له في كل قلب مودة
وما الشعب إلا أسرة أنت ربها
لقد فرحت فيك الجزيرة كلها
فأنت الذي تحيا النفوس بوده
وكم من عدو لم ينل ما يريده

فأكرم به يوماً توضع ورده
على الطائر الميمون يبراه سعه
وقد زاد شوقاً بعد أن طال سده
وإذ أب زاد الفرح إذ زال ضده
وغايته أن الحبيب يرده
من الفرح ما يهدي إلى الله حمده
ولو أن شعري نهر دجل يمه
وأخر ما يبلى من العهد عهده
وعوفيت مما كان يضنيك سده
وأكرم بمن يهديه للحق زهده
يقام من القرآن في الناس حده
وما الشعب إلا من حسامك حده
لك الشعب حباً فيك قد زاد حده
يفوح لها في مبسم الدهر رنده
ففي السلم أبناء وفي الحرب جنده
وطاب بلقياك الحجاز ونجده
وتقنى نفوس الضد إن زاد ضده
ومات وفي أعماقه مات حقه

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبدالقادر، ص: ١١٧.

وكم من عدو أصلح الحلم قلبه!
 فما فاز يوماً ضده بمزية
 فلم يأتَه المُلْكُ العريق بصدفة
 أسود الشَّرى آل السعود إذا أتى
 فما شهد التاريخ مجداً مؤثلاً
 ففي عهده عمُّ الرخاء لشعبه
 لتوحيد صف المسلمين جهاده
 فأنت سحاب الغيث إن هلَّ وبله
 فيا أسرة المُلْكِ العريق، تهانياً
 فعاش لنا حامي الجزيرة خالد

فعاد إلى أن صار بالحلم عبده
 وما ذاق طعم النوم في الليل نده
 فقد شاد ما أرسى أبوه وجده
 نهار به تستعذب الفتك أسده
 وقارنه إلا علا المجد مجده
 من الخير حتى أجم الناس عده
 ومن في سبيل الله ما ضاع جهده
 تبشرنا فيه البروق ورعه
 بعودة من يسمو على الود وده
 وعاش لنا فهد الجزيرة فهدده

هبت نسيمات الرياض تزغرد^(١)

عبدالرحمن عواد

هبت نسيمات الرياض تزغردُ
وشباب طيبة جمّعوا وتجمّعوا
وبحار جدة مع رصيف جيلنا
ونجود نجد والصحارى كلها
وحمائم الحرمين طارت فوقنا
وبطون أحساء تعانق باحة
وسواحل للبحر في جيزاننا
أدباء طيبة للقصيد تجمّعوا
والكل شاركه وقال قصيدة
فرحًا بعودة خالد متمنّا
إن البلاد بشيبيها وشبابها
هذا الشباب تجمّعوا بمراع
هذي النساء وهن وسط منازل
والكل ينشد أن يراكم عائداً
للقاء خالدهم جميعاً قدّموا
يارب، نسألك السؤال مردّداً

وطيور مكة تزدهي وتغردُ
في كل منزلة جميعاً أنشدوا
وغرdaq الأفلاج شدو مسعدُ
غزلان حائل والدواسر تهجدُ
تهفو لرؤية خالد أو تنشدُ
أبها تشارك في لقاء يسعدُ
وجبال حقل والعلات تمددُ
قد ضمهم نادي القصيد فأسعدوا
فرحاً بعودة من يفيض وينجدُ
بالصحة الكبرى فربي يُحمدُ
هتفت لخالدها: يعيش ويخلدُ
هذي البلابل تزدهي وتغردُ
تشدو لخالدها ضحى وتزغردُ
والعود عندهم جميل أحمدُ
أرواحهم تقدي المليك وتحمدُ
حقوق لخالدنا مناه وأزيدُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٤٠.

خالد العرب^(١)

عبد السلام هاشم حافظ

غنى لنا الحب والوجدان والسَّعدُ
إن غاب عنا إمام عادل طلعت
أبناءً عبد العزيز الشهم حسبكمُ
تؤلف الوحدة الكبرى لمملكة
يوم انتخبناك يدعونا لك المجدُ
فينا بكم شمس عدل دائم تشدو
هذي الديار وهذا الشعب والودُ
تمو ويحفظها الإيمان والرشدُ

يا خالد العرب، بايعناك بالحبِّ
ترقى بنا سلم الأمجاد يا أملاً،
تمضي بنا في شموخ الروح منطلقاً
تحققون المعالي في تقدمنا
ترعى بلادك بالإخلاص والحذب
قاد المسيرة بالإعزاز للحبِّ
من سيرة الفيصل الباني من النجب
يحدو الخطى هاتف التمدين والحقب

يا خالد النور، دنيانا لها نغمُ
نحسّ تغريدها في الكون هائلة
فأنت والفهد والإخوان أنجمنا
تضمُّنا ألفة التاريخ في ثقة
سرى بسمع الزمان اليوم يبتسمُ
بالمملك في ظلك الحاني فتلتمُ
على هداها يسير الركب ينتظمُ
إنا بناة حضارات لها قيمُ

أكرم وأنعم بعهدٍ ناعمٍ نضرٍ
من الحجاز إلى نجد نعانقه
وذاك أن سليل العز يحكمنا
حسب الشعور بما يلقاه من فرح
نحياء بينكم حلوا مدى العُصرِ!
نحياء بالقلب والآمال والنظرِ
في عالم يشغل الإحساس بالظفرِ
وأننا في ظلال القادة الغرِّ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٨.

عودة القائد (١)

عبدالقادر بابكر التوم

(من جمهورية السودان)

لا، لن يردك رب الناس بالعدم
جردت نفسك من نعمائها طلباً
أوليته كل جهد ثم قمت على
عوفيت من ملكٍ لله ما وصلت
تلقى العدى بالخميسين اللذين هما
جادا بما جدت فاستبقا وقد وردت
عاد المظفر للأوطان معتمراً
عيد من الشعب في عرض المطارله
عيد الملايين من شعب الجزيرة من
ألا وإن هناك الناس قد نذروا
عاد الذي حوله الأقوام ما احتكمت
إلا وساد بهم حبٌ لبعضهم
يكسو الوجوه صباح البشر منطلقاً
والخيل غراء ليست تهدي أبداً
صفتٌ وليس بها في أوج شدتها
تنداح كالطير سلت من قوادمه
فرسانها الصيْدُ مثل النبت قد غرست
صانوا الجزيرة لما شاد عاقلها

لأنك الخادم المختار للحرم
في رفعة الدين بين الناس والأمم
إعلائه في بطون الغور والأكم
جيوشه ساحة إلا لمحتدماً
في إمرة الخالد الموهوب في شمم
أخبار نصرك للأعداء في صمم
عود المحبين في برءٍ من السقم
قدر من الشكر للخلان في نهم
طارت بأفراحه الأشعار بالحكم
لله محمداً قدراً من النعم
أفواجهم عنده في دولة الحكم
والحب من خالدٍ للعرب والعجم
من كل دار على الشرفات والقمم
غطى القتام بها سحابة اللجم
مهرٌ تهزُّ خطاه سطوة السام
قوائم دونهن الكر من أمم
من فوقها مثل طلع البید والسلم
عبدالعزیز تراثاً غير منقصم

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبدالقادر، ص: ٤٨.

هذا التراث هو الشورى التي انتقلت
حيوا المفدى وقد مدت سواعدهم
دوامة الشوق في أعماقهم نفحت
من هؤلاء يشاد المجد ما صنعت
فالعلم في سؤدد تمضي عقيدته
يا أرض شعب أبي الطبع منتصر،
عاد المظفر للأوطان فابتهجي

من وحدة الصف فيها وحدة الكلم
تجاه خالد في نبل لذي كرم
شبه الجزيرة أنفلاً من القيم
يداك آماله بالفكر والقلم
في كل مؤتمر ساقاً على قدم
ليهنك اليوم في سعد وفي نعم
كالصبح بالنور أو كالطير بالنعم

تهنئة بالشفاء والسلامة مرفوعة إلى الملك خالد^(١) عبد اللطيف محمد أبو السمح

شفاؤك يا خالد، بسم
وكفك بيضاء مثل الجبين
أيا ملك العرب، يا ذا الذي
شفاك الإله وعافاك مما
وعدت كما عاد بدر الدجى
ترجم عن شوقها المستكن
لك الحمد يارب، أنت الذي
وعبدك هذا سليل الملوك
وأنت لنا بعد إبلاله
ملك يُفدّى بكل عزيز
لأنت الصباح الذي نوره
وأنت السحاب الذي غيّه
وأنت الأمان لدى خائف
وأنت على مسجدنا الحرام
فأهلاً وسهلاً وعمر مديد
وبعد إليكم سلامي وحيي

وكالصبح وجهك إذ يسم
متاع ومجد لمن يلثم
يُفدّيه بالنفس من يكرم
ألم لتؤجر إذ تسقم
لتلمع من حولك الأنجم
وعن حمد رب هو المنعم
تمنّ وأنت الذي تكرم
وأنت له حينما يسقم
حفظت به المجد يا أكرم
ويسلم شعب إذا يسلم
به يشرق الأفق الأعظم
ينال الثراء به المعدم
وأنت الأمين الذي نعلم
سلام وأمن لمن أحرموا
توفّق فيه وتسترحم
وكل دعائي بأن تسلموا

(١) مجلة المنهل، السنة ٤٣، ربيع الأول وربيع الثاني/١٣٩٧هـ - مارس وإبريل/١٩٧٧م، ص: ٩٨٤.

أفراح العودة^(١)

عبدالله الساوي

(من جمهورية السودان)

لك اللّهُمَّ، نلهج بالثناءِ
فأنت الله إذ تدعى قريب
فجدت على المليك بثوب حفظ
فعاد مظفرا عودًا حميدًا
تعانقه القلوب رضا وحبًا
مظاهر فرحة كبرى توالى
مواكب تملأ الساحات زحفًا
نداءات من الأعماق تعلو
وزينات تقام بكل بيت
وأقواس إلى الآفاق تسمو
ففي أم القرى زحفت حشود
يردّد كل من فيها شعارًا
وطيبة يوم عودته تباغت
شوارعها زهت بسرادات
وجدة عمّت الأفراح فيها
وقد هبت صبا نجد فجادت
فأينعت الرياض بكل فن
وكل مدينة بل كل حي

وقد فزنا بتحقيق الرجاءِ
مجيب للتضرع والدعاءِ
وعافية تدوم بلا انتهاءِ
على متن السلامة والشفاءِ
تفيض به فتطفح بالصفاءِ
تجدد في الصباح وفي المساءِ
فيرتفع الهتاف إلى السماءِ
شعارات تؤكّد للولاءِ
تعبر عن عظيم الإحتفاءِ
وأعلام ترفرف في الفضاءِ
بها اختلط النداء مع النداءِ
يمجد خالداً بطل الرخاءِ
ومن مثل المدينة في ازدهاءِ؟
مداخلها تشعشع بالسناءِ
هي الثغر المردد للحداءِ
بأنفاس معطرة الرواءِ
أكاليل من الزهر المضاءِ
به حلل مفضضة الرداءِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٤٦.

وفاخرت البوادي في احتفال
 بلاد العالم العربي فرحى
 وهبّ المسلمون بكل أرض
 أزفّ لكم عن السودان حبًّا
 يشارككم بفرحتكم سرورًا
 فحيوا خالدًا ملكًا رشيدًا
 وجاد له بخيرات غزار
 ومدّ لشعبه العربي جسرًا
 ومد لإخوة الإسلام أخرى
 مليك صادق برّ كريم
 يحيط به من الفرسان عقد
 فهذا درعه الفهد المفدى
 وعبد الله مقّدام جصور
 وباقي أسرة عزّت وفاقّت
 بنى عبد العزيز فشاد مجدًا
 وكان الفيصل المقّدام يبني
 وجاء اليوم خالد في اعتزاز
 فسددّ خطوه اللهم، وأمننّ

بها الأطيّار تصدح بالغناء
 بعودته إلى الأرض الضياء
 يزفون التهاني في هناء
 مزيّجًا بالمودّة والإخاء
 تفيض به النفوس بلا رياء
 يسير بشعبه نحو النماء
 فأخلص في المحبة والوفاء
 يدًا بيضاء تبذل في سقاء
 تساعدهم فأجزل في العطاء
 له حسن التواضع في إباء
 أسود في المعارك واللقاء
 أمين الشعب أوفى الأوفياء
 قوي العزم سيف في المضاء
 فطاب الأصل أصل الإنماء
 وأسسّه فأعلى في البناء
 فشيد ثم شيّد لارتقاء
 يُدعّم ما بنوا نحو العلاء
 بنصر منك نصر الأولياء

حادثة الحرم^(١)

عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس

صَغُرُ الحُلُومِ وَهَاجَسُ مَرْتَابُ
هي تلك ما عند الذين تجرَّؤوا
ركبوا من الشر الشنيع فداحة
في غرة من عامنا هذا الذي
والمسلمون على مبالغ صبحه
وإذا بصوت الشؤم ينشر رعبه
الكعبة الغراء يجري غزوها
حدث يهز الراسيات لهوله
من عصبية اتخذوا التدين سلمًا
الله أكبر لم تعد مسموعة
حبس المآذن والمؤذن بغيهم
هجر المطاف وفزعت رواده
والراكعون الساجدون تشردوا
كم أزهقوا الأرواح وهي بريئة
حتى الحمائم رمز كل وداعة
سبعون فرضًا أو تزيد بخمسة
وتأوّه البيت العتيق تفجّعًا
أكذا البغاة يكون في تفكيرهم
إلا التآول والضلالة عشت

وتأول وجهالة وكذاب
بالبغي في البيت الحرام فخابوا
ما أن تنوء بذكره أحقابُ
يُطوى به قرن ويُغلق بابُ
تحدوهم الآمال والأطيابُ
في الخافقين تذيعة أصقابُ
والدم فوق مطافها ينسابُ
ويشيب ليل الدهر وهو شبابُ
لمآرب فيها الدماء خضابُ
فيه نداء للصلاة يجابُ
وتكلم الرشاش وهو خرابُ
والطائفون تجندلوا أو غابوا
وخلا المطاف وعطل المحرابُ
في موطن فيه الدعاء مجابُ
قد فُزَعَتْ وَجَلَتْ لها أسرابُ
لم يُحَمَّ في الحرم الشريف جنابُ
يا للمصيبة قادها الأوشابُ!
هذا الفجور وماله أسبابُ
بعقولهم فتحفرت أعصابُ

(١) في زورقي، عبدالله بن إدريس، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص: ٢١.

نصبوا الدعي محمداً مهديهم
 بالقوة الرعناء هاتوا بيعة
 زعموه من قال الرسول بأنه
 ولعمر ربي إن ذاك لحاصل
 ويجيء في ذيل الزمان علامة
 يا أيها الباغون، يا من جئتم
 أوجدتم في الدين حلّ صنيعكم؟
 شوهتم الدين الصحيح بفعلكم
 في كل ركن من زوايا أرضنا
 روعتم مليار شخص مسلم
 لكن رب البيت أنقذ بيته
 فليبق بيت الله أشرف بقعة
 فيه القداسة جمعت أطرافها
 بجنود خالد والولي لعده
 بفيالق غرّ الوجوه ضياغم
 بذلوا الدماء على الرحاب سخية
 يتسابقون إلى الوغى ودماؤهم
 يتسابقون إلى الوغى ودماؤهم
 يتبادرون إلى الشهادة عزمهم
 يتدافعون من الحماس نشيدهم:
 فارقتم الدنيا الرديئة حسبة
 شهداء بيت الله طبتم منزلاً
 وليكتب الله الشفاء لمن بقوا
 ولتسلمي يا مكتي، أبد الدهو
 ولتشمخي يا مكتي، أم القرى

ودعوا له أن بايعوا وأهابوا
 إلا تكن فقتائف وحراب
 من أهل بيتي عادل أواب
 لكن باب الغيب عنه حجاب
 بنهاية فيها الحياة يباب
 بالفتنة الخرساء وهي تباب
 تباً لكم أعمتكم الآراب
 وطعنتم الإسلام وهو مصاب
 يلقي الجحود وأهله أغراب
 تفديه منهم أكبّد ورقاب
 وحماه من كيد البغاة فآبوا
 في الأرض أمن كله ومناب
 والحكم فيه سنة وكتاب
 قمع الضلال وحطمت أنصاب
 المجد جلباب لهم وإهاب
 واستبسلاوا واستشهدوا ما هابوا
 شلال نور ناضخ سكب
 في الله مسك أذفر وملاب
 فوق العزائم صارم غلاب
 الله أكبر يسقط الإرهاب
 في الخلد لا نصب ولا أوصاب
 لله لا خور ولا تصخاب
 جرحى البغاة وليلهم ينجاب
 ر منيعة لا يعتريك مصاب
 تهدى بك الأدهار والأحقاب

كلمات مرفوعة^(١)

عبدالله عبد الوهاب العباسي

نحن أعطيناك حباً
وانتظرناك كثيراً
وزرعنا لك في القلب رياحينا
وورداً وزهوراً
وحفظناها بدوراً
إنما أنت لنا خير وبشرى
ولقد كنت وما زلت سروراً
ملك تعرفك الدنيا
وجاءتك مع النور
وتستهدف نوراً
ملك عدل
واحسانك قد أرخى
على الأرض حبوراً
عش كبيراً عش لنا حبا
وعش للكون إنساناً أثيراً
أيها الخالد،
جئناك شحارير تغنيك طيوراً
وتهنيك على العودة ميمونا
وترجوك دهوراً
فتقبل بسملة الفرحة منا
وتقبلنا من الشوق

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٠٥.

منادياً حريراً
هذه أغنية الوجد
وطاب الوجد
واسترخى قريراً
هللي يا سحب
وليأت لنا اليوم مطيراً
هللي من مطلع الجوف
إلى منخفض الوادي شرورى
عاد ميمونا
وهذا الفهد للأسد
خبرناه أزيراً
عش كبيراً
عش لنا حبا
وعش للكون إنساناً أثيراً

حضارتنا الخالدة^(١)

عبدالله العلي الزامل

قيلت هذه القصيدة في إحدى المناسبات الوطنية
في عهد الملك خالد.

أهل الفخار وأهل الفضل والنسبِ
فاسأل إذا شئت عنا صادق الكتبِ
وهل عهدت بذل الفارس العربي؟
وكان منا رجال الغزو واللجبِ
ولا النجاشي ولا فرعون ذو الذهبِ
للاحق كل جهول مبطل وغبي
وكل منتظر لله مصطحبِ
نورًا محاذ ظلمات الشرك والريبِ
مع ابن عفان في أعلى علا الرتبِ
بنو أمية ملكًا واسع الجنبِ
وأخضعوهم لحكم الله عن كتبِ
وحاربوهم فشاموا منتهى الطلبِ
أهل الكتاب مدى الأجيال والحقبِ
وأسست مجدها الأسنى على الرحبِ
ولا رأت قبلها عصرًا من الذهبِ
يروين مجدًا لها أضحى بمحتجبِ

نحن بنو المجد والعلواء والحسبِ
نحن الألى عرف التاريخ سؤددنا
نحن الأباة الألى للذل ما خضعوا
قبل الرسالة قد كان الفخار لنا
لم يملك الفرس منا قيد أنملة
وخصنا الله يهدي في شريعتنا
بالمصطفى أحمد الهادي وصحبته
وجاء بالحق فرقانًا أضاء لنا
بذا لقد حكم الصديق مع عمر
ثم استقل بهذا الملك بعدهم
فدوخوا الروم لم يبقوا ولم يذروا
وبعد ذلك راموا ملك أندلس
وأسسوا دولة ما زال يذكرها
وشيدت دولة العباس وازدهرت
لم تعهد الأرض قبلًا مثل سؤدها
وإن أطلال بغداد دوارسها

(١) أشجان شاعر، عبدالله العلي الزامل، تحقيق: فايز الحربي، دار الثقافة العربية، الرياض، ط: ١،

ضاء التمدن في أرجائها وزهت
ذكرت هذا بحفل كنت أرقبه
ذا خالدُ العَرَبِ ابنُ السيد العربي
مليكنَا خالد أرسى قواعده
فُزْنَا بخالدَ إن الله باركه
حياهمُ اللهُ بل أحياهمُ أبدًا
وفيهمُ يحتمي المرعوب مضطربًا
إليهمُ الركب يسعى في حوائجه

فيها الفنون مع العرفان والأدبِ
في ظل ملك جليل بالغ الأربِ
والسائد العرب العرباء بالعربِ
آثاره فغدت أسنى من الشهبِ
وذاك فهد وعبدالله لم نخبِ
للمجد والجود والإسلام والعربِ
يؤمنوه فيمسي غير مضطربِ
من غير خوف من الأهوال والعطبِ

أهلاً وسهلاً^(١)

عبدالله بن فرج الزامل

أهلاً وسهلاً بالإمام المرتجى
شهد النهى أن المكارم والتقى
يا من كُسيتم بالشمائل حُلّة،
ذاعت بك الأنبياء حين وقوعه
يا قائداً، أوفى لنا يوم اللقا
من معشر قاموا بنصرة دينه
باعوا النفوس وباعوه بيعة
الصادقون عزيمة والحافظو
والمخلصون سريرة والنادرو
كم رحت تجتاب المفاوز والفلا
نشر التضامن في البسيطة رائد
لا مطمع في مغنم بل همكم
دين الحقيقة والهدى أضحت به
ما من بلاد جزتها إلا ترى
ويتمّها علماً وإيماناً بها
وتألّفت كل القلوب على التقى
والعدل وطّد أمنها حتى لقد
وكذلك الإسلام يورث أهله

يا خالداً، ما حاز سبقك سيّد
والفضل أجمع حاز هذا المشهد
والشعرياقوت لها وزبرجد
حتى يكاد الفرح تلمسه اليد
نوراً وحق الله هذا السؤدد
سلكوا السبيل إلى الرشاد ومهدوا
أبدًا صداها في الزمان يُردّد
نَ أمانة والراكون السجد
نَ شجاعة والعابدون الهجد
يحدوك إيمان وعزم مُوقّد
لك والشعار الله ثم محمد
إظهار دين الله وهو المقصد
سحب الأباطل والغرور تبدّد
لنصر ألوية هنالك تعقد
فغدا يمجّد ربها ويوحد
وتألّفتها رحمة وتودّد
ألّفت ضراغمها الظباء الشُرد
شيمًا يقوم لها الزمان ويقعد

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٤٤.

طابت مصادره وطاب الموردُ
يبلى الزمان وفخره يتجددُ
لا غرو أن يُلْقَى إليك المقودُ
والصدق والإخلاص كلُّ يشهدُ
وبظلك السامي يُعزّ ويسعدُ
يزهو به البيت الرفيع الأمجدُ
بالله محفوظًا وسعدك يصعدُ

فلأنت ينبوع لكل فضيلة
أرضيت ربك والعباد فحزت ما
فالكون في لقياك شارك فرحة
لا زلت يا مولاي رمزًا للتعقّي
وولي عهدك دام فينا مرشدًا
وكذاك عبدالله درة مجدنا
واسلم عزيزا يا مليك، مؤيدًا

آل السعود وفوق الجمع خالداً^(١)

عبدالله بن فرج الزامل

مَنْ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيهِ أُمَّةٌ عُرِفَتْ
 مَنْ قَوْمُوا الشَّرْعَ بَعْدَ الظُّلْمِ وَاكْتَسَبُوا
 مَنْ أَسَّسُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا عَجَزَتْ
 مَنْ سَهَّلُوا الدَّرَجَ تَرْفِيهَا لِأَمْتِهِمْ
 مَنْ حَارَبُوا الْمَرَضَ الْمَمْقُوتَ وَاتَّخَذُوا
 مَنْ سَاعَدُوا الْمَعْدَمَ الْمَضْطَّرَّ فِي طَلَبِ
 وَذَلَّلُوا كُلَّ صَعْبٍ كَانَ مَرْتَسِمًا
 مَنْ وَطَّدُوا الْأَمْنَ فِي الْأَصْقَاعِ مَكْرَمَةً
 مَنْ رَاحَتْ الْأَلْسُنُ الرُّطْبَاءُ تَشْكُرُهُمْ
 شَقُّوا الْجِبَالَ وَكَانَتْ قَبْلَ عَهْدِهِمْ
 قَدْ حَارَبُوا الْجَهْلَ وَالْأَيَّامَ شَاهِدَةً
 مِنْ كُلِّ صَاعِقَةٍ فِي الْأَرْضِ مَآخِرَةً
 وَكُلِّ طَائِفَةٍ كَانَ الْعَزِيزُ لَهَا
 مِنْ كُلِّ أَصِيدٍ لَا ثَقْلٌ يَعْرِقُهُ
 يَرَى الْإِمَامَ شِعَارًا فِي تَقْدُمِهِ
 آلُ السَّعُودِ وَفَوْقَ الْجَمْعِ خَالِدُنَا
 أَكْرَمَ بِفَهْدٍ وَلِيَّ الْعَهْدِ مَنْ كَمَلَتْ
 وَإِخْوَةٌ لَنْ يَرَى التَّارِيخُ مِثْلَهُمْ

عَنْهَا الْجَهَالَةُ وَالْإِشْرَاقُ فِي الْقِدَمِ؟
 حَمْدًا يَرُدُّهُ فِي النَّاسِ كُلِّ فَمٍ؟
 عَنْهُ الْأَوَائِلُ فِي دَابٍّ وَفِي كَرَمٍ؟
 وَأَوْجَدُوا الْفَضْلَ حَتَّى قَامَ كَالْعِلْمِ؟
 لَهُ الْمَعَاهِدُ فِي حَرْبٍ وَفِي سَلَمٍ؟
 وَسَاهَمُوا فِي غِنَاهُ وَهُوَ فِي أَلَمٍ؟
 فِي الْمَوْتِ فِي الْقَفْرِ فِي الْإِسْكَانِ فِي الْعَدَمِ؟
 حَتَّى تَرَى الذُّبَّ فِي سَلَمٍ مَعَ الْغَنَمِ؟
 وَالْقَلْبُ يَدْعُو لَهُمْ فِي حَنْدَسِ الظُّلَمِ؟
 مَرَاتَعًا لَعِبْتَ بِالْفَتَكِ فِي النَّسَمِ
 بِأَنْهُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي الْأَمَمِ
 مَدْرَعَاتٍ تَهْزُّ الْخَصْمَ بِالْحُمَمِ
 دَرْعًا وَحَافِظَهَا بِالنَّصْرِ فِي الْقَمَمِ
 عَنْ غَايَةِ حِينَ يَدْعُو لِلنَّدَى الْعَرَمِ
 لَا يَنْثَنِي لَوْ تَرَدَّى جِسْمُهُ بِدَمِ
 الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمَشْهُورُ بِالْحُلَمِ
 لَهُ الْبِشَائِرُ فِي عَقْلِ وَفِي شَيْمِ
 فِي عَفَّةٍ النَّفْسُ فِي التَّقْوَى وَفِي الْكِرَمِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢١.

يوم الفرحة^(١)

عبدالله بن فرج الزامل

بطلعة الخالد المحبوب راعيها
وافترثغر الرضى عن زهر واديها
في كل منطقة وَشَّتْ حواشيها
أخفى جلاله زهر في مواقيها
للشعب تقصحه عنه نواديها
من المحبة بالإخلاص ترجيها
بالشوق والوصل هذا اليوم يحييها
الطافه بالشفاء مولاي حاميتها
لا تحسب الليل ليلاً في مجاريها
لكن عودته كالعيد يجلّيها
لحناً تردده الدنيا بما فيها
أعلامه الخضر تعبيراً وتوحيها
أنسام طيبة حتى عمّ أهلها
من الجزيرة أفراح نحييها
في كل قطر لشعبك راح يملّيها
ودمت للسنة السمعاء حاميتها
في ظلك السامق المحمود يغليها
به المعاني وعنه الفضل يرويها
عاشوا بظلك زهراً في دياجيها

هني الجزيرة قاصيها ودانيها
قد صفق الكون تعبيراً لبهجتها
وَوُشَّحَتْ برداء الحمد ناشرة
في كل ركب به الأنوار ساطعة
والبشر مرتسم في كل مجتمع
وللسرور وقد وافى أرى صوراً
تمثلت بقلوب فيه عامرة
ترتل الحمد للرحمن مذ شملت
فالليل كالفجر أضحى وهو منبسط
ليالياً كليالي العيد مشرقة
يا نجد، غني ويا أرض الحجاز، أقم
ففي الرياض كما في جُدَّة نُشِرت
وفي النواحي كما في مكة عُبقت
والشرق والغرب بل في كل ناحية
هي الحقيقة يا مولاي، تلمسها
لا زال عهدك يا مولاي، عهد رضا
وعاش فهد ولي العهد درتنا
والنائب الشهمُ عبدالله قد كملت
وإخوة لم ير التاريخ مثلهم

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٩.

تحية الشعر (١)

عبدالله المحمد الحمدان

أخالد، قد نلنا من الدهر مغنما
وإن هي إلا من لدى الدهر فلتة
فتلك لعمرى خصلة ما عهدتها
دعونا لك الباري بكل فريضة
فكل لسان بات بالحمد لاهجاً
سررنا سروراً ما عرفنا مثيله
تنهدت الأرض ارتياحاً وغبطة
وهففت الأغصان حتى كأنها
وأينعت الآمال واخضر عودها
سررنا سروراً كلما شئت وصفه
ولو أن قبراً كلما عاد عائد
وكنا قضينا في غيابك حقبة
تمرُّ الليالي الحالكات بطيئة
إذا أشرقت شمس فتمة غيمة
كان على الأبصار منا غشاوة
نهب إلى التلفاز والراد كلما
ونقرأ في شوق المحب جرائداً
نشاهد في التلفاز عرضاً مصوراً

وعدت إلينا عدت للأهل والحمى
فرحنا لديها فرحة الطفل بالدُمى
بدهر شحيح قلماً جاد قلماً
وقد من ربي بالشفاء وأنعمنا
وكل فؤاد بالسعادة مضعماً
بعودتك ازدانت بها الأرض والسما
وأشرق بدرٌ في الدجى متبسماً
تمدُّ يدَ الترحيب كيما تسلاً
كما لو أصابت في رجوعك بلسماً
تكسر شعري دونه متلعثماً
أحس سروراً مثله لتكلماً
تجرعنا الأحزان مراً وعلقماً
وكل نهار كان كالليل مظلماً
وإن شع بدر كان للعين مبهماً
بهاغن مجالي الحسن ما يشبه العمى
أتى موعد الأخبار نصفي إليهما
نطالع فيهن البيان مترجماً
نراك ومن يأتي إليك مسلماً

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢٧.

ولكن إذا أَرخى السكونُ سدولَه
تعاقت الأوهام تنفث سَمَّها
فتغلبن الأوهام نصلى سعيَها
ونبقى على حال من الشك مُلْحَف
فلا نشرة الأخبار تقتل شَكنا
فلو أن صفواناً من الصخر جلمداً
ولولا قيام النائبين بواجب
لداهنا الخطبان كونك غائباً
تَسَلَّمْ فهدِّ رايةَ السبق فانبرى
فلله أرض ما تزال سماؤها
أحاطتكَ عين من لدنه رحيمة
فسِرْ نحو بيت الله معتمراً فما
توجه إلى الديان واشكر صنيعه
وصَلِّ بأرجاء الحطيم نوافلا
لك الشكر يا ربي، وفي كل حالة
ونحن رضىنا بالقضاء وحكمه
إذا حلت البلوى صبرنا لحلها

وغادر أطفال المربع نُومًا
وترجَّع أصداءها فحيجاً مهمهما
وترقى بنا الأحزان بالشك سلمًا
تقاذفنا الأوهام سيلاً عرمرما
ولا صورة التلفاز تمحو التوهماً
تجشم حُزنًا مثلنا لتَهشَّمَا
وسلوى تجلَّت للرعية فيهما
وصرح معاذ الله أن يتهدما
مُغِذًّا وعبد الله مَعَهُ مَدْعَمَا
إذا غاب نجم أوكلت عنه أنجما
وأنعم بذات الله حرزاً ومعصما
عهدتك إلا شاكر الفضل مسلما
وفي الحال يَمِّم شطر مكة محرما
وللشرب يَمِّم مورد الطهر زمزما
قضيت قضاء كان أمراً محتماً
وطوبى لمن يرضى القضاء مسلماً
وإن حلت النعمى شكرناك منعما

شفيت يا مليك العرب^(١)

عبدالله بن محمد الطلاس

شُفِيتَ مَلِيكَ الْعَرَبِ مِنْ وَعَكَةٍ مَضَتْ
وبين يديك الشوق يهتز هائماً
ستلقاك نجدٌ والحجاز وغورها
على الحب كل الحب والفرحة التي
تهلل وجه الكون وافتر ضاحكاً
تتادت بك الأقطار قد جاء خالد
رياح الصبا هبت بأنسام رقة
فله ربي الحمد ما غاب فضله
فيا أرضنا، أرض الجزيرة هللي
فقد جاء وبل الغيث هتان مسبلاً
أبوه الأبى الليث إن جد معضل
أخوه البعيد الخوف إن صاح صائح
تبارك رب العرش منا قد اصطفى
أبا بندر، أنت الخليفة بعد ما
وجئت تسوس الملك عن عصبة خلت
بوحى من القرآن والسنة التي
هي الخير كل الخير في كل أمة
هي الحكم والدستور في كل شائك

ستلقاك بعد العود أفئدة تجري
كأنك ماء المزن في مجذب يسري
شمال جنوب الملك والمشرق المثري
بيرئك قد فاضت من الأعين الكثر
وأضحت رياض الحزن مورقة النضر
وغنت لك الأوتار أنشودة الدهر
محملة بالبشر في أطيب العطر
تداركنا بالفضل في ساعة العسر
ولجي بحمد الله باسمه الثغر
وقد جاء قرنٌ السيف في حومة النضر
يُذَلِّلُهُ بالعزم والحزم والصبر
هو الفيصل الموهوب والصائب الفكر
عباقرة صيدا لمقرن من فهر
حملت لواء الحق عن فيصل الفخر
وتعلي بناء المجد في هامة الزهر
هي الحدبين الحق والباطل المُرّي
هي النور للأيام من ظلمة الوزر
هي العز للإنسان لو أنه يدري

(١) مجلة الدعوة، العدد: ٥٩٧ - ٥٩٨، ١٤ / ٥ / ١٣٩٧ هـ - ٢ / مايو / ١٩٧٧ م، ص: ٧٣.

هي الطالع الأسنى وبرهان فوزه
 ألا ليت كل الناس تتصاع نحوها
 فهل مثل شرع الله في الأرض شرعة
 ولكن هذا الأمر لله وحده
 فمن يرد الله الودود يدلّه
 ومن لا يرد وهو الحكيم يضلّه
 أبا بندر أنت الزعيم لديننا
 فقدنا إلى روح التضامن أنه
 أبا بندر، حييت أهلاً ومرحباً
 فأنت مثال الخير في حكم أمة
 فأقدم بها نحو السلام إلى الهدى
 فأنت صمام الأمن بالله واثق
 ترى هان حزب الله لما التقى به
 وهم كثرة زادت على القوم عدة
 يظنون ظن السوء لكنّ ظنهم
 يفرّون في الهيجاء والرمح شاجر
 أذلّوا وما نالوا من الحق غاية
 وأضحى سراة القوم صرعى وفيهم
 نبي الهدى يدعو وما انفك داعياً
 وقد أنجز الرحمن وعداً لعبده
 ألا إن جند الله أبلوا فأحسنوا
 هم صدقوا لله والله صادق
 أخالد، ما للدين إلا تضامن
 دعوتهم له من قبل في عهد فيصل

هي القوة الكبرى وحاملة البشر
 فتلك ورب البيت سابقة العمر
 تشع الهدى والنور في حالك الأمر
 له الشأن والتدبير في كل ما يجري
 ويهديه للإسلام في شرحة الصدر
 ضلّالاً يصدّ النفس عن رؤية الفجر
 وأنت الإمام الفدّ من سادة غرّ
 هو الدرع للإسلام ما هل من قطر
 سيزهوبك الإسلام ما هل من قطر
 سترضيك بعد الله في السرو والجهر
 إلى عزة الآباء في سالف الدهر
 وأنت بعون الله مهلكة الكفر
 صناديد دين الشرك في ملتقى بدر
 وقد أقبلت تختال في طلعة الكبر
 تلاشى أمام الحق في أسوة الخسر
 وأسياف جند الله تشتد في البتر
 وفرّوا على الأعقاب من وطأة الذعر
 كبيرهم عمرو أبو الجهل والضجر
 بإنجاز وعد الله في محكم السفر
 وألحق بالطغيان قاصمة الظهر
 كما جاء في القرآن في أحسن الذكر
 وما أخلفوه الوعد أو ضنّ بالأجر
 دعوتهم له فانفك من قبضة الأسر
 وعهد أبيك الطود والشامخ الصقر

وها أنت للإسلام تدعو موفقاً
وللمسلمين اليوم تسعى لجمعهم
لقد فرحت نفسي بعودك سالماً
وما الشعر مني غير ود أبيته
أريد به قول الحقيقة والثنا
وأفجع ما في الشعر ما كان مصلحاً
وأقبح ما في الشعر ما زان باطلاً
وما أجدر الإنسان للفضل عارفاً
لآل سعود في الرقاب صنائع
هم قادة الإصلاح أعلام حكمة
فيا خالد، يا فهد، سيروا فإننا

لنتقوى عرى الإسلام في هجمة الكفر
وقد أوشكوا بالخلف من حافة الحفر
فأنشدت هذا القول لله بالشكر
هو الصدق والإخلاص في قوله الشعر
على كل ذي برّ تعاضم في البرّ
وأجمل ما في الشعر ما جاء كالدرّ
وأكذب ما في الشعر ما ساء في الصدر
وما أبدع الإخلاص في منطق الحرّ
بعد الحصى والرمل والماء في البحر
هم الساسة الأقطاب هم طالع اليسر
وراءكم بالحب والله بالنصر

الليث عاد إلى العرين^(١)

عبدالمجيد النجار

(من جمهورية مصر العربية)

اليوم عدت إلى العرين
هشّيت لمقدمك القلو
يا خادم الحرمين، يا
سعدت بلقياك البلا
أولست قائدها وبا
شفيت بعودتك المكا
ما كان معناها سوى
عزت بهم هذي البلا
وتأهب التاريخ يف
غُرُصحائفهم تألّ
وقعاتهم في بأسها
كم ذا تجرد سيفهم
والسيف منصلتاً يُعا
عبدالعزیز أبوك، مَنْ
وأخوك فيصل قد مضى
قد كان يرجو أن يُصلّ
أنت الذي حمل الأما
فاضرب على وتر القلو

أسداً يبذ الدارعين
بُ كما رنت كل العيون
أملأ، لخير المسلمين
دُ وكاد يقتلها الحنين
عث مجدها عبر السنين؟
رِمُ والنُّهى مما ابتلين
معناك يا ابن الأكرمين
دُ وكم بهم قرّت عيون
تحُ بابَه للخالدين
لَقَ مجدهم في الذاهبين
غمراتها لا ينجلين
للحق في إعزاز دين
نقه الكتاب المستبين
ذا طاول الركن الركين؟
في جمع شمل المسلمين
لي الفرض في مسرى الأمين
نة قادراً لا يستهين
ب فكلنا ندبُ مُعين

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٦٤.

بل خضّ بنا غمراتها
 ولرب ضربة مخلص
 والثأر يصرخ في نفو
 يا صانع التاريخ، يا
 يا من دنوت تواضعاً،
 فاضت مشاعر شعبنا
 فمضت تناجي ربها
 أن يحفظ الله الملي
 ذخراً لدين الله يُر
 ويمينه الفهد المبا
 جلد على صعب الأمو
 جاد البلاد بعودكم
 فلأنت أحييت الموا
 ما للرياض ويومها
 غنّت روابيها وأق
 وأزيّنت في عرسها
 ستعدّ من أيامها
 ذكرت بمقدمك الريا
 ذكرت لوالدك الجسو
 يتلو صحائف مجدها
 قد أذن الفجر المضي
 فلتخفقي يا راية التوّ
 عبد العزيز عرفته
 يا صانع الأمجاد، عه

والله خير الناصرين
 تغني عن القوم المئين
 سر لا تذلل ولا تلين
 رجل الصلابة واليقين
 إننا لنعرف من تكون
 في كل أرض المسلمين
 وعلت أكف الضارعين
 لك لشعبه الحصن الحصين
 فَعُ شأنه في العالمين
 رك وجهه نعم اليمين
 ر موفق يقظ أمين
 غيث من الخير الهتون
 ت وأنت ريّ الظامئين
 يزهو على طول السنين؟
 بل أهلها يستبشرون
 وتألقت للناظرين
 لقياك معدوم القرين
 ض مواقفاً للخالدين
 ر دخوله يحمي العرين
 فتعز في دنيا ودين
 ء مُنبهاً للغافلين
 حيد، لم لا تخفقين؟
 صعب المراس ولا يلين
 دك أسوة للعاملين

في كل أفق نهضة
وشباب شعبك لا يني
يرسون بالعزمات ما
يعلون من راياتها
هم أدركوا تبعاتهم
تخذت مكانتها البلا
وبكم يتوج هامها
أعيت بلاغة مقولي
فإذا وصفت مشاهدا
إننا لنحمد ربنا
ونمد أيدينا إليـ
أن يحفظ الليث الهصو
ويبارك الفهد العظيـ
ويديم ملكك راسخا

وبكل درب سالكون
يبني بناء السابقين
بدأ الألى مستلهمين
ولمجدها يتسابقون
فمضوا لها يتنافسون
دُ تعيد مجد الأولين
ويعزّ جانبها المكين
وتقاعس الشعر الرصين
كيف المشاعر والحنين؟
للقاك حمد الشاكرين
له مؤمّلين وضارعين
ر مُسَدِّداً يحمي العرين
م وعزمه في العاملين
ومؤيِّداً عبر السنين

بيت خالد^(١)

عبد الملك عبد الرحيم

الدنى لحن وأفراح ونور وابتسامة
كل شيء في نواحيها على البشر علامة
وتغنى الشعب يستقبل في شوق إمامة
إذ يوافي خالد للبيت موفور السلامة

* * *

وجموع الشعب هذي وهي في شوق اللقاء
ذكرتني رحلة بالأمس من أجل الشفاء
رحلة باركها الشعب بحب ووفاء
رحلة رائعة حُفَّت بتأييد السماء

* * *

ما أجل الركب إذ أقبل موفور البشائر
والملايين لها نبض مهيب الوقع هادر
بنشيد رائع الأنغام دُفِّق المشاعر
إنها ملحمة للحب لم تعرف نظائر

* * *

خالد، أنت ومسطور بأعماق الضمائر
قيمة عظمى وعت أسرارها كل السرائر
بالذي أسديت من خير إلى الشعب المفاخر
فعطاياكم له بحر من الآلاء زاخر

* * *

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٣٠، ٣٠/١٢/١٣٩٨هـ - ٣٠/نوفمبر/١٩٧٨م، ص: ٩.

الهدى والنور والإيمان والعزم المجاهد
والندى والأمن واليمن المرجى والمحامد
بشريات أشرقَت عبر الدنا من بيت خالد
ليس يعمى عن سناها الحلو إلا قلب جاحد

* * *

ما بنيتم في جبيل اليمن والخير الجزيل
لمحة من نهضة زهراء في كل الحقول
شادها عزم فتى هازئ بالمستحيل
يصنع المستقبل الوضاء للشعب الأصيل

* * *

قُدَّتْ المركب وسِرَّتْ للغد المأمول سيرا
ومشى فهد وعبد الله والأعوان طُرا
خلفكم في موكب قد فاض إيماناً وبراً
لا ينني يهدي إلى الأجيال أمجاداً وخيراً

* * *

بيتك الأمن بيت العرب بيت المسلمين
عمَّهم من خيره ما يرتجى دنيا ودين
فهو في الظلماء ينبوع الهدى للحائرين
وهو في الضراء ينبوع الندى للحائرين

* * *

والأقليات صارت في حماكم أغلبية
فهي في دانٍ من الأرض وفي الأرض القصية
زادها دعمكم المؤمن عزاً وحمية
فانبرت تنفض عنها الظلم ظلم الجاهلية

* * *

بيتك الآمن لا يعرف إيذاءً ومنا
لا، ولا يعرف بين القوم أحقاداً وضغنا
إنما يصدر عن أسمى وعن أطهر معنى
فهو بيت شع إيماناً وإخلاصاً وأمناً

* * *

بيتك الآمن فيه الحب موروث مؤصل
شاده عبد العزيز الفذ ممتداً الفيصل
وسَطَرْتُمْ فِي سَجَلِ الْحَبِّ دَسْتُورًا مَفْصَلُ
فمضيتم بخطى الشعب إلى المجد المؤثّل

* * *

بيتك الآمن فيه الأمن قد صار طبيعةً
أنبتت أشجاره السماء أنوار الشريعة
ولقد مدّ إلى الآفاق عملاقاً فروعهُ
تأسر الإخوة لا، بل تأسر الكون جميعهُ

* * *

يا مليكاً، زاده الرحمن تأييداً وعزّاً
سِرُّ ما حققت من نصر عزيز ليس لغزاً
إنه الدين إليه النصر والتأييد يعزى
ولقد أدركت ما في الدين من سر ومغزى

العودة^(١)

علم الدين حمداً لله أحمد
(من جمهورية مصر العربية)

في ليالٍ موصولة بالسُّهَادِ
وحنيني وغربتي وابتعادي
في فراشٍ مُقَشَّبٍ بالقتادِ
وإذا الشوق ساهر في وسادي
يا حبيباً معذباً للفرؤادِ
ردّ قلبي فحسبه من شرّادِ
غير هجر الحبيب والحسادِ
مسعّدات لحاضرٍ ولِبَادِ
وأذاع الأنباء في كل وادي
بشفاءٍ على ملك البلادِ
كل خير بوفرة وأطرّادِ
مثل مدح الملوك والرُّؤادِ
في حياة عميقة الأبعادِ
لاقتناص النجوم في المصطادِ
باهر الضوء ما بلغت مرادي
في مقام مبارك وارتياحِ
حابسات الأنفاس في الأجسادِ
وابتهال بكل قطر ووادي
داعيات في صحوة أو رقادِ

هاج شوقي فما ملكتُ قيادي
أقطع اليوم غارقاً في ظنوني
ثم آوي وقد تبدّد عزمي
فإذا الدمع حائر في عيوني
فيم هذا العناء؟ فيم التجني؟
طال صبري وطال فيك التمني
دعك يا قلبُ من هوى ليس فيه
واصرف الهم قد أتت بشرى
حين أنهى الأثير في كل صوب
أن رب العباد قد مَنَّ فضلاً
قد حباه الإله جلّ علاه
ليس شيء على البيان عسيراً
يذهب الفكر فيهم كل منحي
لو تمكنتُ من بلوغ سماء
ونظمت النجوم عقد مديح
يا أبا بندر، عليك سلام
ظلت العُرب في بعاذك عنها
رافعات أكتفها في دعاء
وجموع الإسلام في كل صقع

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٨١.

كم دعا الشعب ربه في صلاة
يفتديك الجميع بالروح طورًا
يرتجون الإله عودًا حميدًا
فاستجاب الإله يوم حياكم
كان بشرًا وكان خيرًا عميمًا
غرد الطير في رباه وغنت
في عسير وفي تبوك ونجد
وتعالت بقلب أقدس بيت
دعوات لربها ضارعات
جاوبتها القلوب عند مقام
أن تظلوا لشعب يعرب دومًا
ردد الشعب في الجزيرة: عادت
وتغنى بأغنيات صداها
فرحة العود ظلمت كل بيت
يا لبشر تراه في كل دار
في قصور مزهوة شامخات
يا لشعب يعيش أحلى الليالي
صانك الله يا ملك قلوب،
أيها الخالد العظيم السجاي،
يا سليل الأبوة، من كل ملك
يا ابن عبدالعزيز، دمت عظيمًا
أشرققت شمسكم وفهد علينا
جئت باليمن للعباد ففاضت
تغمرون البلاد أمنًا وعدلا
تتقي الله في الأمور وترجو

صادق الحب من صميم الفؤاد
ومرارًا بفلذة الأكباد
يسعد الناس في جميع البلاد
نعمة العضو والشفاء المراد
أسعد الناس في الربا والوهاد
ساجعات بفرعها المياد
والحجاز الأغر ذي الأمجاد
خالد الذكر راسخ الأعماد
لمليك البلاد بالإسعاد
للمرسول المختار خير العباد
خير زاد وعدة وعتاد
صافيات الأيام كالמעناد
هز قلب الأغوار والأنجاد
ولسان لملكه زغراد
في ابتسام الآباء والأحفاد
في قباب مجلوة في البوادي!
يا لهذي الأفراح والأعياد!
يا أبا الشعب، يا رفيع العمد
يا ربيب الأحساب والأمجاد
عبقري الآباء والأجداد
تسعد الناس بالتقى والرشاد
بارك الله فيكما للعباد
أنهر الخير في ربوع البلاد
وحفاظًا على حقوق العباد
وجه رب العباد يوم المعاد

ك وعيشٌ بحكمة الزهاد
حاتمي الندى جليل الأيادي
خضت فيها بصولة الآساد
ومُعِينًا على الأمور الشداد
بأسه البأس في نفوس الأعادي
أريحي ذو حكمة وسداد
كل فرد من سائر الأفراد
يرفع الظلم عن رؤوس العباد
فهو للناس كعبة القُصَاد
وارفات الظلال في كل وادي
بشفاء وعودة للبلاد
فأتاك القصيد من إنشادي
كنت آتي مع الطيور الشوادي
أو أرى البدر في ملك البلاد
في وقار وعزة واعتداد
بهجة النفس واغتباط الفؤاد
وقلوب على الضفاف تنادي
من قنال إلى صعيد البلاد
في حفاظ على عهد الوداد
محكم العقد آخذ في ازدياد
عاش فيه الأهرام كالتوباد
طاب ذكر المليك في كل نادي
ورعانا في غربة وابتعاد
إنَّ عين المليك بالمرصاد
يا ابن عبدالعزيز، من كل عادي

طبعك الحلم والتواضع والنس
لَيِّنْ أَنْتَ فِي رِضَاكَ رَحِيم
غير أن الأمور لما اكفهرت
قد حياك الإله بالفهد درعًا
فرعه فرع قوة واكتمال
ألمعي الأفكار قَرَمُ أريب
وأبو البدر في المدينة يرعى
في رحاب الرسول ينشر عدلا
قد عهدناه ليس يغلق بابًا
دوحة كلها ضياء وخير
يا ملك البلاد، جئت أهني
حال بُعْدُ المكان دون لقاكم
ليتني كنت قد ملكت جناحًا
فأرى الصبح في محيا ملك
أو أرى البحر جالسًا في سرير
يا ملك البلاد، هذي التهاني
صوت مصر وكم تحبك مصر
هاتفات بخالد وبفهد
تحفظ الود والعهود وتمضي
جمع الله بينكم في رباط
كل مجد بأرض يعرب يُبنى
عاش حب المليك في كل قلب
بارك الله في المليك حمانا
إنَّ قلب المليك قلب رحيم
دمت للعُرب والعروبة حصنًا

ابتهجي يا أرض^(١)

علي أحمد النعمي

يا أرض، للخالد الميمون فابتسمي
يا أرض، ميسي وتيهي وافرحي فلقد
بتاج خالد شيخ العرب قاطبة
القائد المرتجى في كل معضلة
وناصر الحق إن عز النصير له
لو لم تكن بكتاب الله عصمتهم
لما اعتلى العرش والأجفان دامعة
تمازج الدمع دمع الحب في فرح
ودمعة الحزن تغلو كل شاخصة
لما اعتلى العرش هب الشعب يمنحه
والناس كل جموع الناس قد وفدت
إلى الرياض لتعطي العهد عن ثقة
أهلاً به حينما عوفي وأبرأه
أهلاً به تبهج الأنظار طلعتُه
يا أرض، بالخالد المقدم فابتهجي
قلب كبير ونفس حرة ويد
أسى الحيارى وأدناهم وقرّبهم
وقائد من طراز لا مثيل له

وردد عاشر راعينا بكل فم
شرفت حقاً بتاج المفرد العلم
ليث الجزيرة بل حامي حمى الحرم
ورائد العدل والداعي إلى القيم
وجامعاً شمل قوم غير مُلتئم
ولم يقدم رجال السيف والقلم
على فراق الشهيد الفيصل الحكم
بطلعة البدر في مستحلك الظلم
وفي المآقي ظلال اليأس والألم
صدق الولاء وصدق الحب والكلم
وفودها الكثر من عرب ومن عجم
لخالد وأخيه الفهد في نهم
رب البرية من ضر ومن سقم
فكل قلب إلى لقياه جدّ ظمي
فقد تسلم حمل الدرع والعلم
تعطي وتعطي بلا من ولا ندم
وضمهم في حنان مفرط عرم
وعاهل برّ في وعد وفي قسم

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢٤.

أنا أخوكم وأنتم إخوتي فأنا
سيروا لنبني ومن وقى فإن له
أمن وعدل وإيثار نُقَرَّ به
بمثل هذي الصفات الغر أشعرنا
أبناء عبدالعزيز الشهم حسبهم
فعمقوا حبهم فينا بلطفهم
وأصبح الشعب يصفِيهم مودته
يارب، فاحفظ لهذا الشعب خالده
واجمع بخالد شمل المسلمين على

منكم سواء وهذا منتهى الكرم
خير الجزاء ولو أوفى على الهرم
والوصل للجار ذي القربي وللرحم
آل السعود فكنا سادة الأمم
أن علمونا معاني الحب والشيم
ووطدوا الحكم بالأحكام والنظم
لما أحلوه في بحبوحة النعم
وفهده والأشقا من ذوي الهمم
حيل الهداية جمعاً غير مُنفصم

وجه الجنوب من السرور تهلاً^(١)

علي جبران الصميلي

وجه الجنوب من السرور تهلاً
بزيارة الملك المفدى خالد
أبها ارتدت حلل الطبيعة فازدهت
كل الجنوب وساكنيه شعارهم
حيثك أبها والسراة جميعها
بك يا ملك العرب، يا علم الهدى،
عبد العزيز وأنتم أبناؤه
حملت عواتقكم رسالة أحمد
أديتم حق الأمانة كاملاً
دثتم عن الإسلام كل مكابر
بكم سمونا واستكان لشأنا
وتطلعت كل الشعوب لودنا
يا خالد الإسلام، عشت مخلداً
والفهد صنوك والأمين لعهدكم
خططتما النهج الحكيم لحكمكم
وبنى قواعدها المتان أبوكم
إن الحياة بظلكم لكريمة
آمالنا فيكم ومنكم مجدنا

والحسَنُ زَيْنَهُ وتَوَجَّ تهلاً (٢)
يزهو الجنوب ووجهه متهللاً
بجمالها والطير شدوا رتلاً
أهلاً بعاهلنا وعاش مبجلاً
وربوع جازان تردد: يا هلا
يا خالد الإسلام، يا رمز العلا
بكم ارتقى شعب الجزيرة واعتلى
فعلاً وتطبيقاً وقولاً أفضل
والدين صار بكم أغر وأكمل
وعناصر الإلحاد ساءت موئلاً
من كان قبل بعزه متطوِّلاً
ترجورضا الوطن السعودي مأملاً
أبدًا وحبك في النفوس مؤصلاً
لكما وفاء الشعب لن يتحولاً
إذ تأتسون أبا المعالي فيصلاً
عبد العزيز وكنتم من أكمل
والدين مرفوع العماد بكم علا
بكم سما بعد الإله معولاً

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٢، شوال وذو القعدة/١٣٩٦هـ - أكتوبر ونوفمبر/١٩٧٦م، ص: ٦٤٨.

فبكم عرفنا الأمن والجهل انجلى
إنارعيَّتكم ولن نتبدلا
وليحيى فهد للخصوم منزلزلا
وبحكمكم أبد الزمان مكللا

دامت بكم أفراحنا وسرورنا
نعطيكم قسم الوفاء لعهدكم
فلتحى يا ملك البلاد، معظماً
وليحي هذا الشعب يشمخ مجده

خالد العرب أيهذا المرجى^(١) فؤاد الرفاعي

السَّمَاكَانِ أُمَ لِقَاءِ الْإِخَاءِ
أُمَ تَنَادَى الرِّجَالُ فِي زَحْمَةِ الْخَطِّ
أُمَ هُوَ الْحَسُّ بِالْعَرُوبَةِ يَصْفُو
فِي عَافَى جِسْمِ الْعَرُوبَةِ مِمَّا
وَيَمُوجُ الْخَلِيجُ فِي مَنَعَةِ الْعِزِّ
كُلْ هَذَا فِي أَرْضِنَا الْيَوْمَ فَاشْهَدْ
وَتَرَقَّبْ زَهْوَ الْعَرُوبَةِ وَالْإِسْدَ
فِي كُوَيْتِ الْعَرُوبَةِ الْعَصْمَاءِ؟
بِ وَبَشْرَى لَوْثِبَةٍ وَانْتِضَاءِ؟
فِي سِيرِ الرِّجَاءِ نَحْوَ الرِّجَاءِ؟
فِيهِ مِنْ كُلِّ طَعْنَةٍ نَجْلَاءِ؟
زِ وَيَمْضَى سَفِينَةٌ فِي إِبَاءِ
يَا ثَرَانَا، أَنَا دَعَاةُ إِخَاءِ
لَا مَ يَأْتِي عَلَى اسْمِ رَبِّ السَّمَاءِ

هَذِهِ الشَّمْسُ فِي مَدَارِ حَثِيثٍ
وَكَذَلِكَ التَّارِيخُ دَوْرَةَ لَيْلٍ
فَإِذَا شَعِشَعَتْ تَبَدَّلَتِ الدُّنَى
فَتَهَبُّ الشُّعُوبُ مِنْ غَمْضَةِ الْوَهِّ
وَتُعِيدُ الْمَجْدَ التَّلِيدَ وَقَدْ أَضْدَ
وَكَذَا الْعَرَبُ قَوْمُنَا قَهَرُوا الدَّهْ
لَمْ يَغِيْبُوا عَنْ مَسْرَحِ الْكُونِ يَوْمًا
كَلِمَا غَثُّهُمْ زَمَانُ غَشُومٍ
وَمَضُوا فِي الْعُصُورِ أَهْلًا لِعَيْشٍ
فِي نَفُوسٍ جَذُورِهَا دَوْحَةُ الْإِسْدِ
عَجَزَ الدَّهْرُ أَنْ يَحْقِيقَ بِهَا يَبَّ
بَيْنَ طَوْرَيِ تَظَاهَرٍ وَاخْتِفَاءِ
ثُمَّ أُخْرَى فِي مَوَكِبِ الْأَضْوَاءِ
يَا وَأَضْحَتْ فِي نَضْرَةٍ وَازْدَهَاءِ
نَ وَتَقَفُوا مَسَالِكَ الْبَصَرِ
حَتَّى صَلَابًا كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
رَ وَكَانُوا شَجَى بِحُلُقِ الْفَنَاءِ
لَا، وَلَا غُيَّبُوا بِبَطْنِ الْعَفَاءِ
زَحْزَحُوهُ عَنْ صَدْرِهِمْ بِازْدِرَاءِ
خَصْبِهِ الْفَذِ فِي الرِّبَا الْخَضْرَاءِ
لَا مَ تَزْجِي النَّمَاءَ إِثْرَ النَّمَاءِ
سَاءَ فَظَلَّتْ تَعْطِي جَنَى الْعَطَاءِ

(١) رحلة الخير، تنفيذ وزارة الإعلام، المطبعة الأهلية للأوفست، الرياض، ط: ١، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، ص: ١٣١.

قد تغيب النجوم خلف غيوم
ويجف العود الطري ولكن
موهنًا ثم تنجلي للرائي
جذره الحي سره في البقاء

خالد العُرب، أيُّهَذَا المُرَجَّى،
ذا صباحٍ أخوك يبني كياناً
لك فيه أخ كريم السجايا
وله من أمينه جابرُ الأحـ
في فعال يزينه الصمتُ والصَّمْ
فهو إن أحصى النوايغ في الحُكْ
وتسامى عن الصَّغار فما يَدُ
وحواليه نخبة من رجال
مَرَدَّتْ عزمهم أناملُ عبدِالـ
مثلما أنت في الجزيرة تبني
وحواليك في البناء رجال
مثل فهد ذي العزم وهو كبير
إن من يبتني الممالك شُماً
والذي يرفع الصروح شماً
إن بيت التاريخ ليس يحابي
سوف تمضي العصور قرناً فقرناً

عن يقين في السلم والهيजा
عالي الركن شامخاً في الفضاء
وله فيك أكرم الأصدقاء
مَدِ سيف يُفْلُ حَدَّ المضاء
تُ فعلاً من حكمة الحكماء
م تَخَطَّى عزائم الأكفاء
ظُرُّ إلا إلى ذرى الجوزاء
هم مصاييح في دجى الظلماء
لَهُ إذ كان سيد العقلاء
إثَر عبد العزيز للعلياء
قد تخطوا مآثر الكرماء
وسواه من صفوة الأمراء
غيرُ من يبتني قميء الخبَاء
فهو منه شموخه في العلاء
فهو يروي صحائف الأنباء
ثم يبقى ما شدتُم كاللواء

يرحم الله فيصلاً غاله الغد
غاب عن زحمة الحوادث والقُدْ
كان يرجو صلاة حمد ونعمى
ونهوضاً بحق أمته فيـ

رُ وقد كان أمة في البناء
سُ صريع في قبضة الدُّخلاء
في ظلال الأقصى بعيد احتواء
به وكسرًا لشوكة الأعداء

غير أن المنون لم تنتظره
تاركاً عهده لعزمك يا خا
لم تقصر ولم يقصر صباح
والفداء الشجاع ما كان يمضي
غير أن القدس الجريح تنادي
ويناديك فيصل من وراء الد
شاحداً عزمك الحديد مُعداً
من سلاح ومن رجال ومال
إنما الناس أمة في كبير
فتقدم فقد أراد لك اللـ

فانطوى دون مُنيّة غراء
لِدُ، والعزم شيمة العظماء
في عطاء لرد كل اعتداء
لو توانت كفاكما عن سخاء
لك وللصوت بحّة الإعياء
قَبْرٍ أن هُبَّ هبّة النُكباء
كل شيء للوقعة السوداء
إن للعُرب فيك زهو حُداء
وكثير في قلة عجفاء
له ثناء يفوق حد الثناء

يا ابن عبدالعزيز، هذي الكويت الـ
فتحت قلبها تضمك حباً
فأقم في رحابها إن فيها
ليس للعرب من كيان منيع
فالإخاء الإخاء ما لثراننا

يَوْمَ تزهو في حُلّة بيضاء
عن صفاء وحرمة عن وفاء
لك أهلاً يَسْمُونُ عن بغضاء
إن مضوا في عاطب الشحناء
منه بدُّ في عاصف الأنواء

فرحة العودة^(١)

فيصل زين العابدين

يَوْمٌ أَغْرُبُ بِدَا بِالْحَسَنِ مَزْدَانَا
فِيهِ السَّعَادَةُ رَفَّتْ يَا لِرُوعَتِهَا!
يَا فَرْحَةَ الْعَمْرِ، يَا ذَكَرَى تَخْلُدُهَا،
وَالْأَرْضُ غَنَتْ وَمَا جَتِ كُلُّهَا طَرَبًا
وَأَشْرَقَ الصَّبْحُ فَيَاضًا بِلَوْلَاهُ
رَفَّ الْجَمَالُ عَلَى الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا
إِنْ الطَّرِيقَ إِلَى الْعِلْيَاءِ مَوَكَّبَنَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا الْيَوْمَ فَرَحَتْنَا
يَا خَالِدَ الْعُرْبِ، كُنْ لِلْسَّلَامِ رَايَتَهُ
لِلْخَيْرِ تَسْعَى إِلَى أَوْجِ الْكَمَالِ وَلَا
وَكُلَّ مَقْصِدِهِ مَرْضَاةَ خَالِقِهِ
حَيَاوَا مَعِيَ الْقَائِدَ الْبَنَاءِ وَانْتَظَمُوا
تَرَنَّمِ الطَّيْرِ فِيهِ جِدُّ نَشْوَانَا
تَمَّتْ وَقَدْ تَمَّ بِالْأَحْبَابِ لَقِيَانَا
ذَكَرَى لِقَاءِ نَسِينَا فِيهِ أَحْزَانَا
وَنَوَّرَ الزَّهْرَ نَسْرِينَا وَرِيحَانَا
أَنْعَمَ بِيَوْمِ غَدَا لِلْحَسَنِ عَنَوَانَا
فَسَاجَلَتِ وَهَامَتْ فِيهِ دُنْيَانَا
وَنَحْنُ كُنَّا عَلَى الْأَيَّامِ فَرَسَانَا
يَا طَيْبَ فَرَحَتْنَا، يَا طَيْبَ لَقِيَانَا
وَنَحْنُ جَنْدُكَ أَبْرَارًا وَشَجْعَانَا
تَبْغِي جِزَاءً وَتَعْظِيمًا وَشُكْرَانَا
فَبَارِكِ اللَّهُ أَحْبَابًا وَأَعْوَانَا
وَشَيِّدُوا مَعَهُ لِلْمَجْدِ بَنِيَانَا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٤٢.

اليوم الوطني^(١)

فيصل بن محمد المبارك

يوم يكرره التاريخ مولده
وللمؤسس أعلى الله منزله
أنجاله الفرقد ساروا بسيرته
تتابعوا وسبيل الله غايتهم
ماذا علينا وقد جاشت مشاعرنا
نزهو بخالدنا والحال شاهدة
وأزرتة على الأعباء إخوته
يقودهم فهدنا في كل صالحة
في عهد خالد والأمل قد سبقوا
تسلل الخبث يا مولاي، في طرف
يقضى على الدين والدنيا برمتها
إلا التضامن والإسلام يجمعنا
يوم البلاد إذا ما كان محترماً

عام الجماعة والأعياد تنعقد
نهج قويم على التوحيد يعتمد
وجددوا لبني الإسلام ما فقدوا
وقاوموا الشرك والإلحاد مذولدا
والشمل ملتئم والحقد مفتقد
في كل بيت له في أهله مدد
في كل زاوية فيها لهم رصد
ورائد القوم لا يشقى به أحد
عهد تعايش فيه الحمل والأسد
فاستكر الأهل والجيران والبلد
فمن لها ورجال الدين تضطهد؟!
هو الأمان إذا ما قومنا رشدا
من الجميع يموت الحقد والحسد

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٧، ذو الحجة/١٤٠١هـ - أكتوبر/١٩٨١م، ص: ٧٥١.

تهنئة^(١)

محمد أحمد الجعار

بدرُ الجزيرة في سما
يكسو الكنانة من سنا
والنيل في طرب يُصَفِّ
وتهللت أهرام مص
تسعى تقبل راحة
ء النيل في تمَّ تبدَّى
ء وميضه نوراً وسعدا
ففق موجهه ويطيب وردا
ر تسير للترحيب وفدا
من ماطرات السحب أندى

لما أطل الموكب الـ
والشعب ينهض للتحية
يتسابق الآلاف في اسـ
وإذا الهتاف من القلو
ميمون للملك المفدى
ية مشرقاً حشداً فحشدا
تقباله شيباً ومردا
ب نظم من في الإخلاص عقدا

وخطرت في أرض السويد
وشهدت دارة فيصل
فشهدت روعة ما أقيـ
وعلمت أبطال الجها
أيديهم فوق الزنا
تلك الزيارة منك قد
ولكم بهذا الجيش أسـ
المال منها دافق
س فأينعت زهراً ووردا
مناله الرحمات تُهدى
م من الصروح وما أعدا
د على خطوط النار أسدا
د يرون في الأعداء صيدا
زادتهم عزماء وجهدا
د لا يطاق لهن عدا
قد صاحب الرأي الأسد

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٩٤، ١٣/٧/١٣٩٥هـ - ٢٢/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

عَى رَكْبَكَ الْأَمْلاكُ جُنْدًا
بِطَاوِلِ الْأَفْلاكِ مَجْدًا
بِةُ فِضْنِ إِيْخْلَاصًا وَوُدًّا
لِلدِّينِ وَالرَّكْنِ الْأَشَدِّ
خَيْرِهِ فَتَلْقَى الْعَيْشَ رَغْدًا
لِ الْأَمْنِ إِحْسَانًا وَرِفْدًا
بِ مِنْكَ عَزَّ حِمَى وَقَصْدًا
أَوْفَيْتِهِ فِي النَّصْرِ عَهْدًا
رُسُيْهُ إِذَا عَادَ تَعْدَى
نَ بَصَارِمَ لَهُمُ أَعْدَا

عُدَّ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَر
وَانْزَلَ بِعَرْشِ فِي الْقُلُوبِ
عَرْشِ قَوَائِمِهِ الْمَحَبِّ
لَا زَالٍ بَيْنَكُمْ حِمَى
يُؤْوِي الْعُرُوبَةَ فِي مَفَا
تَلْقَى الْعِنَايَةَ فِي ظِلَالِ
وَأَوَى الْكِتَابُ إِلَى جَنَّا
فَرَفَعَتْ رَايَتَهُ وَقَدْ
وَلَأَنْتَ كَالضَّرْغَامِ تَحْ
وَكَسَرْتَ جَيْشَ الْمَلَحْدِي

بُكَ لَيْسَ يَرْضَى عَنْكَ بَعْدًا
عَ الْجَدِّ، طَالَ عَلَيْهِ جَدًّا
مَةَ تَطْفَى الْأَشْوَاقَ وَقَدْ

يَا خَادِمَ الْحَرَمِينَ، شَعَّ
(وَقَعُ) الْكَأَبَةُ يَا رَفِيَّ
أَشْرِقْ بَطْلَعَتِكَ الْكَرِيَّ

هلال رمضان في رحاب الملك^(١)

محمد أحمد الجعار

سعى يقبل منه راحة الكرم
بالخير والبر والآلاء والنعم
فيضاً من النور يمحوداجي الظلم
في وجه مستبشر في ثغر مبتسم
من كل باغ ومأفون أصم عمي
في الشرق والغرب في الوديان والأكم
صفا وطاب لمحور الفؤاد ظمي
يحيي النفوس ويحيي ميت الهمم
للدين حصن وللأحساب والرحم
من الزمان ولم يحفل بمضطرم
والغرب في نعمة من فيض كفهم
فيه الشفاء وفيه البرء للسقم
من كل مزدحم في إثر مزدحم
ريانة العود أو غدّاقة الدّيم
فكيف ترقى إلى وصف له كلمي؟!
صحائف النور من إحسانك العمم
وعشت تسمو بنا في ذروة القمم
عهد المعارف عهد العلم والحكم

سعى الهلال لبدر الحلّ والحرم
سعى يقبل كفاً طالما انطلقت
سعى ليقبس من أنوار طلعت
يهنيك يا خالد الإسلام، عودته
شهر الكتاب الذي فيكم حياطته
نور من الله قد ضاءت مواكبه
وسلسل من رحيق لا نفاد له
شفا القلوب إذا ما الجهل أسقمها
وإن آل سعود همّة وجمي
من استظل بهم لم يخش عادية
الشرق في عزة من غضب سيفهم
وما شكا الشرق إلا كان بينهم
عذب مواردهم تلقى الوفود بها
في كل شعب ترى آثار نعمتهم
وبيتهم فوق هام الشمس مقعده
تقبل الله منك الصوم وامتلات
وعشت تحفظنا من كل عادية
ودام عهدك عهد النور منبلجاً

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٥٠٣٥، ٢/٩/١٣٩٥هـ - ٨/سبتمبر/١٩٧٥م، ص: ٧.

مدافع الفطر شاقتنا أغانيه^(١)

محمد أحمد المقوسي

(من دولة فلسطين العربية)

دنا الخليل من الأقصى يزفُّ له
وَحَدَقَتْ مُدُنٌ والبشر يغمرها
مَنْ الإله على الدنيا بعودته
هذا المليك وتلكم من مناقبه
ورددت شامخات الشيخ قائلة:
أنا عروس وثوب العرس يسعدني
قل للأكف التي تهوى مصافحتي:
قد طال صبري وقومي في تفرُّقهم
وسلّحوا النشء بالإيمان يحفظهم
وتلك سيناء في بحر يعانقها
أبناء يعرب، إن الصوم طال بنا
أما الجنوب فرغمًا من مآسيه
يرنو بطرف إلى حيفا يؤملها
يا أهل طيبة، في مسرى نبيكم
مآذن القدس قد باتت معطلة
إن النداء الذي لبّاه معتصم
يا ابن الجزيرة، إن القدس يرمقكم

بشرى السلامة مع أحلى أمانيه
صوب الرياض بلحظ فيه ما فيه
وزغرد الشعب قاصيه ودانيه
فحق للشعر عقد يزدهي فيه
القوس لا ينحني إلا لباريه
وفارسي فارسي من سال قانيه
لا يدرك المجد إلا من يدانيه
لا يعرف الوجد إلا من يعانيه
فالنشء لا يستوي إلا براعيه
في مشهد نطقت شتى معانيه
ومدفع الفطر شاقتنا أغانيه
فبسمة الفرح تبدو من مآقيه
فخالد العرب لا تألو مساعيه
تذائب الغدر واستشرت مآسيه
مذ عصابة البغي عاثت في نواديه
ما زال في حلقنا يرجو مجيبيه
«من يفعل الخير لا يعدم جوازيه»

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٥٤.

صنو الليث^(١)

محمد إسماعيل جوهري

وصنو الليث يقرنه طباعا
نبايع شخصكم ملكاً مُطاعا
تُعَمُّ بحكمه الدنيا انتفاعا
وكل في ولاء قد أشاعا
فسيروا نحو عزتنا سِراعا
وليَّ العهد صدقاً واقتناعا
يعيد لخافقي الأمل المضاعا
فكلُّ الشعبِ حكمكم أطاعا
أوْمل أن تكون لنا مناعا
وفيض الحب يغمرنا انطباعا
فما أجدى المسيرة أن تُراعى!
تَزَوَّدَ بالعزيمة ما استطاعا

أخالد، يا ولي الأمر، فينا
أقول وفي الفؤاد رؤى إليكم:
ونرجو أن تكون نواة خير
أؤكد أنكم خير مرجى
بأننا قد عهدنا الأمر فيكم
وأشهد أنني بايعتُ فهداً
أبارك فيكم أهلاً وفضلاً
فسيروا إخوة للمجد دوماً
وشدُّوا العروة الوثقى فإني
عهدنا فيكم الأمل المرجى
فأرجو أن تسير بنا خطاه
ومن عَزَمَ الأمور على رجاء

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٩١.

أنت المؤمل^(١)

محمد أمين يحيى

وأنت المؤمل والمدخر	أيا خالداً، أنت كل المنى
تطيع وتسمع بل تؤتمر	تبايعك منا جميع القلوب
وسنة طه رسول البشر	بهذا الكتاب الكريم العظيم
ونرضى بعدلك في كل أمر	نعينك في كل أمر تريد
فأنت لنا مثل نور البصر	ونفديك بالروح يا خالداً،
فحبك بين القلوب انتشر	فعش في نعيم وفي متعة
عبيدك هذا الحميد الأثر	وعاش لنا الفهد في عزة

(١) الثلاثة الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٩٣.

تهنئة الملك المظدي^(١)

د. محمد بدر هبيري

مُدَّتْ يَمِينُ اللَّهِ ذِي الْإِنْعَامِ تَهَبُ الشِّفَاءَ لَخَالِدِ الْإِسْلَامِ
وَالطَّيْرُ غَرَّدَ صَادِحًا بِرِيَاضِهِ وَالبشر عَمَّ بِسَائِرِ الْأَقْوَامِ

هذي الرياض تَلَأَلَاتِ وَتَزِينَتْ وَغَدَتْ تَغْنِي أَطِيبَ الْأَنْعَامِ
وَتَرَى الْحَسَا فِي غِبْطَةِ وَسْعَادَةٍ وَرَجَالُ أَبْهَا فِي جَوَى وَهِيَامِ
وَرَجَالُ مَكَّةَ هَائِمُونَ، وَطِيبَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ لِلْقَا الْمَلِكِ السَّامِي
وَالْجَوْفُ أَضْنَاهَا الْجَوَى وَتَبُوكَ فِي شَوْقٍ تَحَنُّ لِمَلَكِهَا الْمَقْدَامِ
وَالْخَرَجُ فِي شَغْفِ الْمَشْوُوقِ أَقْبَلَتْ كَمَتَيْمٍ أَضْنَاهُ طَوْلَ مَقَامِ
شَقَرَاءَ كَمْ سَهَرَتْ كَصْبُ هَائِمِ قَضَى الدَّجَى فِي لَوْعَةٍ وَغَرَامِ
وَالْبَعْدُ بَرَحَ بِالْدَوْدَمِيِّ، وَالْجَوَى فِي ضَرْمَةِ ذَاكَ كَنَارِ ضِرَامِ
وَالشَّوْقُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ مُؤَجَّجٌ غَمَرُ الْوَرَى وَمَجَامِعِ الْإِسْلَامِ
مَصْرُ الْحَبِيبَةِ وَالرِّيَاضِ تَعَانَقَا فِي غِبْطَةٍ وَسْعَادَةٍ وَوئَامِ
قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَ الْمَلِكِ وَهَنُؤُوا لَشِفَائِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَسْقَامِ
وَتَرَى الْكُوَيْتَ مَغْرَّدًا لَشِفَائِهِ وَبَنُو الْخَلِيجِ تَسَابَقُوا لِسَلَامِ
وَالْأَرْزُ فِي لَبْنَانٍ أَوْرَقَ يَانَعًا لَمَّا طَلَعَتْ بِوَجْهِكَ الْبَسَامِ
مَازَالَ لَمْ يَنْسَ الْجَمِيلُ لَخَالِدِ فَلَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الرَّدَى وَحَمَامِ
وَحَبَاهُ مِنْ فَيْضِ الْإِلَهِ وَفَضْلِهِ وَوَقَاهُ شَرَّ تَبَاغُضِ وَخَصَامِ
وَدَمَشَقْنَا الْفِيحَاءَ لَا تَنْسَى أَبَا قَدْ عَمَّهَا بِالْخَيْرِ وَالْإِكْرَامِ
وَالْمَغْرِبَ الْعَرَبِيَّ تَأَلَّقَ بِاسْمًا وَالشَّرْقَ يَشْرِقُ بَعْدَ طَوْلِ ظَلَامِ

فَاهِنَا أَخَالِدُ، بِالشِّفَاءِ وَيَوْمِهِ وَاشْكُرِ إِلَهًا جَادًا بِالْإِنْعَامِ
لَا زِلْتَ لِلْإِسْلَامِ مُعْلِي صَرْحِهِ وَمَنْفَعًا لِلشَّرْعِ وَالْأَحْكَامِ

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٧٩٩، ٢٠/٦/١٣٩٧هـ - ٨/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

الحمد لله (١)

محمد التوم القباني

الحمد لله ما أولاك من نعم	وطيب عافية مولاي فابتهج
وقرّ عيناً وطب نفساً فإن لنا	في رحمة الله عوناً غير ذي عوج
وعُدّ إلينا فإن الشوق أرقّنا	وإن عودك عود الخير والفرج
فإن شعبك يا مولاي، مبتهج	يفديك بالروح والأموال والمُهَج

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٣٩٨٧، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٣٠/إبريل/١٩٧٧م، ص: ١٧.

خالد الإسلام^(١)

محمد حسن بنجر

ماذا أرى؟! أَرْجَاءُ جِدةٍ تَسْطَعُ
فالروض منتعش الكمائِم عاطر
والبحر مزهُوُّ الهوى متدفق
هذا الفؤاد يهَبُّ من أعماقه
بالحب لا بالشعر أهتف ملهمي
وأقول أهلاً بالمليك ومرحباً
يا سيدي، لك في القلوب محبة
هذي البلاد فسرَّ بها نحو العلا
ولأنت قائدها العظيم مؤملاً
دام المليك موفقاً ومظفراً
وأطال في عمر المليك مؤزراً
يا خالد الإسلام، يا علم الهدى،
لبوا نداء العلم والشرع الحنيف
والمسجد الأقصى ينادي صامداً
مولاي، هذي نفثة قد صغتها
من عالم الإلهام من وجدانه

في سمتها جَذَلٌ وبشر يلمعُ
والورد عن نفحاته يتضوُّعُ
والكل فينا طامح يتطلَّعُ
الحب هيَّجه فجاءك يسرعُ
والشعر يلقي في رحابك أروع
وأبين عن شوق وقلب يولعُ
هي ذخرننا وبها نُعزُّ ونُرفَعُ
قد عاهدوك على الكتاب وبايعوا
ولأنت تاج للعروبة يسطعُ
دام المليك بحبه نتمتعُ
بأخيه فهد وحدة تتجمّعُ
يا حامي الحرمين، يا متورّعُ
فِحققوا الأمل العظيم وصنعوا
وبنوه قد هتفوا بكم واستجمعوا
درراً تنسّقها المنى وترصّعُ
في دوحة الشعر البديع أَرْجَعُ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٣٢، ٢٩/٤/١٣٩٥هـ - ١١/٥/١٩٧٥م، ص: ٤.

يا ملك البلاد أهلاً وسهلاً^(١)

محمد حسن بنجر

مَقْدَمًا رَائِعًا وَعَوْدًا عَرِيقًا
 أَيُّ يَوْمٍ كِيَوْمِنَا؟ أَيُّ وَقْتٍ؟
 أَيُّهَا الْيَوْمُ، إِنْ فِيكَ لِمَجْلَى
 أَشْرَقَتْ فِيكَ طَلْعَةٌ تَسْحَرُ الْعَقْ
 طَلْعَةٌ تَبْعَثُ السَّعَادَةَ فِي النَّفْ
 يَا مَلِيكَ الْبِلَادِ، أَهْلًا وَسَهْلًا
 قَدْ بَدَأَ شَعْبُكَ الْمَشُوقُ قَرِيرًا
 وَحَمَدْنَا إِلَهَهُ حَمْدًا كَثِيرًا
 وَحَمَدْنَا إِلَهَهُ أَبَّتْ صَحِيحًا
 وَاسْتَفْزَ الْنَفُوسُ حَبَكَ جَدًّا
 رَفَرَفَتْ نَحْوَكَ الْقُلُوبُ وَجَاءَتْ
 وَهَنًا فَالْمَسُ الْقُلُوبُ تَجْدهَا
 سِرْهَا أَوْبُكَ الْمَجِيدُ حَقِيقًا
 وَالْفُؤَادُ الشَّغُوفُ جَاءَكَ يَشْدُو
 هَاتِفًا بِاسْمِكَ الْحَبِيبِ فَخُورًا
 مَا تَغْنَى إِلَّا لِفَرْطِ اشْتِيَاقٍ
 أَيُّهَا الشَّعْبُ، حَسْبَكَ الْيَوْمُ مَجْدًا
 بَلَغَ الْغَايَةَ الْعَظِيمَةَ لِلشَّعْ
 فِي الْمَعَالِي يَزِيدُهُنَّ بَرِيقًا
 أَيُّ سَعْدٍ سَمَا ضِيَا وَشُرُوقًا؟
 أَمَلُ الشَّعْبِ قَدْ بَدَأَ مُسْتَفِيقًا
 لَمْ وَتُوحِي إِلَيْهِ سِرًّا عَمِيقًا
 سِ وَتَكْسُو الْحَيَاةَ بُرْدًا أَنْيَقًا
 جَبَّتْ كَالْغَيْثِ مَنَعَشًا مَرْمُوقًا
 إِذْ بَدَأَ وَجْهَكَ السَّنِيُّ طَلِيقًا
 وَشَكَرْنَا الرَّحْمَنَ شُكْرًا عَمِيقًا
 وَمَعَاذِي وَسَالِمًا وَرَفِيقًا
 فَآتَاكَ الْفَرِيقُ يَتْلُو الْفَرِيقَا
 تَسْتَحِثُّ الْهَتَافَ وَالتَّصْفِيقَا
 أَمَلًا جَائِشًا وَعَزْمًا وَثِيقًا
 وَلَقَدْ كَانَ بِالسَّرُورِ خَلِيقًا
 بِشَعُورٍ قَدْ فَاضَ مَعْنَى رَقِيقًا
 لَكَ مِنْهُ الْإِعْجَابُ شَقٌّ طَرِيقًا
 يَسْتَقِي مِنْ نَدَى يَدَيْكَ رَحِيقًا
 بِمَلِيكَ قَدْ أَحْرَزَ التَّوْفِيقَا
 بِ وَأَوَّلَاهُ رَفْعَةً وَسَمُوقًا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢٢.

وتخطى بالمجد عهداً عريقاً
مكرمات تدفقت تدفيقاً
عزمات أجدر بها أن تفوقاً!
من رُقِيٍّ وسؤدد كي نفوقاً
تمتدّ المجد والفخار العريقاً
لرقي البلاد سعياً دقيقاً
ورعى الفهد ناصراً وصديقاً

وأفاض الإسلام والعرب فضلاً
أي فضل كفضله لا يبارى
أي سعي كسعيه لا يجارى
يا مناط الرجاء، حقق رجائنا
وانشر الفضل في البلاد وقُدّها
فالعظيم العظيم من كان يسعى
حفظ الله عزكم ورعاكم

القلب يخفق بالسرور وبالمنى^(١)

محمد حسن بنجر

القلب يخفق بالسرور وبالمنى
وسعيت للعلياء قد دانت لنا
وحبوتنا بالفضل إذ شرفتنا
وأتيَت شعبك زائراً متشوقاً
يأنبل، ما يبيده طيب لقائكم
مذ حلَّ ركبك بالبشائر والسنا
وسعيت للشرفاء طابوا في الدنى
آنستنا يا خالداً، آنستنا
تبدو على أسمى المظاهر والهنا
عطفاً وأشواقاً وحباً معلناً

يا رائد العليا، ينير رحابها
هذا هو الشعب العظيم وحسبه
يختال في فرح ويهتف هازجاً
انظر تعلق شعبكم بهليكه
ويقودها نحو المجادة والمنى
يختال يبدي شوقه المتمكناً
يا قائداً، يا خالداً، هيّا بنا
ما أروع اللقيا بكم ما أحسنا!

يا صاحب الجاه العريض، ولا فخا
هذا تواضعك الكبير وذا جما
والمجد في أسمى مراتبه يمدّ
للعرب قاطبة وللدين الحني
رَ فأنت أول من تقدّر الدنى
لُ فمالك العظمى تُخلدُ أزمناً
ثُل في سناك وكنت مفخرة لنا
فِ وحقُّ أن تسعى تجدد عهدنا

يا سَعَدَ يوم ترفعون به لوا الـ
بلقائكم تم السرور مجدداً
والقلب جاءك هاتفاً مترنماً
بالحب بالأشواق يا من أحسنا
بإسلام خفاقاً على طول الدنى
بشفائكم طَبْنَا وهذا سعدنا

(١) مجلة المنهل، السنة ٤٣، شوال/١٣٩٧هـ - أكتوبر/١٩٧٧م، ص: ١٣٢٨.

جئنا نعبّر عن مدى إحساسنا
المخلصون لعهدكم فحبوتنا
جاداً وإعزازاً ولازمت لنا
يا ابن السعود، مليكنا وإمامنا
وليحيّ عبدالله يحرس موطننا

جئنا نهنئ بالسلامة سيدي،
يا أيها الملك المبجل، إننا
الطيبون غمرتنا حباً وأم
فلتحَيّ في ظل السلام مُجَمَّلاً
وليحيّ فهد في المعالي رائداً

القمة والقاعدة (١)

محمد حسن فقي

أخالدُ، إن الحكم باقٍ وبأدُّ
أخالدُ، قد عشنا من الدهر فترة
وجاء لنا عبدالعزیز وفيصل
أخالدُ، والأعداء إما مراوغ
ونحنُ لديهم مطمع خاب صيدهم
لقد أوصدت كل الموارد دونهم
ولا شبعوا بعد الطوى من موائد

ويبقى من الحكمين ما هو راشدُ
وليس لنا في السلم والحرب قائدُ
فكانا لنا المشكاة والليل كامدُ
يخاتلنا مكرًا، وإما مجالدُ
وخابت -وقد بان الخبيء- المصائدُ
فلا أَرَوْتُ الأكبادَ تلك المواردُ
حَبَبَتْهُمْ فَرِيْعَتٌ بالجحود الموائدُ

أخالدُ، والآفاق حولك كلها
بها كل مشبوبِ الهوى عبقرِيَّه
أخالدُ، إن المجد ليس براكب
وما أنت ممن تملك الراحُ لُبَّه
فأنت امرؤ ماضيه أبيض ناصع
كأنك ما بين السُّماكين نازل
منازل تهواها النفوس وتنتهي
نزلت بها مذ كنت للشعب ناصراً
إذا الشعب أعطى للمليك قيادة
وقام بناء شامخ ما تَنُوشُهُ

مشارك ما تحلو بهن المراقدُ
رأت منه ما تصبو إليه المشاهدُ
غواربِه إلا السراةُ الأماجدُ
ولا أنت ممن تستبيه الخرائدُ
وحاضره قد أثقلتَه المحامدُ
منازلَ ما ترقى إليها المصاعدُ
لُغُوباً وقد أَعِيَتْ عليها المقاصدُ
وكان.. فما تطفئ علينا الشدائدُ
وكان حكيماً جانبته المكائدُ
زَعَاذِعُ إلا بدَّدَتْها القواعدُ

(١) صحيفة المدينة، العدد: ٤٠١٠، ٢٩/٦/١٣٩٧هـ - ١٦/يونيو/١٩٧٧م، ص: ٢١.

وسَوَّتْ ذراها العالياتِ السواعدُ
يقوم فتذروه الرياحِ الحواصدُ
معابدها تعنو لهن المعابدُ
لها طارف بين الأنام وتالدُ
كريمٌ، ويوم في الحروب مجاهدُ
وكم أعلت الأعناق تلك القلائدُ
وللأدب المرموق فيها فرائدُ
ومنك لها الحسنى ومنك الروافدُ
وإن شاء ربي فالحياة فداددُ
بلا بلها نشوانة والطرائدُ
شدت بهما هذي القوافي الشواردُ

قواعد أرساها الولاء متينة
وكم من بناء مشمخرٌ على الثرى
وفي أرضنا أرضِ الثراء قداسةُ
وفي أرضنا أرضِ السلام بطولةُ
ويومان: يومٌ في السلام مصافحُ
قلائد من غرِّ السجايا وضيئةُ
وللفن آيات وللعلم مثلها
إليك رنت طراً فأنت رجاؤها
إذا شاء ربي فالحياة حدائق
ولكنها تبدو لنا كخميلة
ونحن بها في نشوة ورغادة

زماناً إلى أن بددته الفراقدُ
فتغدو أسوداً تتقيها الأساودُ
شفت رمد الأبصار منها المراودُ
كما زانت الماضي العريق الخوالدُ
فلن تتنزى في الصدور المواجدُ
بها ثم قالت: نعم، هذي الرواصدُ
نباهي إذا باهى به المتقاعدُ
مجيد بناه النابهون الأوابدُ

أيا حلكاً، أرخى علينا ستوره
تبارك من يطوي وينشر أمة
لقد كان بعثاً ما نراه وربما
يُزيّن من تاريخنا كل خالد
إذا فعل الأحفاد فعل جدودهم
لقد رصدت نفسي المآثر فانتشت
فليس بماضيها - وإن جلّ - وحده
ولكننا أيضاً نباهي بحاضر

عيد الشفاء^(١)

د. محمد بن سعد بن حسين

عيد هنالك.. إنشاد وتغريد
وفرحة وتباشير موفقة
وأمة ركضت في ظل قائدها
عيد على كل دار في ربي وطني
والناس فيه زرافات تدافعها
وأنت في مصر لا يلقاك مبهج
كأن في أذني للسالفين بها
«عيد بأية حال عدت يا عيد
أما الأحبة فالبيداء دونهم
وموطني فيه أعياد يباركها
يارائد العرب، ياقطب الزمان، ويا

وموكب وجلال التاج معقود
ومقبل من زمان كله عيد
حداؤها رقصت فيه الأناشيد
أعلامه خفقت والبر مشهود
إلى الندي تغطيه الزغاريد
بها، ولا العيد في آفاقها عيد
من الأحاديث تعريض وتنديد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد؟
فليت دونك بيداً دونها بيد
ملك عليه لواء النصر معقود
شمس المعالي، لأنك الفضل والجود

(١) هوامش الذات، محمد بن سعد بن حسين، دار عبدالعزيز آل حسين للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤٢٩هـ -

يا خالد العرب^(١)

محمد بن سعد الدبل

بمناسبة عودة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز من رحلته الاستشفائية.

يا حادي الركب، هذا مرتع الكرم
إن قاسمتك روي الشعر غانية
أو ناوحتك رسوم الدار شادية
بل غنها جزلة عصماً مصرعة
يا خالد العرب والإسلام، مدحكم
كفاك أنك للشرع الحكيم يد
بشارك أنك في المحراب تعمره
دعوت ربك من غم ألم بنا
شفيت والجرح تأسوه ضمائرنا
قدمت والشعب تواق لقائده
ما غبت والفهد عبدالله يأزره
إن كان من غربة نشكو غلائلها
تلك الرسالة فاحملها على ثقة
اهتف بنا ندكر أمجاد من سلفوا
وخض بنا كل درب أنت سائره
أنا لمن سادة أدوا رسالتهم
من للصوارم في أعطاف ناشبة

أقصر خطاك وقدر موضع القدم
فانفض عتيقة بين الضال والسلم
فلا تعد نهج «بين البان والعلم»
ترن في مسمع التاريخ بالنغم
يحل عن درر كعبية الحكم
تناولت مجدها بالأي والقصم
والليل يدرع الفجرين بالظلم
فالكل عضو شكا من نهشة الورم
والله يشهد أنا لوعة الألم
ترنحت مضر مع كل ذي رحم
سلطان نايف سلمان وذو شمم
فغربة الدين يا ابن العز والكرم
في الشرق والغرب تجمع كل مخترم
إنا على العهد سباقون في الهمم
إن قيل عنا رواة الشعر لا الحسم
والفرع من أصله فأمر بنا ترم
على مسومة بدرية اللجم؟

(١) إسلاميات، محمد بن سعد الدبل، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ٢، ١٣٩٨هـ، ١٣٠.

إذ صلبة الأرض تشكو وقع حافرها
تهوي السيوف انحناء لا يقبلها
والندب في غمرة الأحداث من هجر
خليفة الفيصل الباني بكل يد
أزكى أمانيه محراب يؤم به
ساح الخليل ويافا عند أمنية
وثالث الحرمين التاع من فئة
كم من بريء أذيق المر من عطب
لا دين يردع أقواماً ذوي سفه
يا خالد المجد، عهد لا نضيعه
تهفو القلوب لميعاد تؤشره
دعاك مسرى نبي الله إذ عيشت
وجاهد الكفر لا بغي ولا حرج
حيثك منا قلوب ملء دعوتها:

فكيف بالطعن في اللبات واللمم؟
إلا جراح كشرع البرق في الأكَمِ
عبد العزيز بعمورية الضرمِ
كم أو مات في رحاب القدس بذل دمي
طلائع النور في الأقصى على قدم
على يدي خالد والفهد ذي القممِ
يشكو أفاعيل خضر العرض والذممِ
واليتم في شرعة الأوغاد من قدم
نشكو إلى الله ثم السادة الشُّهمِ
نصرت بالله قبل السيف والقلمِ
يمناك والشعب رهن الحكم والحكمِ
بحرمة المسجد الأنجاس فانتقمِ
لسوف تجزى فحرر صخرة الحرمِ
أبقيت ذخراً لدين الله والحرمِ

بيعة خالد^(١)

محمد بن عبدالله بن زربان الغامدي

لقد جَبَرَ المحزونَ بيعةً خالدٍ
فسمعاً لكم يا خالدٌ، بعد فيصلٍ
يصون حمانا ضيغم بعد ضيغم
فيا ربِّ، ثَبَّتْ خالداً وتَوَلَّاهُ
يقود زمام العز واللهُ حافظُ
وثبت ولي العهد فهداً على التقى
فأصلٌ كريمٌ طاب غرساً ومنبتاً
أساسٌ من التقوى وعدلٌ ومنعةٌ
وسلَّمْ جميع الآل من كل فتنة
فأنت الذي يا ربنا، قد أمرتنا
فسبحانك اللهم، ربي ومُوجدي
وأزجي صلاتي والسلام على الذي
وصلى عليه الله من فوق عرشه

ففيصلٌ فيه قد أراد وأملاً
ندين لكم يا قادة الدين، بالوَلَا
إذا غاب عنا ضيغمٌ.. ضيغمٌ تلا
بنصر وتأييد لما قد تحمَّلا
فأكرم به بَرّاً وفيّاً وعاهلاً!
ليحيا عزيزاً بالنجاح مُكَلَّلاً
على العدل والتقوى بحزم تأصلاً
وجودٌ وإخلاصٌ وعزٌّ تَكَمُّلاً
فأل سعود الخير فيهم تَمَثَّلاً
لندعوك يا رب الأنام، لتقبَّلا
لك الحمد يا رحمن، في الخير واليَّلا
عليه كلام الله حقّاً تنزَّلاً
محمد المبعوث بالخير للمَلا

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٣٣.

يا ابن عبدالعزيز، عدت فأهلاً^(١)

محمد عبدالله المعلمي

طلع الفجر ضاحكاً نشوانا
والعصافير أرسلت لحنها العذ
نبهت بالنشيد غصنا ندياً
وعلى غرة الصباح تدلت
والنسيم العليل قبل ثغر الز
والرياض الغناء مدّت ذراعي
إنه خالد أطلّ علينا
وعسير توشحت حلل الور
وثغور الخليج تبسّم بشرّاً
والشمال الحبيب صفق واختا
يا ابن عبدالعزيز، عدت فأهلاً
لوعلمنا قبل الرحيل بأنا
لسفحنا دمع العيون عيانا
ولحقنا بالركب شبراً بشبر
غير أن الإله ألهمنا الصب
فصبرنا صبراً جميلاً وقتلنا:
ودعونا بكرة وعشيّاً
وأرانا المليك في خير حال

وأرانا من حسنه ألوانا
بَ رقيقاً منغمّاً رنانا
فتمطى ومال تيهًا ولانا
خصل الشمس عسجداً فتانا
زَهْر فافترباسماً جدلانا
ها تَلَقَّى بالحضن من وافانا
فازدهت نجد والحجاز ازدانا
دِ وفاحت رياضها ريحانا
وتهني بالعودة الجيرانا
لَ حبوراً وردد الألحانا
عيدنا أنت أنت شمس ضحانا
ستعاني من شأنه ما عنانا
وسفكنا دم القلوب بيانا
وفديناك خالدًا بدمانا
رَ وألقى سكينه وأمانا
حسبنا الله ربنا وكفانا
فوفى الوعد واستجاب دعانا
وكساه ثوب الشفا طيلسانا

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٣٠، ٣٠/١٢/١٣٩٨هـ - ٢٠/نوفمبر/١٩٧٨م، ص: ٩.

قد عهدناك مخلصاً معوانا
ووجدنا بالقرب منك حنانا
ولك الشكر في الملا إعلانا
أقبل السعدُ والهنا وافانا
للهِ واذكر ليث الوغى سلطانا
تخذوا الدين والفدى عنوانا

إيه فهد، يا كريم السجايا،
أنت خفت لوعة الضراق علينا
فلك الحب كامناً في الحنايا
فاطرب اليوم يا فؤادي، وردد:
بيننا خالد وفهد وعبدالله
إخوة صفوة عظام كرام

خالد يفديك الأبناء^(١)

محمد عطية شبكة

خالدُ مَلِكُ العَرَبِ الفَرْدُ فليحيَ لنا هُوَ والفَهْدُ
في عهدهما اكتمل السَّعْدُ فليبقَ إلى الأبد العَهْدُ

بجهودهما اتَّحدَ العَرَبُ وانتَظَمَ الأمرُ المضْطَرُّ
والقصدُ تحقَّقَ والأربُّ فهنيئاً قد صدَّقَ الوَعْدُ

مملكةُ النورِ سَعُودِيَّه فيكِ الأحكامُ سَمَآوِيَّه
فبحقِّ إنكِ مهديَّه فكتابُ اللهِ هُوَ الرُّشْدُ

خالدُ يَفْديكَ الأبناءُ والفهدُ ونحنُ أَحَبَّاءُ
في ظلِّكما الغدُ وَضَاءُ واليَمَنُ لركبكما يَحْدُو

مَلِكُ الإسلامِ هُوَ الخالدُ وإمامُ الدِّينِ هنا خالدُ
والمجدُ الطَّارِفُ التَّالِدُ بيديَّه بينهما عَهْدُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٤١.

فرحة اللقاء^(١)

محمد بن علي السنوسي

عاد للشعب فارس الأفراح
عاد فجراً مشعشعاً ينثر البهـ
واستقرت به العيون ونامت
أنت في لندن ونحن مع المذ
نتقصى الأنباء في لهفة حرّ
شاخصات أبصارنا وأيادي
وانقضت فترة الترقب بالبش
فسرت في قلوبنا نشوة البش
وزهت أوجه العروبة جذلي
وتهادت حواضر وبدواد
رشفته رشف الرضاب قلوب
يا أبا الشعب، يا حبيب الملايـ
أنت في كل مهجة وفؤاد
همه أن يرى العروبة والإسـ
بك نستسهل الصعاب ونمضي
يدنا في يديك سيراً إلى المجـ
عشت يا خالداً، وعاش ولي الـ

خالد في القلوب والأرواح
جة ملء الربى وملء البطاح
بعد سهد من مبضع الجراح
ياع في كل مغرب وصباح
رى وفي لوعة وفي إلحاح
نا دعاءً لفالق الإصباح
رى وهز الأثير لحن النجاح
روساغ الشراب في الأقداح
باسمات الثغور نشوى المراح
نبأ كالزلال صافٍ قراح
عطشات ماذا رضاب الملاح؟
ن، ويا صانع الهدى والفلاح
أمل في غدوها والأرواح
لام عالي الذرى قوي الجناح
قُدماً للعلا وللإصلاح
د وثوقاً بقائد ملاح
عهد فهد، فهد الندى والكفاح

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٣، ربيع الأول وربيع الثاني/١٣٩٧هـ - مارس وإبريل/١٩٧٧م، ص: ٨٨٧.

هنا خالد^(١)

د. محمد العيد الخطراوي

آهِ سِهْمَ الهموم، رفقاً بقلبي
 غير أسدِ العرين قاموا سِراعاً
 يخلفون الرئبال صدقاً وعدلاً
 فهنا خالدٌ يخلدُ عهداً
 ويقود البلاد للخير قُدماً
 وعلى دربه المبارك فهدً
 نمّ قرير العينين فيصلُ واهناً
 سوف نمضي على خطاك بعزم
 لا يرانا الإلهُ غيرَ رجالٍ
 ولتسرَّ خالدٌ، بنا للمعالي
 ليس لي سلوة ولا من عزاءٍ
 يرأبون الصدوع بالآلاءِ
 يزرعون البسّمات في الأفناءِ
 سوف يسمو بالراية الخضراءِ
 حاشداً كلَّ جهده للبناءِ
 يدفع الرُّكْبَ للعلّاءِ والسناءِ
 في جنان الخلود جمَّ الرضاءِ
 صارم يستهين بالأنواءِ
 أوفياءٍ للإخوة الأوفياءِ
 في صمود يحميك رب السماءِ

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٨٣.

شفاؤك بشري^(١)

محمد المجذوب

شفاؤك بشري للقلوب ومِنَّة	لربك تسمو فوق كل ثناء
تَرْقَّبَهَا في لهفة كل مؤمن	وصاغ مناه في أحرّ دعاء
ولا عجب إن كان عَوْدُكَ هائئاً	مثار حبور عامر وهناء
فلو أمكن الناسَ افتدَاءُ إمامهم	لَفَدَّوْكَ بالأرواح غير بطاء
وذلك في عنق الرعية ذمة	إذا كان راعيها من الرحماء
فلا زلت للإسلام والعُرب والعلا	من الله في نصر وطول بقاء

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢.

تحية المغرب للسعودية^(١)

محمد بن محمد العلمي

(من المملكة المغربية)

في بلادي الكريمة المضيافة
يا رعى الله ساعة زانت اللق
مدن المغرب العزيز احتفاءً
والذي يعشق المليح يناجي
مرحباً بالشموس أهل الثقافة
يا وأذكت من حسننها إرهافةً
بالأشقاء فاخرت أريافه
كل نبض من قلبه أطيافه

مغرب النبل للسعودية ارتأ
تلك آيات حسننها تتجلى
مغنطيس الإسلام منها إليها
سكنت في قريحتي من سناها
أنا غواصها بكل محيط
أعرف اللؤلؤ الثمين وأدري
وأنا الشاعر الذي ركب المَوْ
مهبط الوحي والنبوة فيه
تشق الطيب أي طيب سماوي
في رحاب البيت الحرام أمان
مؤمن القلب تائب من خطايا
يتدانى في الكعبة الأمل لنا
أي وصف يأتي على موقف العب
ح وأبدى بحبها إيلافه
في رباه وتستبي أعطافه
نحن نرعى جميعنا أهدافه
فيض وحي لم أستطع إيقافه
جبت أعماقه وخضت ضفافه
في التيارات دائماً أصدافه
ج ومن صان مؤمناً مجدافه
مهجة الشعر حرة رفاقة
ي له الكون فاتح أطرافه
وعطاء لله نلنا قطافه
ه محاً الدمع ظلّمه واعتسافه
ئي وقلبي يهوي هناك طوافه
د! وماذا للريشة الوصافة!

(١) المجلة العربية، العدد: ٧، السنة الثانية، صفر - ربيع الأول/١٣٩٨هـ - شباط/١٩٧٨م، ص: ١٠٨.

إن روح الإنسان للنور تسمو
يجد القلب في معية مولا
كل أمن وصوله ومضاء
مكة أحكمت رباطاً وثيقاً
فإذا المغرب العزيز.. رسول الـ
كلنا في رحاب أحمد طه
والبدور الأقمار في كل قطر
وصفاء ينبوع في المغرب الآق
عمر النور مفرق التاج منه

خالد ها هنا مع الحسن الثا
نسب طاهر في الجواهر الصا
كيف تنسى الرياض مؤتمر السد
وفلسطين قدسها المسجد الآق
بعضنا غيرة على البعض دوماً
خط برليف عند معركة الجوّ
أمة الفتح لا تريد سوى النص
ها هنا أو هنالك المجد باق
عائق الضوء صفوه فرأى الكو
في لقاء الإخوان روح ومغزى
وإذا النور ساد حساً ومعنى
لن ينال الأعداء منه نصيباً
كلما نادى البلاد لجد
وحدة في التراب ما غاب عنها

وسواه من حقها أن تعافه
هـ اهتداء فلا يهاب انحرافه
وشفوف في خشية ومخافة
بحمانا وجددت إتحافه
لله يحيي بطيبة أكنافه
من يلاقي بجوده أضيافه
أله من قد توجوا أشرافه
صلى حباه نظافة وظرافه
وبه جدّد الوجود اعترافه

ني انتباه وعزة وحصافة
في وسر للهمة الكشافة
م ولبنان يشتكي إجحافه
صلى جهاد خضنا بها أصنافه
إذ يوالي في بأسه إسعافه
لأن أنهت جنودنا إتلافه
ر جميعاً ولم تُرد أنصافه
مستمر في حمل عبء الخلافة
ن معيداً تنويهه وهتافه
وجمال وروعة ولطافة
زاد لطفاً ونخوة بالإضافة
إن أرادوا خسوفه وانكسافه
نبذ الشعب في الجواب اختلافه
أي جزء فلا نريد انحذافه

ما نسينا مسيرة الأمة الخُضَّ
نفحات التأييد جاءت لطافاً
طيبة والرباط عهد وثيق
كيف لله والنبيّ منه إليه أن
إنه السر في الأخوة حقاً
ونوايا السلام تعمّر شعبي
مغرب الجد والمشورة والتَّخُّ
فاستعاد الصحراء، والكون طُراً
لانبعاث التاريخ بالمغرب الحرّ
قوة الحق قوة لا تضاهى
من يثق بالله في العسر واليسر
إن طُهرَ الوجدان أقوى سلاح
ألف بشرى لطالب الحق فالدّ
حامل المصحف الشريف اقتناعاً
والبنود الحمراء أعلى مكاناً
كل جزء من أرضنا، ما رضينا
ألف شكر لكل قطر شقيق
والعيون الحوراء ملء عيون
وَحَدَّةٌ نحن لا نبالي بخصم
جاءه العدل واضحاً حيث فيه
وعليه دارت دوائر غدر
ما رضينا من طامع أو حسود
من يمتّ عنده الضمير فما استَقَّ
عرب نحن مسلمون أباة

سراءٍ والحق مبرم أحلافه
فإذا الله مرسل الطافه
كل قلب له يريد انعطافه
بثّق النور يبتغي أضعافه
ها هنا يشهد الوجود اكتشافه
من محّا الله في الجهاد خلافه
طيط واع لا يقبل استنزافه
قد حباه في سعيه إنصافه
رِمعانٍ قد أطربت أسلافه
كيف رام العدى هنا إضعافه؟
رِحباه عفافه وكفافه
لامرئٍ خَصَّ للسلام انصرافه
له دواماً مبدّد أخوافه
إنما كان ناصراً أعرافه
حَطَّمت في الصحراء كل خرافه
من دخيل تفويته واختطافه
قد حباننا من غوثه إردافه
سَفَّهت للتقسيم أخزى سخافه
كان بالأمس يظهر استخفافه
أصبح الحق شاهراً أسيافه
وأنته البوائق النسّافه
أو حقود في ظلمه إسرافه
بَحَ زيفاً ولا تحاشى اقترافه
نتوخي الجواهر الشّفافه

نحن شعب من الأصالة يبني
واتحاد الصفوف قد عزز الشَّمَّ
حول نور الإله في محكم التَّد
والأذان الرخيم هذا صdah
واقتراب الأبعاد سرُّ عجيب
إنه الحب بيننا رسم الخُدَّ
كم شربنا لكن ظمئنا وقلنا:
إنه الكوثر الذي تعشق الروَّ
والمعين الفيَّاض زاد عطاء

ها هنا مغرب عزيز كريم
والربيع الجديد فيه أشقَّا
ولسان الترحيب منه فصيح
ألف مرحى لأمة العُرب والإس

عزة الذات ليس يرضى انجرافه
لَ وواتى إيمانَه وائتلافه
زِيل عهد به تزول الكثافة
في حمانا يذيب كل مسافة
حوْلَه الكونُ قد أراد التَّفافة
دُماده مرصَّعاً أوْصافَه
ليتنا منه نستزيد سُلافة
حُ على منبع الحياة ارتشافه
كلما زادت العِطاشُ اغترافه

مع إخوانه يديم اصطفافه
لقد شرفوا رجال الصحافة
بِهِمْ إذ هُم جمال الضيافة
لام من قد رَعَتْ فنون الثقافة

القلب الكبير^(١)

د. محمد محمود خاطر

(من جمهورية مصر العربية)

القلب كَبَّرَ في الإصباح نشوانا
والكون سَبَّحَ في محراب روضته
وبسمة الموج حَيَّتْ من يقابلها
الله أكبر قد عاد المليك لنا
عشنا نردد بالآمال أغنية
وحول موكبه التَفَّتْ أشاوسة
عاشوا له وغدا فيهم بحكمته
غَنَّتْ لعودته الآمال قائلة:
البيد ترقص في أثواب عزتها
إذ غردت بالصفاء أعلام بهجتها
وفي الروابي شَدَّتْ آمال أمتنا
ومربض الأسد قد أضحى بعودته
عند الفراق بكت أرواح أمته
وخلفه زاغت الأبصار خاشعة
هزت قلوب الوفا ذعرًا حناجرها
لكنَّ عناية ربي حوله كَتَبَتْ
في هدأة الليل والآمال ساهرة
هَبَّتْ ملائكة الله ضارعة

والصبح غَرَّدَ إحساسًا ووجدانا
وعانق البشرُ عدنانًا وقحطانا
في يوم عيد غدا بالبيد بستانا
بعد الشفاء معافى ملء دنيانا
فيها الوفاء له شكرًا وعرفانا
عاشوا له وبحبل الله إخوانا
أبًا رحيمًا يقود الفلك ربَّانا
نعم الإمام على القرآن ربانا
وينهل الصخر فيض الله ربانا
وصافح البشر من قد بات حيرانا
تعانق السعد تغريدًا وألحانا
روضًا حوى بالصفاء روحًا وريحانا
وخاصم الغمضُ بالأسحار أجفانا
خوفًا على من بنى للمجد أركانا
وسيطر الظن كم بالخوف أشجانا
أغلى شفاء له عطفًا وإحسانا
نهفون ندعوه سرًّا وإعلانا
ترجو الشفاء لمن بالعطف أولانا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٨٩.

وحوله رددت دَعَوَاتِهَا فبدا
قد استجاب إله العرش فابتسمت
اليوم عيد لنا في يوم عودته
ففي ربي طيبة ترديد أغنية:
وحول كعبتنا أرواح أمتنا
أما الرياض ففي أفراح بهجتها
يا قدس، بشراك هيّا كبري طرباً
وبلغي المسجد الأقصى تحيتنا
قد عاد خالدٌ مرفوع الجناح لنا
قد عاد خالدٌ فلتحظي بعودته
في يوم عودتكم أزجي بتهنئتي
وأعزف اللحن في يوم الوفا طرباً
فأنت أنت الذي عمّت مكارمه
مني لفهدٍ أغاريد بتهنئتي
ومن صفا نشوتي أزجي بتهنئتي
أسمى التهاني لعبد المحسن ارتسمت
مني لآل سعودٍ الصيدِ تهنئتي

وجه الزمان على الأبرار مزدانا
وكبر الشعب للرحمن شكرانا
عاد الشهاب ونعم اليوم مرآنا
قد عاد خالدٌ بالآمال بشرانا
هبت إليه جماعات ووحدانا
فوق الروابي شدّت شيباً وولدانا
كفاك يا مصعد المعراج، أحزانا
يا من شربت الأسي، ظلماً وعدوانا
بعد الشفا لرحيق القدس ظمّانا
غداً يقود إلى الأعداء طوفانا
من نيل مصر تراتيلاً وتبياناً
وأزرع الورد بالأحلام وسناناً
في كل يوم وهبت العدل ميزانا
في صبح يوم بفضل الله حيانا
من كل قلبي لعبد الله جدلانا
تغريد لحن لمن يحيا ويرعانا
إذ عاد خالدٌ من قد عاش إنساناً

سل الروابي^(١)

د. محمد محمود خاطر

(من جمهورية مصر العربية)

سَلِ الروابي وقد غنت أمانيتها
والصبح هَلَلٌ في أضواء بهجتها
والقلب غَرَّدَ في يوم اللقا فرحاً
قد عاد خالدٌ للأوطان قائدها
في موكب العز سار الركب مبتهجاً
كواكب حول بدر عند طلعه
جنود عزٍّ من الأحرار حولهم
غَنَّتْ لمقدمه الأوطان شامخة
سفينة المجد سارت للعلا طرباً
نحو الثريا تهادت في تبخرها
منها تفجرت الصحراء منهمراً
واليوم تشدو للقياء وعودته
عَبَّرَ الليالي شجون بين أفئدة
وخلف رحلته الأبصار خاشعة
أرواحنا كلها دَوَّى بصرختها
واليوم عاد وقد غَنَّتْ لعودته
قالوا: المليك سيأتي بعد غيبته
وَكَبَّرَ الشعب ترحيباً بطلعه
وَعَرَّدَتْ بالروابي كل أفئدة

والفجر كَبَّرَ صَدَّاحاً يناديها
والكون سَبَّحَ في دنيا أغانيها
والروح مالت تَهَادَى في مغانيها
بعد الشفاء حبيباً نعم راعيها
حول الإمام عزيزاً في مناحيها
نجوم ليل ونور البدر يهديها
عناية الله نوراً في تجلُّيها
في هالة المجد عزاً من يُدانيها؟
وخالدٌ باسم رب العرش حاديها
باسم المهيمن مرساها ومجريها
عذباً نَمِيرًا على الدنيا يُروِّيها
عود حميد على الدنيا ومن فيها
عند الوداع ودمع العين يبيديها
خوفاً على من إلى العليا يناديها
دعاؤها فأصاب القوس باريها
أرض الجزيرة من أعلى أقاصيها
فهلت عبرات في مآقيها
ولاقت الروح أرواحاً تقدِّيها
تتوق شوقاً لمن بالحب يحميها

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٠.

قد عاد خالدٌ ميموناً لعودته
 غنّت بطيبة أرواح وأفئدة
 وبين أم القرى فوق البطاح بها
 وحول جُدَّة أنغام يرددها
 قد عاد خالدٌ فانساب الحجاز بها
 حول القصيم أناشيد وزغردة
 ولحنٌ حائلٌ في يوم اللقا فرحاً
 نجرانُ ترقص في أفراح بهجتها
 قد عاد خالدٌ في موفور صحته
 ألحان حب من الظهران أسمعها
 غنّت تبوكُ وفاءً فاستجاب لها
 وغرّدت في ربي الدمام أفئدة
 اليوم عاد فغنّت عند عودته
 فجّر الرياض شدا ألحان بهجتها
 وفوق هامتها أرواح أمتها
 مالت تتوجها أعلام زينتها
 قد عاد خالدها يرنو لرؤيتها
 في طلعة العيد مني كل تهنئة
 وباسم شعب بلاد النيل أنشرها
 وباسم أنور أشدو بين ساحتكم
 إذ عاد خالدٌ فاض الشعر منسكباً
 يافهد، أسمى التهاني من وفا غرد
 ومن صفا طربي أزجي بتهنئتي
 أسمى التهاني لعبد المحسن اتشحت
 مني لآل سعود كل تهنئة

تشدو العروبة قاصيها ودانيها
 في يوم عيد مع البشرى يغنيها
 ترتيل بشرى على الدنيا يحييها
 شعب أبي عزيز في بواديها
 في عزة بالأغاني شامخاً تيتها
 في طلعة العيد في دنيا تباهيها
 يرتل الأمل المنشود شاديها
 طابت بعودته أنسا لياليها
 شهاب عز لها بل غيث صاديها
 تذوب سحراً فيسرى ملء واديها
 لحنٌ بأبها وأنغام تباريها
 فردت الطائف الفيحا تحاكيها
 كل الروابي وفاءً في أعاليها
 ورتل الشعب آمالاً يرحيها
 غنّت بساحتها أحلام أهليها
 في يوم بسمتها غنّت روايها
 في عيد فرحتها فاضت تهانيها
 من روض مصر أغاريداً أوديتها
 ألحان حب على الدنيا وأحكيها
 عبر الزمان تراتيلاً أغنيها
 أهلاً بعاهلنا مرحى بحاميها
 من نور طيبة فيضاً من أياديها
 من فيض شعري لعبد الله أهديها
 فيضاً من الشعر للأمجاد أرحيها
 إذ عاد خالدٌ للأمجاد ساعيتها

حصن العرب^(١)

محمد محمود دعيس

مرحباً خالداً مرحباً مرحباً
مرحباً مرحباً في رحاب الوطن

للشذى الوارف في ربي الطائف
والهدى الهاتف في ضمير الزمن

يا مليكا، لنا يا بشير المنى
يا بهي السنا، في سماء الوطن

يا كريم النسب، أنت حصن العرب
في يدك الشهب تتحدى المحن

كلنا نفتدي راية الخالد
واضح المقصد عبقرى الفطن

يا لحب سرى في قلوب الورى
فنرى مانرى من عظيم المنن

(١) مجلة الدعوة، العدد: ٥٩٧ - ٥٩٨، ١٤/٥/١٣٩٧هـ - ٢/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨٢.

صادقاً رائعاً فهدنا قد رعى
موكباً قد سعى فوق هام الزمن

مرحباً مرحباً في رحاب الوطن
مرحباً خالداً مرحباً مرحباً

هذه طيبة وهذا صداها^(١)

محمد هاشم رشيد

لك يا ربِّ حمدُنا والثناءُ	فلقد عاد سعدُنا والهناءُ
عاد للعرب والمفاخر والإسـ	لام والمجد نجمها والوضاءُ
عاد للشعب والد الشعب فجرًا	يتلاقى فيه السنَى والسناءُ
والتقينا بخالد بالأب الحَا	ني فزال الأسى وولى الشقاءُ
فلك الحمد يا إله البرايا،	ولك الشكر ما تعالى الدعاءُ

هلي هلي بأحلى البشائرُ	يا رياض العلا، ومهد المفاخرُ
وامرحي واصدحي بأعذب لحن	تتلاقى على صداه المشاعرُ
خالد عاد فالحياة أتلاق	والصبابات تنتشي في المزاهرُ
والأغاريد في الشفاه نشيد	تتغنى به النهى والضمائرُ
وبكل الثغور بسمة بشر	كرفيف السنَى ونفح الأزاهرُ

خالد عاد فاصدحي يا بلادي،	وتغني بأعذب الإنشادِ
ركبه المشرق المبارك قد هدَّ	لَعلِّنا بالخير والإسعادِ
فانتشى البأس الحزين وأغفى	بعد صبح الأسى وليل السُّهادِ
وسرى البرء والشفاء بأكبا	دِمراض وأضلع في اتقادِ
لم يكن غيرُ بعده وضناه	دأها في القلوب والأكبادِ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٨.

كم سهرنا على جناح الرجاءِ
وانتظرنا مليكنا وأباننا
وبأعماقنا خفوق وشوق
نتلاقى على تأوُّه شاكٍ
فإذا نعمة الإله علينا

ورفعنا أكفنا بالدعاءِ
وأخانا على طريق الشفاءِ
نابض بالهوى وصدق الولاءِ
وصدى ضارع لرب السماءِ
تتجلى في مهرجان اللقاءِ

غردت طيبة الهدى وتغنَّت
وازدهت في الرياض فرحة شعب
وأغاني الأفراح فوق عسير
وبكل الثغور قد رقص المَوِّ
بأبي بنذر تُشيد وتشدو

مكة الخير وانتشى الأحساءُ
مشرَّب تزهوبه العلياءُ
في تبوك رنَّت لها الأصداؤُ
جُ وغنَّت شواطئ عذراءُ
وبأل السعود يزهو الثناءُ

يا ملك البلاد، يا خالد العُرِّ
يوم لقياك يوم بنى الإسـ
صدحت في ظلاله كل روح
وتغننت به طلائع مجد
لتعيد السلام في كل أفق

بِ وحامي مرابع الأمجادِ
سلام في كل موطن وبلادِ
وتناجى بحبه كل شادي
تتلاقى على طريق الجهادِ
تَتَصَبَّاه بهجة الأعيادِ

يوم لقياك مهرجان المعالي
في تباشيره أضاءت يدا فَهَّ
تمسح الدمع فرحةً وحنوًّا
فإذا الأضلع الحزينة تشدو
وإذا الشعب كله في ابتهاج

والتقاء الآمال بالآمالِ
يد دروب المني بكل مجالِ
وتحيل الأسى نشيد ابتهاجِ
في شقوف السنن وفيض النوالِ
وأعاديهم كلهم في اعتلالِ

نحن من طيبة وهذا صداها
قد حملنا أشواقها وتهانٍ
وترانيم وجدها بملك
فهي في لهفة اللقاء حنين
وانتظار لزورة تثلج الرؤ
وشذا حبها ونجوى هواها
ها وأغلى آمالها ومنها
شد من أزرها وصان حماها
يَتَصَبَّى سهولها ورباها
حَ وتجلو عن القلوب أساها

يوم لقياك بعد طول انتظار
فلتعيش في سلامة وهناء
ومنازاً للمسلمين جميعاً
فهو للمسلمين في كل أرض
وانطلاق عبر النجوم ووعد
يوم بشر وفرحة وازدهار
رمز مجد وعزة وفخار
حيث كانوا في كل قطر ودار
خُطُواتٌ على طريق النهار
بانتصار مدعم بانتصار

تحية المدينة المنورة لقائدها البطل الخالد^(١)

محمد هاشم رشيد

خرجت مهللة بمقدم خالد
وتطلعت في يوم بيعتها إلى
لأخ ليفصل سار في آثاره
ماضٍ على نهج الكرام وحسبه
خرجت مهللة وملء ضلوعها
وبكل ثغر بسمة وتحية
هي طيبة خرجت إليك وكلها
مسحت مدامعها بحرقه وامق
وأنت تمد إليك كف مبايع
وتسير خلفك في الطريق إلى فتى
يمضي بنا للقدس نمسح جرحها
ونعيدها للعرب إسلامية
فاسمع صدى الذكرى بكل ثنية
وبكل رابية يفوح شموخها
وملاحم مازال وقْدُ أوارها
ويقول للتاريخ: موعدا هنا
في ظل رايات الهدى قد رفرفت
لتحقق الهدف الكبير لأمة

تُزجي تحيتها لأكرم وافدٍ
أمل العروبة والكفاح الصامدِ
متتبعا سَنَنَ الفقيد الخالدِ
عبدالعزیز الفذ أكرم والدِ
ومض البروق على الغمام الراعدِ
أندى من الأمل الرغيد الواعدِ
نبضات ألحان وبوح قصائدِ
ويقين محتسب وعزم مجاهدِ
صلب العزيمة فيصل الساعدِ
خضل الرؤى عذب البشائر ماجدِ
وندك أوكار العدو الحاقدِ
كالنجم بين كواكب وفراقدِ
ينساب بين معالم ومعاهدِ
بعبير أمجاد وطيب أماجدِ
كالنار يعصف بالجهول الجاحدِ
في أرض يعرب في ثراها الصامدِ
بتضامن وتكاتف وتعاضدِ
وضعت زعامتها بكفي خالدِ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٣١، ٢٨/٤/١٣٩٥هـ - ٩/٥/١٩٧٥م، ص: ٤.

وبكف فهد في ولاية عهده
يا ابن الأباة الصّيد شعبك لم يزل
متوقد العزمات متحد الخطى
وغراس آل سعود بين ربوعه
تزهر وتزهري السهول وفي الرّبي
ومنابع الخير الوفير مناهل
كانت لنا ولكل شعب طامح
وسلاح أمتنا ليوم كريمة
باسم المدينة باسم كل مكافح
وباسم عبد المحسن الشهم الذي
نشدو بقائدنا العظيم وإخوة
فهد وعبد الله وسلطان ومن
فإلى الأمام بنا لأكرم غاية
لنعيد للإسلام زهو شموخه

أقوى نصير للبلاد مساند
يمشي على الدرب المضيء الصاعد
صلب العقيدة في الكيان الواحد
تختال حتى في التراب الهامد
وعلى امتداد مجاهل وفدافد
وروافد تنصبّ عبر روافد
نحو السلام مثابة للوارد
يودي بكل مناوئ ومعانيد
في تربها الزاكي وكل مجاهد
قد طوقت منه بخير قلائد
يتألقون اليوم حول القائد
ساروا على نهج المليك الرائد
في ظل عهد مستنير راشد
بطريف مجد يستعزّ بتالد

أرى الأرض تلبس ثوب الجمال^(١)

محيميد السعد المنصور

أرى الأرض تلبس ثوب الجمال
وتنثر فوق الربى زهرها
فحمداً وشكراً على فضله
دعونا الإله وعدنا له
أزال الظلام وأحيا البلاد
نرى قدرة الله فوق الخيال
أبا بندر، يا ابن عبدالعزيز،
شفأوك أبهج كل القلوب
إذا ما استُشِرَّتْ بفضل الإله
وإن ذكر اسمك ظل العداة
ولو وقف الناس في موقف
ولو رمت أمراً ملكت الزمام
دعوت إلى الله مستمسكاً
وخالد خالد من مثله
نناديه أقبل فدتك النفوس
إذا افتخر الناس في مجدهم
لقد أشرقت شمسنا بهجة
تعود مذ كان حُبُّ التقى
فإن خاض حرباً دعا ربه

تشارك ذا الشعب في فرحته
ثناء على الله في نعمته
لقد عاد خالد في صحته
ليحمي أبا الشعب في قدرته
وأسبغ للخلق من نعمته
ويحتار ذو اللب في فكرته
فأنت المشار إلى حكمته
وأسعد شعبك في بهجته
وضعت الدواء على علته
مصابين بالرعب من هيبتة
لكنت مع الحق في كلمته
بحول الإله وفي قوته
فمن منك أحسن في دعوته؟
كريم نرى العفو من شيمته؟
لأننا نتوق إلى رؤيته
فمجدي انتمائي إلى أسرته
ولاذت أمام سنا طلعتة
وفعل المروءة من نشأته
فكان المجيب إلى نصرته

١ () ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٥٠.

وإن كان أمرُّ له شأنه
وما يحسن المرء من صنعة
وفهد الجزيرة بالمعضلات
قوي ذكي بعيد المدى
أخو خالد وابن عبدالعزيز
وعبدالعزيز مثال التقى
فلم يتخذ غير دين الإله
وفیصلُ فیصلُ فخر الرجال
بنى للعروبة أمجادها

أخذنا نسير وراء حكمته
تكون دليلاً على قيمته
خبيرٌ سلوا المجد عن خبرته
ترى القصد ينبع من نظرتِه
فلا تعجبوا بعدُ من فطنتِه
وكم أعجب الناس من سيرتِه
نظاماً يسير على شرعته
كفاه التضامن من همته
سقاها السحائب من رحمته

فرحة عودة الملك^(١)

الشيخ: معوض عوض إبراهيم

(من جمهورية مصر العربية)

مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ بالمليك الحبيب أكرم عائدٍ
جئتُ كالعيد بهجة وسروراً وأساريرنا بذاك شواهدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ
قد كساك الكريم ثوب شفاء كم رجونا من إله ماجدٍ
فشفاء المليك قرة عين لوليد فينا وكهل ووالدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ
وفتى في مدارس وفتاة تطلب العلم بين شتى المعاهدٍ
وشعوب أثرتْها مثل سعد حين واسى المهاجري الوافدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ
وسخاء الأنصار إن خلده أي قرأنا المجيد الخالدٍ
فأياديك حجة نجليها في المشافي وكبريات المساجدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ
ومجالي العمران في كل صوب بعد أمن يرُوع كل مشاهدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ دمت فينا والفهد نبع محامدٍ
مرحباً مرحباً وأهلاً بخالدٍ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٣٩.

وَأَتَى شَعْبَهُ أُغْرَ مَعَاذِي (١)

الشيخ: معوض عوض إبراهيم

(من جمهورية مصر العربية)

إِنَّ مُلْكاً نَظَامُهُ الْإِسْلَامُ
 لَهُوَ نَجْوَى الْأَرْوَاحِ مِنْذُ بَنَاهُ
 قَدْ نَمَاهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَطُوبَى
 وَحَدِيثُ الرِّجَالِ فِي كُلِّ صَوْبِ
 هَكَذَا الْمَكْرَمَاتِ يَنْمُو شَذَاهَا
 وَيَرَاهَا الْأَخْلَافُ مَعْرَاجُ مَجْدِ
 فَنَرَاهُمْ شَهَبًا تَتِيرُ الدِّيَاجِي
 حَاطَهُ بِالْوَفَاءِ إِخْوَانُ صَدَقِ
 فِيهِمُ السَّاعِدُ الْقَوِيُّ وَفِيهِمُ
 وَالْمَنَالُ السَّرُورُ مِنْ فِیْصَلِ الْخَيْدِ
 مَائِلٌ فِي انْتِهَاضِ خَالِدٍ بِالْمُدِّ
 بَايَعُوا بِالرِّضَا وَأَعْطَوْا وِلَاءَ
 وَرَأَوْهُ أَخَا الْمَرْوَعَاتِ طُرًّا
 فَأَحَالُوا الْقُلُوبَ عَرْشًا وَفَرَشًا
 وَدَعَاهُمْ فِي دِينِهِمْ لِمَزِيدِ
 وَمَضَوْا فِي رِكَابِ خَالِدٍ يُعْلُو
 الْمَوَدَاتِ مَتْنَهَا وَعَرَاهَا
 وَالتَّنَاجِي بِالْبَرِّ بَيْنَ لِدَاتِ

خَالِدٌ رَأْسُهُ وَفَهْدٌ دَعَامُ
 فِي سَنَا الدِّينِ سَالِفُونَ كِرَامُ
 لِأَبِ شُكْرٍ فَضْلُهُ لَا يِرَامُ
 عَنْهُ يُشْجِي كَأَنَّهُ الْأَنْغَامُ
 وَيَفِيضُ السَّنَا وَيَحْلُو الْكَلَامُ
 خَطُّهُ مِنْهَجًا لَنَا الْإِسْلَامُ
 وَإِمَامًا يَقْفُو خَطَاهُ إِمَامُ
 مِثْلَمَا حَاطَتْ الْحِشَا الْأَجْسَامُ
 مِنْ يَرَى الرَّأْيَ أَنَّهُ الْإِلَهَامُ
 رِ عَلَيْهِ مِنَ الْكَرِيمِ السَّلَامُ
 كِ رَشِيدًا مَذْ بَايَعِ الْأَقْوَامُ
 لِمَلِكٍ نَعْمَاهُ فِينَا دَوَامُ
 وَالْأَبِ السَّاهِرِ الَّذِي لَا يِنَامُ
 لَوْصُولِ عَلَى هَوَاهُ أَقَامُوا
 فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَاسْتَقَامُوا
 نَ حَيَاةٍ يَحْفَظُهَا الْإِكْرَامُ
 بَيْنَنَا الْعِلْمُ وَالْهُدَى وَالسَّلَامُ
 فِي شُعُوبٍ تَشَدُّهَا الْأَرْحَامُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٦٢.

لست أنسى رَمَضانَ في منزلِ الوحد
فاستعداد الجولان واسترجعت مصد
فتنوا بالعتاد أو حسبونا
فأنتهم جيوشنا كقضاء الـ
وكذاك الأهوال إن جاءها الإي
يا ابن عبد العزيز، يا بورك الأص
كم رأتك الشعوب إن جدّ خطب
فأصابت مقلها من عثار
وانبهار بما رماهم عداهم
فلسفات أشقت ذويها وإن خا
وفساد في الحكم شرقاً وغرباً
يا ابن عبد العزيز، يا بورك الأص
أنت فينا نبع الحياة المصطفى
يوم قالوا: غدوت تبغي علاجاً
وتمنوا لو يفتدوك ليبقى
وعلا في السماء منّا ابتهاج
وتعالى لله حمد وشكر
وأتى شعبه أغرّ معافى
وإذا قَيَّضَ الإلهُ لشعب
دمت بين الملوك رمز المعالي

ي وقد طاب نيلنا والشام
رُ قناة كم عاث فيها اللثام
معشراً قد رضوا الهوان وناموا
لله جنداً لله صلوا وصاموا
مأن تمضي كأنها الأوهام
ل وبوركت أيها الضرغام
جامعاً شملها وفيك اعتزام
بعد أن هاضها وراع انقسام
من رؤى ليس بينها ما يسام
لوا ضللاً أن البغات نعام
أو يخفى ما تصنع الآثام؟
ل وبوركت أي هذا الإمام
فيك مبدا ارتياحنا والتمام
من سقام عرا الجميع السقام
خالد كالذي رجا الأقوام
ودعاء فبرنا العلام
حين زالت عن خالد آلام
كضحى العيد فالحياة ابتسام
راعياً مثل خالد.. لا يضام
لك منا الولاء والإعظام

الأمل المرجى^(١)

منصور أبو مصطفى

أفِصْلُ، عشتَ عملاقاً عظيماً
فإن لم تُكْمِلِ الآمالَ حياً
ستمضي في الطريق أباة ضيم
بنو عبد العزيز شמוש مجد
إذا أودى همام قام ثانٍ
أخالدُ، أنتم الأمل المرجى
وفهدٌ ساعد لكم وعون
وشعبكم يبايعكم مجيباً
رعاك الله للإسلام ذخراً

بساح السيف أو ساح اليراع
فقد خلّفت أساد القراع
لتكمل ما بنيت طوال باع
تألق في الجزيرة بالتّباع
وما سيرُ السفين بلا شرعٍ؟
لأعباء القيادة والزّماع
وإخوان لكم بيض المساعي
على الإخلاص والأمر المطاع
ووفقكم إلى خير الدواعي

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٠٥.

أتى العيد والعام الجديد وخالد^(١)

هادي بن محيي الخفاجي

في تهنئة الملك خالد بن عبدالعزيز بعيد
الأضحى المبارك وبالعام الهجري الجديد،
وبسلامة عودته من رحلة العلاج حفظه الله

أراك على قلبي أطلت عتابا	أكان الهوى ألا أطيل غيابا؟
وكان الوفا أن أحطم الكأس ممسكا	عليها وألا أستجد شرابا
تقولين: قد أسرفت في السير والسرى	فهل تبغي عند النجوم طلابا؟
ذريني أبلي في متابعة النوى	مشييا كما أبليت فيه شبابا
ومن كان همي همه لم يعد يرى	ذهابا ويرجو بعد ذاك إيابا
وما أنا بالمخطي حسابا وإنما	هو الجد أعيا أصغري حسابا
فصرت إذا أبصرت أرضا وريفة	وسرت بدت في مقلتي يبابا
وإن خطر في الأفق وطفاء سمحة	ترأت كأن الماء جف سحابا
أمانني شتى سوف اليأس بعضها	ونفض عني بعضهن ترابا
وتنظر عيني في السماء فلا أرى	أمامي إلا ظلمة وضبابا
فما راعني إلا تالق بارق	عرفت به أنني مشيت صوابا
من الغرب قد وافى معافى كأنما	نضا منه في وجه الظلام شهابا
سرى يملأ الأبصار نورا ومثله	هوى في قلوب المخلصين مذابا
أغر من الغر الميامين ما كسا	وجوههم إلا السماح إهابا
فكل بلاد يمموها تبجست	عيونا وطابت روضة وجنابا

(١) لحن الهوى، هادي بن محيي بن حمزة الخفاجي، دار ثقيف للنشر والتأليف، الطائف، ١٤٠٠هـ -

وما فارقتهم في الحروب بشاشة
 وإن أَجَرُوا الجُرَدَ المذاكي بحلبة
 بآل السعود اشتدَّ للدين ساعد
 لقد جدّدوا عهد الخلافة بالتقى
 يسوسون بالشرع البلاد فما ترى
 أقامهما عبدالعزیز بصارم
 وإن غرس الخير العميم فقد مضى
 هو العدل يقضي أن ينال جزاءه
 وجاء بنوه بعده فترسّموا
 هنا الجهل وامتدت إليه أكفُّهم
 وذا الفقر وانهاالت عليه خزائن
 لقد وجهوها للرخاء فأصبحت
 فلأرض عطشى ما أعاد رواءها
 وللبحر والملح الأجاج مياهه
 وللجو أسراب يكاد أزيها
 وللعلم أشباه القلاع فوارعاً
 فقد جمعت حتى الطموح حوافزاً
 وللأمن ما قد ألّف الناس وانثنى
 وقد صادق الصقرُ الغرابَ وصاحبت
 وقد مهّدوا طُرُقَ الحجيج فأقبلت
 تهادت على طول البلاد وعرضها
 معبدة تساب كالريح فوقها
 وأجروا له الماء الزُّلال ونوِّروا
 وأسرى على شم الجسور فلم يعد

ويُدعون أُسْدًا في الحروب
 غَضابا تبينت عُرْبًا تستقل عرابا
 فطال كيأنا واستقام نصابا
 فقلنا: وهل عهد الرسالة آبا؟
 هنالك إلا سنة وكتابا
 رأى الحق يدعو فكان جوابا
 يحص جناحاً أو يحزّ رقابا
 قصاصاً مسيءً أو ينال عقابا
 خطاه وقد كانت خطاه صعبا
 تجدّ جذوراً أو تجشّ لبابا
 ثقال وكانت تستخفّ عيابا
 موارد تبني عامراً وخرابا
 فعادت سهولاً خصبة وهضابا
 نصيب وقد ردّ المياه عذابا
 يشلّ جيوشاً أو يفلّ قبابا
 فواره للجيل الجديد رحابا
 وقد حققت حتى الرقي رغابا
 يؤلف شاء في الفلا وذئابا
 على ثقة بيض الحمام عقابا
 قوافله لم تستفز ركابا
 وجازت على يسر رُبى وعقابا
 حوافل تأتي بالثمار رطابا
 لياليه حتى أوشكت تتصابى
 يرود فجاجاً أو يلفّ شعابا

وما غاب عن أبصارهم وقلوبهم
 همُّ موئل الإسلام إن رام موئلاً
 فلم تتسنا الأيام أيام فيصل
 وغداة انبرى للمسلمين يلّمهم
 فما أخطأ المرمى وقد ضم جمعهم
 فكان يرى في المسلمين حقيقة
 وحذّر أن القدس لا يستردها
 فما كذبت كفّ ولا بندقية
 فكم من مُحابٍ قد أطال خطاباً
 وفي خالد البقيا وفيه لنا الهدى
 سديد الخطى صلب العقيدة ضمّهم
 عليم بأسرار السياسات حوله
 وقد شاب من مر التجارب يافعاً
 إمام تُقى والملك لله وحده
 أتى العيد والعام الجديد وخالد
 فلا برحت أعيادنا تستجدُّ من

إذا كان عن أرض الجزيرة
 غابا له، ومآب إن أراد مآباً
 سقى عهده غيث ينث رباباً
 وناشدهم أن يهتدوا وأهاباً
 وأخطا سواه فيهم وأصاباً
 إذا جردت كانت ظبي وحراباً
 كلام ولكن تسترد غلاباً
 ويأتي فم بالسانحات كذاباً
 وكم من خطيب قد أطال وحابى
 ونغبط فيه إخوة وصحاباً
 إليه رجالاً مؤمنين صلاباً
 فليس يرى من دونهن حجاباً
 وما كل من عانى وجرب شاباً
 فكم لاذ منه بالتقى وأناباً
 ثلاثتها طابت وخالد طاباً
 مباهجها طيباً لنا وثيراً

موعد مع الأفراح^(١)

ياسين خطاب

(من الجمهورية العربية السورية)

ويزيد في خيرات هذا الوادي
وَيُنَبِّهُ الْأَشْوَاقَ فِي الْأَكْبَادِ
وهناك طير مترف الإنشادِ
رُسمت بدون أنامل ومدادِ
فقلوبنا في منتهى الإسعادِ
بقدوم خالدنا رحاب النادي
وتأهبت لجهاده المعتادِ
لا بدّ من عود إلى الآسادِ
لا بدّ من فجر بهيج شادي
وبسفحنا بحواضر وبوادي
وغدا بأرض الأهل والأجدادِ
فسرت بشائره بكل فؤادِ
والشعب موفور الهناء ينادي:
هيا نسبح للرحيم الهادي
من بعد سبع قد مضين شدادِ؟
بشفاء عاهل أمتي وبلادِ؟
أنت الإمام لدعوة الإرشادِ
شوق لأغلى منقذ وعمادِ

عاد الربيع ينير أرض بلادي
ويعطر الأنسام من نفحاته
فهنا زهور الروض تعبق بالشذى
وعلى شراع الصحو أروع لوحة
وكما الربيع يعود عاد مليكنا
عاد الصفاء إلى العيون وأشرقت
ودرونا اشتاقت إلى سعي الخطى
مهما يغيب الليث عن آساده
مهما يطول الليل في ظلمائه
لا بدّ من غيث يفيض بنجدنا
عاد المليك لشعبه وبلاده
وأتى الضياء مبشّراً بقدومه
في كل بيت فرحة بشفائه
هيا اسجدوا لله سجدة شاكر
أرأيت كيف الله يجزل فضله
أرأيت كيف الله أكرم شعبنا
يا خالد الإسلام، أنت رجأؤنا
يا خالد العرب الأكارم، كلنا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٧.

أنت الذي تمضي النهار مكافحاً
عمل بصمت لا تبجح خلفه
تأبى الخلود لراحة أو لذة
لله درك يا ملك بلادنا،
ما قلت يوماً سوف أعمل جاهداً
لكنما الإنجاز يرفع رأسه
وإذا انتهى يوم مضيء حافل
لله تسجد في خشوع سائلاً
لله درك خالداً، أنت الذي
أحسنّت تولية الأمانة قائداً
تتسابقان لخير أمتنا فما
يا أيها الفهد، الذي يحمي الحمى
عن شعبنا في الشام جئت مهنئاً
إني فرحت بعودة محمودة

لتنير درب الجيل والأحفاد
عمل دؤوب واسع الأبعاد
كالسيف يأنف مسكن الأغمار
لك في ربانا منة وأيادي
أو قلت يوماً أنظروا لجهادي
في أرضنا طوداً من الأطوار
في الليل كنت كأزهد الزهاد
مولاك خير العون والإمداد
مع فهد أمتنا على ميعاد
متحمساً كالمشعل الوقاد
أحلى السباق بحلبة الأمجاد
يا خير مأمون، وخير جواد
هلاً قبلت محبتي وودادي
وبها بلغت سعادتي ومرادي

العهد الجديد^(١)

يحيى إبراهيم الأملعي

مرفوعة مع التحية والإجلال لحضرة صاحب
السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز ولي
العهد المعظم، وقيلت عام ١٣٨٧هـ.

أَطلَّتْ على الأرجاء شمس مضيئة
ولاح لنا بدر تألق في الذرى
وما ذاك إلا خالد المجد والندى
تولى لعهد الخير والخير صنوه
وهشَّتْ له الدنيا ومدَّتْ أكفها
أخو فيصل غرس الأباة وطلعها
تحلى بحلم في الأمور وحكمة
لقد كان للدين الحنيف مؤازراً
وكم صدحت تلك البلابل في الربى
وغنَّتْ له الدنيا سروراً وصفقت
عسير ونجد والحجاز وشمر
وفي هَجَرٍ تنساب منهم تحية
تباع للعهد الجديد وتعتلي
سما في العلا مجداً ونال كرامة
فَعَشَّ يا كريم الأصل، يا خالد التقى،
وصلَّ إله العرش، ما هبت الصبا
على أحمد المختار ذي الحلم والنهى

وشعَّ على الكون الفسيح ضياءُ
كأن سناه في الوجود بهاءُ
تسرَّ به الأشراف والنبلاءُ
فعمَّ بلاد المسلمين رخاءُ
تصافحه بالبشر وهي هناءُ
أمير له الشرع الشريف سناءُ
وعلم وآداب وفيه صفاءُ
فقام له في العالمين بناءُ
وحل قلوب الشعب منه وفاءُ
تلال وأكام بها وسماءُ
تسامى له فيها منى وحداءُ
وبيعة إخلاص له ودعاءُ
لها راية خفاقة ولواءُ
وطاف بها حول الوجود هواءُ
فإن بقاء الخالدين شفاءُ
وما طاب من لحن الطيور غناءُ
نبي له في الخافقين سناءُ

(١) عبير من عسير، يحيى إبراهيم الأملعي، نشر المؤلف، ط: ١، ١٤٠١هـ، ص: ٣٧.

فرحة الشفاء (١)

يحيى إبراهيم الأملعي

بمناسبة عودة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز
إلى أرض الوطن سليماً معافى عام ١٣٩٨ هـ.

عدت يا خالدٌ، فعاد الهناءُ
حقق الله للشعوب سروراً
فشفاء المليك قد جاء حقاً
واعتلى الصوت معلنا بقدم
ردد الصوت كل صقّع وصقّع
وترى الكل في سرور عظيم
لإله الحق رب كريم
أنت يا خالد، إمام عظيم
أنت حصن وعبقري همام
وجموع المسلمين في الأرض طراً
في صباح وبكرة وعشي
يرتجون الشفاء فيه رجاء
فاستجاب الله منهم ما دعوه
لقلوب قد مسّها الضرُّ حتى
أن يَرُدَّ الله للبلاد مليكاً
يا مليكي، فدتك نفسي وروحي

وانجلى الغمّ بل وزال العناءُ
تلك آمالهم وذاك رجاءُ
قُبِلَ القول واستجيب الدعاءُ
وأياب قد صار فيه الشفاءُ
في رباها بفرحة حيث جاؤوا
لا يضاهي وكان فيه الثناءُ
فله الحمد والثناء سواءُ
لا تبالي بما يقوله السفهاءُ
ولك الكل مخلص حيث شأؤوا
يرفعون الأصوات فيها نداءُ
يوم حج وقبل ذاك دعاءُ
وسرور ونعمة وهناءُ
وأتم الشفاء وهو شفاءُ
جأرت بالدعاء فيه البكاءُ
حامي الدين وهو صرح وقاءُ
أنت للشعب ركنه والرجاءُ

(١) عبير من عسير، يحيى إبراهيم الأملعي، ص: ١٦١.

قد منحت الشعوب كل وفاء
حين عدتم تقشّعت واضمحلت
حفظ الله للشعوب إماماً
هذه سيدي أحاسيس قلبي
هو داء الحب والشعور بِعَوْدِ

تبذل الخير ذاك فيه عطاءً
سحب الحزن واستمر الهناءً
إنه الخالد الهمام الرجاءُ
فاقبلوها من مخلص فيه داءُ
لمليك محله الجوزاءُ

تحية (١)

يحيى إبراهيم الأملعي

تحية وتهنئة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة
العربية السعودية مرفوعة مع التحية
والإجلال للملك خالد بن عبدالعزيز المعظم في
١٠ / ١٠ / ١٣٩٧ هـ

إلى الخالد المغوار أرنو وأشدُّ
لذكرى لدى الشعب العزيز مجيدة
وتغمرنا الأفراح فيها ببسمة
إلا أنها ذكرى بحق سعيدة
فيوم بلادي حين توحيد شعبها
بأعلى معاني الفخر والشكر والتنا
لقد كان توحيد الجزيرة مطلباً
فكافح في عزم وصدق وحكمة
وهذا بحمد الله فضل ونعمة
فحق لنا أن نحتفي بحلوله
ستبقى لهذا اليوم ذكرى مجيدة
تغمده المولى بعفو ورحمة
وفاز بجنات النعيم وخلدها
وفي موكب الأبرار يعطى مكانه
سجلاته مملوءة بنضاله
ومغفرة أيضاً وعفواً ليفصل

لعيد عظيم مشرق يتجددُ
بها نحتفي في كل عام ونسعدُ
وفيض سرور وافر يتعدُ
ليوم أغرَّ خالد سيمجدُ
على يد مَلِكٍ عادل سيخلدُ
وبالحب والتقدير يسمو ويصمدُ
لعبدالعزيز الفذ للخير يقصدُ
لتحقيق ما يصبو إليه وينشدُ
من الله للشعب السعودي ومقصدُ
وذكراه لن تنسى وسوف تجدُ
لدى الشعب في عبدالعزیز تخلدُ
ونال من الرضوان ما ليس ينفدُ
جزاءً وفاً إنه المتعبدُ
فذاك إمام عادل وموحدُ
قضى عمره بيني وأخرى يوطدُ
وفي جنة الفردوس يغدو ويقعدُ

(١) عبير من عسير، يحيى إبراهيم الأملعي، ص: ١١٧.

شَهِيدُ بَنِي الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ عَاهِلُ
 دَعَا دَعَوَاتٍ لِلتَّضَامَنِ وَالْإِخَا
 وَجَاهِدُ فِي الْإِسْلَامِ حَقَّ جِهَادِهِ
 خَطَا خُطَوَاتٍ بِالْبِلَادِ حَثِيثَةً
 وَيَسْعَى إِلَى مَا فِيهِ صَالِحُ شَعْبِهِ
 مَوَاقِفُهُ الْغَرَّ الْجَسَامِ عَدِيدَةً
 فَلَيْسَ بِهَذَا الشَّعْبِ نَاسٌ كَفَاحُهُ
 لَقَدْ سَارَ فِي دَرْبِ أَنْارٍ طَرِيقَهُ
 هُوَ الرَّائِدُ الْبَانِي وَصَقَرَ جَزِيرَةً
 وَلَمَّا تَوَارَى الْعَاهِلَانِ وَجَاءَنَا
 أَتَى بَعْدَهُمْ فِي الْحُكْمِ وَالْمَلِكِ خَالِدُ
 يَشَارِكُ فِي الْبَنِيَانِ وَهُوَ مُؤَاذِرُ
 فَقَادِ سَفِينِ الْخَيْرِ وَالْعَزْمِ دَابَّهُ
 فَخَالِدُنَا الضَّرْغَامُ عَزُّ لَأَمَةٍ
 لَقَدْ حَقَّقَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِشَعْبِهِ
 يَسَانِدُهُ فَهْدٌ وَلِي لِعَهْدِهِ
 وَمَا الْفَهْدُ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ سَلَالَةٍ
 وَمِنْهُمْ أَخُوهُ النَّائِبُ الثَّانِي صِنْوُهُ
 كَذَلِكَ سُلْطَانُ وَزِيرُ دِفَاعِنَا
 وَلَمْ أَكْ أَنْسَى نَائِفَ الْخَيْرِ وَالْمُنَى
 وَبَاقِي رِجَالِ الْحُكْمِ مِنْ آلِ مَقْرَنٍ
 وَمِنْهُمْ سَلِيلُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ وَالْعَلَا
 إِلَيْهِمْ جَمِيعًا أَرْفَعُ الشُّكْرَ وَالثَّنَا
 بَعْزٌ وَمَجْدٌ دَائِمِينَ وَصَحَّةُ

وَمَنْ كَانَ لِلْأَمَالِ يَرْجَى وَيَقْصُدُ
 وَطَالِبُ لِلْأَوْطَانِ مَا كَانَ يَحْمَدُ
 وَوَفَّى حَقُوقَ الشَّعْبِ وَهُوَ مُسَدِّدُ
 وَسَارَ بِهَا نَحْوَ الْعَلَا تَتَزَوَّدُ
 وَخَيْرُ شُعُوبِ الْمُسْلِمِينَ لِيَسْعُدُوا
 وَمَعْرُوفَةٌ، كُلُّ الْعَوَالِمِ تَشْهَدُ
 وَمَنْ ذَا سَيَنْسَى فَيَصِلُ حِينَ يَنْشُدُ
 كَفَاحُ مَلِكٍ لِلْبِلَادِ يُوْحِدُ
 أَبُو فَيَصِلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَهْنَدُ
 بِفَقْدِهِمَا خُطْبُ رَهِيْبٍ مُحَدِّدُ
 أَبُو بَنْدَرٍ شَهْمِ هِمَامٍ وَسَيِّدُ
 مَعَ الْفَيَصِلُ الْبَانِي بِصَدَقٍ يُوَكِّدُ
 إِلَى شَاطِئٍ فِيهِ السَّلَامَةُ تَوْجِدُ
 وَقَائِدُ شَعْبٍ كُلِّهِ مَتَوْحِدُ
 وَمَا زَالَ يَسْعَى فِي الْبِنَاءِ يَشِيدُ
 بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَرَدُّدُ
 وَمَنْ دُوْحَةٌ فِيهَا الْمَعَانِي تَقْنَدُ
 فَهَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْحُكْمِ يَسْنَدُ
 وَحَامِي حِمَى الْأَوْطَانِ مِمَّا يَهْدُدُ
 وَمَنْ هُوَ لِلْأَمْنِ الْحَصِينِ مَجْنَدُ
 وَآلُ سَعُودٍ سَادَةُ كُلِّهُمْ يَدُ
 أَمِيرٍ عَسِيرٍ خَالِدٍ وَهُوَ يَحْمَدُ
 وَتَهْنِئَتِي فِيهَا دَعَاءٌ مُؤَكَّدُ
 وَعَمْرٌ مُدِيدٌ بِالْهَنَا يَتَجَدَّدُ

هتاف العودة^(١)

يوسف فرج

(من جمهورية مصر العربية)

لك الحمد يا الله، تستوجب الحمدا
أعدت إلى الإسلام والعرب خالداً
وعادت لنا البشرية وأضحى علينا
وأضحت بلاد العرب بالنور تكتسي
فيا عاهل الإسلام، أهلاً ومرحباً
ولا زلت للإسلام والعرب والداً
عرفناك بالعدل الذي مازج التقى
نُفُودَكَ بالأرواح يا عاهل العلا،
ويا خالداً، لا زلت للشعب منهدلاً
تعول اليتامى والأيتامى فلا نرى
وتجني بك الزراع من يانع الندى
وتبني كما أسلافك الصَّيْدَ قد بنوا
رفعتم بناء المسجدين الذي غدا
وأعليتم البيت الحرام الذي حنى
فودت (أَيَا صُفْيَا) لدى ذكر صرحه
وقرطبةً لو قارنت ما بنيتم
فلا زلت تحدو موكب المجد والعلا
فحيالك رب الناس يا خالد العلا

لك الحمد والشكر الذي يعجز العدا
سليماً معافى يبهج الشعب والجندا
سليماً وعادت نار لهفاتنا بردا
وتلبس من أضوائها للهنا بردا
فَعَوْدُكَ مثل العيد أكرم به عَوْدَا
ولا زلت تحبوشعبك العطف والودا
عرفناك بالقلب الذي مازج الرشدا
ومثلك بالأرواح يوم الوغى يُفْدَى
ومن رَفْدِكَ الأيامُ تَسْتَمطر الرِّفْدَا
فقيرا يعاني البؤس أويشتكي السهدا
ثمار الندى من قبل أن يجتنوا الحصدَا
بناء يشيد المجد أو يجلب الحمدا
فريداً على الأيام لا يقبل النُّدَا
أوابد كانت قبله تبتغي الخلدا
من الخَجَلِ المكظوم لو تبتغي الهدَا
بمسجدها العملاق لم تَعْدِ الحدَا
ولا زال شعب المجد يبني بك المجدَا
وحيا ولي العهد نجل العلا فهدا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٧٢.

وحيا سراة الصيِّد من أنجم الهدى
لهم همة لو قادت الشَّيْبَ للوغى
يرفرف بالتوحيد خفاق بندهم
وأعلامهم خضر ولكن سيوفهم
ويكفيهم فخراً إذا قيل: إنهم
فأي قبيل عطلوا منهج الهدى
ومن يبيع حكم الجاهلين بعيد ما
ومن يشتري الطغيان بالنور والهدى
وفيصلهم قد كان بالأمس فيصلا
أهاب بها من عالم البيد صرخة
ليبصر من قد كان في عينه عمى

ومن هم بيوم الروع تلقاهم أسدا
وخاضت بهم ساح الندى أصبحوا مُردا
إذا رام قوم دونهم دونه بندا
إذا وردت هام العدا تشبه الوردا
أقاموا كتاب الله والمنهل الفردا
أضلوا وضلوا والقطا منهم أهدى
رأى النور والإيمان؟ بُعداً له بُعدا
كمن شوّه الإنسان حتى غدا قردا
بموقف صدق أسمع الغور والنجدا
مدوية أصداؤها تشبه الرعدا
وفي أذنه وقرّ فلا يفقه الردا

المبحث الثاني

شعر الرثاء (فصيح)

سُرُّ بالرعية للأمام^(١) أبو تراب الظاهري

وأُتيت جنودُ الله تسد
للبيعة المثلَى التي
وقد ارتضاه تديُّناً
فأقام فهداً راعياً
في أخوة متضامني
مستغفرين لمن مضى
لَقَّاهُ مولى الخلق في الـ
وتحمل الأعباءَ فهـ
سُرُّ بالرعية للأما
واعبرَ بها اليمَّ المحيـ
واشمخ على غيظ العدو
وأنر بلادك بازغاً
وتعز بالصبر الجميـ
أفلسـت ترضى أن تكو
طويى لمن زخرت دنا
وَارِثِ المُمْلَكِ (خالدًا)
وافاه محتوم الكتا
ولقد دعى الخطبُ المُمِضْ

عَلى راملينَ توافدا
هي شرع أحمد سائدا
من كان عقلاً راشدا
متدرِّعاً متساندا
نَ مجندين سواعدا
لله عبداً حامدا
جنات رَوْحاً باردا
دُ في ثبات جاهدا
م لكل شوك خاضدا
طَوعن ذمارك قائدا
و تراه تحتك هامدا
وَقَدِ الجحافل رائدا
لِ وكن لربك ساجدا
نَ غداً لحرثك حاصدا
هُ وكان فيها زاهدا
ولتبك حين تصاعدا
بِ ففاض حيث تباعدا
ضُ الشعبُ لباً شاردًا

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، وكالة نوسة للدعاية والإعلان،

الرياض، ط: ١، دت، ص: ٥٠.

نبأ أهاض جناحه
 جزعت أدانيه ومَن
 فإمام هذا الشعب قد
 فتذرَّعوا بالصبر والسَّ
 وثواب أجِله هُنا
 فاصبرْ على هذا المصا
 كان الحَضُونُ لبيضة الـ
 وله أرتك مكارم
 وله الأيادي البيض لا
 وله الفضائل ناطقا
 فبسيبه ظهر النما
 وبإخوة شُوس له
 إذ هم حماة البيت مَثْ
 فبفضله جاء البنا
 فتغمَّد الله الفقي
 وسبقاه صَيِّبُ رحمة
 ويؤيد الخلف الذي
 فهدأ وأزره بعب
 وكذاك سلطان الذي
 يا رب، سدَّ خطوه
 إننا نبايعه كما

فأناخ ليلاً ساهدا
 في منتأى متقاعدا
 أودى الغداة مكابدا
 سَلَوَى فلم يكُ عائدا
 لك لمن يؤمِّل قاصدا
 ب وإن بدا متواجدا
 إسلام عنه مجالدا
 في بردتيه والدا
 تنسى فعاش مساندا
 ت بالذي قد عاضدا
 ءُ بكل صقع حاشدا
 غَمَرَ البلاد ترافدا
 ل أبيهم متواطدا
 ءُ وقد رسا متماهدا
 د بغضره مذكاهدا
 يحيي الحديث اللاحدا
 ولَّاه بعدُ مقالدا
 د الله حيث تعاها
 بالخير أصبح ناهدا
 واكلاًه فينا قائدا
 أمر الإله تواكدا

بناة الملك^(١)

أحمد جبر

أأرثي خالداً والخلد يزهو
يجدد فيه دائرة الليالي
سما كالنجم في أفق المعالي
دنا والناس في تيه فأعلى
أبّ للمكرمات جَلَّتْ يداها
وفي دنيا الشريعة إذ تراه
هو الإنسان في الدنيا عليه
له التقوى من الحرمين غيث
تباركه الملائك في حماه
بنو عبدالعزيز الصَّيِّد تسعى
تراهم إذ تحيط به ليوثاً
وفي الخلق الكريم إذا تراءت
يجوبون الديار كما الثريا
ضياؤهم يفوق الشمس نوراً
يقود الجمع فهدً في امتداد
له في القلب رنّات افتخار
وفي الإسلام تبصره إماماً
فلا والله ما حظيت بلاد

بمقدمه البهيّ على الجنان؟
وأطلق في مرابعه حناني
كما تسمو القطيفة بالجُمانِ
بناء الملك في عبق المعاني
عن القلب الحزين غوى الزمانِ
ترى الإيمان والإسلام داني
من الرضوان في ألق الجنانِ
حباه الله عزّاً في المكانِ
تحفّ به الرجال بكل أن
بحضرته سواهر بالمغاني
لهم في الفضل آلاف المنانِ
لأمتهم مغارم أو أمانِي
إذا لمعت بأفق الكون ثاني
وتسطع من جبينهم الأمانِي
رفيق الخطو منصور البيانِ
وفي دنيا العروبة ما يداني
يقود الناس دهرًا باتزانِ
بمثل قيادة ملكت زمانِي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيولي النفيعي، مطابع دار الحارثي،

الطائف، ط: ١، ١٤٠٨هـ، ص: ٥٩.

وما خفقت قلوب الشعب إلا
 فهلّ بالجزيرة واصطفياها
 وردد في جوانبها ابتهاالا
 من الحب الكبير لكل فرد
 لهم آت من الأردنّ أشدو
 وفي إبرادهم هتفت نفوس
 فيا رب الوجود، رجوت دهرًا
 وأشمخ فوق مجدهم صروحًا
 فيا فهد المكارم، ألف أهلا
 ويا فهد الملوك، أتك شعري
 وأطلقت المكارم في رحاب
 أطلت من بيارقها عهود
 أبا الإحسان، للفقراء دوما
 رعاك الله إذ كنت التسامي
 قدم للعلم والتعليم عزا
 وسر في الساح إذ تقديك نفسي
 نجيك فيصل في الدين داع
 عليك لا تساميه ملوك
 فيا رب الأنعام، دنوت أزجي
 على يد فهد للملك المفضى
 ويثبت أن لآمال دفقا
 ففي الأسحار آلاء غيارى
 وفي فجر الصناعة ألف حرّ
 وفي دنيا الزراعة فجر صدق

لهذا الملك من قاص وداني
 وناجي المجد يا قمر الزمان
 نقي الصوت مشهود اللسان
 لآل سعود للطلق العنان
 بذكرهم المعطر للمكان
 من الطهر المضمخ زعفراني
 تجلي للسعود بذا المكان
 لها فهد يكون اليوم باني
 وسهلا من عروبة والزمان
 يبارك ما فعلت لكل حاني
 محت في النور آلام المعاني
 تخلص من تناسقها المعاني
 وفي التهذيب للدرر افتتاني
 وللملك المظفر جئت باني
 وكن للطهر والآداب باني
 فأنت المجد للأمجاد راني
 إمام مخلص برّ الجنان
 له في الروح أقداس السنان
 إلى ملك البلاد صدى التهاني
 وفي غمرات ما يحيا كياني
 من الشهب الغزار من الحنان
 وفي الإنسان زفرات المباني
 له يدكم تبارك بامتنان
 وللزوار في الحرمين داني

مليك صادق العزمات باني
ومنك الرفق ينبع بافتتان
وأكمل في مسيرتك المباني
إذا ما جاء دورك بالقرآن
وفي الميزان إلهام لواني
أمام الملك تنزع لاقتران
وفي خير الإله لك امتتاني

وفي أرض التجارة حين تحيا
تألق يا ملك العرب، فينا
والف من تواضعكم قلوباً
وجاهد في دروب الخير صعداً
ففي التنزيل آيات عذاب
وفي الحلبات أساد ضوار
حماك الله يا مولاي، دوماً

جراح وشفاء^(١)

أحمد عبدالسلام غالي

أَرَادَ اللَّهُ فَاَنْتَصَبَ الْقَضَاءُ
دَعَا الرَّحْمَنُ خَالِدًا، مَنْ دَعَاهُ
فَلَبَّى وَالطَّهَارَةُ خَيْرُ بُرْدٍ
مَلِيكَ كَانَ مَلَأَ السَّمْعَ فِينَا
مَلِيكَ لَمْ يَقُمْ فِي الْمَلِكِ إِلَّا
نَقَاءً سَرِيرَةً وَصَفَاءَ قَلْبٍ
مَلِيكَ زَاهِدٌ عَبْدٌ مَنِيْبٌ
أَحَبُّ النَّاسِ فَامْتَلَأُوا وَلَاءً
وَشَامُوا فِي رِعَايَتِهِ هِنَاءً
فَلَا عَجَبٌ إِذَا ذَهَلُوا وَبَاتُوا
إِذَا ذَكَرُوهُ ضَجَّ الْقَلْبُ شَوْقًا
أَلَمَ يَكُ وَالِدًا يَزْدَادُ عَطْفًا
إِلَهِي، جُدْ لَهُ بِالْخُلْدِ دَارًا
مَضَى وَمَضَتْ قُلُوبٌ فِي دَعَاءٍ
قُلُوبٌ نَابَهَا جَرَحٌ وَنَادَتْ:
فَأَقْبِلْ يَمْسَحِ الْآلَامَ فَهَدْ
وَعَبْدُ اللَّهِ جَاءَ وَلِيَّ عَهْدٍ
وَمِنْ عَبْدٍ الْعَزِيزِ نَمَا عِلَاهُ

وَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ فَلَا ثَوَاءُ
إِلَهُ الْعَرْشِ أَسْعَدَهُ النَّدَاءُ
كَسَاهُ اللَّهُ وَازْدَادَ الرِّضَاءُ
وَنَفَحَ حُنُوَّهُ ظِلًّا وَمَاءُ
لِنَشْرِ الْعَدْلِ يَحْفَظُهُ النِّقَاءُ
وَصَدَقَ لَا يَخَالِطُهُ مِرَاءُ
وَمَا هَزَتَهُ يَوْمًا كِبَرِيَاءُ
وَكَانَ لَهُمْ بِمَا أَضْفَى احْتِفَاءُ
وَيَصِفُو الْعَيْشَ إِنْ حَفَلَ الْهِنَاءُ
حِيَارَى حِينَمَا حَلَّ الْقَضَاءُ
وَقِيلَ مَضَى فَهَيَّجَهُمْ بَكَاءُ
إِذَا مَا نَابَهُمْ يَوْمًا عَنَاءُ؟
فَقَدْ كَانَ التَّقْيُّ كَمَا تَشَاءُ
وَكُلَّ الْيَمَنِ يَجْلِبُهُ الدَّعَاءُ
إِلَهِي، إِنْ جَرَحَ الْقَلْبُ دَاءُ
وَفَهْدٌ فِي تَأْلُوقِهِ الشِّفَاءُ
فَتَمَّ الْقَصْدُ وَاكْتَمَلَ الْلِقَاءُ
لَهُ فِي قَلْبِ أُمَّتِهِ الْوِلَاءُ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٨، رجب وشعبان/١٤٠٢هـ - مايو ويونيه/١٩٨٢م، ص: ٣٨٤.

أراد الله أن نحيا كراماً
أراد لأمة الإسلام درباً
أراد لدارة الحرمين مجداً
أراد الخير يغمر كل فرد
أراد لنا التقدم في حياة
فهياً للعباد مليك عدل
وفهد من عرفنا وارتضينا
فبايعت النفوس بكل حب
مليكي، بات عرشك في قلوب
غدوت أباً وبتنا في صفاء
وكنت كما غدوت نصير حق
مليكي، أينما وجهت طرفي
فروض العلم كنت له وزيراً
وحصن الأمن صرح من بناه
وكنت مع التقدم أين سارت
فمن ذا غيرنا يحيا حياة
بنى عبدالعزيز كما تشاء
فأشرق من بنيه من عرفنا
مليكي، إن ركب المجد يمضي
وبايحك الأنعام على كتاب
وعبد الله قد أوليت عهداً
فطمنت القلوب وهل يُمَن
وأكرمنا الإله بما نعمنا

يقود خطأ كرامتنا الوفاء
سويّاً لا يضرّ به التّواء
يؤثله ويرتفع اللواء
أراد بأن يواكبنا الضياء
يظللنا التوثب والرخاء
وعزاً في سماحته الصفاء
فشد القلب حب وازدهاء
تفديّه ويرفعها الفداء
وعرش القلب تكرمه السماء
غدوت أخاً فشرّفنا الإخاء
وكم بالحق ينتصر الإباء
أرى بلدي يعززه النماء
فعمّ الخصب وانتصب العطاء
سواك فلا يطاوله علاء؟
خطاه بات يصحبه ارتقاء
يشعّ بها التألق والرواء
بناءً راح يتبعه بناء
يهيب بهم من الباني اقتداء
وأنت تقوده وبك المضاء
وأنت لكل مكرمة وقاء
وبايعنا وشرّفنا اصطفاء
ورفّ القلب وانطلق الثناء
وبات الجرح يسعفه الدواء

بني عبدالعزيز، لنا عزاء
فقدنا خالداً والفقد مرٌّ
وجاء شقيقه فهد يواسي
بنو عبدالعزيز بكل قلب
بنو عبدالعزيز ملوك صدق
تمرّ بنا الليالي حالكات
فنلقى فيهم ما نرتجيه

بمجدكم إذا عظم البلاءُ
يمازجه لهيب واكتواءُ
وأنعشنا التفاضل والرجاءُ
دماء القلب يا نعم الدماءُ!
أفاؤوا للبلاد بما أفاؤوا
وتظلم كيف يلتمس النجاءُ
ومنهم يملأ الدنيا سناءُ

تأسو الجرح^(١)

أحمد بن عثمان البسام

يا دارُ، حَسْبُكَ أَنْ الخُطْبَ ذو جُلٍّ
لست الوحيدة تبكي اليوم راحلها
إن كان عنك حبيب قد مضى عَجَلًا
إِذَا قَضَى أَسَدٌ أَبْدَلَتِهِ أَسَدًا
كَأَنَّهُمْ دُرٌّ فِي الْعَقْدِ قَدْ كَمَلَتْ
إِنْ مَاتَ خَالِدٌ مَا مَاتَ مَآثِرُهُ
فليس بالجسم يحيا المرء في شرف
فَرُبَّ حَيٍّ كَمَا الْأَمْوَاتُ مَرْتَبَةٌ
فلن يموت الذي في القلب منزله
فاسكن هنيئًا جنانَ الخلد في دعة
لما رحلت بكاك الشعب أجمعُهُ
وَإِذْ تَبَوَّأَ عَرْشَ الْقَلْبِ مَالِكُهُ
أَتَيْتَ يَا فَهْدُ، تَأْسُو الْجَرْحَ فِي ثِقَةٍ
بالحب والعدل والتقوى حكمت بنا
في السلم تبني صروح المجد سامقةً
عَمَّتْ مَآثِرُكَ الْأَمْصَارَ مِنْ كَرَمٍ
وكم سعت إذا خطب أَلَمٌ بِهَا
وليس يطمع في جاه كمثلك مَنْ

أَوْصِيكَ بِالصَّبْرِ عَلَّ الرِّزَاءَ يُحْتَمَلُ
بل أصبح السهل يبيكي اليوم والجبلُ
فما مضى عنك منه الفضل والمثلُ
ففي عرينك نعم المثلُ والبَدَلُ
وحول جيدك حسن العقد يَكْتَمَلُ
فالجسم يفنى ويبقى للفتى الْعَمَلُ
بل بالمكارم يحيا بيننا الرَّجُلُ
وَرُبَّ مَيِّتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ تَحْتَفِلُ
ولن ينال الْوَرَى مِنْ ذِكْرِهِ مَلٌّ
مع التَقَاةِ الْأَلَى لِلَّهِ قَدْ رَحَلُوا
وبالدموع سعى يدعو وَيَبْتَهِلُ
عاد الصفاء له والسعد والأَمَلُ
والجرح لا بَدَّ لَمَّا جِئْتَ يَنْدَمَلُ
وللمكارم أنت الباذل الْجَزَلُ
وفي الشدائد أنت القائد الْبَطْلُ
وكم أشادت بك الْأَمْصَارُ وَالْدُّوْلُ
لِلَّهِ سَعْيُكَ - لَا لِلْجَاهِ - وَالْعَمَلُ
بالعزِّ يرفل، والأَمْجَادُ يَشْتَمَلُ

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٤١

إن نال سعيك ما ترجو فمكرمة
 من يسع للناس في أمر يريد به
 إن فاز فيما سعى فالأجر غايته
 يا رب، نصرَكَ للإسلام في بلدي
 فيه القلوب بتقوى الله مترعة
 فيه البلاد بعدل الحكم عامرة
 والناس إن تعمّر التقوى سرائرهم
 مولاي، عفوا إذا ما جئت ممتدحا
 ما زاد مدح لكم في قدركم شرفا
 إن كان منه نظيم الشعر طرزَه
 وإن تسامى له في قوله مثل
 فاسلم فديتك لا سوءا تنال، ولا
 وعاش يرعى ولي العهد عهدكم

أو لم ينله فلا لوم ولا عذل
 وجه الكريم فللجنات ينتقل
 أو لم يفز فهو للرحمن يمتثل
 لولا اعتصام به لا شك ما عدلوا
 فيه الضمائر بالإيمان تعتمل
 فيه الحياة بشرع الله تعادل
 تسم النفوس فلا غي ولا خطل
 فالشعر في مدحك بالفخر يكتحل
 بل زاد في القدر منك المادح الخجل
 حسن القوافي فمنك الفعل والعمل
 فمن صنيعك جاء القول والمثل
 بأسا تراه، وطال العمر والأجل
 آل السعود ونعم العهد والرجل

نقشة محزون^(١)

أحمد موصلي

أشكو إلى الله آلاماً وأحزاناً
تلك الفجيرة في المحبوب خالداً
كانت مصيبتنا في فقدته حدثاً
بكت عليه عيون الشعب قاطبةً
كنت الكسير فلا أقوى على سفر
يا والدًا ومليكنًا، زانه خلق
وفي خليفتك الأسمى لنا مثلٌ
هو المليك الذي بايعته شرفاً
فيه لكل صفات الفضل جامعة
وصنوه النائب الثاني الذي بلغت
أبقاهم الله للأوطان مفخرةً
قد أدمت القلب أصنافاً وألواناً
إمامنا الفذ توفيقاً وإحساناً
مروءةً مضيئاً قلباً ووجداناً
تدعو له الله غفراناً ورضواناً
لكن روعي لم تترك لها شاناً
رعاك ربّي في الفردوس أزماناً
يهدي إلى الخير توضيحاً وتبياناً
وبايعته جموع الشعب إذعانا
وفي أخيه ولي العهد ما زانا
هماته المجد واختارته سلطاناً
وزادهم رفعةً منه وإيماناً

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٥٨.

بكت البلاد وأظلمت أرجاؤها^(١)

راشد بن صالح بن خنين

سبحانه القيوم ليس بزائل
عن هادم اللذات ليس بغافل
حزناً على فقد المليك الراحل
لم يخشَ في الرحمن لومة عاذل
متسائلاً عن حكمه في النازل
فيما يفيد الناس ليس بباخل
صمصام عند الرأي ليس بفاشل
نحو المصيف بعزمه المتفائل
لا ينثنى عنها لشغل شاغل
يأتي المنون بقبض روح الأمل
أنت المُرَجَّى والمجيب لسائل
فالشعب في غمٍّ وحزن شامل
رجل الزعامة ذو القرار الفاصل
كالسيل تبصرهم بسير عاجل
والكل يلهج بالدعا المتواصل:
ويعيذهم من حاسد أو عائل
مع قادة سأسوا بشرع عادل؟
والغفوَ أرجو عن قصور حاصل:
احموا الكيان بحربكم للباطل
قد ساءهم تطبيق دين كامل
كلّ العدا والله أصدق قائل

سبحان من كتب الفناء على الورى
ما في الحياة مسرة لمفكر
بكت البلاد وأظلمت أرجاؤها
رجل المكارم والشجاعة والنقا
دوماً يراقب ربه من خوفه
متحبّب للشعب يبذل جهده
وقاف عند الشرع يخشى ربّه
في اليوم قبل الموت كان مسافراً
ينوي الصيام بمكة متهجّداً
هذي هي الآمال لَكُنْ قبلها
يا ربّ، أسكن في الجنان فقيدنا
رزة عظيم عمنا بمصابه
لكن يخفف حزننا خَلَفَ له
الكل بايعه بحب صادق
وولي عهد بايعوا كمليكهم
أن يحفظ الله الموفق قادة
هل في الشعوب كشعبنا متلاحم
ووصية قبل الختام أقولها
أوصيكم نسل الأبّاة بدينكم
سدّوا الذرائع عن دعاة تحلل
إن تنصروا الرحمن ينصركم على

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٣٥٨٧، ٩/٩/١٤٠٢هـ - ٣٠/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١١.

مثل حكمك يبكي الشعب من حكموا^(١)

رياض عز الدين قويدر

تجمد الحرفُ لا بوحٌ ولا نغمُ
وكيف لا تُخرس الأحزان قافيتي
وفي وفاتك ذاب المسلمون أسي
أقسمت إلا أصوغ الحزن ملحمةً
ما قالها قبل شعري شاعر أبداً
تبقى على الدهر عند الشامخين علماً
هذي القوافي التي أسعى لتسعفني
فاعذر يراعي إذا قصرت مرثية
يا خالد العرب، قد زلزلت أمتنا
ورجع الوعي في الباكين ألف صدى
حقيقة الموت جاءت مثل صاعقة
وكيف لا تذرف الدنيا مدامعها
جعلت أعيننا غرقى بأدمعها
لقد بدلت بها يوم الوداع دماً
وكيف لا يندب الإسلام قائده
وكيف لا تملأ الأحزان مملكتي
فاجأتهم بارتحال هز خافقهم
تبكيك كل شعوب العرب قاطبةً
خفننا نعود إلى فوضى تروعننا

وأدمع القلب والعينان والقلمُ
وفي وفاتك يبكي العرب والعجمُ
وفي وفاتك تبكي دممها الأممُ
فيها البطولة والتاريخ والشيمُ
ولا تألق في الفاظها نغمُ
ولا يطل على إبداعها العدمُ
يشدها من فؤادي الحزن والألمُ
إن الفجيعة تفنى عندها الكلمُ
بفقدك اليوم قلنا: إنه الحلمُ
ينعى الملوك وفي أفق الصدى السقمُ
على القلوب وأعيان الكلام فمُ
وكيف لا ينحني في موتك العلمُ
وحطم الجسم لا تمشي به القدمُ
ففي عيون شعوب المسلمين دمُ
وكيف لا تخرس الأفواه والكلمُ؟
وتحمل الحزن فيك البيد والأكمُ؟
فضاء في عيشهم بعد النوى السقمُ
والشعب والأمراء الصييد والقيمُ
في المشرقين وحبل الود ينقصمُ

(١) الشمس وكواكب الصحراء، رياض عز الدين قويدر، ص: ١٦.

لولا الأمانى بفهد الشرق ضاحكة
 هذا الملك أمين الأمس نعرفه
 لولاه لم يبتسم في شرقنا أمل
 لقد حييت لكل المسلمين أباً
 عودتهم أن ينالوا كل أمنية
 فحدّ سيفك مسلّولاً لنصرتهم
 أنت المتمم للإسلام وحدته
 إذا ألم بأرض المسلمين أذى
 فإن أرادوك فوق السيف جئت به
 يمينك تعطي بلا حدٍّ وتفرقهم
 قسمت قلبك: ربع فوق مملكتي
 حملت هم انتصار المسلمين على
 ونال جسمك ضعفاً من مصائبهم
 كأن ربك لم يخلق لنصرتهم
 فالعزم عندك للمظلوم منتصر
 أخلصت للشرع إخلاص المحب له
 أبشر بجنة خلد أنت داخلها
 حبيبت عشق للصحراء عيشتها
 فحلّو عمرك في صيد تقطعه
 تغيب عن عالم الضوضاء مرتحلاً
 وعشت بابك مفتوحاً لطالبه
 وأنت من علماء الدين مقترّب
 رحلت راض بما قدمت من عمل
 يا راحلاً، للقاء الله مبتسماً
 بمثل حكمك تبني البید سؤدها

تكدّ العيش واستعلى به السأم
 من راحتيه يضيء الحكم والنعم
 ولا تشامخ في ساحاتنا الضرم
 قلباً يحن وثغراً عاش يبتسم
 فقلبك البحر فيه العطف يلتطم
 وحلّو كفك يزهو فوقها الكرم
 وأنت تدعم من شادوا ومن هجموا
 لجأت للسيف والإكرام تحتكم
 وإن أرادوك فوق المال تبتسم
 وتحمل السيف حين الحرب تضطرم
 وللشعوب البواقي.. كيف ينقسم؟
 كل الغزاة فضاءت عندك الهمم
 وهدّ جسمك في المستصعب السقم
 إلاك يجمعهم ديناً وينتقم
 وحب دينك يأبى الدين ينهزم
 والشاهدان عليك السيف والجرم
 ما دمت بالدين والقرآن تعتصم
 وعشت تهواك في آفاقها الخيم
 وحلّو زادك ما تأتي به الغنم
 وصحبك الشعراء السمر والكلم
 وخير خبزك للزوّار منقسم
 وأنت للشعب والمظلوم معتصم
 يحبه الله والتاريخ والرحم
 ولم يخيم على أعمالك الندم
 ومثل حكمك يبكي القلب من حكموا

حبي لآل سعود عاش يدفعني
لقد وصفتك من قبل الوفاة عُلّا
ليخلد الحب في السراء مبتسمًا
ويعرف الكل أن الشعر من قلبي
غداً يقولون: لولا مجد أسرتكم

أحيا لسان ثناء ليس ينكمُ
وجئت أرثيك حتى تصدق الكلمُ
وتملك القلب في ضرائها الشيمُ
من عمق قلبي وإن قال القصيد فمُ
ما طار شعري إلى الآفاق يبتسمُ

إنك منا العين^(١)

سعيد بن إبراهيم العيد

أبا الشعب، (هذا) الشعب فيك مُفَجَّعٌ
وإنك مِنَّا العين، والقلب نابض
تجلَّى بك الإيمان في كل لحظة
صلاحك مشهود به في عباده
فكم من فقير قد شددت بأزره
وكم من يتيم في الحياة مشرد
وأرملة عاشت حياة كريمة
أعزي جميع المسلمين وإنني
إلهي فاجعل جنة الخلد منزلاً
وقوَّ إلهي، الفهدَ واجعل قدومه
وإخوته فاجمع على الخير شملهم
ولا في قضاء الله للخلق مَنَزَعٌ
بمعنى حياة نورها بك يسطعُ
فقلبك يخشى الله والعين تدمعُ
رحيم تقيُّ بالعطاء مُوَلَّعُ
وأعطيته فوق الذي كان يطمعُ
علوتَ به عما يكون وأرفعُ
بظلك تجني الخير لا تتَجَزَّعُ
(أكابد) من قلبي الذي يتقطعُ
لخالد إِنَّا نستغيث ونضرعُ
قدوم نجوم السَّعد بالأفق تلمعُ
فتصرك نبغي يا عزيز، ونطمعُ

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٣٥٨١، ٣/٩/١٤٠٢هـ - ٢٤/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١٩.

حيوا المليك^(١)

سميح العزة

يا يوم كان الروع والبأساء،
في يوم صوحت الورود وأخرست
الله أكبر يا مليك، تركتنا
من نرتجي أملاً ومثلك نادر
يا للفجيعة والمصيبة! مذ نعى
يا موت إنك قد قسوت بأخذه
لو كنت تعلم كم سدمع أعين
فلربما أخذت فؤادك حسرة
إن العروبة كم تنوح بحسرة
فالشام تبكي والرياض مناحة
أرياض، قومي إن ليلك حالك
قد غاب عنك سليل أكرم ماجد
لله نجم ساطع وسط الدجى
أرض الرياض ومعتلاً لعروبتى،
ساروا على سنن الفقيـد وإنهم
والخالد ابنهم فقيد ماجد
رحل المليك وإنه نجم هوى
ويظل إنجاز له كم شامخ

يوماً به قد ضجّت الغبراء
من هوله وجلاله الورقاء
وسط الخضم وحولنا الأنواء
في ذا الوجود وأنت نعم رجاء؟
ناعي الفقيد وتلكم الدهياء
عجباً لأمرِك إنه لقضاء!
ومن القلوب لكم تسيل دماء
وعدلت عنه وأنت نعم جزاء
في فقد ركن دونه الزعماء
حتى الرباط وأختها صنعاء
أمّا النهار فظلمة سوداء
ولفي رباك أشاوس نبلاء
كانت له أيد لها إعطاء
ولفي ديارك فتية نجباء
سند العروبة حصنها المعطاء
وفِعاله وضّاءة بيضاء
كم كان يشعل في الدجى ويضاء
يومي إليه بأنه البناء

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٧١، ١٢/٩/١٤٠٢هـ - ٢/يوليو/١٩٨٢م، ص: ٩.

هذي المدارس قد أقيم بناؤها
والكهرباء فقد أضاء بريقها
أما المآذن قد علا من فوقها
حيوا المليك بلحده قوموا له
ويشاء ربك أن وجود بروحه
فليسق قبرك يا مليك، من الندى
وعليك رحمة ربنا منهلة
واليوم في أرض الرياض لماجد
سعيد سيرتك المعطرة التي
أرياض، قُرِّي العين لا، لا تحزني
فمليكناهد الفهود لصوله
من حوله تبدو نجوم في السما
عبدالإله أخوه بدر نائف
والشمس عبدالله تسطع حولهم
نعم الولي وإنه لأخو الندى
وهو النصير لكل مظلوم وكم
والشعب بايع فهده وحببيه
والعدل أوضح ما يكون وأنه
وهو الذي بنضاله علم الورى
أرياض، قومي استقبلي أسد الشرى
سلطان عبدالله فهده كلهم

وبها الفقير مع الغني سواء
أرجاء أرض دونها البيداء
صوت المؤذن شامخاً ونداء
إن القيام لمثله لوفاء
عند اقتراب الصوم يا رحماء
فعليه باتت تنبت الحناء
شؤبوها باتت له للألاء
هوفهدنا هوليثنا الوضاء
عمت بلاداً دونها الجوزاء
فتيانك الغرُّ الأباة عزاء
إن الرياض رجالها عظماء
ذا مشعل سلطان والأمراء
وهم العديد فطابت الأسماء
هو فارس كم تشهد الصحراء
وهو المجير إذا دعا الضعفاء
شهدت بحسن فعاله البطحاء
والحكم عند مليكناهد استفتاء
لأبي الفهود شريعة سمحاء
كم يشهد التاريخ والغبراء
إن الفهود جميعهم بسلاء
نعم الأباة وإنهم كرماء

تحية ورثاء^(١)

طه البركاتي

جَرى الدمع من عينيَّ وانصدع الصدرُ
وسالت مآقينا لفقد إمامنا
فخالد أنى سِرَّتْ تلقى له ندى
إمام سعى للخير والأمن والرخا
هو الوالد الحاني وذلك طبعه
هو القائد المنصور في كل موقف
سقى الله قبراً ضمّه ألف رحمة
وأعظمَ إلهي، الأجرَ للشعب كله
وأيدَ إمام العصر فهذا فإنه
زعيم له في الخافقين حسابه
ملك له في الأسرتين مكانة
جدير بحمل العبء والملك أنه
رضينا وبإيعنا لفهد إمامنا
بكم راية التوحيد تمضي عزيزة
فسيروا على درب النبي محمد

لجور صروف الدهر لكنّه الأمرُ
إمام الهدى من باسمه ينشد الطهرُ
وأيضاً له في كل حاضرة ذكرُ
فما في البلاد اليوم بؤس ولا فقرُ
هو الباذل المعروف جمّاً فلا حصرُ
هو الفارس المغوار كان له الصدرُ
وأسكنه الفردوس فهي له أجرُ
وألهمّ ذويه الصبر يا من لك الأمرُ
لقائدنا المحبوب في فقدّه ذخرُ
إذا عدّ في الأقران صار هو الصّقرُ
أبيُّ له في الحق صوت به جهرُ
رضيع لبان المجد دام لنا الفخرُ
ليمضي باسم الله فهو له النّصرُ
وينجاب ليل الشرك والكفر يزورُ
ففي سيرة المختار للأمة الفخرُ

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ٩١.

رثاء وعزاء^(١)

عبدالرحمن حسن الميداني

حُقُّ أن نبكي مليا
خالد من هجر المـ
حمل الراية بالحـ
ملكاً لم يطغه السـ
واسع الصدر حكيـ
مسلماً كان لمن
جعل الرحمن في الـ
وأتى الفهد لحمل الـ
بطل الساحة مقـ
عنده تنعقد الـ
يبصر المشكل عند النـ
ينصر الإسلام بالـ
يضع الحد لمن يبـ
يشبع الحق ويوفي الـ
ويكيل الصاع صا
ويذيق الغاصب المخـ
وفلسطين تُرجـ
دفة الحكم ترى فيـ
فلنا فيه التهانـ
أمتي، دام لك المجـ

راحلاً بَرَأَتْ قِيًّا
ك إلى الخلد رضىً
مة والعقل زكيًّا
طان شيخاً أو فتياً
ما وسخياً عربياً
أسلم شهماً أريحياً
جنة مثنواه علياً
عبء ليثاً عبقرياً
دأماً إلى الجُلَى أبيعاً
آمال ينطحن الثرياً
ناس كالصبح جلياً
قوة والرأي ذكياً
غي بنا الشر شقيًّا
عدل بين الناس رياً
عين لمن ظلّ عتياً
تال كأساً علقمياً
جي منه إنقاذاً هنيئاً
له حكيماً ألمعياً
حازماً عدلاً جرياً
د تقياً وقويّاً

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٧٠٧٨، ٢٤/٨/١٤٠٢هـ - ١٦/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٢.

كيف أبكيك؟^(١)

عبد العزيز رسلان

ما للنوائب فوق الصدر تَحْتَشِدُ
يا أمة الشهداء، إنا والأسى أبداً
يا خالد العرب، آثرت المغيب ضحى
كل الشعارات لا صدق يزيئها
بيروت نامت على أشفار مَقْصَلَة
بيروت تتشج أنات ومن وجع
كل السكاكين في بيروت طاعنة
يا خالد العرب، آثرت الرحيل ضحى
مهلاً أبا العرب، إنا لم نزل زُغْبَاً
ويورق الحزن في العينين والرمدُ
إِلْفَانِ بَرَّانٍ آخى بيننا الأبدُ
وقد رأيت لهيب الحقد يَتَّقِدُ
وأنت غِبَّتَ لأن الصدق يَبْتَعِدُ
ونحن نهتف بالبشرى ولا نَرُدُ
ونحن تصلبنا الأحزاب والكمَدُ
فكيف غِبَّتَ وأنت العون والسندُ
فكيف أبكيك؟ أين الدمع؟ لا أجِدُ
لم ندرِ أي ملك نحن نَفْتَقِدُ!

(١) خالد بن عبد العزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني، نشر المؤلف، الرياض، ط: ١،

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، (عن موقع: قاعدة معلومات الملك خالد بن عبد العزيز: <http://www.kingkhalid.org.sa>).

أرقت ولم تهناً لعيني مراقد^(١)

عبد العزيز بن عبد الرحمن اليعحي

أرقت ولم تهناً لعيني مراقدُ
 فيرحمك الرحمن من ملك مضى
 نعزي جميع المسلمين بفقده
 ملك له في كل قلب محبة
 سلالة أمجاد فحول أكابر
 لقد نصرُوا الإسلام مبلغ جهدهم
 بسيف الهدى حتى سما الحق يافتى
 وأظهرهم ربي على كل مبغض
 فقل للعدى: موتوا بغيظ ملازم
 إذا مات ملك من ملوك بلادنا
 فال سعود قابل اليوم خطبكم
 فأنتم حماة الدين طراً وأهله
 نبايعكم شرعاً على السمع والولا
 هنيئاً لنا بالفهد ملكاً محنكاً
 أبا فيصل، وفقت للخير دائماً
 فسّر بكتاب الله حكماً ومنهجاً
 فيا رب، وفقه لخير مسيرة
 ووفق ولي العهد للبر والتقوى
 وصل إليه العرش دوماً مسلماً

لدى قيل في الأخبار: قدم مات خالدُ
 نقي من الأدناس والله شاهدُ
 فله مولانا البقا والمحامدُ
 وفي عهده الخيرات، والأمن سائدُ
 وهم نصرة الإسلام نعم الأماجدُ
 وقاموا بإرسال الدعاة وجاهدوا
 فحكمهم الإنصاف والشرع رائدُ
 وما مبغض للحق إلا معاندُ
 فلا تفرحوا أن قد دهتنا الشدائدُ
 سيخلفه ملكٌ إمام وقائدُ
 بصبر جميل فالهيمن ماجدُ
 ونحن لكم يا قادة الحق، ساعدُ
 ونصرة دين الله دوماً نعاهدُ
 يسير على نهج الهدى ويساندُ
 لأنك للإصلاح فينا تناشدُ
 وبالسنة الغراء فيها الفوائدُ
 وسدد به يارب، إنك واحدُ
 على سيرة الأسلاف نعم المساعدُ
 على من به للدين قامت قواعدُ

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٧٠٧٨، ٢٤/٨/١٤٠٢هـ - ١٦/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٢.

مازلت حيًّا (١)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

خالدًا، في القلوب ما زلت حيًّا
يا مليكًا، صنائع الجود منه
يا مليكًا، قضى فخلد ذكرًا
خُلِقَ كله نقاء وطهر
كم فقير واسيت كم من يتيم
كلهم ضارع لربك يدعو
وقلوب الأحباب يملؤها الحُزْ
وعزاءٌ عنك الخليفة فهد
فهو ملء القلوب رأيا وفكرًا
وولي العهد الأمين المفدى
خلد الله ملكهم ورعاهم
رغم أن واروك التُّراب جثيًّا
مكرمات سمت وحتى الثريا
عاطرًا نَمَ في جنة الخلد حيًّا
وعفاف والكف كان نديًّا
نال حقًا حنانك الأبويًّا
ومنيبون سُجَّدًا وبكيًّا
نُ ودمع العيون كان سخيًّا
عاش فينا يحمي الذمار أبيًّا
صاغه الله حاكمًا عبقرِيًّا
ألمعي بالخير كان حريًّا
وهدهم سبل السلام سويًّا

(١) خالد بن عبد العزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

في يوم البيعة^(١)

عبدالكريم عبدالله نيازي

مضى الإمام الذي كنا نَفْدِيهِ
يسير في التيه محزوناً لفرقه
بكى على خالد دمعاً له لهب
كانت أمانيه أحلاماً مواتية
قد بايعتك جموع الشعب مقبلة
وسنة عن نبي الله فاصلة
أتتك مكة إخلاصاً ومرحمة
وإن مكة أمّ العدل من زمن
وأنت غيثٌ هَتُونٌ في مرابعنا
يفيض قلبي حباً لا شبيه له
يا فهد، إن تجعل الصحراء زنبقة
اجعل ثراها نباتاً عاطراً خَضِلاً
وحَصِّنِ الدار بالإيمان وأبْنِ لها
فيستضيء صباح في دُجْنَتِها
لسوف أدعو وكل الناس تسمعي:

فعاش شعبي في داجي ليايهِ
وأنت يا فهد، إنقاذ من التَّيِّهِ
واستبشر الركب لما صرت حاديهِ
والآن يحيا سعيداً في أمانِيهِ
على كتابِ إله العرش موحِيهِ
ومنهج السلف المحمود ساريهِ
وعندليباً ينجي من ينجيهِ
بالحق ترفعه دوماً وتعليهِ
بكل غالٍ من الأرواح نَفْدِيهِ
وفي فؤادي حنين لا أوارِيهِ
فإن شعبك يجزي من يكافيهِ
ليضحك الورد في أزهى معانيهِ
من المفاخر ما كانت تُرَجِّيهِ
ويصبح الرمل تَبْراً في بواديهِ
يعيش فهدٌ ورب العرش يحميهِ

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبدالمجيد بن محمد العمري، ص: ٦٥.

في يوم الوداع^(١)

عبدالكريم عبدالله نيازي

نبأ جاءني فشقّ عليّ
نبأ ردّني يتيماً صغيراً
نبأ هزّني فأشعل ناراً
لم أصدق ما قيل في النعي عنه
وأسال الدموع من مقلتيّ
في طريقي أبكي على أبويّ
في ضلوعي ولم يرقّ عليّ
كيف أمسى تحت التراب ثويّاً؟

ملك صالح كريم عطوف
همّ لبنان كان يأكل منه
وفلسطين لم يفارق أساها
داعياً للجهاد في كل أرض
يا يعين المجاهد الألمعيّ
شاهد في الخلد يرتع حيّاً
كبدًا حرة وقلباً أبيّاً
مقلتيه فكان دوماً أسياً
جاس فيه المستكبرون عتياً
يا يعين المجاهد الألمعيّ

لا تلوموا إذا سفحت دموعي
خالد منبع الوفاء وفيه
كلمات القرآن تملأ سمعيّ
رحم الله قائداً نشميّاً
لا يرد الوفود إلا رواءً
لافتقاده بكرة وعشيّاً
كل ما زين الفتى العربيّاً
له وليّ لله برّ المحيّا
طاهر النفس سيّداً عبقرياً
كم حبا المعتمدين منحا سنياً

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٧٠٧٧، ٢٢/٨/١٤٠٢هـ - ١٥/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١٦.

ولنا في المليك فهد شفيق
 مؤمن بالإله حان على الشُّعْ
 كَرَمٌ أين منه حاتم طي؟
 سوف يبني بلادنا وَيُنَمِّي
 لك مني محبة ووفاء
 أنا منذ الشباب كنت صدوقاً
 هذه بيعتي وعقد ودادي
 فاحفظ الملك أنت وعبدك
 أمة العرب كلها بك ترضى
 وشعوب الإسلام ترنو إلينا
 قدم الوافدون من كل أرض
 اسلما وليدم على الشعب ظلّ

راحم ينهج الطريق السويّاً
 بَ وما زال بالجهاد حفيّاً
 ويد كالسحاب مَرّاً سخيّاً
 باسقات في ظلها نتميّاً
 أنا ما كنت بالوفا أتزيّاً
 وسأبقى ما دمت في الأرض حيّاً
 بنظيم يحكي نجوم الثريا
 لله واحفظ ترابنا الوطنيّاً
 ملكاً حامياً وقلباً وفيّاً
 وتُفدّي مليكنا اللوذعيّاً
 بايعوا قائداً وصقراً ذكيّاً
 منكما يجعل العطاش رويّاً

رحل الحبيب مودعاً بدموعنا^(١)

عبدالله بن حسن النهاري

سبحان ربي كل شيء فاني
غدت القلوب تعيش في أحزانها
تبكي فقيد الأمتين مليكنا
رحل الحبيب مودعاً بدموعنا
أن يجزه الرحمن خير جزائه
رحل المجاهد بعد عمر حافل
رحل الذي ملأ القلوب بعطفه
ملك القلوب بعدله وصلاحه
أعطى ولم ييخل وجاهد مخلصاً
لم يسترح يوماً ويهدأ باله
والإحتلال بحقه ورصاصه
لم يسترح والمسلمون دماؤهم
بذل الجهود لكي يزيل خلافهم
رحل الفقيد وفكره متعلق
حيث المجازر في عدو غاشم
يا خادم الحرمين، اهدأ واسترح
في جنة الفردوس عَشْ في غبطة
فلقد عهدت بها إلى أهل الوفا
حمل الأمانة فهدُ نبiras الهدى
لم يبقَ غير الواحد الديانِ
سخت العيون بمدمع هتّانِ
رجل التقى والعدل والإحسانِ
ودعائنا في السر والإعلانِ
ويحفّه بالعمفو والرضوانِ
بالتضحيات وخدمة الأوطانِ
حباً يدوم على مدى الأزمانِ
وحنانه وبقوة الإيمانِ
حتى قضى في ساحة الميدانِ
والقدس تحت مقارع الطفيانِ
يلهو بحرق الأرض والإنسانِ
هدراً تُراقُ بأبخس الأثمانِ
ويعيد صفو الحب للإخوانِ
وفؤاده بالوضع في لبنانِ
تقضي على الأطفال والنسوانِ
وانعم برحمة ربك المنانِ
بنعيمها في الحور والولدانِ
وبهم تظلّ مشيّد الأركانِ
رجل الجهاد مشيّد البنيانِ

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ٥١.

في عهده الميمون تطفي بالعلا
ونرد ما سلبوه ننقذ قدسنا
وأخوه عبدالله ليث في الوغى
وأخوهما سلطان إن هي زمجرت
يذر الأعادي في ظلام دامس
ندعو لهم بالعمون والتوفيق في
ولخالد ندعو بعضو شامل
في ظل عرش الله يبعث آمناً
في سبعة ورد الحديث بذكرهم
ونعاهد الفهد الحبيب على الوفا
ونقول: أهلاً بالمليك ومرحباً
أنت الأمين فسرّ بنا نحو العلا
هذي تعازينا لآل سُعود في
ليعظم الله الأجور بحمدكم

ولسوف نقهر زمرة الشيطان
من رجس أهل الزيغ والبهتان
حامي العرين وقاهر الشجعان
أنعم به والله من سلطان
من غضبة أقوى من البركان
حمل المهمة من عظيم الشان
وبرحمة من ربّه المنان
يوم النشور بكامل اطمئنان
هم أهل فعل الخير والإحسان
والصدق والإخلاص والإذعان
كل القلوب تقول بالأحضان:
وجميعنا من أصدق الأعوان
فقدّ الكريم أبي الجميع الحاني
من فضله بالصبر والسلوان

خالد الندى^(١)

عبدالله بن حمد الشبابة

رحلت عن الأحباب يا خالد الندى،
فقد كنت ملء العين والقلب حاضراً
وكانت أمانينا بقربك حُفلاً
وكنت حبيب الشعب حقاً فما ترى
أحبك هذا الشعب حباً مضاعفاً
لأنك رمز للمحبة مخلص
عُرِفْتَ بكل الخير مذ كنت يافعاً
صلحت وأصلحت البلاد وأهلها
وكنت ترى أن الحياة قصيرة
تتاجي إله العرش تدعوه خاشعاً
وإن أنسَ لا أنسى الدموع ذرفتْها
بمؤتمري في مكة كان قمة
مخازي صهيون بمسرى محمد
فأنت ترى الأقصى الأسير أمانة
وقد كنت تقديه بمهجتك التي
أيّا خالد المعروف والفضل والتقى،
لقد كان يوم النعي أثقل ما يرى
وليس ملوماً من بكائك فإنه

فأحزننا هذا الرحيل وأكدنا
نراك أباً للمسلمين وسيدا
وأيامنا بيضاً، وسوداء للعدا
من الشعب إلا من يراه لك الفدا
وأعطاك من قلب زمماً ومقودا
لشعبك تحمي جاهداً سنن الهدى
وكانت لك الأخرى مرأماً مقصدا
وأعليت فيها يا أبا الشعب مسجدا
فكنت تُرى فيها تطيل التبعدا
وترفع في نجواك مبتهلاً يدا
كأنّي أراها في ربي البيت عسجدا
وفيه أبوعمرّار قام معدداً
فأبكاك ما تخشاه من أن يهودا
لديك وأغلى ما يسان ويفتدى
أقمت له فيها بناء مشيداً
بكيناك حتى أن دمعاً تجمداً
لقد كان يوماً قاتم اللون أسودا
ليبكي الأب البر العطوف المسودا

(١) الزفرات الحري، عبدالله حمد الشبابة، دار اللواء، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ص: ١١.

ليبيكي أبا الإسلام حقاً ومن يُرى
 ورافع صرح الدين في كل موقع
 صلاحك يا ابن الشهم، في الناس ظاهر
 وسعيك في ذات المهيمن كله
 أبا بندر، إن البيان لعاجز
 فعذراً عن التقصير لكنني لكم
 أراكم له أهلاً وأحسب أنني
 لئن كان قد أدمى القلوب رحيلكم
 أبو فيصل حكم البلاد وشعبها
 ومن لبلادي مثل فهد يسوسها
 ففي عهده نلنا الذي كان لم يُنل
 سعودية تاهت على كل دولة
 ولولا يقيني كره فهد لمدحه
 ولكنه يأبى المديح لأنه
 رعى الله فهداً والولي لعهده

لكل قضايا المسلمين مؤيدا
 ومن لبنيه بالمكارم عودا
 وحبك أهل الدين والخير قد بدا
 فأبشر بما ترجو وتأمله غدا
 لآثاركم فيما مضى أن يُعددا
 لأحمل حبا مستكنا مجددا
 أؤدي بهذا واجبا قد تحدا
 فإن عزاء الشعب أن قد تقلدا
 يحقق أمجادا وعزا وسوددا
 ويملك تصميمًا ورأيا مسددا؟
 وأضحت بلادي للحضارة موردا
 تراها غدت بين الممالك فرقدا
 لظل لساني طيلة الدهر منشدا
 يرى الفعل أبقى في القلوب وأوكدا
 ونائبه الثاني ختاماً ومبتدا

دمعة الوفاء (١)

عبدالله بن رباح الشريف

أدمى القلوبَ مناحةً وعويلُ
والأرضُ حقاً زلزلت زلزالها
واهتز رضوى والوجود بأسره
فانظر ترى كيف السماء تفتطرت
والراسيات غدت تميد وإنها
وشعاب مكة بعد أنس أوحشت
والقدس من هول المصاب تصدعت
بكت العيون تأسفاً وتوجعاً
تبكي عليك العرب تبكي خالداً
تبكي الذي من كان للعثرات إن
ولقد بكاه الجود والإحسان والـ
وبكت عليه المكرمات وكيف لا
عز اللقاء به فلن يَهَبَ الزما
ماذا أقول وللقضا أحكامه
هي حكمة الباري عليك شمسه
هي سنة الله ومن لم يرضه
الله أكبر كيف غيَّبه الثرى؟
هُرعت تشيعه ملائكة السما
وأصاب وجه الكائنات ذبولُ
والطور في سيناء كاد يزولُ
قد داهمته حيرة وذهولُ
ونجومها انكدت وغيض النيلُ
كادت لتهوي حسرة وتميلُ
جنباتها وبكى الخليل خليلُ
أركانها إن المصاب جليلُ
فانظر إلى العبرات كيف تسيلُ
تبكي الديار لفقده وطلولُ
يوماً أَلَمَّتْ بالكرام يقيـلُ
معروف في حزن عليه يطولُ
تبكي عليه فدمعها مطلولُ
نُ بمثل خالد فالزمان بخيلُ
حتف الأنوف يصول ثم يجولُ؟
بعد الشروق إلى الغروب تميلُ
حكمُ الإله منافق وجهولُ
كيف اعترى النجمَ المضيء أقولُ؟
نعم الوفودُ أميرها جبريلُ

(١) دمعة الوفاء في رثاء المغفور له جلالة الملك خالد، عبدالله بن رباح الشريف، مطبعة الغرابلي، عمان، د.ت.

وغدت تحفّ به القلوب ونعشه
نعش تظللّه المحامد والثنا
ومشت بموكبه المهيب مكارم الـ
ما مات خالدٌ وانقضت أيامه
يا خالدًا، بالمكرمات حياته
أيدي الردى غالتك وهي عليمه
نمّ في رحاب الله في جناته
من يحمي بعدك غيرُ فهد أمةً
ملك هو الأمل المرجى بعده
جرح العروبة من يضمّد جرحها؟
صبرًا بني عبدالعزيز، فسوف يدّ
ألّ السعود على الزمان لواؤهم
سيظلّ خفاقًا ورمزًا للعلا
نادى مناديهم هلموا واعملوا
عودوا لدين الله عودة مؤمن
عودوا إليه ونفذوا أحكامه
عودوا إليه واقتضوا آثاره
طابت فروعهم الكريمة مثلما
ساسوا أمور المسلمين بحكمة
ومعينها الله أكبر وحده
غنت بها الركبان في الدنيا ومن
إن الحماة همّ لدين محمد
هتف الزمان: بنو سعود كلهم

فوق الأكف أمامها محمول
والفضل والإجلال والتبجيل
أخلاق والقرآن والإنجيل
لكنّ مجد العرب كاد يزول
فلأنت باقٍ في القلوب نزيل
أن الأسى أيامه ستطول
إن الكريم على الكريم نزيل
أزرى بها التضليل والتهويل
وهو الصدوق لما يقول فقول
من غيره يوم الطراد يصول؟
ركّ كل من في الكائنات رحيل
سيف الشريعة دونه مسلول
والى بلوغ المجد فهو سبيل
يا قومنا، فالعمر كاد يزول
فالعود للدين الحنيف جميل
قبل الفوات فكلكم مسؤول
فهو السبيل إلى الهدى ودليل
فيهم زكّت أمجادهم وأصول
ورويّة ينبوعها التنزيل
لا يعتري لبناتِها التضليل
طرب غدت تشدو بها وتميل
وهم الحمى والصارم المسلول
عبدالعزیز شبابهم وكهول

الموت حق والفناء مقدر^(١)

عبدالله بن سعد العماني الدوسري

ونفوسنا تسعى إلى ميقاتها
بوفاة فذ من كبار حمايتها
لهفاً ورناً الحزن في جنباتها
وخليجها مع نيلها وفراتها
وتبرعت طوعاً ببعض حياتها
خدم الشريعة معليةً راياتها
والنفس أنكر بالتواضع ذاتها
سكبت لحرّ فراقه عبراتها
فالفهد كالمصباح في مشكاتها
نالت عهد بنينها وبناتها
أعطته من ثقة به بيعاتها
هو أهلها ولديه كل صفاتها
نالت وزارته به غاياتها
فعلّ الجميل يُعدُّ من عاداتها
قاد البلاد لمجدها وثباتها
بالحزم وحدها ولم شتاتها
من بعد غفوتها وطول سباتها
نحو التطور واصلت خطواتها
رايات عزّ تابعت خفقاتها
الحب والعرفان بعض سماتها

الموت حق والفناء مقدر
رُزئت بلاد المسلمين جميعها
ونعته أرجاء الجزيرة كلها
فقدته أوطان العروبة؛ شامها
مهجّ النفوس لو استطاعت لاقتدت
كيما يعيش الخالد البطل الذي
شمل الجميع بعدله وبفضله
كل النفوس لفقده ملتاعة
إنّ تُظلم الدنيا علينا بعده
حكم البلاد ببيعة ميمونة
وقلوب شعب حوله ملتفة
وأخوه عبدالله راعي عهده
وأخوهما سلطان عونهما الذي
هي أسرة بكفاحها مشهورة
عبدالعزیز أبو الملوك عميدها
أسد الجزيرة صقرها وزعيمها
أرسي دعائم أمنها فاستيقظت
قد سار فيها سيرة محمودة
وتسلموا أبنائهم من بعده
ساروا على منهاجه في أمة

(١) صحيفة اليوم، العدد: ٣٥١٢، ٢٩/٨/١٤٠٢هـ - ٢١/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٩.

أبا الحسنات (١)

عبدالله بن عبد الإله بن حامد خطيري

فزلزلتِ الخلائق ذاهلينا
 دماً يجري لما نحن ابتلينا
 وكلّ الحب والعطف المبين
 فكم بالحب أقررت العيون
 هناء الصالحين المحسنين
 فدوّنكّه جزاء الصالحين
 يثيبُ بها الإله الشاكرين
 وفخرًا قد رفعت بها الجبين
 فسلّ لبنان يخبرك اليقين
 ويطفئها إذا عادت جنونا؟
 لوقف الحرب تبتلع البنينا؟
 لوجه الله رب العالمينا؟
 جمعت بها الرّجال مؤلفينا
 فكانت واقعةً للناظرينا
 وقدمت الحلول لهم معينا
 تداوي في الدروب المتعبين
 تسمّى فوق وصف الواصفين
 فهبّ الناس فيها زارعينا

نعى الناعي إمام المسلمين
 فبكّي يا عيون، على ملك
 فقدنا الخالد الملك المرجّي
 أبا الحسنات، خالدٌ قرّ عيناً
 هناءً بالفراديس العوالي
 غرست الخير في الدنيا كريماً
 جنان تحتها الأنهار تجري
 لك الوقفات محمّدة ونبلا
 سعت إلى السلام بخير جهد
 فمن قد أطفأ النيران فيه
 ومن بذل الجهود مكثفات
 ومن سكب الندى من راحته
 وعند بلاغ مكة كنت فذاً
 أحلت الأمنيات إلى فعال
 بحثت مشاكل الدنيا شعوباً
 كأنك مذ خلقت قطعت عهداً
 نهضت مع البلاد نهوض عزّ
 أحلت الجذب أرضاً ذات زرع

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٦٧.

وماء البحر قد صيرت عذباً
ودولاب المصانع في استباق
حويت المجد كنزاً أي كنز
أضفت إلى التليد طريف مجد
وربيت الشبية خير جيل
يرى الجبل الأشم له ثبوت
وأن الدين ملتجأ أمين
وشدوا أزر فهدكم مليكاً
وباسم الله هبوا في اقتدار
إذا ما غاب ليث حلّ ليث
عزاءً للبلاد وساكنيها
وصبراً إن دهى خطب جليل

شراباً سائغاً للشاربين
وصرنا بالنتاج مصدرينا
وصنت الدين والشرع المتينا
فزدت رصيدك الغالي الثمين
ليستلموا الأمانة قادرينا
تعاضم أن يهزّ وأن يلينا
وطود الله يحيي المؤمنينا
وعبد الله ساعده المعينا
لتأتنفوا المسيرة ظافرينا
قوي البأس يستلم العرينا
وكلّ العرب كلّ المسلمينا
فإن الله يجزي الصابرينا

حكمت فلم تزرع سوى الحب والهنا^(١)

عبدالله بن عبدالعزيز بن إدريس

أنرثيك أم نرثي البساطة والنقا؟
نما الحب في جنحيك أبيض ناصعاً
وبادلِكَ الشعب الوفي محبة
هو الشعب إن تمحضه صدق عناية
ونبكيك أم نبكي الطهارة والتقى؟
فأزهر في إحساسنا وتعمقا
كما أنت لا زيفاً ولا متملقا
بيادلِكَ الحسنَى ويعطيك موثقا

فيا خالدا، ما عشت يوماً مذمماً
وما كنت إلا للشريعة خادماً
ولا حال منك الحال إلا تطلعا
سبيلك نور فيضه متموج
حكمت فلم تزرع سوى الحب والهنا
ولا رمت في درب الخطيئة مرتقى
تنفذ أمر الله نهجاً موفقا
لما هو أجدى للبلاد وأخلقا
بصدق وإخلاص وللخير ملتقى
وهل كنت إلا والدًا مترفقا

وها أنت أدلجت الرحيل عن الدنيا
ولو أن هذا الموت يقبل فديةً
ولكن هذا الموت كأس مريرة
يذكرنا موت الحبيب مصيرنا
وما نحن إلا كالقطيع تهيجه
وما هي إلا برهة أو هنيهة
إذا كان طبعاً للحياة فهل لنا
فلله نشكو وجدنا المتحرقا
فدينك طوعاً كي تدوم وتألقا
وكل سيحسوها حصيماً وأحمقا
ويشعرنا أن نستعدّ ونلحقا
ذئاب فيحتاج القطيع تمزقا
يعود جفول في النبات محدقا
سواه مجال أن نرود ونسبقا

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٦٠، ٢٨/٨/١٤٠٢هـ - ٢٠ يونيو/١٩٨٢م، ص: ٩.

فيا راحلاً، عنا رحيلاً مؤبداً
إلى الخلد في دار البقاء منعماً
عليك سلام الله ما الصبح أشرقاً
تروح وتغدو في الجنان محللاً

ويا فهد، فلتهنأ بحب مؤثلاً
أتى لك من نبض القلوب وحسها
أبا فيصل، فيك العزاء لأمة
يجيل على أعناقها سيف حقه
وليس لها إلّاك من بعد ربها
فأنت لها نعم الزعيم محنكاً
فبادر رعاك الله وارفع لواءها
أذاك سخيّاً مائجاً متدفقاً
يصافح قلباً نضّ بالحب ريقاً
تتاوحها العادي الغشوم وأطبّقها
فيخضعها ذلاً ويوسعها شقا
حكيماً يداوي روحها المتمزقاً
وأنت لها الفكر النظيف منسقا
على هامة التاريخ واتلّ لها الرُقَى

لك الوفاء^(١)

عبدالله بن محمد با شراحيل

جری القضاء وأمر الله مُنحَكِمٌ
وكن صبوراً على البلوى ومحنتها
من قبل توديعنا كانت هواطلها
نور الوداعة إشراق بطلته
على محياه تفتّر المنى فرحاً
طبيعة الخير لا تخبو بوارقها
ففي المحافل كم كانت عزائمه
قد ضيعتني قوافي الشعر باكية
يا خالد الذكر، مرت فوقنا لجج
بالحب لم تدخّر جهداً تكللنا
قلب العروبة مرتاع ومرتبك
فما تقاعست بالإيمان تدفعنا
في أرض مكة كان الجمع منعقداً
الوجد يا رائد العلياء، يفجعنا
فكلما مرّ غيث كنت هاطله
ماغبت يا ناصراً للإسلام، عن وطن
لك الوفاء وفاء المنعمين به
فكيف نجحد أو ننسى مواردہ؟!

فاخفض جناحك لا يودي بك الألمُ
مضت إلى الحق جذلي وهي تبسّمُ
كوابل الغيث يهمل خيره عَمَمُ
وبسمة البشر تعلوها وترسمُ
ومن يديه يفيض الجود والكرمُ
وقد تضوّع منها السهل والأكمُ
بالله في حالك الأيام تعصمُ
تلجج القول ماذا يكتب القلمُ؟
من النوائب تستشري وتحدثُ
ونحن بالحب نستهدي وننتظمُ
إذ أنت فيه له الإشراق والعلمُ
لله تدعو فتمضي خلفك الأممُ
فبارك الله من جاؤوا ومن قدموا
والجرح ينزف فينا كيف يلتئمُ؟
ومن ربوع العلا قد جادت الدّيمُ
به توطدت الآمالُ والقيَمُ
إذ أنت فينا ومنك الفضل والنعمُ
تأبى العهود ويأبى الدين والقسمُ

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٦٢.

إذا رحلت ففينا منك تعزية
على خطى الحق سرنا خلف خطوتهم
لقد رأيناك في فهد وإخوته
يا أيها الفهد، هذا الملك أنت له
يا رائد المجد، يا درع الأباة، إذا
لو خضت أنت بحار الأرض قاطبة
أوليت عهدك عبد الله يسنده
والخير الشهم سلطان إذا التهبت
إنا وهبناك أصواتاً مبايعة
شعب يلاقيك في حب ومكرمة
شعب يناديك يوم الكرب تنجده
أشعل أبا فيصل، أضواء نهضتنا

إخوانك الغر لا زلت بهم قدم
وهم بدين الهدى والحق قد حكموا
سلالة المجد أبناء الوفاء هم
حصن مكين وأنت الصادق العلم
دعوت هبت تلي تنهض الهمم
نخوض خلفك والأرواح تنتظم
عون الإله به الآمال ترتسم
نار الطعان غزاها راح يقتحم
لا تعرف الزيف فيها الصدق يلتزم
وحبه فيك عهد ليس ينقصم
وذاك عهدك إذ ترهوبك الشيم
يُعنك شعب بدين الله معتصم

وما مدَّ يميناه الحصان لريبة^(١)

عبدالله بن محمد بن خميس

حبيب وما كل الملوك حبيبُ
وما بهمُ أن يُجمعوا في مودة
ولكن إذا اختاروا مودة خالد
ألم يكُ طبًّا في هواها وعارفًا
تولى قياد الشعب سبْعًا فما أتى
وراع إلى كل القلوب قريبُ
فسنة خلاق الأنام ضروبُ
فما هو حب في القلوب مريبُ
له من مجاري نبضهن نصيبُ؟
مريباً ولم يَزُورْ عنه لبيبُ

يعادي ولكن في مخافة ربه
وما مدَّ يميناه الحصان لريبة
ويعرف أن الملك ظلُّ مَبَارح
وأن لسان الخلق يشهد بالذي
ويسجح في مرضاته ويؤوبُ
ولكن عليها من تقاه رقيبُ
وأن خطوب النائبات تتوبُ
تبادر منه مخطئ ومصيبُ

فويل من التاريخ يأتي وما له
أيطمع أن تُروى المحاسنُ جمَّةً
يُدلُّ بها والخلق تشهد أنه
تحاشيت هذا خالداً وأنفته
تبعَت الألى من دوحة طاب أصلها
تباروا على الدين الحنيف خلائقاً
خلائق ما فيها منال لغامز
حبيب ولا غير الصلاح ربيبُ
بهالة مدح يصطفيه مريبُ
به من ضروب المخزيات ندوبُ
فعرضك عما قد يشين قشيبُ
لها في المراقى الصالحات وتوبُ
أريب مضى يتلو خطاه أريبُ
وما ربعها في المكرمات جديبُ

١ () الديوان الثاني للشاعر عبدالله بن خميس، مطابع دار الحضرمية، الرياض، ط: ١، ١٤١٣هـ -

لتبقى إذا خان النسيب نسيبُ
بحب وأن تحنو عليه قلوبُ
وما حوله وإنه لرحيبُ
من الحشد من كل البقاع تصوبُ
إلى بيعة فيها النفوس تطيبُ
رباه وبعض المدّعين كذوبُ

بها غرسوا في العالمين مودة
وما الحكم إلا أن يتوجّح حاكم
فبالأمس غصّ القصر بل ضاق ربه
وتتلوه أيام تنوء بعمارم
وفي كل إقليم حشود تتابعت
وهذا لعمري منتهى الحب أخصبت

وواديك مخضرّ الجنب خصبُ
مغانيه روض بالعطاء عشبُ
عليك شآبيب الرضاء تصوبُ

أخالد، لاينفك ربّك آمنًا
تعهدته بالبرّ حتى تأرجت
فنمّ في رحاب الله عفواً ورحمة

وكلهم في النائبات جنبُ
إذا اشتجرت يوماً وعمّ قطوبُ
عليه قلوب جمّة وشعوبُ
ورأيا إذا عميت عليه دروبُ
وفي كل محمود الخصال ربيبُ

وإن بني عبدالعزيز تآزروا
لإخوة صدق لا يُفلّ غرارهم
يؤمهم فهد الرضا من تجمعت
خليق بها عدلاً وحلمًا ونائلا
ريبب علا لا يسبر الضدّ غوره

بشراه في كنف الإله^(١)

عبدالله بن محمد الزازان

رباه، ما للقلب أدماه الجوى
رباه، ما للحزن خيم جاثماً
رباه، ما للكون بات متيماً
رباه، هل نسلو وخالدٌ جاثم
فرحيل خالدٌ لوعة وندامة
نبكيك يا باني العروبة، كيف لا
نبكيك يا علماً أشمَّ له العلا
نبكيك يا صرحاً، تعاظم شأنه
واسودَّ من عظم المصاب نهارنا
وعلت ربوع الكون ساعة دفنه
يتساءلون: أليس خالدٌ بيننا
هو في القلوب مكانه وجلاله
وهو النزيه عن الدنيا كلها
المسجد الأقصى يئن وأضرمت
ومأذن الحرمين زاد حنينها
بشراه في كنف الإله يحوطه
بشرى لنا عوصُ الفقيده بقيادة
في كف فهد رفَّ بندُ جهادنا
في كفه سيف العدالة ساطع

والدمع من لوع الأسى هتان؟
فوق القلوب كأنه بركان؟
يشكو الفجيعة كله أحزان؟
تحت الثرى وتلفه الأكفان؟
يأسى لها الأنداد والأعوان
نبكي عظيماً نهجه الإيمان؟
يرعاه ربي الخالق الرحمن
وبكى عليك القدس والجولان
وتزاحمت في ساحنا أحزان
مزنُ الأسى فكأنهن دخان
حقاً فخالدٌ في القلوب أمان؟
هو في القلوب يحوطه الرضوان
غيث لنا، وعلى العدو سنان
في جوفه من حزنه نيران
وعلى المنابر جاشت الأحزان
نور يزِينُ ضيائه عنوان
ما أفلتوا آمالهم أو هانوا
في ظله نصر لنا وأمان
يَهْدِيهِ في حُكم الورى القرآن

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٥٧٥، ٢٨/٨/١٤٠٢هـ - ٢٠/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١٥.

الخالد الماجد^(١)

عبدالمحسن بن أحمد الماضي

في ذمة الله يا من كنت خير أب،
ما غبت عنا وقد خلفت عاهلنا
للحق يغضب حتى لا يسأله
لعل في القائد الأعلى لنا عوضاً
يا خالد العرب، فهد الخير عونكم
يا صاحب التاج، إن الشعب بايعكم
سيراً معاً في وئام لا انفصال له
يا آل عبد العزيز، الله يجمعكم
عشاً يا مليكي، مدى الأيام ممتطياً
دامت لنا طيلة الأيام عزتكم
يا من تؤسم فيك الخير في الصغر
الخالد الماجد المقدام ذا الغير
أما على البائس المسكين كالمطر
تنسى به لوعة الأحزان والكدر
فيه الوفاء وفيه جبر منكسر
على الكتاب بلا من ولا خور
ترعاكما عين خلاق ومقتدر
على الهدى أبداً سيروا على الأثر
متن المعالي في أصل وفي سحر
على الدوام ملوك البدو والحضر

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٦٥.

نبأ أقض بمضجعي (١)

علي أحمد عبدالله مظفر

نبأ أقض بمضجعي وكياني
وأذاب من عيني غزير مدامع
ميمون يسألني: أبي ماذا جرى؟
هدأت رَوْعَ الطفل ثم أجبتة:
قد فارق الدنيا وودع قومه
فلقد تَرَدَّى في الفضيلة والتقى
وبسنة الهادي الأمين محمد
وطريقه نعم الطريق أضاءه
الدين درب والتواضع دأبه
يا خالد، ودعتنا وقلوبنا
وتركت أفئدة الأنام جريحة
وعزاؤنا في الفهد بعدك حاكمًا
ويقود أبناء البلاد بحكمة
أَوْمِيَّ ستأتيك الجموع مطيعة
ومساعد للفهد عبدالله مَنْ
هذي يدي مبسوطة فتقبلوا
هذي يدي ممدودة فتسلموا
هذي يدي تعطي الوفاء لحكمكم

وأباح مني كامن الأحزان
ومن البكاء تورمت أجفاني
ماذا أرى ما حلّ بالأوطان؟
هذا حبيب الشعب في الأكفان
ومضى إلى الفردوس خير جنان
ومشى على نهج من الفرقان
وضع الحدود قويّة الأركان
ما ضلّ من يمشي على القرآن
أدعوله بالفوز والغفران
تكلّى من فقدان الخسران
إثر انتقالك للمقر الثاني
نعم الزعيم متمم العمران
ويسوسهم بالرفق والإحسان
وأشرّ سيأتي المُنتَبِي والداني
في حِلْم عبدالله أو سلطان؟
مني عهدو الصدق والإيمان
مني الولاء وصادق الإذعان
شُلْتُ إذا لم ترض بالإخوان

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ٧٨.

وسترت ما أخفيت في وجداني
والله يشهد خالق الأكوان
عبدالعزیز مشید البنیان
لا فرق بین اثنين في المیزان
في السهل بل في البید والودیان
ویدیمهم ذخراً مدى الأزمان

هذا أقل من القليل كتبته
والقلب مني مخلص لحكومتی
مُلكٌ بناه على الشريعة قائماً
وأتمّه بالعدل في كل الوری
حتى استتب الأمن في أرجائها
والله فوق الكل يحفظ قادتی

بكت القلوب^(١)

علي بن صالح الغامدي

كُنَّا مع الأخبار تقصِّفُ سمعنا
 ضَرَبَتْ خيامَ اللاجئين ودُمِّرَتْ
 ومليكننا يحدو الصفوف موحداً
 عاجلتنا في برهة فتروعت
 الموت يفتك بالإمام وإنه
 وإذا الفجيلة واقع وإذا بها
 رحماك يا رحمن، أنت ملاذنا
 قدر الحياة نهاية محتومة
 هذا هو القدر المحتتم لا أرى
 سبقت به في اللوح أحكام القضا
 فادعوا لمن سبقت به آجاله
 أوَاه من هذي الحياة وأمرها
 ربَّاه، فارحم خالداً وارفق به
 نبكيه أن قد مات من أعبائه
 بكت العيون عليه من إنسانها
 بكت القلوب تأسفًا ومرارة
 سبحانك اللهم ما أجرите
 لكن والأحشاء تنبض حسرة

بحوادث تُدمي القلوب شرورا
 فأضفت للجرح العميق كسورا
 لتردَّ عدوان العدا المسعورا
 منا الجوانح رهبة ونفورا
 خبر يهزّ جبالنا والدُّورا
 تجتاح منا أكبداً وصدورا
 فاجعل كسير قلوبنا مجبورا
 لكل لا تثني قوًى ودثُورا
 منه مفراً أو أرى معذورا
 ومشى بها القدر القوي دهورا
 يا لاحقون ولا تروه قصورا
 كم ذا نعاني في الحياة أمورا!
 قد كنت رَحامًا وكنت غفورا
 قدراً وكان مجاهداً وصبورا
 دمع الوفاء الساخن الموفورا
 رأيته تبكي أسى وحبورا؟
 يجري ويبلغ شأنه المسطورا
 هتف السرور هنا فطرت سرورا

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٤٣.

إن غاب بدر من سماء بلادنا
ورأيت مثل الناس أنوار العلا
الله أكبر بدلت أتراحنا
من كان يرعى الشعب فيما قد مضى
وإذا المباهج تحتوي آلامنا
فجلالة الفهد الإمام محنك
بتمرس الأحداث عبر عهودنا
ليس الجديد على البلاد وأمرها
الكل قد جاؤوا وعند أميرنا
من غامد جاؤوا ومن زهراننا
ركبوا شماریخ الجبال وأقبلوا
لله ما أبدوه من صدق الوفا
إننا نبايعكم بحق بيعة
بل إنها من كل قلب نبضة
ولكم علينا طاعة ومحبة
لولي عهدك مثلها قد أعلنت
غرست بذور الحب من أسلافكم
تلك الغروس أتت ثماراً إنما
عدل وأعمال تدل على التقى
يا دوحة العز الأصيلة، واصلي
من آل مقرر سادة من سادة
عشنا بهم صفوة الحياة تقدماً
فليحفظ الله البلاد عزيزة

أبشر فهاك كواكباً وبدورا
غمرت بلادي في الدجنة نورا
فرحاً بفهد فليعيش منصورا
دوماً ويبذل جهده المشكورا
والسعد يغمرنا هنا منظورا
عرك السياسة يافعاً ووقورا
أضحى ابن بجدها الفتى المذكورا
هو ذو الرؤى فيما نرى والشورى
شاهدت كم قد كان ثم حضورا
فرعان من أصل يعز جذورا
يحدوهم الحب الكبير طهورا
عزفوا به لحن الوفاء شعورا
في الله لا خوفاً وليست زورا
بالحب تعلن رأيها مشهورا
يحيا بها قلب الهوى معمورا
هتف الجميع بها ضحى جمهورا
وسرى شذاها في النفوس عطورا
كانت ثماراً تزدهي وزهورا
ليست دعايات ولا دستورا
هذا العطاء فطاحلاً وصقورا
عزوا بطوناً بيننا وظهورا
ونعيش عيشاً مسعداً ميسورا
والأمر المحبوب والمأمورا

الوداع العصيب^(١)

علي هاشم رشيد

حين جاء الركب الكريم مهيباً
لمصاب قد بات خطباً رهيباً
لو أبحنا شققن تلك الجيوباً
سوف تبقى على الليالي الحبيباً
إذ رأيت الأقصى سجيناً سليباً
في جموع قد أوسعوه ندوباً
واستزادوا على الأنام ذنوباً
ليس يخشى في الغدر قط رقيباً
شق للمعتدين درباً رحيباً
لم تجد للنداء شهماً مجيباً
في رداء للغدر بات قشيباً
وأجابوا بالفعل: لا لن نثوباً
وإذاعاتهم تشن الحروباً
مزقاً تحسب العدو قريباً
حسب المخلص الشقيق غريباً
قد تنادوا ذيباً يتابع ذيباً
من ضباع فبات شلواً مذوباً
من كذوب قد بات يزجي كذوباً
لم تصادف من الحنان نصيباً

كان يوم الوداع يوماً عصيباً
ورعاياك سيدي، في زهول
والعذارى والأمهات نشيج
يا أباً راحماً، لكل حبيب
وهن القلب من عظيم البلايا
ورأيت الإسلام نهباً مضاعاً
لبسوا حلة التخاذل كبراً
مسلم يقتل الشقيق بغدر
وبلبنان قد شهدت اقتتالاً
يوم ناديت أن يصفوا النوايا
سدرؤا في غواية وضلال
قلت: ثوبوا لرشدكم، فاستمروا
ضيّعوا القدس قبله ومناراً
بأسهم بينهم شديد فأمسوا
يعشقون الخصام مثل عمي
وإذا الطامعون من كل صوب
كقطيع تناوشته ضوار
وادعاء الإسلام كذب وغدر
والضحايا تزف إثر الضحايا

(١) عبق الورود من رياض آل سعود، علي هاشم رشيد، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،

سادت الترهاتُ لما تبدى
نجمة الكفر في العداوة ضمت
بين غرب ومشرق ضاع ركب
وتنادي يا خالد المحبة، صدقاً:
فيضيع النداء وسط هدير
هتفوا للخراب في كل قطر
حين ناء القلب الرقيق بحمل
إخوة الدين والعروبة نهب
حطمتهم يدٌ خؤون وكف
لم تُفد معهم العظام جساماً
قد مضوا في ضلالة وضلال
يا أبا بندر، وأنت خلود
كنت درساً لمن يريد المعالي
أنت غصن لدوحة قد تسامت
شاد عبدالعزیز للعرب عزاً
والأمانى على ידיكم تبدت
خدمة الشعب همكم فهي سهم
فأبى يجيء إثر أبى
كلكم طائع لرَبٍّ قدير
مجدكم ساطع بهي عظيم
أخلص الشعبُ حبه فتبدى
حبه خالص لمن خدموه
ولقد كنت خالد المجد، بداراً
وعلى دربك المؤمل فهد
نَزَفُ هذي القلوبِ حُزناً عليكم

عَلِمُ الملحدين يعلو شعوباً
صفها للعدا فباتت صليبا
لبني يعرب ومال غروباً
وحّدوا صفكم وَصَفُّوا القلوبا
من نصيب قد بات يتلو نصيبا
كغراب يرى الغناء نحيبا
فغدا المدمع الغزير سَكُوبا
إن شمالاً في ذلة أو جنوباً
لعدو يشقّ فينا دورباً
حين دبّ الخصام فيهم ديباً
فيرون الوفاق أمراً معيباً
في بلاد أحلت مرجاً خصيباً
للذين ارتضوك فيهم نقيبا
ولقد كنت مثمراً ورطيباً
حين شدتم من المعالي ضروباً
مُذَّ وثبتم إلى الأمانى وثوباً
قد أردتم - إن ترسلوا - أن يُصيبا
ولبيب إن غاب يهدي لبيبا
عَزَّ من بات في هداه منيبا
ومن الأفق نوره لن يغيبا
بهواكم يتيه.. يهدي الشعوبا
وبغير الوفاء ليس مَشُوباً
كم رجونا الإله ألا يغيبا
قد رجونا له للجراح طبيباً
مُذَّ غدا الدمع في العيون لهيباً

مات المليك وقد أدى رسالته^(١)

عمر يوسف عبدربه

مات المليك وقد أدى رسالته
وكل صدق وإخلاص وتضحية
كانت فجيعتنا حقاً مجسمة
كان الجميع على وعد بمقدمه
وراح من راح لاستجلاء طلعتة
ذهبت رفقة إنسان عرفت به
هو (الرحيمي) كثير الناس تعرفه
وحين رُحنا وجدنا القصر ليس به
ولا عساكر عند الباب نسألهم
كدنا نشك بأن الحفل ليس به
وفاة خالد ملء الكون سمعته
من البغاة وممن لا ضمير لهم
كانت فجيعتنا لا شيء يصهرها
له المكانة عند الكل قاطبة

بكل ما هو من عزم وإيمان
بدونما طلب من أي إنسان
جاءت مفاجأة من دون حساب
وللعشاء معاً في شهر شعبان
إلى المطار ومن جاؤوا لميدان
لدى الجميع بأننا مثل إخوان
له المجالات في تقديم إحسان
لا باب مفتوح لا نوراً بحيشان
إلا عريفاً بركن القصر حياني
وربما كان في الحمرا بديوان
سعى حثيثاً إلى تطهير لبنان
ومن صهاينة من أصل شيطان
لدى الجميع بشيبان وشبان
له المحبة من عُرْب وعجمان

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٥٨٦٥، ٢٩/٨/١٤٠٢هـ - ٢١/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٢١.

وا خالداه^(١)

د. غازي القصيبي

وا خالداه، وضج الجرح في كبدي
يبكون منك وقد ناحوا على ملك
يطوف وجهك في روعي فأسأله:
فأين نظرتَه بالحب طافحة
وأين بسمته الحسناء؟ هل سقطت
وا خالداه، يغص الشعر من ألم
ويخطر الموت فوق البید عاصفة
فسرت بالجرح لا ألوي على أحد
أما أنا فبكائي حرقه الولد
بالله قل لي: أهذي فرقة الأبد؟
كأنما هي بشرى نيرة الرغد
شمس النهار على ليل من الكمد؟
كما تذوب عيون الشوق من سهد
من الدموع فناد الصبر يا بلدي

هُرعتُ بعدك للذكرى معطرة
وغبت في الأمس على الأمس يسعفني
فلحت لي وجدار الموت منتصب
أراك رغم ضباب البين يا رجلاً
هل كالبسطة تاج عز لابس؟
بالبشر صافية كالقطر نبع دد
إذا أفقت ولم أبصرك صبح غد
حتى لأوشك شوقاً أن أمدّ يدي
به تزايد مُلكٌ وهو لم يزد
هل كالبراءة عرش ثابت العمْد؟

وا خالداه، وعاد الناس وانصرفوا
تبارك الله نجري كلنا زُمرأً
فقل لمن يعشق الدنيا: أخطبها
وأنت في القبر لم تبرح ولم تعد
نحو المنون ولا يبقى سوى الصمد
وهي الولود وغير الموت لم تلد؟!

(١) المجلة العربية، العدد: ٥٧، السنة السادسة، شوال/١٤٠٢هـ - أغسطس/١٩٨٢م، ص: ٨.

سلاما يا أبا بندر^(١) د. غازي القصيبي

(١)

سلامًا يا أبا بندر،
كعرف الشيخ والقيصوم والعرعر
كعطر الليل في نجد
كما يتنفس العنبر
مضى يوم
مضى يومان
أو أكثر
ولم تظهر
أتعرف أننا اشتقنا؟
سألنا عنك في الديوان
في البر وفي المعذر
فقالوا: لم يجئنا اليوم
قالوا: إنه أبحر
أتعرف أننا اشتقنا؟
أتعرف أن غيث المزن في الأجفان
قد أمطر؟
فأنبت في حنايا الروح

(١) المجموعة الشعرية الكاملة، غازي القصيبي، مطبوعات تهامة، جدة، ط: ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ص:

ما أضنى وما أسهر

وأينك يا أبا بندر؟

(٢)

وهز ضلوعي المنظر

رأيتك في خشوع الموت

لا أنقى ولا أظهر

وحيداً في رحاب الله

لا عرش ولا عسكر

يلفك بشتك الأصفر

فسبحان الذي أحيا

وسبحان الذي أقبر

وسبحان الذي يجمع كل الناس

في المحشر

(٣)

سلاماً يا أبا بندر،

من الرجل الذي أدرك لما مت

أن الطفل لم يكبر

وماذا يكتب الشعراء

وفي كل الوجوه بكاء

وفي كل القلوب بكاء؟

أبا الفقراء والضعفاء والبسطاء،

كأن الحزن شاعرنا

ونحن قصائد عصماء

(٤)

أُتعرِف أنا اشتقنا؟
 جلسنا اليوم في الديوان
 يعزي بعضنا بعضا:
 ويسأل بعضنا بعضا
 أحقاً لن يجيء اليوم
 كالعادة يا إخوان؟!
 ولن يجلس كالعادة
 للمظلوم والمفجوع والأسيان؟
 أحقاً لن يصلي الظهر كالعادة
 في الديوان؟
 أحقاً إنه ألقى العصا
 وارتاح من عبء المسير
 وأغمض الأجفان؟!
 وكفّ الخافق الواني عن الخفقان؟
 صمتنا كلنا ألماً
 ولم تنطق سوى الأشجان

(٥)

وها قد جاءنا رمضان
 فأين الموعد اليومي
 والجلسة والإفطار؟
 وأين الدوحة الخضراء
 والأعشاب والأطيار؟
 وأنت ببسمة البشر

التي لا تعرف الأكدار
تلاطفنا تداعينا
نقص روائع الأسمار
وتسأل ذا:
متى عاد من الأسفار
وتسأل ذاك:
عما جاء في الأخبار
وتسألني: أما تبت عن الأشعار؟
أمر اليوم قرب الدار
تفرق مجمع السمار
فلا أسمع غير الصمت
يسترسل في الأوكار
ولا أبصر غير الجذب
يسترسل في الأزهار
فأبحث عنك في التذكار

(٦)

وداعاً يا أبا بندر،
كبير بعدك الحزن
ورحمة ربنا أكبر

رثاء خالد (١)

د. مانع سعيد العتيبة

رحيلٌ حزينٌ الخطى شاردٌ
 بكتك الجموع بدمع غزير
 مضيت لربِّ غفور رحيم
 فطاب المقر الأخير بدار
 ومُدت إليك الأيادي وفاء
 وكان وداعاً عظيماً لشعب
 بكيتُ طويلاً وإن المصاب
 لعل الدموع تضيء طريقاً
 وما كنت إلا الشجاع الوفي
 رحلتَ عن العُرب في ليلهم
 ولم تتقبل إبادة شعب
 حملت الهموم بقلب كبير
 فخانك قلبك لما توالى
 وأعرف أنك ما كنت يوماً
 وأعرف أنك من يعرف
 ولكن حال العروبة يدمي
 تشتت شمل وضاع وفاق
 ولطخ صهيون لبناننا

مريّر فراقك يا خالد
 فما أنت بعد النوى عائد؟
 وأنت المحب له عابد
 إله الوجود بها واعد
 وأنت على آلة راقد
 مضى عنه وسط الوغى قائد
 جليل وأنت لنا والد
 طغى فيه هذا الدجى الحاقد
 سجل العطاء لكم شاهد
 كأنك في هجرهم عامد
 هناك وأنت هنا قاعد
 صبرت وصبر الوري نافد
 عليك مذابح من جاهدوا
 بعيداً وإن بيننا باعدوا
 وأن هوى يعرب واحد
 قلوب الذين بها كابدوا
 وحل بنا واقع فاسد
 وما هب جمر لنا خامد

(١) خالد بن عبد العزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

وضجّت نداءات أم وأخت
فأين الزعامات في موطني؟
وأين الحكومات في أمّتي؟
وهذي الجيوش لمن جهزوها
أما وصلتكم نداءات شعب
كفانا هواناً وعيشاً ذليلاً
وما لي أنوح على الراحلين
أأرثي مليكاً جليلاً بشعري
أيا راحلاً، في الصباح الحزين
ذكرتُ بموتك كل العهود
ومن أسمعونا فنون الخطاب
رأوا جيش شارون يجتاحنا
فهزوا الرؤوس وما اهتز سيف
وما كان يأساً بكائي وحزني
فيا رب، إن طال ليل بلادي
وخالد إن غاب عنا ففهد

فما اهتز معتصم ماجد
وأين المجلجل والراعد؟
أما ثار قلب لها بارد؟
وأين الذين بها زايدوا؟
تقولون عنه: هو الصامد؟
أما أن أن ينهض المارد؟
وهذا الوجود بنا زاهد؟
وكل الرثاء لنا وارد؟
وقلبك في دربنا راصد
ومن عاهدونا ومن واعدوا
وعند التلاحم ما ساندوا
ومنجل إجرامه حاصد
يدافع عنا ولا ساعد
ولكن لنفسي أنا ناقد
فلا دام عيش لنا راغد
أخوه على دربه صاعد

غاب المليك العاهل الأواه^(١)

محمد بن أحمد العقيلي

غاب المليك العاهل الأواه	الخالد الذكر العظيم علاه
الفارس الحب الصميم لأمة	والمغدق العطف العظيم جناه
أغرودة الإعجاب يصدح لحنها	ترنيمة التقدير في دنياه
شخصية الإسلام غير مدافع	في عصره من قد شأى نظراه
مثلٌ لإنسانية جبلت على الند	نفع العظيم لشعبه وسواه
قد عاش إلهاماً يوجه شعبه	وشعاع نبراس ينير دجاءه
وإرادة شمما المضاء طليقة	كالبرق ضاء سناؤه وسناؤه
متحملاً مجد النضال موشحاً	بالتضحيات إلى لقاء مولاه

ملك تغلغل حبه وجلاله	في كل قلب يستزاد ولأه
نفخ من الخصب الحنون ونسمة	عطراء رفّت في الزهور شذاه
سطعت به أحلام شعب فازدهى	ألق الطموح فلا يحد مداه
قد كان يحلم بالرخاء وبألها	والخير يملأ أرضه وسماه
آراؤه نسجت رؤى مستقبل	زاه، وأفق غد يشع ضياه
ثقل السحاب يemor في أجوائه	موراً يفيض معينه وحياه
صاغ النهوض ورّم كل تصدع	للمسلمين موفّق مسعاه

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٩٥٣، ٤١/٩/٢٠٤١هـ - ٥/يوليو/٢٨٩١م، ص: ٢١.

أُفُقُ السَّماءِ فَأُشْرِقَتْ أَرْجاءُ
دَفَقَ مِنَ الْقِيَمِ اجْتَبَاهَا اللَّهُ
وَهَجَ الْإِمَامَةِ يَسْتَشْفَى بِهَا
تَسْعَى الْبِلَادُ بِضَوْئِهِ وَسَنَاهُ
أَجْيَالُ شَعْبٍ لَا يَغِيضُ وَفَاهُ
وَجِبَلَةٌ لَهُمْ اسْتِطَالَ عَطَاهُ
مَهَجَ لَشَعْبٍ أَنْتُمْ خَلَفَاهُ
صَدَقًا عَلَى مُحَضِّ الْوَلَا وَهْدَاهُ
لِلشَّعْبِ فِي إِدْلَاجِهِ وَسُرَاهُ

الشمس إن أفلتَ قضاها البدر في
فهد يروك طلعة ومهابة
فيه التماعات الخلافة زانها
وانعم بعبد الله بدرًا ساطعًا
هذا الولاء توارثت إخلاصه
خلق التضامن والتلاحم شيمة
ساروا على راياتكم فتوحدت
فيكم تألفت القلوب تآزرت
فلأنتم النقط المضيئة دائماً

الشمس الغاربة^(١)

محمد حسن فقي

يا مليكي، في جنة الخلد أمسي
كل قلب يضجّ بالحب والحم
ما رأى منك غير وفّر من البرّ
كنت ملء القلوب يا أيها الرا
كنت يا رائع الخلال، لأبنا
حينما قيل: إننا سوف نلقا
لم نكن نحسب الخلود سيلقا
وصُنعنا لما نعيّت إلينا
ما أشدّ الفراق وقعاً على النف
أيّ نار تُصلي القلوب إذا را
لو قدرنا على الفداء لفديّ
غير أننا لا نستطيع فللّ
حكمه غالب علينا ونرضا

يا أبا بندر، وما كان أندا
مخبّئاً لآله ترتقب العق
ما سمعنا منذ ارتقيت على العر
يلمح الرُشد في ملامحك الغر
ك وأغلاك بين كل العشائر
بى تقيّاً مجانباً للصغائر
شٍ سوى أمل وداع وشاكر
رفيشدو بما رأته النواظر

(١) المجلة العربية، العدد: ٥٦، السنة السادسة، رمضان/١٤٠٢هـ - يوليه/١٩٨٢م، ص: ٦.

أَيُّ مَجْدٍ أَصْبَتَهُ بِالتَّقَى الْآ
كُلْ عَيْنَ تَبْكِيكَ حَزْناً وَتَسْتَمِ
لَيْسَ فِي الرَّبْعِ كُلِّهِ غَيْرُ مَفْؤُوٍ
عَشْتُ مَا بَيْنَ حِكْمَةٍ وَرِشَادٍ
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى وَقَدْ كَا
رُبَّ مَيِّتٍ لَمْ يَأْخُذِ الْمَوْتُ مِنْهُ

وَتَوَلَّى بِالْفَضْلِ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِ
عَاشَ فِينَا مَسَدَّدَ الْخَطْوِ فِي السُّدِّ
عَضُدًا لِلْمَلِكِ أَرْوَعَ مِيمُو
لَمْ يَكُنْ بِالْبَعِيدِ عَنْ سُدَّةِ الْعِرِ
سَدَدَ اللَّهُ خَطْوَهُ وَرَعَاهُ

يَا رَبُّوعاً، تَضَمَّ كُلَّ أَبِيٍّ
لَا تَبَالِي بِالْمَوْتِ إِنْ مَسَّهَا الضِّيقُ
أَجْمَعُوا الرَّأْيَ.. وَحُدُّوا الصَّفْكَيْمَا
وَاسْتَعِيدُوا الْقُدْسَ الشَّرِيفَ وَرُدُّوْا
لِفِلَسْطِينَ ذِمَّةَ مَا نَرَاهَا
اتْرَكُوا الْخُلْفَ فَهُوَ دَاءٌ عَضَالُ
بَارَكْتَ الْيَهُودَ ثُمَّ اسْتَغَلَّتْ

أَرْنَا أَيُّهَا الْإِلَهَ، صَبَاحاً
وَاحَمَ فِينَا عَقِيدَةً وَدِمَاءَ
مُسْتَتِيراً مِنْ بَعْدِ سُودِ الدِّيَاجِرِ
وَأَنَرْنَا دَخَائلاً وَبَصَائِرَ

ساف وخلف^(١)

محمد خير عرقوسي

أيها الراحل الكريم، سلاما
 خادم البيت، قد أثرت دموعا
 قد غرست الإخلاص والبذل فينا
 رحمت تأسو جراح كل عليل
 رحت تحمي الإسلام في كل صقع
 حيثما قام مسجد قمت تحمي
 لك قلب حملته من هموم
 من هموم في شرقها أو بغرب
 وَلَوْ أَنَّ القلوب كانت جبالا
 لك باع وقفته للعطايا
 كنت فينا أباً شجاعاً كريماً
 طببت حياً وطاب مثواك ميتاً

ترك القلب موجعاً مستهاما
 يملأ البيت فيضها والمقاما
 جاء حباً قطافه واحتراما
 وتداوي الآلام والأسقاما
 وبنور الهدى تضيء الظلاما
 فيه حوض التوحيد والإسلاما
 ما أقام الدُّنَى وهداً الأناما
 قد أصابت لبنانها والشأما
 واعترتها الهموم أضحت ركاما
 فهو بأسو الجراح والآلاما
 علّم الناس أن يعيشوا كراما
 وكذا طببت قدوة وإماما

حولك الصّيد زين آل سعود
 عرفوا بالسمو عن كل شين
 استطابوا التوحيد لله خلقاً
 فيهم الفهد وهو حصن المعالي
 فيهم سابق ولله عبد

كلهم يشبع العلا إسهاما
 إنما الخير في فتى يتسامى
 وارتضوا الدين شرعة ونظاما
 عاش للمجد عدة وحساما
 اجتباه العلا فحنّ وهاما

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٥٣، ٣/٩/٢٠٤١هـ - ٤٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٩١.

فيهم ماجد وسلمان منهم
نسل عبدالعزيز للخير رُفد
هاهم الصّيد بعد فقدك قاموا
كلهم سيد وكل نشامى
إن بدا الشر أوسعوه سهاماً
يسرعون الخطأ أماماً أماماً

أيها الفهد، إن فيك عزاء
إن يغب خالد فأنت أخوه
تابع النهج نهج فيصل درّباً
أنت للدين حارس وأمين
افتح القلب للشعوب تنادوا
شهد الله بيعة وارتضاها
خُصّ بنا البحر إن أردت فإنّا
واسمع البید رددت وهي تشدو:
لقلوب ثكلى وليست يتامى
كنت تقضي عنه المهامّ الجساما
فيه نصر تضامنا ووئاما
أنت تحمي البلاد والإسلاما
وتباهوا أن بايعوك إماما
فهي تهدي العقول والأفهاما
قد حلفنا أنا نصون الذماما
عشتَ يا فهد، قائداً وإماما

عَلَمٌ هَوَى^(١)

د. محمد بن سعد بن حسين

عَلَمٌ عَلَى دَرْبِ الْفَضِيلَةِ وَالْعُلَا
يَطْوِي اللَّيَالِي قَائِماً مَتَهَجِّداً
مَلِكُ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْمَ عَنْ أَمْرِهَا
وَمَضَى عَلَى مَا اعتادَ فِي ماضِيهِ مِنْ
وَعِبَادَةِ لَيْلَاتِهَا بِنَهَارِهَا
فِي مَسْتَقَرِّ الْخُلْدِ فِي أَخْرَاهُمْ
نَبِيكَ يَا مَوْلَى الْكِرَامِ، وَسَيِّدَ الدِّ
رَاعِي الْأَيَّامِ وَالْيَتَامَى إِنْ رَمَى
يَبْكُونُ مِنْ رَفْعِ الْمَتَاعِبِ عَنْهُمْ
مَنْ فَقَدَهُ أَوَّاهٌ مِمَّا يَشْتَكِي
فَقَدَّ الْإِمَامَ يَسُوطَ فِي أَحْشَائِنَا
نَبِيكَ يَا عِلْمَ الْمَهَابَةِ وَالتَّقَى
مَلِكٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ خَادَعَ أَهْلَهُ
نَفَضَ الْيَمِينِ عَنِ الْمَفَاتِنِ زَاهِداً
دَرْباً إِلَى دَارِ النِّعَمِ وَمَوْطِنِ الدِّ
نُزِعَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَطِيبَ نَعِيمُهَا
يَا رَحْمَةَ الْمَوْلَى، عَلَيْهِ تَنْزِلِي

وَمَنَاقِبِ الزَّعْمَاءِ وَالْحُكَّامِ
يَرْجُو رِضَاءَ الْقَادِرِ الْعَلَامِ
يَوْماً، وَصَانَ كِرَامَةَ الْإِسْلَامِ
خَفَضَ الْجَنَابَ وَوَافَرَ الْإِكْرَامِ
مَوْصُولَةً فِي مَطْلَبِ الْإِنْعَامِ
حَيْثُ الْخُلُودُ بِلَا أَذَى وَسَقَامِ
أَذْوَاءَ فِي حَلٍّ وَفِي إِبْرَامِ
سَهْمُ الرِّزْيَةِ أَكْبَدَ الْأَيْتَامِ
وَمَضَى، فِي الْأَكْبَادِ وَقَعَ سَهَامِ
مَنْ هَوَّلَهُ قَوْمِي مَدَى الْأَيَّامِ
سَوْطَ السَّمُومِ تُطَبُّ بِالسَّمَامِ
وَأَخَا الصَّلَاحِ سَلَالَةَ الْأَعْلَامِ
بَغْرُورِهِ وَبِزَيْفِهِ الْبَسَامِ
فِيهَا، وَأَمَّ مَدَارِجَ الْأَحْلَامِ
أَبْرَارَ فِي طُهُرٍ مِنَ الْآثَامِ
قَبْلَ الرِّحِيلِ مَنَاقِبَ الْمَقْدَامِ
كِرْماً مِنَ الْمَوْلَى بِطِيبِ مَقَامِ

(١) أصداء وأنداء، محمد بن سعد بن حسين، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص:

إيماننا بالله^(١)

د. محمد بن سعد الدبل

تتعي إلى الشرق الحزين جليلا
نبأ توالى نشره تفصيلا
ترنو إلى الركن الحصين قبيلًا؟
لكن نعتت إلى الكرام سليلا
تخذ الشريعة في الحياة دليلا
أواه هل يشفي البكاء عليلا
أزمنت نحو الصالحين رحيلًا
يا من تخيره الإله خليلًا
مستخلفاً لربيعها إكليلا
شعب الجزيرة صارماً مصقولًا
حتى يرد إلى الصواب جهولًا
إلا الثواب مضاعفاً مأمولًا
لا يعرف الإخلاف والتأجيلًا
عمر المصلى بكرة وأصيلًا
لكنه فطر القلوب بديلاً
والصبر يجمع بالمنيب طويلاً
الشعب بايع فهذه مسؤولًا
الكل بادر واجباً موكولًا
خلفاً لخالد حكّم التنزيلاً
في الفهد يرسم للحقوق سبيلاً

أي ترتل في الضحي ترتيلاً
الطائف الباكي يظل سماءه
ما للمنايا تقجع المهج التي
رباه، لم أبد التألم ساخطاً
يبكيه شرق العرب قاطبة ومن
كم مسلم واسى وأطرق واجماً
يا من به الدنيا صلاح يرتجى
في ذمة البر الرحيم بعده
قد مس من شغف القلوب نياطها
إننا لنذكر سيداً يسموبه
إن جد خطب فالتعل دأبه
وإذا أجار فمنصف لا يبتغي
وإذا سخا جادت سحائب بره
وإذا خلا في الغيب عن أقرانه
الدمع تخفيه العيون تجلداً
إيماننا بالله شدّ عزاءنا
يا راحلاً، والشرق مستعر اللظى
وولي عهد المسلمين أمينهم
يا أيها العلمان، قد بويعتما
للمسلمين تطلع وتوسم

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٩٥١٥، ٧٢/٨/٢٠٤١هـ - ٩١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٩.

زرعوه في كبد الثرى^(١)

محمد بن سعد المشعان

يا أيها الشيخ الذي
ولسان حال الدهر يس
عاد الغريب إلى حنا
زرعوه في كبد الثرى
وتسارعوا كل على
سألتك السنة: أتر
والبعض ألبسك المحا
والبعض قال: هو ابن آ
وأنا أراك أباً فيا
إنني أحب أبي أحب
من لأئمي إن قلت: وا
من لأئمي إن قلت: ما
من منقذي إلا يد ال
هذي يد الإيمان تن
تبدو سمات الفهد رو
الله أكبر بايعت

هجر الذرى هل كنت بدّعا؟
أل: هل أسأت اليوم صنعا؟
يا أمة فعلام يُنعى؟
وتأوّهوا وسقوه دمعاً
علاته في الأرض يسعى
جع؟ هل إلى دنياك رجعى؟
مد كلها دفعاً فدفعاً
دمّ كان ضراء ونفعاً
دنيا، أصيخي اليوم سمعا
بُك خالداً وتراً وشفعا
كبداه، تقلعها نيوب الموت قلعا؟
ت العطف أوراقاً وأغصاناً وجذعا
إيمان تردع طائش الأحزان ردعا
فجني بديل النوح سجعا
ضاً للآلى حزنوا وربعا
له قلوبنا طوعاً وطوعاً

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥٧١٥، ٦١/٩/٢٠٤١هـ - ٧/يوليو/٢٨٩١م، ص: ١١.

لواء الحق^(١)

محمد عبدالعزيز شلبي

يا راحلاً، والأسى في القلب يستعزُّ
ماذا أسطر والآلام تهصرني
رحلت والعرب في خلف ومعرفة
كأنما ضاق بالتمزيق خافقه
كم كنت تسعى لرأب الصدع في أدب
وكم سخوت بلا من لراحتهم
تبكي عليك جموع عشت تسعدها
وتنصف السائل المظلوم في ألح
يا آسي الجرح كم أبرأت من ألم
رفعت فيها لواء الحق منتصراً
كرّمت أهل النهى والدين منتهجاً
مُشاوِراً ناشداً حسنى ومكرمة
تناقش الجمع في حلم وتسعدهم
عزأونا أن فهداً صنّوه شرفاً
وسوف يمضي بنا نحو السُّها ملك
فعش على العهد وارغ الجمع واسقهم

والدمع من هول ما نلقاه منهمرُ
وكيف أنعاك؟ أين اللفظ والصور؟!
وليلنا مظلّم للبدر يفتقرُ
وهاله أن يرى البنيان ينشطرُ
وحكمة لبُّها الإيمان والفكرُ
وجُدَّتْ بالنصح كيما ينمحي الضرُ
تسعى إليك فينأى الهم والكدرُ
والحق ترسي وللتشريع تنتصرُ
وكم دعا لك مهضوم ومنكسرُ
كأنما عاد في أفق الورى عمرُ
نهج الألى حلقوا بالدين وانتصروا
ومخرجاً لأُمور ليس تنحصرُ
وللسديد من الآراء تنتقرُ
في دوحة الخير يزكو الزهر والثمرُ
للمجد يحيا وللبنيان يبتكرُ
من المعين الذي بالخير ينهمرُ

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٥٣، ٣/٩/٢٠٤١هـ - ٤٢/يونيو/٢٠٨٩م، ص: ٩١.

نبأ زلزل الحجاز ونجدا^(١)

محمد بن عبد الله المعلمي

نبأ زلزل الحجاز ونجدا
وتهافت له النجوم ثكالي
وتنادت في الخافقين قلوب
خالد مات يالهل سؤالي!
خالد كان زينة للمصلى
خالد كان للعقيدة درعا
خالد كان للفضائل صرحا
خالد كان بالعلوم حفيا
خالد كان للزراعة غيثا
خالد كان للرعية فيضا
رحم الله خالدا واجتباه
يا أبا فيصل، شقت علينا
إن دمعا سفحته اليوم حزنا
إيه يا فهد، عهدنا فيك حب
لم تكن تلك بيعة بأكف
إن يكن غاب خالد فعزاء
صاحب التاج، يا كريم السجايا،
يا ابن عبدالعزيز، عشت ونالت
منه خرّت صم الشواهد هدا
كاسفات يلطن بالكف خدا
أوحقا مات المليك المفدى؟!
لاتردوا فواكف الدمع ردا
ذاك خير أولى وخير مرّدا
صانها من عاداتها وأعدا
مشمخرا جاز السماكين خدا
شاد للعلم منها لا طاب وردا
صال فيه الفلاح بذرا وحصدا
من عطاء كالمزن بل هو أندى
وحباه في جنة الخلد خدا
يا أبا فيصل، رويدا رويدا
كاد والله يفقد الشعب رشا
ولك العرش في القلوب أعدا
بل قلوب أمسكت بكفك جندا
أن تاج الملوك أصبح فهدا
كنت للملك مذ نشأت مِعدا
من يدك البلاد فخرا ومجدا

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٥٣، ٣/٩/٢٠٤١هـ - ٤٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٧.

له اهتماماً مآلاً ودوراً وجهداً
من شباب أنعم بغرسك رفداً
فاتخذنا منه شعاراً وبردأ
فحفظنا لك الولاية عهداً
فأحطناك بالجوانح وداً
بُ مليكاً وقائدًا مستعداً
له ملأت العرين بعدك أسداً
ضيغم كاسر فساد وسداً

قمت للعلم في المعارف تولي
فإذا الغرس في يمينك رفد
وكسوت البلاد حُلَّةً أمن
ثم أصبحت والي العهد فينا
ولقينا من الرعاية حباً
ووجدناك عندما حزب الخط
إيه عبدالعزيز يرحمك الله
كلما غاب ضيغم قام منهم

الأمين بإخلاص وإتقان^(١)

د. محمد محمود خاطر

بات الأسى في بلادي كلها لهباً
ما صدّق الكل نعيّاً للمليك هنا
واربّدت الأرض دعرّاً حين داهمها
واسودّ وجه أديم الأرض جلّله
حتى الأباطح قد باحت بحسرتها
والنوح فوق الرُّبا من كل نائحة
ريح الصبا أصبحت ريح السموم هنا
في غفلة نبا الأحران أفرعنا
في كل بيت قضى أصحابه هلعاً
قال المذيع: ملك العُرب فارقتنا
هزّ البسيطة نعي يا خسارتنا،
قد مات خالدنا قد مات رائدنا
الخطب هز بلاد الأرض قاطبة
الكل أسرع يجري تائهاً جزعاً
جاؤوا إلينا جميعاً في مصيبتنا
جاؤوا يعزون فيمنّ كان متكئاً
جاؤوا يعزون فيمنّ كان مبتسماً
قد جاءنا العالم المحزون أدمعه

والدمع أسرع مسفوّحاً بأجفاني
فالخطب زلزل يا رياه، أوطاني
خطب جسيم بأحزان ونيران
عند المصيبة أحزان بقطران
والدمع سال بكثبان ووديان
والحزن حلّ بأوراق وأغصان
والليل أطبق في جور وعدوان
وسهّد الليل من شيب وولدان
حزن الليالي بأهات وأشجان
فأسرع الحزن مذعوراً لأحزاني
هذي فجيعتنا والخطب أبكاني
مات التواضع مات الوالد الحاني
والحزن أضحى هنا إعصار بركان
عند الفجيعة أسباني وألماني
من كل صوت كهندي وباباني
على المروءات في سرّ وإعلان
للكل بالخير رفاضاً لشكران
أمست تسابق في سيل وطوفان

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٨٢.

قد جاءنا العالم المحزون مرتدياً
بالأمس ودَّعَتِ الدنيا برمتها
بالأمس ودَّعَتِ الآهاتُ خالِدَنَا
من سار فوق حصي الصحراء فابتسمت
من سار فوق الرمال البید فاتشحت
قاد السفينة والأمواج عاتية
لم يخشَ قرصنة بل سار ممتطياً
لم يخشَ من غضبة الأمواج قائدنا
لم يخشَ أعداءنا من كل ناحية
كان الصلاح له ثوباً يجده
ثوب الصلاح بدا من يوم مولده
كان التقى يخاف الله شيمته
أبو المروءات قاد الركب مبتهجاً
فرع يداني الثريا في مسيرتها
والآخر اقتنص الأمجاد مقتدياً
لم يَسْعَ إلا إلى أمجاد أمته
قد وزع الخير في أبناء أمته
وأصبح العدل بعضاً من مكارمه
الشرق يعرف في الدنيا مكارمه
قاد الجموع إلى العلياء ساعده
واليوم فهد المفدى في مسيرتنا
يبدو شهاباً وعبد الله ساعده
قد بايع الشعبُ فهداً رغم نكبته

ثوب الحداد حزيناً دمه قاني
نور الصلاح هنا للعالم الثاني
من كان فينا عزيزاً خير معوانٍ
بها الرياض برَّوح بل وريحانٍ
بالروض بيدٌ بخوخ بل ورماني
والبحر يبدو غريقاً دون شطآنٍ
ظهر الثريا مبيداً كل قرصانٍ
وكم تصدى للأمواج وحيثانٍ
وكم تصدى لعدوانٍ وطغيانٍ
في كل يوم بأشكال وألوانٍ
لم يخلع الثوب هذا الصالح الباني
نكرانه الذات في تقوى وإيمانٍ
والركب حول خطاهُ جدُّ فزعانٍ
بخالد بحبيب الشعب بالحاني
بخالد بالتقى الفائز الهاني
ودينه لم يعيش يوماً لسلطانٍ
بين الجميع بعدل بل وإحسانٍ
بين الجميع بقسطاس وميزانٍ
والغرب غنى بعرفانٍ وشكرانٍ
فهد الأمين بإخلاص وإتقانٍ
يبدو شهاب العلا في ركب أوطاني
للمجد حولهما آمال إخواني
رغم الأسى رغم آهات وأحزانٍ

رغم الفجيرة هبّ الشعب مرتدياً
وقبّل الفهد ميموناً وبايعه
وبايع الشعب عبدالله في شغف
بالروح أدعو لفهد في مسيرته
مهما نظمت فإن الحزن يغمرني
يا ربّ، خالدٌ قد لبي النداء بطلا
كان الصلاح له صنّواً يلازمه
تقواك زاد له في كل آونة
فاجعله في ظل أهل الله منشرحاً

ثوب المصيبة من سهل وكثبان
بكل حب وإحساس ووجدان
حق الوفاء لروح الوالد الباني
والقلب أدعو بأشعاري وأوزاني
والدمع بين قصيدي قبل تبياني
ربّاه، فاجعله في جنات رضوان
وبالتواضع أضحي عالي الشأن
كم كان يضرع في سرٍّ وكتمان
ليستظل بأعمال وإيمان

إلى جنة الخلد يا خالد^(١)

محمود عارف

منعاك يا خالد الإسلام، قد صُعِقَتْ
هَزَّ المشاعر حتى لم يعدَّ جَلَدٌ
الشعب يبيكي على منعاك، أدمعهُ
حتى الأرامل والأطفال قد شعروا
والناس قد زلزلوا من هول فاجعة
من الخليج إلى أرض المحيط بدا
المسلمون جميعاً في مساجدهم
فكنتَ (مذكنتَ) ملجأ كل ذي طلب
العرش عندك شيء أنت تبغفه
للدين في طاعة الرحمن رايته
والحب تمنحه للناس قاطبة
فما رأيُناك إلا زاهداً ورِعاً
في جنة الخلد تلقى الله متشحاً
كَفَاءَ ما قَدِّمْتَ كَفَّاءَكَ من مَنَحٍ
وعاش بعدك فهد بيننا ملكاً
وفي ولاية عبد الله قد وثقت
جل المصاب وإنَّا بعد خالدنا
وأجمل الصبر للأمرء أجمعهم
إنَّا نبايع والإخلاص رائدنا

به الجزيرة من بدو ومن حَضَرَ
على احتمال الأسى من واقع القَدَرِ
على المحاجر في تهطال منهَمِرٍ
بالحزن يجمع بين العبء والضَّرِرِ
جاءت مفاجأة من قسوة النذرِ
منعاك كالبرق بين السُّحُب والمطرِ
في الشرق والغرب قد عادوا بلا وَزَرٍ
حتى يرى فوق ما يبغي من الوطَرِ
لخدمة الشعب.. للإسلام.. للبشرِ
خضراء عالية في كف منتصِرِ
والحب منبعه إيمان مبتدِرِ
تغنوا إلى الله في الأصال والبُكرِ
بالحسنين وقرب الكوثر العَطِرِ
تجزى بها الناس موفوراً من البَدَرِ
مُوطِدَ العزم في إيمان مقتدِرِ
روابط العهد محروساً من الخطرِ
نُزَجِي العزاء لأهليه ولأسرِ
للشعب يذكر منه خالد الأثرِ
لصاحب التاج ميثاق مدى العُمَرِ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٦٦٠٧، ٢٢/٨/٢٠٤١هـ - ٤١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٤.

الملك الوالد^(١)

د. مريم البغدادى

لا رعاك الله يا ذاك الخَبَرُ
 هل صحيح أن حبي خالدًا
 هزّني فَجَعُ فصاحت دمعتي:
 يا مليكي، يا نديمًا للثقى،
 لم تكن في الملك إلا والدًا
 يا شذا ذكراك عطر خالد،
 أنت بدر راح منا ضوءه
 هذه بيروت تبكي قائدًا
 عاث فيها المفسدون مَزَقُوا
 أحرقوا لبنان خلّوا أهله
 والصبايا في ربيع العمر قد
 خائفات من مصير أسود
 والرجال الشم في كف الردى
 فجرهم ليل ظلام دامس
 ما لهم إلاك جبر فاقتحم
 نظف الأركان حرّر أرضهم
 أحرق الأعداء شتت شملهم
 ذاك فهد عنده عزم الألى

قد فجأت القلب مني فانفَجَرَ
 غادر الدنيا إلى تلك الحُفَرِ؟
 يا عميدًا، لا تغادرنا اسْتَقَرَّ
 أيها السمع الكريم المغْتَمَرُ
 يا رحيم القلب يا خيرًا دَبَرُ
 عزّ فيك الدين والأمن انتَشَرُ
 قد عشت عيني وقد زاغ البَصَرُ
 كان يرعاها وللحق انتَصَرُ
 ثوبها الوردي وازداد الخطرُ
 في دنا التشريد روْحًا تتَحَرُّ
 ساقهن الغدر والطفل احتَضَرُ
 تائهات في طريق منحدرُ
 يجرعون الموت في فجر غيرُ
 هدّت الأركان والجبر انكسرُ
 عن طريق الفهد دارًا في خطرُ
 من خسيس الأصل نذل قد فَجَرُ
 واجعلنهم مثل كلب قد عُقِرُ
 من صلاح الدين أو حتى عُمرُ

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ٥٧.

جاهدوا يا مسلمين، اليوم لا
جدّدوا عهد الذين استشهدوا
جاهدوا حتى تعودوا سادة
هذه كمّي أباع قاداتي
ثم عبد الله هذي بيعتي
فأطيعوا الله واسمعوا نحوه

تتركوا الميدان إلا قد طهر
في سبيل الحق والنصر زمر
واسألوا المولى لكم أن ينتصر
فهداها المقدام ذا نور البصر
عن نساء الربع من قلب نصر
في جهاد ذلكم نهج العمر

إلى جنة الخلد يا خالداً^(١)

مصطفى السروجي

عرفناه يحمل عنا الهموما
ويحمل قلباً نقيّاً سليماً
وللمسلمين صديقاً حميماً
فكان الطبيب يدوي السقيما
أباً حانياً وشقيقاً رحيماً
ونبذ الخصام ويأسو الكلوما
لنسلك درب الهدى مستقيماً
حريصاً على الشعب بَرّاً رحيماً
ويحمي الضعيف ويرعى اليتيماً
فكان الإمامَ وكان الزعيماً
فكان الرحيل مصاباً أليماً
خساراً مبيناً وخطباً جسيماً
وإنَّ على كل وجه وجوماً
وأبكى فراقك حتى النجوماً
إلى حيث تلقى النعيم المقيماً
لتدراً عنا العدو اللثيماً
وتجعل منّا جداراً عظيماً
تُعزُّ الصديق وتُردي الخُصوماً
تصون الكرامة.. تحمي الحرима
وحقّق رجاءً جديداً قديماً
بعهدك يا فهد، خيراً عميماً

عرفناه شهماً عطوفاً كريماً
عرفناه يخشى السميع البصير
عرفناه للدين خير الدعاة
عرفنا التفاؤل في وجهه
عرفناه دوماً مثال الوفاء
عرفناه يدعو إلى الاتحاد
عرفناه يسعى بكل اتجاه
عرفنا به ملكاً عادلاً
يواسي المريض ويعطي الفقير
صفات تحلّى بها خالد
فقدناه في أحلك النائبات
وكانت وفاة المليك العظيم
بكتك البرية يا خالداً،
بكتك العيون.. بكتك القلوبُ
إلى جنة الخلد يا خالداً،
ويا فهد، أنت الأب المرتجى
وتحمي حمانا من الطامعين
تواجه كل الخطوب الجسام
وتنقذُ إخواننا البائسين
فقدنا على المجد يا فهدنا،
وإنّا لنرجو ويرجو الجميع

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٨٦١٥، ٨/٩/٢٠٤١هـ - ٩٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

أنتم الغيث^(١)

مطلق بن مخلد النيابي

فَجَّرَ الشَّعْرُ فِي الْفُؤَادِ الرِّثَاءَ
لَرْحِيلِ الْحَبِيبِ فِي مَنْزِلِ الطَّيِّ
يَا مَلِيكًا، تَعَشَّقَتْهُ الْمَعَالِي
كَنتَ لِلشَّعْبِ رَحْمَةً وَغِيَاثًا
تَعْرِفُ اللَّهُ لَمْ تَبْنِ عَنْ هِدَاةِ
جَنَّةِ الْخَلْدِ لِلنَّقِيِّ مِنَ الْخَلْدِ
عَاطِرَ الذِّكْرِ بَنَتْ عَنَا لِدَارِ
سِيرَةِ الْخَيْرِ أَصْلَهَا عِبْقَرِي
أَنْتَ مِنْهُمْ إِلَى الصَّفَاءِ قَرِينِ
بَهْرَجَ الْعَيْشِ لَمْ يُمْلِكْ إِلَيْهِ
بَعْتَ هَذَا الدُّنْيَى بَدَارِ خُلُودِ
نَظَرَ اللَّهُ تَرْبَةً أَنْتَ فِيهَا
كَنتَ فِينَا إِمَامَ حَقٍّ وَعَدْلِ
عَهْدِكَ الْيَمْنَ وَالَّذِي ظَلَّ خَيْرًا
مَدَّ بِالْأَيْدِ مِنْ إِلَهِ الْبِرَايَا
كَانَ لِلْخَالِدِ الْحَبِيبِ عَضِيدًا
فَهْدُ عَاهِلِ كَرِيمِ هِمَامِ
بِالْأَيْدِي الْبِيضَاءِ عَزَّتْ فَخَارًا
يَا مَلِيكَ الْقُلُوبِ، هَاكَ فُؤَادِي
أَنْتُمْ الْغَيْثُ وَالسَّنَى لِبِلَادِ

وَجَرَتْ أَدْمَعُ الْقَرِيضِ بَكَاءَ
بِ عَرَفْنَاهُ قَدَوَةَ وَإِبَاءَ
وَأَزْدَهَتْ مِنْهُ فِي الْحَيَاةِ ضِيَاءَ
تَمَسَّحَ الْهَمُّ وَالضُّنَى وَالشَّقَاءَ
وَبِهِ دَائِمًا تَرُومُ الرَّجَاءَ
قِ وَأَنْتَ كُنْتَ الْأَغْرَنَاءَ
فُزِّرَتْ فِيهَا مَعَزَةٌ وَهَنَاءَ
هِيَ فِي الْحَقِّ تَنْشُدُ الْأَتْقِيَاءَ
وَالْفَرَادِيسَ تَحْضُنُ الْأَصْفِيَاءَ
أَنْتَ أَوْلَيْتَهُ قَلْبِي وَأَزْدَرَاءَ
هِيَ أَبْقَى وَقَدْ كَرِهْتَ بَقَاءَ
وَسَقَاهَا الْحَيَا وَوَالِي السَّقَاءَ
تَرْفَعُ الْحَيْفَ.. تَنْصُرُ الضَّعْفَاءَ
زَادَنَا اللَّهُ فِيهِ عِزَّةٌ وَبِنَاءَ
لِيَدِ الْفَهْدِ قُوَّةٌ وَمُضَاءَ
وَحَسَامًا يَذُبُّ عَنْهُ فِدَاءَ
فَغْدَا صَرْحَنَا يَزِيدُ عِلَاءَ
وَقُلُوبِ الْأَحْرَارِ دَامَتْ إِخَاءَ
بَوْلَاتِي فَقَدْ صَدَقْتَ وِلَاءَ
زَادَهَا اللَّهُ فِي ثِرَاكُمُ غِنَاءَ

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٢٣.

سعيكم للسلام أنبل سعي
كل من رام للشعوب دماراً
لن يدوم الظلوم بغياً وحيفاً
والجزاء الوفاق لا شك يأتي
في حمى الله نبتغي الحق نهجاً
إن نكصنا عن الكريهة صرنا
كيف كنا ونحن أمة عزز؟
تقهر المعتدين أفعالنا العُظْ
ذاك من نصرة الإله إلينا
من رأى غيره فقد ضلّ سعيّاً
رجعة الناس للهدى سوف تغدو
لا يودُّ الأعداء أن نتصافى
لا يودُّ الأعداء أن نتدانى
لا يريدون للعروبة ظلاً
عصرنا الراهن الحفيل بقوم
يصنعون الدمار في كل أفق
فالبدارُ البدارُ للوثبة الكبُ
قبل أن يعبث الخصوم بدار
لا تكونوا كما أرادوا فرادى
ومراد العدو نبقى شتاتاً
سَوِّفَ الناسُ رجعةً لإله
ومضى فيهم العذاب يوالي
يا بلادي، وأنت أكرم حصن
يجمع المسلمين من كل صوب
إن رأى الخصمُ جمعهم.. يتداعى

ومساعي الأشرار تغدو هباءً
زرع الشر في حماه فناءً
إن مضى الحق في الظلوم قضاءً
والعدو الأفاق يجني عناءً
ذاك أجدى إلى الوفاق دواءً
هدف الغير نالنا حيث شاء
كيف كنا أحبة كرماء؟
مَى اقتداراً وتدهش العقلاء
من برانا أعزة أقوياء
هو في الدهر ينصر الصلحاء
مبعث العزم إن أردنا النجاء
فالتصافي يرد عنا البلاء
فالتداني يرون فيه الكفاء
بل يودون أن تصير غناءً
أولُّوا الدين في الحياة جفاءً
ويبثونه فتنة عمياء
رَى تردُّ الأذى وتحيي الرجاء
أجمعوا أمركم ولبُّوا النداء
فمراد العدا يقهر الأجزاء
يبتغينا أذلّة جبناءً
أرجؤوا التوبَ واستلذوا العماء
نقمة الله تقصم الأشقياء
ليس إلاك يجمع الأوفياء
للقاء يسدّ هذا الفضاء
وعلى الأرض لا يطيق ثواءً

رثاء جلالة الملك الصالح المصلح^(١)

مفرج السيد

(شاعر الريف السعودي)

أَيُّ طَوْدٍ مِنَ الْعِلَا وَالْمَفَاخِرِ	غَيَّبَتْ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ الْمُقَابِرِ؟!
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْعَزِيزُ عَلَيْنَا،	أَنْتَ مَا زِلْتَ سَاكِنًا فِي الضَّمَائِرِ
مَا فَقَدْنَاكَ إِذْ تَوَارَيْتَ عَنَا	فَلَقَدْ عَشْتَ فِي جَمِيلِ الْمَآثِرِ
فِي التَّقَى وَالصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ فِينَا	وَبَبْذِلِ الْبَدَى وَجَمْعِ الْأَوَاصِرِ
وَمَلَأْتَ الْبِلَادَ بِالْعَدْلِ حَتَّى	أَمَّنَ الْخَوْفَ فِي الْبِلَادِ الْمَسَافِرِ
وَلَسَّعَدِ الْحَجِيجِ كَمَ مِنْ أَيَادٍ	بُذِلَتْ مِنْكَ فِي جَمِيعِ الْمَشَاعِرِ
سُنَّةَ هَذِهِ الْعِطَاءَاتِ فِيكُمْ	يَا مُلُوكَ السُّعُودِ أَزْكَى الْعُنَاصِرِ

كُنْتَ لِلْحَقِّ صَاحِبًا وَنَصِيرًا	وَلَدَيْنِ الْإِلَهَ خَيْرَ مُؤَاوِرِ
كُنْتَ بَرًّا وَصَادِقًا وَصَرِيحًا	مِثْلُ نَجْوَاكَ فِي الصَّفَاءِ السَّرَائِرِ

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْعَزِيزُ، وَدَاعًا	رَدَّدَتْهَا هُنَا جَمِيعُ الْهَنَاجِرِ
وَالْأَسَى لِلْفِرَاقِ فِي كُلِّ قَلْبٍ	وَدَمْعُ الْوَفَاءِ بَيْنَ الْمُحَاجِرِ
خَالِدٌ بَدَرْنَا الْمُنِيرِ تَوَارِي	وَأَتَى الْفَهْدَ كِي يَنْيرَ الدِّيَاوِرِ
حَوْلَهُ الْأَسْرَةُ الْكَرَامُ بِدَوْرٍ	وَنَجُومٌ مِنَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
سَدَّدَ اللَّهُ سَعْيَهُمْ وَخَطَاهُمْ	وَوَقَاهُمْ شُرُورَ كُلِّ الْمُخَاطِرِ

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٨، رجب وشعبان/١٤٠٢هـ - مايو ويونيه/١٩٨٢م، ص: ٣٤٧.

أيها القارئون للشعر، عذراً
من رأى الفهد وهو في الجمع يبكي
كيف لا يرسل الدموع غزيراً
وإذا الشعر لم يطابق شعوراً
إن جرى الدمع في عبارات شاعر
وهو من هزّ بالخطاب المنابر
وله في البكاء مليون عاذر
فهو كاللغو والكلام العابر

خالد الذكر^(١)

مقبل بن عبدالعزيز العيسى

غاب عنا ولم تَغِبْ ذَكَرُهُ
ملك للبلاد قد كان فينا
أريحى السمات طلق المحيا
ضيغمي الجدود من ذروة المَجْ
عُمَرِيُّ الصلاح في كِفَّة العَدِّ
قد حباه الإله دنيا ولكن
لم تسطر غير الرياحين للشع
ملك للقلوب قد كان حقاً
خالد الذكر كيف ينساک شعب
أنت إن غبت عنه فالعهد درع
هوفيض من العطاء وعزم
بادلته القلوب حباً بحب
الحمى في يديه حصن أمين
شبل عبدالعزيز من جالد الخَصْد
ملك للبلاد يصبو له المَجْ
كل فرد في عالم العُرب يرنو
والقداسات في ثرى القدس طرف
سدد الله خطوه وهده

طَيَّبَ اللهُ قَبْرَهُ وَثَرَاهُ
نجم أفق يشعّ منه سنَاهُ
أبدًا يملأ القلوب هَوَاهُ
بد انتماء فالمجد حقاً نمَاهُ
لِ مليك يزينه تقواه
من صلاح.. لم يَزَّه في دنياه
ب يداه وهل تغيب يداهُ؟
خالدٌ خالدٌ برغم رداهُ
كنت فيه أبأله ترعاهُ؟
وحسام يصون دوما حماهُ
صارم الحدّ لا يفل شباهُ
فهو للشعب عزّه وعلاهُ
والرّدى قائم لمن عاداهُ
م برأي وبان منه حجاهُ
دُ وتصفو النفوس حين تراهُ
لسناهِ ويستنير ضياهُ
يستشفّ الخلاص من يماهُ
ورعى الله نجمه وعلاهُ

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٢٥.

الله أكبر إن نجماً قد هوى^(١)

منصور سالم زنفلي

لما نعى الناعي رفيعَ الشأنِ
بالعدل والإنصاف والإيمانِ
إذْ ودَّعَ الغالي ربيعَ زماني
أبكي العلا في أَيْكة البستانِ
نعي المليك محطَّم الأركانِ
كان السبيل لعزة الأوطانِ
يوم التضامن عاش في الأذهانِ
بالفضل يعلو هامة الأقرانِ
رأت العيونُ حلاوة الإيمانِ
وتظلَّ فيها هزّة الخفقانِ
حصن به مستجمع الإحسانِ
عَفَّ اللسان مهذب الوجدانِ
ذكراكم عزّت على النسيانِ
حتى أشيد بأية العرفانِ
للضاد للإسلام للعربانِ
كْ مَثوبة بمحبّة القرآنِ
فهداً مليكا شامخ الأركانِ
بقناعة ومحبّة وتفاني
أبصرت نجم الصبح للإخوانِ
فلقد ضممنّا الفهد بالأحضانِ

هذا لِيَوْمُ الدمع والأحزانِ
هو خالد ملك تولى ملكه
أبكي المروءة والشهامة والندى
أبكي بدمع الحزن نجماً ساطعاً
دنياي لم ترحم فؤادي إذ أتى
كان الحياء مجسماً في شخصه
كان الضياء لكل يوم عابس
كان التَّقَى يمشي على هدي الهدى
لا نلتقي بمليكنّا إلا إذا
أما القلوب فإنها تهفوله
حزناً على مَنْ للمكارم والعلا
قد عاش دنياه مليكاً ماجداً
ما أندر الذكرى تصان عهودها
كن لي قصيدي مُخْلِصاً بفعيعة
حتى أردد ذكره في موطن
إني لأدعو لله أن يجزي المليك
وعزاؤنا في فقد خالد أن نرى
ومبايعاً من أمة وشعوبه
الله أكبر إن هوى نجم بها
إنْ قد نوّدع خالدًا بمرارة

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٢٦.

نطقت بفضلك هذه الأعمال^(١)

نور الدين عيسى

تهوي النجوم وكلهم قد زالوا
يا خالداً ألموت حقٌ إنما
يا خالداً، خلّدتَ ذكرَكَ عندما
أنّى نظرت ترى بناءً شامخاً
رفعوا لواء العلم فوق سواعد
شادوا فصار بكل ركن مصنع
فكان جدة درة وضياؤها
لما رحلت تقطعت أوصالها
هول المصاب يكون قدر جلاله
أنصاب فيك وأنت أفضل حامل
لبنان والشعب الجريح مطوّق
والغرب يوقد كل أن موقداً
وإذا نظرت إلى الديار وجدتها
كيد الرجال وغيظهم كسيوفهم
أعيثُ في أرض العروبة ثعلب
نمّ في ثراك معزراً ومكرماً
خلفت بعدك عصابة ميمونة
للعلم أنت زرعت أول غرسة

وكذاك تمضي بعدك الأجيالُ
كم مات قبلك قادة ورجالُ
نطقت بفضلك هذه الأعمالُ
ليقول: إن كلامنا الأفعالُ
لم تنهنا عن عزمها الأقوالُ
ولمثل هذا ترصد الأموالُ
فوق المياه بعزّها تختالُ
فكانها قد هزّها زلزالُ
وتهون بعد مصابنا الأهوالُ
للوائنا وعدونا ختالُ؟
ويزيد في تجريحه الإذلالُ
للسلم وهو الكاذب المحتالُ
كفريسةً بسلاحنا تُغتالُ
"إن لم تصب أعداءهم - قتالُ
وسيوفنا مغمودةٌ ونبالُ؟
ولجنة الفردوس قومك آلا
حمل اللواء بها أخ فعّالُ
ويدٍ سترفع رأسها الأجيالُ

(١) صحيفة المدينة، العدد: ٧٢٥٥، ٨٢/٨/٢٠٤١هـ - ٠٢/يوليو/٢٨٩١م، ص: ٩١.

وإليك إسلام البرية قالوا
يا فهد، إنا حولك الأبطال
ويشيد نصر الله منك نضال

قلب العروبة عند عزمك نابض
قُم وارفع السيف الذي جرّده
فالله أدعو أن يطيل بقاءكم

الفصل الثاني

الشعر العامي

المبحث الأول

شعر المناسبات

(عامي)

يا مليك العرب، يا فخر الشعوب^(١)

إبراهيم بن سعد العريضي

نبتدي باسمك في مبدا الكلام
يا عليم بالذي يخفي الضمير
يا سميع، ويا مجيب لمن دعاك،
يا مكافي، يا مشافي، اشفِ المليك
ثم أسأل من دواك ومن شفاك
أنت علام الخفا وأنت الطبيب
ومخرج ذا النون من هول عظيم
أسألك له بالشفاء يا مستجيب،
سرنا من فوق موجات الأثير
تنقل البشري من الدنيا بخير
عمّت البشري الكبير وللصغير
يوم قام ويوم سار من السرير
كل يوم للتقدم بازدياد
عن شفاه وعن عفاه وعن بطاه
طالت المدة وطال الانتظار
ويرتجيه الشعب حضره والبداءة
والرياض الناعمات من المروج
والخباري والخباري به تسيير

يا مدير الكون، يا رب الأنام
يا منشي الناشيات من الغمام
جلّ شأنك لا يهان ولا يضام
خالد المحبوب دام لنا دوام
نفحة تبريه من كل الألام
مبرئ من عبدك أيوب السقام
من بطون الحوت في بحر الظلام
قدرتك تحيي الرميم من العظام
من ربوع إنجلترا عبر الولاام
يا علوم الخير، سيري بالهمام
بطيب باله وابتهااله يوم قام
واتجه للقصر باحسن ما يرام
وكل شعبه يرتجي ردّ العلام
وعن قدومه في بلاده بالسلام
نرتجي عقب البطا شوف الإمام
مجملين باشتياق واحترام
والحرار بظلها ضرب السهام
بين قطعان مغاتير وجهام

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٠٠٨١، ١٢/٦/٧٩٢١هـ - ٩/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

رتّع فيه الخلايا المرزومات
 عاش خالد عاش دام لنا المليك
 وعاش عبدالله لنا درع حصين
 وعاشوا الأسرة عرييين الجدود
 يا مليك العرب، يا فخر الشعوب،
 سرّ رعاك الله وحنّا لك جنود
 حنا فداك ونسأل المولى شفاك
 ختمها مني على الهادي صلاة

مجزيات بالفلا مثل الأرام
 وفليعيش لنا الفهد شهم حسام
 وعاش سلطان الوفا يوم الزحام
 درعة الضاف الميامين الكرام
 يا حمى الإسلام، يا بدر التمام
 للنصر والمجد امش إلى الأمام
 يا حماة الدين، والبيت الحرام
 وذكر ربي بآخر المعنى ختام

بالإيمان^(١)

أحمد بن عبد الله السعد

بالإيمان وبالتوحيد نبني ونعمّر ونشيد
نبني النهضة ونعلّيها بالإيمان وبالتوحيد
مدّينا يدينا ومدّينا
والله راعينا ووالينا
عهدك فينا والله خالد عهد الطاعة وعهد الحب
كل الأمة تهتف باسمك وأنت وسط العين والقلب
مدّينا يدينا ومدّينا
والله راعينا ووالينا
أنت حبيبنا وفهد حبيبنا ورجال الأمه الأبطال
حنّا منكم وأنتم منا تمنينا ونلنا الآمال
مدّينا يدينا ومدّينا
والله راعينا ووالينا
بالإيمان وبالتوحيد نبني ونعمّر ونشيد
نبني النهضة ونعلّيها بالإيمان وبالتوحيد
مدّينا يدينا ومدّينا
والله راعينا ووالينا

(١) أمل الأمة: مجموعة أناشيد وطنية، أحمد بن عبد الله السعد، مطابع الإمامة والجمعية العربية السعودية

للفنون، الرياض، د.ت، ص: ٥١.

قيادة وشعب^(١)

أحمد بن عبدالله السعد

على السمع والطاعة نعاهدكم نمداً اليد
وباسم الله يا خالد لهذا العهد هذا العهد

قيادة وشعب يتفانى
يا درع الأمة، يا خالد

أبوفصيل ولي العهد ساعد خالد الأيمن
سديد الرأي خلانا من الأمجاد نتمكن

قيادة وشعب يتفانى
يا درع الأمة، يا خالد

حنّا جنود سبيل الله لا نخشى ولا نرجع
على صوت الأمل نمشي يدينا تحمل المدفع

قيادة وشعب يتفانى
يا درع الأمة، يا خالد

عقول ورت الدنيا دروب الحق والدعوة
ونحو السير للعليا تمداً الخطوة والخطوة

قيادة وشعب يتفانى
يا درع الأمة، يا خالد

(١) أمل الأمة: مجموعة أناشيد وطنية، أحمد بن عبدالله السعد، ص: ٦٢.

على دربك يا بوبندر^(١)

أحمد بن عبدالله السعد

على دربك يا بوبندر نبي نمشي ولا نسأل
مثل ما كنا في الأول نداء الحق هاديننا

على دربك يا بوبندر
نبي نمشي ولا نسأل

أبوفصيل ولي العهد حبيب الكل أبو فيصل
مسيرتنا وقادتنا على درب الهدى الأمثل

على دربك يا بوبندر
نبي نمشي ولا نسأل

رفعنا راية الإسلام وعالينا وعالينا
وحقة ناعم الأيام فوق اللي تمنينا

على دربك يا بوبندر
نبي نمشي ولا نسأل

يا نهضة أمل، هذا طريق النهضة الكبرى
بكل الصديق بنيناها خطانا تزرع الصحرا

على دربك يا بوبندر
نبي نمشي ولا نسأل

(١) أمل الأمة: مجموعة أناشيد وطنية، أحمد بن عبدالله السعد، ص: ٩.

تمت الفرحة^(١)

بلال الفهد محمد

نحمد المعبود ربي بالسلام
 له تحية خاضعة بكل احترام
 عل رب كلفه فينا إمام
 عشت يا حر، حُرْم لَذَّ المنام
 يجتلد كالليث في جنح الظلام
 يا دموع، هلته عيون هرام
 اشهدوا شعبه بحبه ما يلام
 فرحة العودة بنت فوقه خيام
 يا عريب المجد، باجداد قدام
 مرحبًا حيثك من شرق وشام
 مرحبًا من سادني البيت الحرام
 زال عنا وانجلى عنا القتام
 والصلاة مني على خير الأنام

عاد نور الدار وارتاح الضمير
 بالنيابة من صغير ومن كبير
 يحفظه للدين وهو أعلى قدير
 محمر الجنبين من خشن السرير
 بالسهر والبعض في حلم غرير
 من قلوب مخطره منهم تطير
 موثق التحكيم والرأي البصير
 تمت الفرحة وراية تستنير
 في رضانا داسوا الدرب الخطير
 مرحبًا حيثك من نجد وعسير
 رحبوا أهل الوفا بوفد غفير
 نحمد الشافي على خير كثير
 هادي الخلقين للدرب المنير

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٩٩٧١، ٠٢/٦/٧٩٣١هـ - ٨/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

خالد عريب الجد^(١)

حنيف بن سعيدان المطيري

يا راكب، اللي نازح البعد تطويه	قطع الديار الكايدة من مناها
يومن أبوها لامها تاعبن فيه	باغيه ينجبها على مستواها
حمرا الظهر وقم الشقق يوم أحليه	كنه البريسم يوم أوّصف حلاها
ما فاتها التنبيل لو صاح راعيه	شقرا تقوته سلم الله عضاها
أمشي نهاري واول الليل ساريه	وخالد عريب الجد عروة مساها
خالد عريب الجد دامت لياليه	ملفى مراكيين طوالن خطاها
أحمدك يا للي، للمخاليق هاديه	والى اصطفق نارن يحرق سناها
ولد الرفيع ومنسبه تاعبن فيه	يجي على العادات وإلا وراها
والفعل مثل النور في وجه راعيه	خزن الرجال اللي يطوّل لحاها
والحرالأشقر رابحن من صقرفيه	والا التبوع مخيبة من غذاها

(١) من موقع منتديات قبيلة الظفير: <http://www.aldhfeer.com/vb/showthread.php?t=555>

وتشهد لهم في نجد قصور منيفات^(١)

خلف بن منفوخ الشراري

باسم الولي نبدا على كل الأوقات
 أعبر الفرحة من الشعر بابيات
 هذا ملكنا عاد واليوم حفلات
 وشفاه ربي والمرض زال ما بات
 يا الله، يا معبود، يارب السماوات،
 تنصر آل سعود أهل الشهامات
 أمجادهم يشهد لها جمع الأشتات
 تشهد لهم في نجد قصور منيفات
 عبدالعزيز اللي بنى حي ما مات
 كم ليلة ما بات والناس بيات
 شعاره التوحيد في عرض رايات
 والفيصل المرحوم راعي الفضيلات
 عسى مقره في جنان ظليلات
 والفهد أبو فيصل بذل جهد بسكات
 جهده عظيم وكل ما قال باثبات
 حلال عقداً علينا صعوبات
 والنايب الثاني وفي الخصيلات

خلاقنا المعبود مرسي جبالها
 ونظم من الأشعار وأحسن مقالها
 واليوم عيد أبشوف حامي جالها
 ونجاه ربّي من أمراض شالها
 تنصر أسود قاضيين زمالها
 اللي بنوا أمجاد ما أحد نالها
 بوحدة جزيرتنا وحل شكالها
 وتشهد لهم أتلالها وسهالها
 بخلاصة اللي زارعه بانجالها
 بالسيف قاس أبعادها وأطوالها
 مرحوم يا اللي بالوغى خيالها
 المملكة ثبت وأرسى ثقالها
 وجنات عدن تجعلها نزالها
 وبكل درب ناجح بأعمالها
 ما حب للراحه ولا يبغى لها
 مواقف الشدات هو حلالها
 ليث الحرس يعجبك سيد أشبالها

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٠٠٨١، ١٢/٦/٧٩٢١هـ - ٩/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

إن طب صف الضد حظ الهزيمات
وسلطان هو سلطان جزل العطيات
كون لنا جيش يصد المغارات
إن جا النفير وصار بالجوغيمات
وختامها مني بقولة سلامات
وصلاة ربي عد نطق التحيات

عدوه اللي خاسر بقتالها
وأفعاله اللي تبتحل بأهوالها
حدر الطلب وأوامره يصنفى لها
وشبّت نار الحرب وزاد شعالها
للعاقل اللي كل عزة طالها
على رسول الدين هو مرسالها

يوم الربوع ومشهد آلاف الجموع^(١)

خلف بن هذال العتيبي
بمناسبة حفل تخريج فرقة الأسلحة المشتركة
الثالثة في الحرس الوطني.

غنت ولبست له جميل حُلَّها
الله يجعل حال من جعلها
فضله جميع ارعيته شاملها
والشكر على غيبته سهلها
بالحق حصن عرضها مهمها
بشروطها وحقوقها كملها
هو حامي الرايه وهو حاملها
كلُّ جهوده للعرب كلَّها
شريعة الإسلام ما بدلها
بجاه من كتب السما نزلها
نردد الأصوات ونعللها
مع النسيم المنطلق نوصلها
ترحيبة نبع الوفا منهلها
في موقف كل النفوس أذهلها
بقدم فهد ودعوة يحملها
تحية الأبطال في محفلها
نحيا مع الذكرى ونستقبلها
عطيتك يا طيبها وأجزلها

عاد البلاد بشوفته مجملها
لبست حُلَّها للمليك الغالي
خالد حبيب المملكة راعيها
رجل الوفا بعد الشفا لارضه لفا
أهلاً بمن أمن ووطد وطن
صان العهود وحصن أقطار الحدود
قايد مسيرتنا بطل أمتنا
حاملوا التوحيد في الفجر الجديد
خالد مخلص للعرب عزتها
بقت حياته وانورت ساعاته
يوم الربوع ومشهد آلاف الجموع
أصوات بالأفراح يحملها الصباح
النايب الثاني يرحب يا فهد،
حياك عبد الله ورحب بك بدر
نالت من الإعجاب ما يملأ الصدور
حييت يا ولي عهد الخالد،
حيث بك الأبطال يا شهم الرجال،
رعت حفل الفرقة الآلية

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٥٣٢، ١٢/١/٩٩٣١هـ - ١٢/ديسمبر/١٧٩١م، ص: ٥١.

حييتها وأعطيتها ثقة ملك
اليوم صارت قوة فعالة
عز ولبسنا الفخر بأنفسنا
يقول: أنا في خدمة الأب الحبيب
الله يحيي درعنا وحمانا
تحيا الجنود اللي على أرض الحدود
ستر الديار الى احتمت شمي النهار
يرعونها يفدونها يحمونها
دار لنا ماهيب دار لغيرنا
قواتنا تصمد على صحراها
تحت الأمر حضار ليل ونهار
في مؤتمر بغداد حققنا المراد
نسمع منادي في الجبل والوادي
صوت أنقذوا أسيركم من العدا
تقول: أنا كم لي سنة مفقودة
يعبث بي الصهيوني المتمرد
مجرم وظالم ما يعرف اسم الله
تقول: يا خالد، متى حرب المصير؟
واجب نحرر أرضنا المحتلة
للطاغي الملعون مفقود الضمير
يبطش بها الباطش في الضفة والقطاع
قدامنا قد قالها عبدالعزيز:
كلام مؤمن لرسالة داعي
عبدالعزیز مؤسس الساق الوثيق
وصّى عياله وارتحل في فاله

مليكننا اللي هكذا حولها
فرقة حرس ويعيش من شكلها
وريّس حرسنا قبلنا قايلها
ولا واحكم في خدمته بأذلها
جنودنا للعز والعز أهلها
سور الوطن إذا رجح محلها
يطفون نار اللي يبي يشعلها
من دونها في نحر من يزعلها
وليا رزتها رازيه حنا لها
وأسطولنا يرسى على ساحلها
ما نأخر الساعة ولا نجّلاها
نتابع الأحداث ونسجلها
صوت الأسير ودمعته يرسلها
وين الفدا وين العرب بأكملها
قضيتي كبرى ومن يجهلها
دنّس ثراي وثروتي ياكلها
أطفال باحضان نسا قتلها
وعار العرب إن كان ما تفعلها
يا مسلمين، القدس من حلها
يخسف معالمها ويستدخلها
تحت جحيم السيطرة ذلها
متى نشوف القدس ونقبّلاها؟
لعل روحه في العلا منزلها
احتاط غدر الدول وحيلاها
ولا تنقض وصية يفتلها

ترحيب^(١)

راشد بن عبدالرحمن بن كليب
قصيدة ترحيبية بمناسبة عودة الملك خالد من
باكستان.

يا مرحباً حييت يا خالدنا،
أهلاً وسهلاً مرحباً من شعبك
شعبك يرحب بك بصوت واحد
يا مرحباً ونكرر الترحيبة
من باكستان الى بلادك عايد
وأنت الزعيم اللي حميت حماها
كم من بلاد زرتها واشتاقت
من جودك أنت وفق خصايل جودك
وتأيد الإسلام والماشي به
دستورنا القرآن في ميداناً
من عهد أبو تركي لنا رساها
عبدالعزیز ولوتعد أفعاله
رسي مباني دولته وأمنها
عبدالعزیز أسس وفيصل شيد
اللي رحل منهم سلف للحاضر
يعيش أبو بندر ملكنا خالد
والنايب الثاني وهو عبدالله

يا رايد الإسلام، يا قaidنا
الوافي المخلص إلى سادتنا
من قلب واحد والوفا عادتنا
أشواقنا لك فرحة هزتنا
دار السلام بحضنها ضمنتنا
يا رافع بين الدول رايتنا
تنشرك الأفراح وتأييدنا
تسعى لحل الصلح بين أمتنا
تصالح الإسلام هو رايتنا
والسنة الغرا وهي وحدتنا
أسس قواعدها على ملتنا
نعجز نكملها ولا غرتنا
بملوك من صلبه وهم قادتنا
صرح المباني شاد لعروبتنا
والحي منهم خطوته خطوتنا
وفهد ولي العهد هم عزوتنا
رئيس حرسنا منتهى كلمتنا

(١) مجلة اليمامة، العدد: ٢٢٤، ٩٢/٠١/٦٩٣١هـ - ٢٢/أكتوبر/٦٧٩١م، ص: ٦٦.

حكّامنا آل سعود لرعايتنا
في ظلهم فضائل عمّتنا
الساهرين الليل في راحتنا
رهن الإشارة ننتظر نخوتنا
على نبي سنته سننتنا

والأسرة الوافين رمز الجودي
أهل العدالة والشهامة فيهم
شلة حرار يفتدى بارباهم
وحنّا إلى من جا لزوم الواجب
وصلاة ربي والسلام ختامه

كل شعب المملكة قرت عيونه^(١)

راشد بن عبدالرحمن بن كليب

قصيدة ترحيبية بمناسبة عودة الملك خالد من أوروبا.

كل شعب المملكة قرت عيونه
يحفظه ربي بحلّه وترحاله
مع قدومه يا هلا يا مرحباً به
من أوروبا عاد خالد بالسلامة
الملك زار البلادين الشقيقة
كم بلاد زارها ذرب السجايا
والسبب ما له هدف غير التساوي
العرب والمسلمين وكل ما في
عادة آل سعود حكام العدالة
كل شعب المملكة والشرق الأوسط
بالرجال ومال العز ومعرزه
من يسألهم لقا عطف ومعروفه
يشهد التاريخ لملوك الجزيرة
الملك عبدالعزيز أسس قواعد
هكذا تخطيط أبو تركي وفيصل
والملك خالد على التخطيط الأول
نورنا وسرورنا مع كل دولة

بالمك خالد وهم يستقبلونه
ينشر الإسلام للي يسمعونه
عد ما هل الوبل وانحت مزونه
قايد الأمة زعيم يأيدونه
كلهم يزورهم ويزاورونه
والجميع بجود خالد يشكرونه
والتخاوي والتضامن يدركون
بالحياة إخوان فيما يقصدونه
من دعاهم للزيارة يواصلونه
والخليج وكل عاني يكرمونه
من تذر في ذراهم ينصرونه
والعدا ما حصلوا غير المهونة
كل الأمة حسودهم ما يجحدونه
للشرف وارث ملوك ينهضونه
بالعدالة كل درب ينهجونه
في طريق الحق للي يرغبونه
رأي أبو بندر سديد يأخذونه

(١) مجلة اليمامة، العدد: ٠٣٤، ١/٣/١٩٣١هـ - ٤٢/ديسمبر/١٦٩١م، ص: ٢٧.

بالزعامة والشهامة يقتدى به
لي بدا بالرأي رأييه سداذي
والفهد ولي العهد صان الأمانة
بالرخا والأمن يرعانا فهدنا
عضد خالد نايب في كل واجب
العضيد النايب الثاني عبد الله
ريس الحرس الوطني البواسل
بأمر أبو متعب يلبون الأوامر
باجتهاد وجد وإخلاص وحمية
ثم سلطان المعرب والمجرب
لي بدا اللازم لسلطان ودفاعه
في البحر والبر قوات وسرايا
والوفا والجود لآل سعود كله
كلمة التوحيد وأحكام الشريعة
والصلاة على النبي مع السلامي

والرجال هل المعرفة يعرفونه
في صلاح الصالحين يطبقونه
الأمانة عهد أبو فيصل يصونه
جعل شعب المملكة ما يفقدونه
لرعية والعضو ويعاضدونه
يقهر العدوان قبل يقهرونها
كل منسوبي الحرس ما يخالفونه
والوطن واجب عليهم يحرسونه
والهدف دين وملكهم يخدمونه
للوازم بالدفاع يقدمونه
هم صقور يوم يطوقونه
درعنا الضافي بعهد ما تخونه
كل منهم للشدايد يذخرونه
مبداهم في فداهم يحفظونه
هو شفيع اللي بدينه يتبعونه

أنت أبونا^(١)

راشد بن ناصر السويلم

مرحبًا حي عاهلنا العظيم
مرحبًا عد ما هب النسيم
كل شعبك على شوفك يهيم
يلهجون بدعاهم للكريم
نحمد الله على خلقه مديم
أنت أبونا لنا بررحيم
أنت نور البلد مثلك عديم
والفهد ليث هو لطم الخصيم
مجدكم عارفينه من قديم
والتقدم بهر عقل الفهيم
كم بنيت السعادة والنعيم
في حدود الصراط المستقيم
دمت ذخراً للعروبة يا زعيم

مرحبًا عد ما ذكر السلام
وعد من حج بيت الله وصام
كل شعب السعودي بالتمام
بالشفا لخادم البيت الحرام
كاشف الضرّ جبار العظام
قلوبنا في غيابك ما تنام
يا عريب النسل، يا ابن الكرام
يا ولي عهدنا، نعم المقام
يشهد لكم بالأمجاد الأنام
في طريق الرقي نمشي أمام
والشعار والأخوة والسلام
بالشريعة مشي عدل النظام
وللنبي في الختام مني سلام

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٦٩٧١، ٧١/٦/٧٩٣١هـ - ٥/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

هوراعي العوجاء^(١)

زيد بن ناصر المليحي السبيعي

بمناسبة شفاء صاحب الجلالة الملك خالد بن
عبدالعزیز.

خالد ملكننا كاسب الجود والثنا
هو عزنا هو ذخرننا هو إمامنا
يشن هجمات على جبهة العدا
ومن كان في ظفه ويرجي فزعته
وفهد ولي العهد صان الأمانة
فهد سياسي دبلوماسي بفكرته
والنائب الثاني وهورئيس الحرس
درب جنوده بالمدارس وعزها
وسلطان يا مسلط على الضدهيبته
هو عزوة المضيوم لا ضره الدهر
يعطي عطايا ما ترجي لردھا
هو وزير الجيش لحماية الوطن
ومصفحات يرعب الضد فعلھا
وأنتم احرار عاليات وكورها
وإخوانك عضودك هلا الفعل والثنا
وأنتم عيال اللي بنى مملكتنا
عبدالعزیز اللي عسى الله يرحمه
أدى الفروض اللي على سنة النبي
وختامها مني صلاة على النبي

حلال قالات تمشكل صعاها
هوراعي العوجاء لمن انتخا بها
لين عدوانه تفلل أحزابها
ما همته دنياه لو ما شقى بها
أمانة الخالد لشعبه وفا بها
تخضع له دول طوال رقابها
درع يوقي من مهاوي حرابها
يعيش أبو متعب شجاع أعقابها
له كلمة بالغیض كل یهابها
عليه بقعاء كالحات نياها
إلا من المولى منشي سحابها
في سابقات الصوت عند اكرابها
تحمي الجزيرة لا تعاوت ذيابها
من ناشته بالكف يدمى صوابها
نواظر تضحك وكل یهابها
وحد جزيرتها وخلص أنشابهها
وعساه بالجنة لیا فك بابها
ونفسه عن الزلات يعصم جنابها
بسلامة العاهل تجدد شبابها

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٦٩٧١، ٧١/٦/٧٩٢١هـ - ٥/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

ببرق خالد^(١)

سريحان بن مرزوق الحارثي

يا الله يا اللي ما تقطع وصايله
تغفر لنا الزلة وتصلح لنا العمل
الحارثي ولف بيوتن من الشعر
تهيضت بالأمثال مع هجعة الملا
وقمت أشب النار وأدني دلالي
وحمست بنن لين إنه بش بالعرق
ودقيته بنجرن يلعلع دنيته
سويت كيفن يوم أوصف لونه
سلام يا حكامنا وأملوكننا،
عيال عود الله يوسع منازل
النمر ياجيله بنمرن مثله
والذيب يجيب الذياب العوادي
وأصل الذهب يطلع ذهب من معادنه
يا مرحباً عد المطر من مخايله
وعد النجوم اليا بدت في سماها
يانجدة الإسلام، يا حماية الوطن،
حميتوا الوطن من الشرق والغرب واليمن
وأمنتوا اللي للحرمين زاير

يا منتهى الطلبات يا ذا الجود
حنّا عبادك وأنته المعبود
وأخذ المعاني بالفكر وافقود
وجتني هجوسي بالمنام أهجود
وحطيت من سمرن خليع اوقود
لا هو يلا بيضا ولا هو سود
وأبهارها مخلوط هيل وعود
دم الغزال اللي براس نفود
يا ولاد مقرن، يا عيال العود
وعسى جنة الفردوس له خلود
والفهد ياجيله كماه فهود
وترى الأسد مثله يجيب أسود
ومعادن اللولو تجيب اعقود
وأعداد ما نبت الورق في العود
وقول الله اللي في الكتب مرصود
يا عد يا اللي للكرم مارود
ومن الشمال وباقي الحدود
وكلن يجي من كل فج أوفود

(١) من موقع مجالس بني الحارث: <http://www.bnialharth.com/vb/showthread.php?t=4677>

يمشون بأمان الله ثم أمانكم
وحكمتمو بشرع الله والحق والعدل
وبنيتو المساجد والمدارس لشعبكم
واليوم كلن صار يقرأ ويكتب
هذا يجي قاضي وهذا مدرس
واللي يذيع أخبار واللي مهندس
وهذا دكتور يعالج أمراضنا
هذا بفضل الله علينا ونعمته
واليا دعيتو أنقول سمعن وطاعة
ما نذخر الأعمار في لزومكم
المملكة بارواحننا نفديها
نمشي برأي الله ورأي املوكنا
الشعب كله مثل جسمن واحد
وأنتم عماد الدين وأنتم أنواره
يشهد لكم تاريخ الأجداد والآبا
وبسرد المهاري وبالسيف الهنادي
يا كم ثنيتو من قرونن قاسية
هذا كلام الحارثي واسمحوا لي
وصلوا على خير البريه محمد

الين كلن لموطنه يعود
ورديتو الطارد عن المطرود
واللي لفوا من باقي البلود
ومتمني إنه يبلغ المقصود
وهذا موظف صادره وورود
ومشروع طول المملكة ممدود
وعنده علاج لكل شي موجود
والواجب إنا نحمد المحمود
تحت طلبكم عسكرن واجنود
العمرفاني واللحم للددود
ونبي نكافح دونها ونذود
في ظل بيرق خالد ابن سعود
والراس خالد والأخوان عضود
الشاهد الله والعباد اشهود
يوم الحرايب باشهب البارود
يوم المدافع كننها الرعود
وعبيتو على كبد الحريب لهود
إن كان فيه النقص والا زود
شفيعننا في يومنا الموعود

حلال العقود^(١)

سعد بن حمد بن شنار

بمناسبة عودة الملك خالد من رحلته
العلاجية.

خالد حبيب الشعب حلال العقود
دستوره القرآن رغنم للحسود
وأنا خَوَّانَه من على عصر الجدود
ما طيب حصن الشعب وخالد بالوجود
يطلب شفاه من الولي والله يوجد
عيد علينا اليوم الشعبه يعود
لي اشتدت الأزمات هم سود الأسود
قايد حرسنا ضابطن كل الحدود
برليف كله صار قبر لليهود
في هضبة الجولان عدوا له عدود
المسجد الأقصى نفكه بالجنود
إيماننا بالله ولا شي بيكود
يشهد له التاريخ وكلن له شهود

يا مرحباً يوم أن لفانا من السفر
رَجَلْن حكم بالشرع من يومه ظهر
ارتاح شعبه في البراري والبحر
حبه بقلب البادية هي والحضر
وسوال شيبان مع وقت السحر
اشفاه رب العرش لله الشكر
وفهد عضيد أخوه في يسر وعسر
وعبد الله اللي دايمن ليله سهر
جنوده اللي سجلوا مجد وفخر
وسلطان قايد قوتن لا تتقهر
بشر فلسطين من الله بالنصر
ما همنا بيقين يؤيده الكفر
نذكر صلاح الدين للكافر دحر

(١) من موقع مجالس محافظة الحريق: <http://al7ariq.com/vb/showthread.php?t=200>

حاكم الشعب بالعدل^(١)

سعد بن حمد بن شنار

حاكم الشعب بالعدل ونال الطايله	نحمد اللي عز دينه وخالد في الوجود
في فلسطين جعلنا دماهم سايله	دولته ضد النصارى وضد اليهود
مجلس التحكيم ما تنتظر فعايله	المسجد الأقصى لنا من على عصر الجدود
سلتن ضد العدو كل شر تخايله	المسجد الأقصى نفكه بسيرات الجنود
والقنابل وارد الخرج كل شايله	فعلهم في المعركة ضربهم يفضي الكبود
وصلونا دولة اللي علينا عايله	يا ولي العهد، فهد نبي حد الحدود
دولة لي جا الملاقا عدت بالطايله	نبي نفك الحق ما شي علينا بيكود
مثل مطر الصيف لين أبهلت مخايله	ألف طيارة ذخرننا لحزات الضدود

(١) من موقع مجالس محافظة الحريق: <http://al7ariq.com/vb/showthread.php?t=200>

في حكم أبو بندر تطورنا يزيد^(١)

سعد بن حمد بن شنار
بمناسبة اليوم الوطني.

اليوم يوم المملكة عيد سعيد
عبد العزيز اللي موحتها أكيد
وحرر جزيرتنا عن اللي ما يفيد
من دار أبو جابر طلع رايه سديد
بأبطال في خوض الوغى والله شهيد
زحف على العرض وقلبه من حديد
وأعلن بحكمه للقريب وللبعيد
خذ الحكم بالسيف رده من جديد
وعياله الأحرار مطوعة العنيد
وفي حكم أبو بندر تطورنا يزيد

ذكرى من التاريخ مجد أبوانها
أروى شباة السيف من خوانها
أرسي قواعدها ضبطت سياساتها
وهو صغير السن من شبانها
صبيان نجد مَشْرَهيه لأوطانها
والراية الخضرا رفع نيشانها
والتفوا الشيخان هو سلطانها
والله عوينن له على عدوانها
أهل السياسة قاضبين عنانها
لي من حارب دولة هد أركانها

(١) من موقع مجالس محافظة الحريق: <http://al7ariq.com/vb/showthread.php?t=200>

الملك والشعب والد وولدانا^(١)

سعد بن عبدالله الكثيري

خالد حامي الإسلام حامي
نحمد اللي بفضلله جاب داعينا
عدت يا عزنا، يا اللي تراعيننا
يا هلا يا مرحباً ما أحلى تلاقينا
بالسعد والفرح تعمر لياalina
رحبت بك بلادك بالملايينا
خالد الخير ذكرك خالد فينا
الحضر بك تحيي مع بواديننا
تدعي الله لك صحة وتمكين
كنت غايب لكن حاضر فينا
كنت غايب وكنا نرفع أيدينا
يا ملكنا وقايدنا وهاديننا،
كم يوم قضيت الوقت تعطينا
يابن صقر الجزيرة، لك تهانينا
وافهم القول يا اللي جاهل فينا
ما يفرق القاصيين ودانينا
قوم الشرع فينا بالموازيننا
وأمننا ثبته من فضل والينا
نسألك يا إله العرش، بارينا
تحفظ اللي سعى بتحقيق أمانينا

عاد لبلادنا من فضل مولانا
بالشفا لك وحقق كل رجوانا
بالسلامة وعمّ البشر الأوطانا
مع حبيب الوطن والكل فرحانا
يوم خالد حبيب الشعر وافانا
من شمال الجزيرة لين نجرانا
يشهد الله مسكنكم سويدانا
بين رحّل ومن بالدار سكانا
بإذن مولاك تكمل باقي خطانا
عند ذكرك يهجر النوم الأجفانا
نطلب الله يرجع غاية منانا
هم غيبتك زاله سعد لقيانا
لين كل بفضلك شاد بنيانا
بالشفا من إله العرش رحمانا
الملك والشعب والد وولدانا
بالسوية حكم دستور قرآنا
شرعة الله تمت دون نقصانا
صار مضرب مثل في كل الأوطانا
يا عليم، بنا في السر وإعلانا
يا الله الكريم يا مجيب دعوانا

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٨٩٧١، ٩١/٦/٧٩٣١هـ - ٧/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

بمناسبة عودة ملكنا خالد^(١)

سعد بن محمد القرشي

قصيدة ترحيبية بمناسبة عودة الملك خالد من

الرحلة العلاجية في لندن.

يا مرحباً عدّ المطر وأعشابه
والشعب كله في الوطن حيا به
ويا مجري الأبراق في سحابه
أنت الكريم وترحم اللي جابه
يمسي عليه من الحديد اضبابه
وكلن عطا له من عطاء وثابه
مدن يمدّه ما يحسب حسابه
اللي بنا مجد العرب وارسا به
في القصر باقي سلته وانصابه
ضربة يمينه سجلت بكتابه
لى غاب أبو بندر يسد غيابه
درع الحرس وانحا عليه حرا به
وشبّ القبس في شلته وأحزابه
والنصر تم بخطته وخطابه
نمشي وطير الموت ما نها به
وقلبن يهاب الموت وش نبغا به
وأهديه عن ربعي قریش نيابه
على الرسول وسنته وكتابه

بمناسبة عودة ملكنا الباني
ويا مرحباً في محجر الأعياني
ويا الله يا منشي حيا الأمزاني،
تعافي الملك وتجعل له البرهاني
كم فكّ مسجونن ورا البيباني
أطلق سراحه وخلص الدياني
والبنك يمشي للعرب مجاني
خالد ولد عبدالعزيز الباني
رمحه بعزمه كوّن في العدواني
يشهد له التاريخ في العنواني
وفهد الفهود القايد الشيهاني
وعبدالله اللي قايد الفرساني
حرق بلد موشي ولد ديانى
وسلطان قاد الجيش في الميداني
وليا دعانا كلبونا إخواني
نمشي على اللي مشوا به الجداني
أبدي كلامي وأشهره بلساني
والختم صلوا عد نجمن باني

(١) من موقع منتديات قریش: <http://alqurashi1.com/vb/showthread.php?s=38fe80160b94da820fae99d3a1703416&t=5573>

أبو بندر ملكنا^(١)

سعيد بن محمد بامزعب بلعبيد
بمناسبة شفاء الملك خالد وعودته إلى أرض
الوطن.

بأقول بسم الله ذي المن والسعة
ويا خالق الإنسان، وتعلم بما معه
طلبناك أن تقبل دعانا وتسمعه
أبو بندر يبقى ملكنا ونتبعه
أهلاً بعاهلنا على الرحب والسعة
فرحت به السكان بهجة بعودته
الله يحفظ نسل مقرن ويرفعه
إنته لنا القايد وحنّا جندوكم
وإخوانه الأشبال في ساحة الوغى
خدام بيت الله من كل عابث
دستورها الفرقان آيات نزلت
والشرق هو والغرب يشهد فعالهم
ملكنا عظيمين خايفه منه العدى
والختم صلى الله على خير هادي

جزيل العطا يعطي ولا يحسبونها
وتعلم خفايا سر ما يعلمونها
عساك تحفظ للجزيرة عيونها
واهو سراجن للجزيرة يزينها
عداد طشات المطر من مزونها
ومن بعد غيبه جات فرحة بيونها
على العز والأمجاد ذي يكتبونها
لى طفوا نار الحرب هم يشعلونها
أسد الجزيرة يقصر الموت دونها
على الشرايع حكمهم يحكمونها
وأفعالهم كل العرب يشهدونها
في الخير وأيدي الشرهم يقطعونها
عطوف على شعبه ودارس شؤونها
محمد المختار مصباح كونها

(١) من موقع قبيلة بلعبيد: <http://www.balobid.com/vb/showthread.php?t=10916>

خالد حماها (١)

عبدالرحمن بن محمد الفهادي

بمناسبة زيارة الملك خالد لمدينة نجران عام

١٣٩٦هـ.

يا مرحباً وأعداد ما هلّ المطر
ويا مرحباً وأعداد موجات البحر
ويا مرحباً وأعداد ما نسنس هوا
خالد حماها من جميع الإعتدا
خالد حبيب الشعب عوق المعتدي
وأولاد مقررن لابه سد لابه
أولاد مقررن سيف من يلجي بهم
وإخوان نوره نصر من يلجي لهم
تعطيه ما تحسب نقايص مالها
تبغاه لعل الله يحقق مقصده
وأولاد مقررن عزوتن وإيليه
تذكر فعائلهم إلا جات ربيه
وتعرف عدالتهم على طيب نيه
روافهن بالشعب وملوك العرب
ريف على الذي لا يذن في حماهم
أقولها من لابة بان ذكرها
فهاد راس اوعيل وهشام جدنا
كلام منهو مخلصن في جوابه

وأعداد ما أحيا وانبتت من عود
وأعداد جَمَن في غزير أعدد
وأعداد ما هبّت هبوب النود
واللي طمع فيها رجع مضدود
ونور يقدي من الليالي السود
وفهد وإخوانه للمليك اعضود
لا صار من جور الزمن مضهود
واللي لجا من دولته مطرود
تعطيه قواتن وزود أجنود
وانجاد حظه ما تبي مردود
من بيت يشهر بالكرم والجود
إليا خلط عج الرمك بارود
وحبل الشريعة دايمن ممدود
والمعتدي تسقيه سم اكبود
تسقيه من صافي العسل كرهود
مع كل جيل فعلها مشهود
ومن صلب يام أنصار عد جدود
والمعذرة من كل نقص وزود

(١) من موقع خالد السديري: <http://k-alsudairi.com/11h.html>

بالعيد الآخر يحتفل كل صنديد^(١)

عبدالله السعود الصقري

عيد رمضان اللي على الحول عايد
الله يعيده بالسعد والضوايد
عيد التلاوة والعطا والعوaid
باعلامنا وأقلامنا والجرايد
أهل الثنا وقت الرخا والشدايد
حكامن آل سعود روس البدايد
بقيادة الخالد على الشعب قايد
والنصر يبرى له بالإسلام رايد
والله يحقق للعرب كل كايد
بالمسجد الأقصى فلسطين عايد
شذاذ صهيون العدو واللحايد
بالعيد يوم النصر والأمن سايد
بالدين والدنيا والإيمان زايد
صرح الحضارة بالوطن كل فايد
ونكمل التدريب مع كل ذايد
منا الخطر مهما يكون الضدايد
أسلافنا اللي شيدوا كل شايد
البر كله والبحر حيث نايد
والله يساعد بالسنيين الجدايد
صلوا على الهادي صدوق الوعايد

العيد شرف مرحباً حي ذا العيد
عيد سعيد بعد صوم وتحاميد
عيد التهجد والشفع والتغايد
أهدي التهاني والتباريك وأشيد
للعالم المسلم جميع الأجاويد
وأثني التهاني بأشرف القول وأزيد
والشعب كله بالتهاني وتوحيد
مع كل عام زود قوة وتأيد
والله يعيد العيد بالنصر تأكيد
بالعيد الآخر يحتفل كل صنديد
عيد رمضان وعيد دحر الرعايد
كل الوطن عمّ الفرح والأناشيد
عيد سعيد للعروبة وتجديد
مع منهج التوحيد والعلم ونشيد
نبني المدارس والمصانع وتجديد
ما نستمع شرط المعادي وتهديد
ننهج على منهاج فخر الأماجيد
بالشرق والمغرب حدود ومسانيد
الله يعيد العيد في كل ما نريد
ما ردد القمرى على الغصن تغريد

(١) مجلة اليمامة، العدد: ١٧٣، ٨٢/٦/٥٩٢١هـ - ٣/١/٠١/٥٧٩١م، ص: ٢٥.

حي الملك نجل الملك رحبوا به^(١)

عبدالله السعود الصقري

بالفخر والإكبار عهدن بدوا به
صبح جديد توهم صبحوا به
كفي عن الأحزان أيام العروبة
كفي دموعك واصبري لخطوبه
ما مات فيصل والخليقة سموا به
ما دام بآل سعود باقي نجوبه
ما دام خالد والجميع اهتقوا به
حي الملك نجل الملك رحبوا به
حي الملك خالد جميع ارتجوا به
كل السعود أسعدوها شرفوا به
من عهد مقرن بالكتاب احكموا به
ننهج على منهاج درب مشوا به
وجدد لها الفيصل ومهد دروبه
مع منهج الإسلام نور اهتدوا به
واليوم بالخالد وكاد امحبوبه
هم قادة الإسلام وهم ارتقوا به
فخر العروبة والقضايا سعوا به
تاريخهم يشهد لهم برهنوا به
بالمال والقوات حيث حربوا به
وبهضة الجولان جيش العروبة
ما هبّ ذعداع الشمال وجنوبه

فوق الجزيرة فخرها من بلدها
بالخالد الرايد بوالي عهدها
واستبشري بالخير جالك سعدا
كثر البكا ما فاد تكلّى بولدها
ما دام خالد بالوجود وفهدا
أنتي عزيزة والعدو لها نكدها
كل الجزيرة بايعت في عهدها
وحي العهد والي العهد هوسندها
والنايب الثاني نهضها بيدها
الدولة اللي من عرفها حمدها
حكم الشريعة بالعدالة مهدها
عبدالعزیز اللي بنى له عمدتها
بالنهضة اللي كل حي شهدتها
با الدين والدنيا عمى من حسدها
نعم الخلف لأعظم سلف من حفدها
عزوا الشريعة هم أهلها ومددها
ضد اليهود وضد ملحد حقدها
بالحرب ساروا في طليعة عددها
يوم العبور انشد عن اللي حشدها
بالمعركة جيش السعودي وردھا
صلوا على هادي البرية رشدها

(١) آلام وآمال، عبدالعزيز بن محمد الأحدب، مطابع حنيفة للأؤفست، الرياض، ١٣٩٧هـ، ص: ١٢.

فيصل وخالد^(١)

عبدالله العجلان

وعودت أطيح ولا قوتني عظامي
عمّ الجزيرة حزن وايتم حشامي
على ملايين البشر ما تلامي
ولا هوب بركان كثير الحطامي
في قلب كل مسلم له سلامي
والنوم للعين الحزينة حرامي
من دون دين الله سيف حسامي
في مصلحة شعبه سهر ما ينامي
لين القدر أعلاه بأعلى مقامي
ويزين قبره بالنفل والخزامي
يحماه ربي من جميع الأثامي
بحق من أقسم بألف ولامي
ويسكن الفردوس مع الكرامي
وأعداد من صلى الفريضة وصامي
رحمتك له يا منشي الغمامي
وتمدّ في عمره بعزّ دوامي
في عهد خالدنا حشا ما نضامي
طبق خطط فيصل بحزم وصرامي
لا جت مواقف للسياسة قطامي
حموا حماها من جنوب وشامي
على نبي الخير أتلى كلامي

فزيت واوحيت جلّ المصابي
يوم الثلاثاء أسود كالغرابي
صار الخبر وقعه كوقع الحرابي
لا هوب زلزال يعم الخرابي
باني جزيرتنا وفاته صوابي
نبكيه زفرات وزود التهابي
علم من أعلام التقى ما يعابي
بذل لنا من حين توه شبابي
داوم على الخيرات حتى المآبي
الله يطهر منزله بالسحابي
لا جا نهار فيه كشف الحسابي
عليه ينهال الرضا والثوابي
زوله ينزه بالعفو من العذابي
يا الله عدد من حج بيتك وانا بي
زود عليها عد حرف الكتابي
وتحفظ لنا خالد بجاه مهابي
خير الخلف خالد عزيز الجنابي
أول قراراته بدقة صوابي
له والي العهد فهد للصعابي
دولة هل التوحيد دين الأدابي
ثم الصلاة عداد نبت الروابي

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٦٩٩٢، ٤٢/٣/٥٩٣١هـ - ٥/إبريل/٥٧٩١م، ص: ٥.

نحييك ونقول: يا هلا^(١)

عبدالله بن حمير السابر الدوسري

سلام سرى مولاي حييت مرحباً
سلام يا اللي قاد شعبه إلى العلا
سلام يا اللي احتل واعتلى
هناك يا مولاي واهناك بالفرح
ألفيت وألّى النور للشعب باكملة
تباشهل وهلل شعبيك وزاد وابتهج
مولاي عمّت فرحة الشعب واحتفى
فلله حمد ما نحصيه بالوفا
نشر بيرق الفرحة على الشعب بالهنا
نحييك يا مولاي، ونقول: يا هلا
من الفكر باختيار المعاني وجزلها
أصوغها من خاطر جاش بالغنا
وفد الدواسر في مقامك تشرفوا
نبدي لكم صادق ولانا وحبنا
مشاعر مولاي متوارثينها
من يوم رحتوا والليالي نعدّها
نحسب لها ونقول: يا رب، عد لنا
فالبيت والفت بالقدوم السلامة
وادي الدواسر في قدومك تباشر

على الرحب والترحيب يا العاهل الغالي
وأعلى منازلهم على كل منزالي
عرش القلوب وسادها عدله الوالي
وهنا قدومك للوطن باحسن الحالي
واحمدت ربي عاد مولاي متشالي
وحتى الطبيعة عبرت بالتبهلاي
من الفرحة الكبرى لقيناك حفالي
جزيل العطايا مدّ لآمال بامالي
واضفى علينا بالسعد حسن واقبالي
لبست السلامه في قدومك وترحالي
وأقول في مولاي زينات الأمثالي
تعبير عن وفدي وتعظيم واجلالي
مهنين يا مولاي، في شوفك الغالي
وننقل لمولى الشعب مشاعر أهالي
على الوفا والحب عرفت من أجيالي
صارت على شعبيك ثقبيلات وطوالي
حبيب لنا في مهجة القلب نزالي
حييت يا مولاي، كساب لانفالي
عمّ الفرّح به والسعادة والاقبالي

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٨٩٧١، ٩١/٦/٧٩٣١هـ - ٧/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

فحييت يا من كسبه المجد والثنا
ما الحكمة الا منك يا قايد العرب،
يفخر بك الإسلام لا عدوا الفخر
فأنت الذي مولاي ما خبت من رجا
فتحت باب للعروبه تروده
ملاذ من في الشدات يلتجي به
فيه الزعامة من على الجد والولد
ساس على المجد المضفر بنوله
لا غاب منهم حاكم ساد حاكم
هذا الصحيح وصادق الفعل شاهده
مولاي واسمح لي لك العز والبقا
فالمدح فيكم ينفد الحبر والقلم
فإن غبت ما غاب الفهد في محلك
فيه الزعامة والعدالة تمثلت
وأخوه عبدالله عضيده ومسنده
فيمنى بلا يسرى تراها ضعيفة
وإخوانك آل سعود حكامنا الذي
فالمملكة بجهودهم طال شبرها
تطورت من حمد ربي وسائرت
وظالت وفازت بالمعزة وفاخرت
فاسلم ودمّ مولاي واللّه يدومك
توجت فرحتنا وعليت شانتنا
وختمامها مني صلاة على النبي

أمل العروبة عبرت عنك لاعمالى
بزعامة وراي وفعل الحق ينقالي
بالمرالصعيب اللي عجز كل حلالي
وكم واحد جليت عن كبده الصالي
لا صكت البيبان ما صك باققالي
ياكم وكم في الضيق ينخونه رجالي
وفي صفحة التاريخ يضرب به امثالي
صفوه يسود ترثة ملوك وابطالي
وملك لهم بالسيف ماضين لافعالي
لا خير في هرج وهو ما له امثالي
فعلك يفوق فعال لول مع التالي
يعجز عن التعبير لو قال ما قالي
حقق مرامك ما نقص فيه مثقالي
تشهد على طيبه جزيلات لفعالي
أبدى الجهود لصالح الشعب مامالي
أقولها مستشهد مثل من قالي
هم ضلعنا الراسي عز وضلالى
بين الدول بنوا لها مركز عالي
ركب التقدم والتطوّر متوالي
وتربعت في الأمن والعز واكمالي
تكسب لنا العليا عسى عمركم طالي
هدية العاهل لها وقع وافعالي
شفيعنا المختار في يوم الاهوالي

يا سعدنا، يا حظنا^(١)

عبدالله بن فهد الحامد

يا سعدنا، يا حظنا، يوم شفناك
اليوم عيد المملكة لا عدمنك
الشعب يفرح بقدومك ولقياك
الله يديمك يا ملكنا، ويافاك
يا خالد الإسلام، الله يركك
من يوم جيتا والبشائر بيمنك
زادت رواتبنا واليوم ملاك
والله ما قصرت بعطفك وحسنك
وقاموا صلاة الفجر يدعون ببقاك
نشكرك يا خالد، وحق شكرناك
أنت السخا كل السخا من سخاياك
لنا السعادة كلها من عطاياك
أنت الوفا كل الوفا ربي أعطاك
يا عزنا، يا فخرنا، بك وشرواك
هذي الشجاعة من جدودك ومرباك
أنته سندنا يوم ناتي وننخاك
شعبك وفيّ تامره ثم ينصاك
أرواح شعبنا يا ملكنا، فداياك

هذي ليالي العيد والعيد بادي
الكل من أبناء شعبك يفادي
هذا الفرح عمّ الحضر والبوادي
ويحفظك حصن للوطن والبلادي
أفعالكم بيض وبيض الأيادي
حققت غايتنا وكل المرادي
نملك حقوق ما لها من عداي
شعبك ينوم اليوم أحلى رقاوي
يبقيك اه العرش رب العبادي
نشكرك من وسط الحشا والفؤادي
والجود عندك من عظيم المبادي
عمّ الرخا والخير زاد ازديادي
مخلص لشعبك قاهر كل عادي
أنتم هل العادات يوم التناي
علمتنا الإخلاص وضرب الزناي
ما ظن من ينخاك صفر الأيادي
ينفذ أوامركم بحب وودادي
تقديك يوم الحرب يوم الجهادي

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٨٩٧١، ٩١/٦/٧٩٣١هـ - ٧/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

فرحة العودة^(١)

عبدالله بن محمد الثميري

الحمد للي خلق دنيا ودبرها
الواحد اللي عمر هالكون ويديره
والشكر للي شفى خالد وهنانا
الشعر يعجز يصور فرحة الأمة
أيام مرّت علينا كلها مرة
لعل ما صاب والدنا ورايدنا
فالصبر يجزى عليه المؤمن الصادق
كادت تمزق قلوب الشعب في لحظه
أصدر بيان إلى الأمة وطمناها
وأهديت يمنى على شعبك على بعدك
كل المساجين تشكر كفك البيضاء
جتهم زيادة ولكن ما تحروها
وبالمؤتمر في ربوع النيل يمتاكم
وأفريقيا ربعت من وسمك الشامل
ذا وأنت عنا بعيد الدار في لندن
رباك ليث على الشيمات والهمة
أسطورة قصته لو ما حضرناها
جاها وهي توها هزلة وجوعانة
والبدو عدوان كل ياخذ الثاني

سبحانه اللي خلق خلق وصورها
وأرزاق خلقه على ما راد قدرها
فالشعب في فرحة عمّت وما أكبرها
عقب الذي حس خاطرها وكدرها
ما صاب خالد جميع الناس عورها
هو امتحان لجل هالنفس نقهرها
والله لطف بأمة السنة وصبرها
لولا ولي العهد بالخير بشرها
وأرجع نفسها لها من يوم خبرها
قلبك حنون على الأسرة وتذكرها
والعسكريين أيضا مثل تشكرها
شي تعدى حدوده في تصورها
سحبه ابمركم مندوبك امطرها
واحيا عروق هبوب الصيف كوثرها
اسمك ورسمك مع العالم تصدرها
عبد العزيز الذي بالسيف حررها
قلنا: خيال البشر واسع ويقدرها
وبكل قرية تومر فيهم اقشرها
قبائل جاهلة وإبليس غررها

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٣، ٢٤/٦/١٣٩٧هـ - ١٢/مايو/١٩٧٧م، ص: ٢.

وعجلان في مخدعه والناس من حوله
 لكن مرام البطل ما شي من دونه
 نوى وربى نوى بالنصر والعزة
 وظهر يبي حكم أبوه وعاد وهو يافع
 العقل يخلق مع ابن آدم ولا يكسب
 وقام ربع على الشدات سطاية
 فاللقمة اللي تجي بالغصب ما تمضي
 فالمرتزق ما يفيدك حزة الضيقه
 وعبد العزيز ادرك الحكمة وحكمها
 عشرة عن الف من اللي ما لهم غاية
 ما جايي الحكم لجل الحكم ذاته
 من ناصر الدعوة السمة وآزرها
 وهذا حفيده بعثه الله ونجانا
 وبنى لنا مملكة انظر لحاضرها
 إلا الفتى ليلة ليلا تغشاها
 عزم وصمم ورام المجد وأدرك له
 وغزا القبائل ودوخها وهداها
 وحد جزيرة كبيرة واخضع العاصي
 والله كتب له على نيته وأعطى له
 وفاوض جميع الدول وأدرك مطالبه
 أهدافه أوضح من الشمس بظهيرتها
 اصدق مع الله يكون الله في صفك
 أصبحت رمز العرب في وقتنا الحاضر
 حتى غدت مملكتنا تقهر الحاسد

والدار بالسور والحراس سوكرها
 ما يقبل الذل ليث من غضنفرها
 ومعه أربعين على كيفه تخيرها
 وقاد السريه وهو في سنّه اصغرها
 والعُود غض ولكنه تسورها
 تمشي ورا رايته طوع ولا اجبرها
 ولوهويبي زود جند كان ما اكثرها
 نفسه ذليلة وخوف الموت طيرها
 وهو حكيم خذ الحكمة بجوهرها
 واهل العقيدة إله الكون ينصرها
 لكن دعا دعوة أجداده وكررها
 إلا محمد عسى يرويه كوثرها
 من مظلمات الجهل بالحق نورها
 من حظ ساس لها وأعلى تدبرها
 وروحه على كفه اليمنى ويسرها
 وحكم بحكم الشريعة ثم شمرها
 لين اذعنت له وجت له قود بكشرها
 دعوه جديدة لدين الرب ينشرها
 ما خاض له معركة إلا وحاصرها
 فالداهية داهية لو ما تحضرها
 ما جا بقوانين موضوعة وحررها
 من راقب الله كفاه الله منكرها
 وحدت قوم لهيب النار سعرها
 وهي عزيزة ولا حد يوم يقهرها

الرَّجُل يامن على بيته إذا سافر
وينام نوم الهنا في أفقها الواسع
أنعم بخلدك حكماً بعدك الفصيل
يا ما ويا ما من الساسات دانوا له
الفرخ من بيضته يطلع على طبعه
مشى على دربكم عساه للجنة
أحيا التضامن مع العالم على التقوى
وحارب مذاهب دخيلة في شريعتنا
وأفريقيا زارها يا حبها زورة
والشاهد انور ونمر الشام والعالم
بخامس حزين يعرف كيف حالتهم
قلب موازين هالعالم بتفكيره
خاض المعارك سياسية وحربية
اللي يوالي لنا تفتتر آلاته
ركبوا السياكل بهولندا وبلجيكا
وفاقوا على حالة يرثي لها الرائي
أنعم بخلدك وفيصل عقبه الخالد
خلا الجزيرة عروس الشرق في عصره
العلم هو والعمل همه وتفكيره
والعصر عصر الفضا والناس طاروا له
وإذا حصل قايد توفر الجندي
يقودها الملهم المخلص أبو بندر
كم كفّ بيضا لشعب مدها خالد
وكم كفّ بيضا لجاره مدها خالد

ويمشي وحيد الخلا في وسط حجرها
وترعى المواشي ولوما كان سيرها
أدهى الدواهي وأذكاها وأشطرها
ويا ما ويا ما تصيدها وحيرها
غشيم يا اللي فراخ البوم صقرها
ودعوة نبي البشر للعالم أظهرها
وبلغ تعاليم ربه في معسكرها
سم بوسط الدسم والناس يبهرها
سعى لخطة طويلة لين قررها
يدري من اللي جيوش النصر عبّرها
وفي عاشر الصوم يعرف كيف غيرها
والحق ما جابته خطبه بمنبرها
وأيضا اقتصادية بترونا أقدرها
واللي يعادي لنا ما عاد دورها
يوم الكبر غرّها والشر دهورها
وذبو لنا روسهم كابر عن اكبرها
خالد زمانه بتقوى الله طورها
حتى القرى والهجر في البر عمّرها
وأهل التجارب يقربها ويهصرها
ولا بد نلحق وناخذ دربنا أقصرها
والحمد لله يقود الناس عنبرها
نادر مندرّ إذا عدت ندرّها
مراسم الخير من يمناه صدرها
يا حظ من هو لدار الليث جاورها

لبنان من ساعده من حل مشكلته
 إلا عظيم الهدف لطام عدوانه
 تعيش يا ذخرنا، والشعب من حولك
 أخلصت وأخلص وبان الحب بقدمك
 بالصين شفته وشعبك شافك بعينه
 والد لفا منزله وش واجب عياله
 وتوجت فرحة وصلك لنا سالم
 زودت كل الرواتب زادك المولى
 حسنت وضع الناس واحد واحد
 هدية جزلة من والد حاني
 جزاك ربي بما يجزي به أحزابه
 الله يديمك على شعبك وجيرانك
 ويسلم ولي العهد والنايب الثاني

من ضمد جروح بيروت وجبرها
 حامي بلاد ولي العرش طهرها
 والليلة اللي تحس الشعب نسهرها
 مودة صادقة ما قط زورها
 وهلت دموع الفرح والههم غادرها
 إلا تقدم مهجها له وتذرها
 بأحلى الهدايا وبأنفسها وبأكبرها
 لفقة كريمة لك التاريخ سطرها
 ناس غلا العيش والحاجات حسرها
 ما شاف من مصلحة إلا وبادرها
 فيمنك يمني بها الخيرات تنثرها
 يا مكرم الشعب والجيران بديرها
 ويعيش شعبك على النعمة ويشكرها

نفحة شعرية^(١)

عبدالله بن محمد السياري

نفحة شعرية بمناسبة سلامة الملك خالد،
وتهنئة لابنه بندر.

سلام سليم من حشا صادق وافي
من الوقت والحاجات قد شاف ما عافي
بعيد النظر لأسرار الأيام عرافي
وعدد ما بكا ولف على فقد ميلافي
وعدد ما بقاع البحر من غال الاصدافي
وعدد من سعى بين المشاعر وهو حافي
سليم على الرجلين يمشي ومتعافي
لك الحمديا المعبود، يا الواحد الشافي
زعيم العرب في كل الأحوال ينشافي
وجمع شملهم عقب التفرق والاحلافي
حشا ما يغيرها لزوم بها يافي
من المجد والتعليم ساف على سافي
رفيع الحجايا من لجافيه ما خافي
لياليه صارت كلها أفراح واريافي
وعفا عن خطاياهم وتسديد الاسلافي
وشجاع إلى من حل بالدار رجافي
حشا ما سلك من خلقته مسلك هافي
على الناس معروفه كما الغيث هتافي

سلامي على بحر الندى المعدن الصافي
سلامي على بندر سعد كل من شكا
كريم السجايا معدن الجود والكرم
هلا ما بدت شمس وما سار نورها
وعدد ما همل وبل وما لاح بارق
وعدد من رحل للبيت يقضي فريضه
أهنيك يا مولاي، برجوع سيدي
واهني جميع أفراد شعبه بعودته
هلا مرحباً بأبو العرب سيد العرب
هو اللي بعث تاريخ يعرب وجدده
هو الوافي لو ياعد ولو قال كلمته
وهو اللي بنى للشعب صرح وشيده
وهو اللي لنا حصن حصين من العدا
وهو اللي بتفكيره ورايه ودبرته
رفع مستوى شعبه وقوى عزيمته
كريم ولا في ذاك شك من الملا
أخا همة عليا بعيد عن الردى
أبو بندر اللي كل فضله على العرب

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٧٠٨١، ٨٢/٦/٧٩٣١هـ - ٦١/مايو/٧٧٩١م، ص: ٢.

نجا من لجاله والتجى له من العدم
أبونا حمانا عن عدو يضرنّا
عما عين من يسعى للإسلام بالردى
فلا مثل خالد جابت البيض أو بعد
وختم الكلام أزكى صلاة على النبي

صديق الصديق وللعدو سم الاتلافي
شملنا بعطف منه مع عدله الضافي
أعيذه بمن نزل تبارك والاعرافي
يجود الزمان بمثل خالد بالوصافي
عدد ما سرى برق وما شيف كشافي

يا الله باسمك^(١)

عبدالله بن محمد الفقيه
قصيدة نُظمت على خلفية اعتداءات الحرم،
ويثني فيها الشاعر على موقف الملك خالد.

يا خالق الخلق والعرش رفعه واستوى به
أنزل له الوحي وسط أم القرى وابتدأ به
كما تقاسيم صوت العود والاربابه
وافيوز قلبي تقطع ملحزن والتهابه
لكن سبحان من هون علينا عتابه
وادموع عيني تماطر مثل فيض الغمامه
أخبار ما تنسى حتى تقوم القيامة
غلاق شهر أربع طعش في حسابه
والناس كلن دعاربه ويرجى حسابه
يقول: أنا امحمد المهدي وينشر كذابه
هلل وكبر وقرر وارجل في خطابه
الله يسخط على الكذاب فيما ادعى به
كنه كما امسيلمه كذاب عقله صغابه
لكن كذاب ما حد صدقه في جوابه
في عزمهم يقبلون الدين شر انقلابه
خسر جهيمان والمهدي ومن اقتدى به
من عاند الله لبس ثوب الفضل وارثى به

يا الله باسمك بديت القول واسمك مقدّم
وصلاة ربي على من للنبيين خاتم
يقول عبد الله أبو جار الله: قلبي تقسم
خمسة عشر ليل حالفتني السهر والله أعلم
والله ما كنت أظن جروح قلبي تلايم
يا ليل، يا ليل، وش علمك علينا تحطم
سهرتني بالحزن يا ليل، كنك مشوم
يوم الثلاثا من أول شهر المحرم
صلى إمام الحرم للفجر حتين سلم
قامت عصابة وفيهم واحد يتكلم
وقام يتدجل ويتهدد ويقتل ويظلم
ما هو بمهدي كذب يدجل على الناس مجرم
متى خلق مهدي الكذاب ومتى تعلم
لو كان مهدي هداه الله تعلم وعلم
عصابة إبليس يتحيل عليهم ويحكم
قتلوا نفوس بريئة في الحرم وانجل الدم
ما يحسبون أن رب البيت بالسر يعلم

(١) من موقع دواوين شعراء الجنوب: <http://www.ruba3.com/vb/archive/index.php/t-29612.html>

وصل الخبر للملك وأرسل لسلطان وافهم
وجا الحرس جيش عبد الله بقوة تحزم
وقام نايف وزير الداخلية وحوم
تجندوا دولة آل سعود تجنيد محكم
وغابت أجيال مكة في جيوش تلاحم
وأصبح جهيمان والكذاب مهدي معجم
ويوم ثاني تخبوا داخل القبو مظلم
خمس عشرة يوم تحت القبو في الهم والغم
الموت خيم عليهم داخل القبو خيم
ما يدروا أن السعوديين في كل موسم
يحمون حج البحر والبر الجو منظم
شعب السعودية من أرض الطور والالموسم
من أرض السعودية زعت المعرفة وترنم
يقولون: هيا لتحرير الحرم ناتقدم
ادعوا مع صوت أبوجار الله ياكل مسلم
واصلاة ربي على سيد البشر المعظم

واقبل وزير الدفاع بجيش مثل السحابة
أحزاب عبد الله قل يا حيلي، ذا الحزابه
كما يحوم الصقر في نايفات الهضابه
وتفاحموا للحرم والجيش مثل الذبابه
مثل النهار الذي جا للنبي والصحابه
حتى اختبوا في منارات الحرم وارتقابه
ما حد يكلم ولا يتباصرون العصابه
ما واحد ذاق منهم قطرة الماشرا به
مثل القبر لا ختم لحده وهائل ترابه
قيام ويحافظون الحج مثل الرعابه
والحج مأمون من حفظ الحرس والرقابه
كلن يقل للملك خالد حبيب ويابه
وتجمعوا حولي أبطال الشرف والصلابه
جنود خالد مع شيباننا والشبابه
الله يغز آل سعود ودعوتي مستجابه
محمد المصطفى بالنور تزهرقابه

أجمل تحية^(١)

عبدالله بن مستور المسعودي
بمناسبة عودة الملك خالد من رحلته
العلاجية.

يا مرحباً يا خالد، أجمل تحيه	تحيتن من قلب ما هي فصاحه
عداد ما أصبح صبح واعشت عشيه	وأعداد ما جا ليل وأصبح صباحه
أهلاً وسهلاً يا وثيق الرعيه،	مما يميزك الوفا والصراحه
لعل ما لك يا ابو الشعب سيّه	سالم سلمت من الألم والجراحه
يا من إذا أعطى ما يدور جزيه	واليا جزى مؤت سكوتن سلاحه
واليا عفا ما راز ثقل الخطيه	والعفو عن راعي الخطافي صلاحه
أولادنا وبلادنا لك وفيه	جزاك واضح ما يعاوز إضاحه
شرحت صدر موظف العسكرية	وفرحت أصحاب البنا والفلاحه
وفي السجن خليت المضاجع خلية	وفرحت بالمسجون أكبر فراحه
عميت بالشعب المكارم سويّه	أهل السماء والأرض وأهل الملاحه

(١) من موقع مجالس قبيلة هذيل: <http://www.hothle.com/vb/showthread.php?t=1098>

خالد تولى الشعب^(١)

عبدالله بن مسيب الجروان العنزي

أفجعتني الراوي بعلم يذيعه
ميتة زعيم الشعب حامي احماها
وعيت تشوف العين من غزرها
الحزن خيم والخسارة ذريعه
والقدر تم واصله منتهاها
حزنن تعظم والضمائر وجيعه
من فجعة الدنيا وحاكم قضاها
اللي حضر عند الجنازة يشيعه
أرزا يميز ليلها من ضحاها
وقيعة يا كبرها من وقيعه
اهتزت العالم بجاري بلاها
اللي على الإسلام ضامن صنيعه

رايه ظهر بين الدول بالطليعه
وحل الأمور الكايدة واعتلاها
بأعماله اللي عند ربه جزاها
خالد تولى الشعب عن كل ضيعه
مليكننا نور البلاد وذراها
جدد له الإسلام والشعب بيعه
وهو العوض وأمل القلوب ورجاها
جزل المكارم حاكمن بالشريعه
حكمن يعز المملكة وصدقاها
ولي عهده شد عضده وديعه
فهد حكيم الراي مرهب عداها
حل المشاكل بالحلول السنيعه

(١) آلام وآمال، عبدالعزيز بن محمد الأحمد، ص: ٤١.

علم لفاني زيّد القلب بهموم^(١)

عمشاء الدغيلية العتيبية

حينما سافر صاحب الجلالة الملك خالد بن
عبد العزيز إلى الخارج للعلاج، وكان آنذاك
وليا للعهد، قالت هذه القصيدة تذكر شيئاً من
فضائل جلالته.

علمن لفاني زيّد القلب بهموم	وادموع عيني فوق خدي ذريفي
من يذكر المعروف ما هوب مليوم	الله يجير الشيخ ريف الضعيفي
خالد نصير الدين بالحق معلوم	ما يتبع العففات طبعه شريفي
سافر على طيارتن تبعد الحوم	الله يرده بالسلامة نكيفي
حييت يا شيخ العرب، قائد القوم	يا مغذي الأيتام، ما لك وصيفي
دارن نزلها علها الغيث باليوم	زلزل رعدھا وبرقھا له رفيفي
ليلة لفانا بالوطن غيث وغيوم	وسمن مبكر مقتفن له خريفي
ويعنك جاره ما بعد قيل مضيوم	سلمت يا شيخاً، كريماً لطيفي
والعبد عند الباب ومن مرّ معزوم	على الشحم لاجا الزمان المخيفي

(١) شاعرات من البادية، عبدالله بن محمد بن رداص، دار اليمامة للنشر، الرياض، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م،

مرحباً يا خالد^(١)

مبارك السعد العبد العزيز

يا مرحباً يا خالد، المَلِكُ الشَّجِيعُ
 اللَّهُ يَعْزُكَ أَنْتَ وَإِخْوَانُكَ جَمِيعُ
 اللَّهُ يَدُلُّكَ بِالشَّرِيعَةِ مَا تَضِيعُ
 عَزِيتُوا الشِّيَابَ أَيْضاً وَالرُّضِيعُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي حَمَاهَا بِالذَّرِيعِ
 عَسَاكَ تَسْلُمُ وَالْعُرُوبَةُ لَكَ تَطِيعُ
 خَتَمَتْهَا بِاللَّهِ هُوَ الْحَيُّ السَّمِيعُ

اللي حمى بالدين كل أركانها
 وكل الإسلام اللي مولى شأنها
 تحكم بشرع الله كل أشوانها
 الله يرحم عودكم سلطانها
 جعله الجنة وظل أغصانها
 يا خالد، اللي جالس بميدانها
 وخالق الدنيا وكل أكوانها

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٠٣٣٢، ٠٣/٢١/١٩٩١هـ - ٠٣/نوفمبر/١٩٩١م، ص: ٩.

تحية شعرية^(١)

محمد الحمد المطلق الغضيلي

بمناسبة مقدم جلالة الملك خالد إلى ينبع

البحر.

يا مرحباً بالملك وفهده الغالي	قدومكم عيد ديرتنا وبهجتها
ينبع رمت عن جسدها ثوبها البالي	واستبدلته بثوب العزّ نهضتها
في ثغر الإسلام شوف الخير متوالي	في عهد خالد تباري به شقيقتها
اجبيل شيدّ بها صرح البنا عالي	والخطوة الثانية بينبع تثبتها
هذي مشاريع تبنى لخير الأجيالي	وبترولنا يمدّ خطه لين فرضتها
ومصانعاً شيدت بالعزم والمالي	للعز والمجد ثروتنا تخططها
ومحطتن حولت ماي البحر حالي	عذباً قراحاً وزاد الكهرباء جتها
أعمالكم واضحة ما هي بالاقوالي	ولا هي دعاية حقيقتها بشوفتها
بالأمس كانت صحاري قفرها خالي	واليوم في شامخ العمران نظرتها
بأيدي شباباً طموح لجل الاعمالي	بالعلم والجد حتى اعطت نتيجتها

(١) مجلة المنهل، السنة: ٦٤، محرم/١٤٠٤هـ - نوفمبر/١٩٧٩م، ص: ١٤.

أرسي بيوت العز في الجزيرة^(١)

محمد بن فهيد القريني

يا مرحباً بك يا مقر الجود،
يا مرحباً بك يا ملكنا خالد،
عمّ الفرح كل العرب في عودتك
نورت ديرتنا وزالت همومنا
فيك الكرم والطيب والشجاعة
نلت المكارم يبو بندر، كلها
لعل عود خلفك في الجنة
أرسي بيوت العز في الجزيرة
عبد العزيز اللي بنى المجد واعتلى
أمن جوانبها وأمن ربوعها
يحيي لنا خالد بدوم الصحة
ويحيي ولي العهد رجل الهمة
ويعيش كساب الثنا عبد الله
وتعيش يا سلطان، دايم سالم
وختمامها مني صلاة على النبي

عداد ما هبت هبوب النود
ترحيبة مني عليها شهود
عدت بسلامة ربنا المعبود
وفرحت كل الشعب وآل سعود
ورفعت شعبك يا رفيع اجدود
لعل عمرك دايم في زود
اللي سعى بالحق للمصدود
وأعمى عيون إبليس الحسود
وللكلمة العليا بذل مجهود
ثم استمرت في ازدهار وزود
اللي له الشدات ما تكود
الله على كل الأمور صمود
له موقف لا جا اللقا مشهود
من كل شر وللمليك اعضود
عداد ما هل السما برعود

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٠٠٨١، ١٢/٦/٧٩٢١هـ - ٩/مايو/٧٧٩١م، ص: ٨.

شفناك ترفع للجماهير يمناك^(١)

مسلط بن عبدالله السبيعي

سلامتك يا اللي من القلب نفديك	والحمد لله عقب ما غبت شفناك
شفنا السعد والنور وجينا نهنيك	ونطلب من المولى منيبين يركاك
عمّت بنا الفرحة وقمنا نناديك	وشفناك ترفع للجماهير يمناك
هذي سواة اللي نحبه ويغليك	شعب سعودي في المواجيب يفداك
ربي يعزك يا مليكي، ويبقيك	ويرفع بك الإسلام ويعزّ مبناك
ويحفظ لنا فهد الجزيرة يخاويك	في رحلة الإسلام والحق ويّاك

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٩٩٧١، ٠٢/٦/١٤٣١هـ - ٨/مايو/١٩٧٩م، ص: ٨.

يا أهلاً يا مرحباً^(١)

منصور خالد الجودي

مرحباً يوم عدت يا صقر الجزيرة
مرحباً بك عد وبلات المطيرة
الفرح عمّ البلد وأهل الجزيرة
نشهد اللي عالمناً بأقصى السريرة
إننا في صحتك سقنا البشيرة
غالي الأرواح نهديها بريرة
راية الإسلام نجعلها ذخيرة
من حكم بالشرع ما بقى ذخيرة
فضلكم قد عمّ طيبتنا وغيره
خالد المشهور له فهدن شويره
ليث مفراس اللواليب العسيرة
أبو فيصل للعروبة فيه غيره
يا فهد، أنته لنا ليث الجزيرة
وكلك فينا خوك ياراعي البصيرة،
مع عضيدك أبو متعب تستشير
مع هل التوحيد يا يا ويا عشيرة
اليا منك ندهت عقبان الجزيرة
طوع أمرك في الصغيرة والكبيرة
في السهل والصعب ما يقولون خيره

يا ولد حلحل وحملي الثغور
ما يكنّ القلب تظهره الصدور
أشرقت ثم انكشف في الوجه نور
خالق الإنسان رزاق الطيور
نحمد الله يوم عمتنا السرور
في لزومك لو تزورنا القبور
واحتميته ما تناولها الشرور
فاز في يوم البعث يوم النشور
كل مسلم صرت له والد برور
ساعة الشدات ينطحها صبور
درعنا في ساعة الخاين يبور
لا بغى الباغي يكبدها الشرور
صارم يبتز متينات الظهور
فوق شعب ما ذكر به من يبور
باني الأمجاد مفرح للصدور
في نهار الكون تشكره النسور
طبوا النيران ورحاها تدور
فوق شهب من غبايرها ثور
قبلهم فيصل مشارك في العبور

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٩.

عيال عودن ما تخوفه السعيرة
خالدين من كل شر الله يجيره
تمّت وصلى الله على صافي السريرة
فعلهم ما فيه لولات مخبور
واعذروني إن حصل مني قصور
محمد المختار في يوم النشور

المبحث الثاني

شعر الرثاء

(عامي)

ضجّت الأصوات والدمع انهمل^(١)

إبراهيم بن سعد العريضي

ما كتب باللوح ملزوم يتم من تعدتهمنية بالشباب	والمنايا فجأتن والا سقم لازمن يفنى ولوبعد الهرم
ما يدوم إلا الولي رب العباد حاكم يحكم بعدله ما أراد	سامك سبع الطباق بلا عماد خالق المخلوق من بعد العدم
بالإذاعة فوق موجات الأثير ما كتب باللوح ملزوم يصير	صابنا ما صابنا أمر كبير واقتضاه الكون وانشاه القلم
ما يشا الرحمن يحكم ما يريد عاهل الإسلام للأمة فقيد	شوف قرب الكون من حبل الوريد خالد المحبوب محبوب الأمم
المليك اللي ملك عرش القلوب من مشارقها إلى حد الغروب	واخضعت له بالولا كل الشعوب يشهد التاريخ من فوق القمم
صابنا بمصابنا علمن جلال ضجّت الأصوات والدمع انهمل	والخسارة الثمينة والوجل انهمل وانهار دمع العين دم
كم سهر من ليلتن وأنا نيام وكم بنى صرح التضامن للأنام	وكم غمرنا في بلدنا بالسلام وكم غمرنا بالأمان وبالنعم

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله الميجولي النفيعي، ص: ١٢٠.

أسألك تنجيه من نار السعير يا ولي العرش، يا مبري السقم	أسألك يا جابر العظم السكير، وأسألك تجزاه عنا كل خير
تسكنه جنات عدنه والنعيم يا كريم، وانت وهاب الكرم	وأسألك يا الهادي البر الرحيم في جوارك بالنعيم اللي مقيم
بنفحتن من فيض جودك يا كريم فهّد عاهلنا وعبدالله الشهم	ربّ عوض في إمام المسلمين وان تبارك بالملوك الحاضرين
وفخرنا محبوبنا والي العهد هم حماة المملكة واحمى الحرم	عاش للإسلام عاهلنا الفهّد درعنا وحمى الحمى سور البلد
نصرة للحق والدين القويم بكلمة التوحيد مرفوع العلم	ربّ تنصرهم بنصرك يا عظيم، وتنصر الإسلام بالنصر المديم
هم رجال الشعب واشبال الأسود هم دروع الحرب من عصر القدم	وتنصر الأسرة عرييين الجدود درعه الضافي وللداغي جنود
هم حماة الدار وابطال الجهاد حاكمين بالعدالة والهمم	أسرة آل سعود هم سور البلاد تابعين الشرع ودروب الرشاد
مستحال وهل هطال الغمام لازمن يفنى ولو بعد الهرم	خاتمة قولي على الهادي سلام ومن تعدته المنية بالشباب

مرحوم يا ملجأ اليتامى والضعوف^(١)

أحمد الناصر الشايع

صبر على حكم الإله وما جرى
واللي يعرف الله تهون مصيبته
الموت حق ومن وقف يومه يموت
منها خلقنا الله لزوم اليها نعود
قايد زمام المملكة عبدالعزيز
شاف التعب شاف الكلافة والعذاب
يمسي بدار ثم يصبح له بدار
لين استقرت ثم ساد بها الأمان
أهل الجنوب يواصلون أهل الشمال
ثم رحل عنها وسلمها سعود
سوا بها عدة مشاريع كبار
ثم استلمها فيصل الشهم الحكيم
فيصل إلى صعبت على الناس الدروب
فيصل ولد عبدالعزيز الفيصلي
ثم استلمها خالد الأب الحنون
القايد الرائد للامة كلها
بأمر الإله اللي خلق سبع شداد
واختاره الله مثل أبوه ومثل أخوه
موته جرح شعبه جروح ما تطيب

أمر قضاءه الله ولا يستنكرا
رب جعل موت العباد مقدرا
ما حد على قيد الحياة معمر
يدري بها الجاهل ولو هو ما قرا
بأطرافها ساق المردف والعرا
يا ما جهم مع طلعة الصبح وسرا
كنه على كور الذلول موسرا
خلا العدو عن حدها ينزح ورا
والغرب وأهل الشرق بالحق اخشرا
ونادى المنادي له براس المنبرا
واصغر مشاريعه بها طلعة كرا
سقم المعادي كلما رد البرا
هلل على الدرب الصعيب وكبرا
تاريخه أبيض بالقلوب مسطرا
اللي على شعبه عيونه تسهرا
مثل السحاب التي تزبر وأمطرا
سال الشعب وفاض والروض أخضرا
يا علهم في جنة الخلد قصرا
تمحى الجبال وجرح خالد ما برا

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبد الله المجبولي النفيعي، ص: ١٠٢.

لو كل من صيح يعوضه الصياح
سمعت علمن هزّ كل المسلمين
مرحوم يا اللي في ضحى يوم الأحد
مرحوم يا ملجا اليتامى والضعوف،
مرحوم يا راعي العدالة والنصف،
مرحوم يا اللي كل ما قام وقعد
مرحوم يا اللي جامع كل الصفات
مصابة يا عرضها ويا طولها
يا الله عسى خير الخلف خير السلف
ما ضاعت الدنيا وقايدنا فهد
ما تاخذه بالله لومة من يلوم
إن ضاقت الدنيا على العالم نصوه
يمشي على التوحيد والدين الحنيف
والعضد الأيمن بالشدايد والرخا
والي العهد درع العروبة والسند
عبرت عما بالضمائر والفؤاد
تمّت وصلى الله على سيّد البشر

إن كان أوصل من ثرى الدمع الثرى
ارتجت الوسطى وهزّ أم القرى
جاء القدر بغتة وكل به درى
للعرب والإسلام والخايف ذرا
أمار بالمعروف ضد المنكرا
يا مر على الدين وعلى الحق شكرا
محاسنه ما هي تعد وتحصرا
مار المصايب ما تباع وتشري
أمين جعله بالمسير مظفرا
ماص الحديد اللي يعد ويذكرا
بالشرع ما يخشى زرية من زرا
زافات ذا وارد والاخر صدرا
عسى طريقه بالحياة ميسرا
عبد الله اللي به نفوز ونفخرا
ذخر لعسرات الليالي يذخرا
يوم ان كل عن ضميره عبرا
اللي عن الشرك وطريقه حذرا

أبكي على خالد والكل يبكيه^(١)

بجاد بن شارع الرقاص

يا العين، هلي الدمع بالعين هليه
أبكي على اللي كل شعبه مساويه
أبكي على خالد وتبكي مواليه
أبكي على خالد والإسلام ببيكيه
الخير كل الخير مده بياديه
أبكي على صقر عزيزه مجانيه
أبكي على اللي كل خير وجد فيه
أبكي على خالد والكل ببيكيه
أبكي على اللي هادي الرسل هاديه
أبكي يا عيني، وازرق الدمع صبيه
أبكي على خالد عسى الله يجازيه
أبكي عليه ونادي القدس تبكيه
أبكي عليه ونادي الصحف تبكيه
أبكي يا عيني، هلي الدمع هليه
على عمود الدين ضد الأعادي
قضى لوازمهم بليا فرادي
وتبكي الشيوخ وكل من في المهادي
اللي لجمع الشمل دايم ينادي
قدام لا ياتيه يوم الحصادي
ينثر دم الجوف وقت الهدادي
رجل المروءة والشرف والرشادي
وتبكيه حضر المملكة والبوادي
نشا على هدي النبي خير هادي
على أبو بندر واصلي الاجتهادي
بجنة الفردوس يوم المعادي
اللي لها نادى العرب للجهادي
وتنشر عن افعاله بكل البلادي
على ملك العدل ضد الأعادي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٥٥.

منته محول كيف أنا يمك أرقى^(١)

الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز

جمره غضا حبك لجت داخل الجوف	مني السلام وكان لي منك فرقا
غيرك فلا حسيت وغيرك فلا شوف	لجلك اعيوني بشهب الدمع شرقا
والحي مثلي بتالي العمر مكتوف	منته امحول كيف أنا يمك أرقى
وين اتقضب لا غدت قيظ وشعوف	حبل الصبر مشدود والكف عرقى
بيت العزا بعدك يبي جدر وسقوف	يومك معي ما ذوق برد وحرقا
وللعشب نوار وللماطر اقتوف	ويومك معي لون السما منك زرقا
ودعتني حزن وتتهات وحسوف	ودعتني شمس ودفا نوض برق
كل الذي في الأرض لارحت مخلوف	كل يروح ورحمة الرب تبقى

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيلوي النفيعي، ص: ٩٨.

وا شيخنا^(١)

الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز

يا سيدي، صار الحكي كنه اسكوت
بغيرك حروفي من ذهب حص يا قوت
فاقصي ضميري لجلك الحزن مكبوت
وا شيخنا اللي وان خذاه القدر فوت
محدن بنى لشعبه مشاريع و ابيوت
إلا أنت يا شمس، محت كل طاغوت
عذرو بك أنك مثلنا تشيب وتموت
لا لو يموت الحب للحب تابوت
ويا سيدي، صار الحكي كنه اسكوت
وش هو القصيد وكيف أبقى المعاني
أما أنت يعجز عن مقامك لساني
وأبيه أنا لنفسي وحزنك عصاني
عمره اسنين وعمر غيره ثواني
واسكن بقلبه ساكنين المباني
يا بو الوفاء والطيب بحر الحساني
وعذرو بنا في حماك نلنا الأمانى
جفن المحب وخلصت في المحاني
وش هو القصيد ووين أبقى المعاني

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٠٨٥٣، ٢/٩/٢٠٤١هـ - ٢٢/يونيو/٢٠٨٩م، ص: ٧.

شيخ الشيوخ^(١)

الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز

أصبح نهاري مظلماً كنه الليل
عليك دمعي مثل الهماليل
أسهر وعيني كن فيها سمائل
ما غير أهوجس والحق الويل بالويل
فرقا زعيم له على الكل تفضيل
عليه شعبه هزّه الحزن بالحيل
شيخ الشيوخ امذلّل الخصم تذليل
حصن الجزيرة عن اعداء مغاليل
مرحوم يا اللي بالعدل حارب الميل
مرحوم يا اللي يسهر الليل ترتيل
وين أنت يا منور علينا الجزيرة
مما جرى بيحت خافي السريرة
عليك يا مؤلف اقلوب العشيرة
كسيرة يا كبرها من كسيرة
فضايله عمّت بلاد كثيرة
فرقاه عنده مثل يوم الحشيرة
أبو اليتيم اللي اظروفه عسيرة
ضربات كفه عن عرينه خطيرة
ميزان حكمه بالعدالة يديره
للدين دايم فيه نخوة وغيره

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجلولي النفيعي، ص: ٩٥.

عيني تهلّ الدمع^(١)

جويعد بن حسين الدامر

عيني تهلّ الدمع والقلب محزون
عذرت عيني غيرها يبكي عيون
مدات جوده تتعب اللي يعدّون
والعجز والعيمان ومن كان مديون
ياتون زوارن لبيته ويعطون
دستوره القرآن ما هوب قانون
أدعو معي ياللي لملكه تزورون
أدعي لمن عرضه من العيب مصيون
فهدن وعبد الله عساهم يعيشون
قاموا بعون الله على الحق يمشون
وكانني قصرت القول فأنتم تعذرون

البارحة ما امرحت أنا الليل سهران
ويوم إنني ما بين باكي ومرضان
يبكون فرقاً الأبو فعال الاحسان
أبو اليتامى والفقارى وشيبان
يوفد إلى بيته ملوكن وشيخان
مشى على حقن وصدقن وبرهان
عساه في الخلد وفي خضر الاجنان
أقولها من ضامري سر وإعلان
وخلفه رجالن من سلايل كحيلان
سلطان يا نعم من قيل سلطان
ذكرت ربي عد ما كاينن كان

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبد الله المجلولي النفيعي، ص: ١٥٤.

مرحوم يا خالد، عسى ما تجي النار^(١)

حسن بن باطل العبري الحربي

بديت باسم الله وألفت الاشعار
مرثيتين واحتست من كثر الافكار
أمس العصر تقول: كبدي على نار
قمت أتصبر وأتعبّر تعبّار
يا راكب اللي يوم قضّيته القار
عودن كبيرن ولا تحمل الاسفار
عودن كبيرن وقرب البشت والوار
جمنن الى منه نوى العصر محدار
إذا مشتا ساعتين على ايسار
ومشيت تالي الليل وأصبحت محتار
مهموم بالممشى كما الطير لا طار
خط جديد يدوفيه من زود الامتار
الساع وحده يوم شغلت الاخبار
سمعت علمن من مذيعين وش صار
البارحة كل المخاليق سهار
واهتز من يسكن ورا سبع الابحار
البارحة في ثموة القلب مسمار
والعظم يلقي له طبييين وجبار
مرحوم يا خالد، عسى ما تجي النار

مرثيتن من خاطر اللي بدا به
وعجزت لا أعبر ولا أكتب كتابه
من شوفة الجثمان زاد التهابه
وتعبير دمع العين مثل السحابة
جمنن يودي شاصين لارتكابه
عقب ورا السبعين واقفًا شبابه
وده يخاوينا يجمع ثيابه
والعصر حطيت الأواني زهابه
اضبط لنا فتجال وصافي شرابه
وتقول: قلبي ينهشّنه ذياه
والخط من بعده تلامع سرايه
توه جديد ويبس اللي مشى به
سمعت علمن يبيكي اللي حكى به
علمن صحيح ويبيكي اللي درى به
وحتى الجبال الراسية مع هضابه
وحتى الدواير سكرت والنيابة
طقه استاده من معاليه جابه
ويجاب للمكسور أحسن طبابه
اللي رحل محدن سمع له اسبابه

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٠٧١٥، ٠١/٩/٢٠٤١هـ - ١/يوليو/٢٨٩١م، ص: ١١.

يا الله، يا المعبود علام الاسرار،
إنك تحطه مع هل البيت الابرار
مرحوم يا خالد، أبولنا بار
البارحة عفت أدخل البيت والدار
تجمعوا عند الفهد، كل الاحرار
وبيايعونك يا الفهد شيب وصغار
وبايحكم اللي ماقفه صار تذكّار
عيال الشجاع اللي حكم كل الاقطار
عبد العزيز اللي على الحرب صبار
مضراب كفه يودع الريش نثار
يا الموت، وشبك قمت تاخذ وتختار
وحنا على درب مشوا فيه عبار
اللي خذاه الله وعقبه لنا صار
فهد ملكنا واعتلى بأعلى الاوکار
أنت الملك ولد الملك سر واجهار
وعبد الله ولي العهد حرّن وصبار
وهو صليب الرأي يعجبك إذا غار
وإذا اعتزى بالسيف وعج الرمل نثار
وسلطاننا الثاني على الشعب ما جار
النايب الثاني الى صار ما صار
ونايف حبيب الشعب الى جاه قصار
يبذل لهم ماله ولا حط تجار
ما حطّ عند الباب حارس ونطار
وادلال صفرن ما يكفن عن النار

يا عالمن ما بالضمير ولجا به
في روضتن مع النبي والصحابة
اللي لشعبه باذلن من حسابه
ومن الحزن كلن واقف عند بابه
وبيايعونك يا الفهد، من حبابه
ومن الحزن عجزوا يردون جابه
محمد عمود البيت وأيضا اطنابه
عبد العزيز وكل دولة تهابه
وثلثين عمره ما توقف احرايه
لولا أبو تركي كان يصدي جرابه
والموت حق ومات النبي والصحابة
وقت اسكتوا ما راح منا نهابه
فهد الفهود الله يرجع شبابه
وجانا الفهد يا مرحبًا مرحبًا به
أقولها عن ديرتي بالنيابة
وهو صليب الرأي كلن يهابه
وإذا اعتزى بالسيف خطرن قضابه
من فعل أبو متعب تحطم انصبابه
متواضعن يقسم لهم من حسابه
عنده نسور الجو (واكس) ورقابه
يتمان والا فاقدين القرابه
كنه مضيع (ثليم) من حول بابه
امشرعن واللي يجي يا هلا به
ما يبردن ليل ونهار التهابه

وسلمان عنده للضعيفين مقدار
ومحصلن كل الشجاعة الى سار
وأحمد صغير وحايزن كل الافكار
يا ميرنا أحمد لا تكثر للاسفار
وعبدالإله أقولها قول تكرار
وجانا وجانا هالسنة زود الامطار
والمملكة صارت مشاريع وانهار
مكاين تعطي المزارع ونمار
ما شوف فلاحن تضرر بالامطار
أولاد مقرن ما يهابون الاخطار
كم واحد لا شافهم طاح منها
عيال الشجاع اطلب لهم طول الاعمار
يا الله، تكفيهم مقادير الاقدار
والله ما قلته لحاجتن وامكار
مرحوم يا اللي مكرم الشعب والجار
لو ان غير المصطفى قبر ينزار
آل السعود ولا على من مدح عار
هذا وتم القيل وابديت الاغرار
ترحيبة العبري عدد نسل الاطيوار
بهل الثنا وأهل المروات وأخيار
هذا وصلى الله على سيد الأبرار

امحصل المقصود في كل جابه
وجميع ماله يبذله ما اشترى به
وأخوالهم من طيبين النسابة
أميرنا من هو يتحمل غيابه؟
ذا حظنا من يوم ربي سعى به
وادي الرمة جا ماشيين أشعابه
وجانا زمانن راح وقت الزعابة
ودركترن مجان يحرث اترابه
طلع لهم لجنة وذو من اسبابه
كم واحد خلوه ينقل صوابه
لا شافهم عجز يرد الإجابة
ومن ما امتثل للشرع لاقى عذابه
يا اللي على خلقك تروف وترابه
بلاي من حزن بقلبي لجأ به
يا اللي مع الجيران يضحك ابنابه
لازور قبر اللي عزيزن جنابه
واللي يمدح غيرهم من ذهابه
عن الكثر واخترت راس الذوابه
واعداد ما بين اليمين واللهابه
وعد الرمل وأعداد ضلعان طابه
على محمد عد سافي اترابه

اجبر عزانا في الذي شدّ وارتحل^(١)

حسن بن محميد الشلوي

يا لله، يا عالم، بما في ضمائري
اجبر عزانا في الذي شدّ وارتحل
بكينا على فيصل ليالي طويلة
وتقفاه أبو بندر هذا أمر مقدر
اليا راحوا أبطال العرب ينتهي العجب
وهم نجدة الإسلام وإن طال السفر
هم املوكنا هم عزنا هم ظلالنا
عليهم سلام الله ما لاح بارق
عسى الله يثبت في بلدنا فهدنا
حسين السجايا والعرب يرقبون له
ولي عهده بالوفا يكمل البنا
وما قدم من قومنا إلا خيارها
كما قال الأول في زمانن تقدم
والنايب الثاني ذرانا عن العرى
جيشن تقدم به وجيشن يدربه
بيت الشرف ما جفّ يومن من الندى
وأختم بذكر الله صلاتن على النبي

بحكمتك ينشئ برقها من رعودها
وتبكي على فقده شعوبن يقودها
والله خلق بيض الليالي وسودها
والاقدار من يقدر يلاقي صدودها
يا دارس الدنيا، عسرها وجودها
طلايع ملوكن يعمي الله حسودها
عن الشمس ولا عن لوايح برودها
وما غنت الورقا على ظل عودها
والاعدا يرد اشروورها في كبودها
مثل راقب امزونن غزيرن حشودها
يوم الأيادي عزها من عضودها
أمينن يعرف الصادرة من ورودها
ينقل ثقيات العمائر عمودها
ليا ولعت نار الحرايب وقودها
ورجال العهد ما تختلف عن عهودها
بيوت الشرف دايم نداها يعودها
عدد ما تزايد نبتها في نفودها

(١) من موقع ملتقى بني الحارث: <http://www.harathi.org/inf2/articles.php?action=show&id=62>

رضينا بحكم الله^(١)

حمد بن فحيمان الرشيدي

يقطعك يا دنيا، تدانا زمانها
 خذت ما خذت واللي بقا براسه العوض
 يا حيف، يا غدراتها، خالد الملك
 على السيرة الحسنة من ولاية العهد
 قبل أمس رايه كيف يعمل مع العدا
 واليوم دارت به وقفت رحيله
 رضينا بحكم الله على كل ما جرى
 ما دام الله الباقي وفيهم على البقا
 عان الله الدار الحبيبة بفقدهم
 تصبر كما شالت من الصبر ما مضى
 وين الرسول؟ اللي بنى ركن بالحرم
 وأصحابه الأكرام حمالة اللوا
 ووين الإمام اللي شهر سيفه الحذب
 عبد العزيز اللي نفى كلمة الجهل
 الله ينصر من ولا حكم شونها
 ولنا البقا بالله وقيادة الفهد

قامت تقلب ما عرفنا مكانها
 لا شك خانت من كثير اغدرانها
 مشبع ضعوف الناس حامي اركانها
 وعلى منهج الفيصل وزاد بنيانها
 من كثر هيئات الشرف يوم صانها
 دنيا سريع ولادها وحملانها
 ولا تنفع النفس الحنون بحنانها
 المملكة تبقى قليل اخسرانها
 طويلين الأيدي يوم لف اكفانها
 على كثر صكات الدهر يوم خانها
 قوم عمود الدين واخرب اوثنانها
 راحوا وحكم من دورها في زمانها
 ويمناه رب العرش بالنصر عانها؟
 وقاد الجمال الهايجة في أرسانها
 ويمن على من كان يسعى بأمانها
 ولي العهد كون برايه كيانها

(١) ديوان حميد بن فحيمان الرشيدي، إعداد: حمد بن حميد الرشيدي، دار الإيمان، الإسكندرية، ط: ١،

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص: ١٢٠.

قولوا لمن يفرح بتشتيت شملنا^(١)

الحميدي حمد الحربي

عجيب تصريف الزمان عجيب
يغري بلداته وتذهل فجايعه
يقوله اللي ساهرن هجعة الملا
فجاني رحيل القايد الرائد الذي
خالد حليف المجد والجود والندى
ما غرّته دنياه ما صدّ والتّهى
ساد أمة الإسلام وارهب عدوها
عسى اللي اختاره يوسع منازلها
مع صفوة الأبرار يا مَنْ من الفرع
أمين قولوها معي واجهروا بها
وقولوا لمن يفرح بتشتيت شملنا
فهد خلف خالد يواصل مسيرته
لبنان ينخانا وبغداد تشتكي
وأنظارهم يم أبو فيصل توجهت
هو قائد الأمة وهو مسند العرب
وولي عهده ساعده في مهمته
وإخوانه اللي عزّنا في وجودهم
الله يثبتهم على الحق والهدى

ثوانيه يدعن البعيد قريب
فجايعه منها الرضيع يشيب
دمعه على صفح الخدود صبيب
عدله على بعض الملوك صعب
بدرن معه نور النجوم يغيب
غريب بملوك الزمان غريب
فعايله للي يسأل تجيب
في جنة فيها المقام يطيب
يوم الحبيب يفارق الحبيب
عسى لها عند الإله مجيب
لا، العرش من عقب النجيب نجيب
بظرف من ظروف الزمان عصيب
جارن غداً عقب الجوار حريب
ما غيره أحن للجروح طيب
رأيه ليا ضاع الصواب يصيب
له هومة منها العداة تهيب
كل أبلج سفر الحجاج عريب
والنصر من راعي الثبات قريب

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٥٧، ٢٥/٨/١٤٠٢هـ - ١٧/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١١.

خالد ولد من صاحبه العظام^(١)

الأمير خالد الفيصل

أجهد فواده بالعزم والشجاعة	والقلب ما ساير قوي العزائم
هذي سوات اللي طويل ذراعه	يمناه ما تلحق مداها القوايم
عز الرفيق وللعو سم ساعه	من طلعت مع بيرق العز قايم
الحاكم الصالح كثير الوراثة	ما يجنحه عن ماقف الحق لايم
بينه وبين المجد قرب ورضاعة	من عهد أبوه وجد جده قدايم
وبينه وبين الهون بغض وقطاعة	في دارهم والله ما له رسايم
وداع يا شيخ، جرحنا وداعة	خالد ولد من صاحبه العظام

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٢٧١٥، ٤١/٩/٢٠٤١هـ - ٥/يوليو/٢٨٩١م، ص: ١١.

مرحوم يا أبو لكل اليتامى^(١)

خالد بن صالح العيادة

حزنن عميق وليته اليوم ما كان
ودنيا تبكينا ومن فوقها فان
وبيكيك كل الشعب شيبين وشبان
وتبكيك يا خالد، من الحزن لبنان
وتبكيك يا خالد، صغارن وشيبان
حتى الشجريبيك واعلن بالاحزان
يا معم الأمان، في كل الاوطان
رب كريم وفارضن خمس الاركان
تقي نقي ظاهرن فيه الايمان
مرحوم يا نورن على الناس قد بان
عساه بالجنة ويجزى بالاحسان
يشهد له التاريخ بصدقن وبرهان
يا من سعى للشعب في كل ميدان
وتفتح مشاريعن وتبني بالاسكان
طورتها من حد عرعر لنجران
ليا تبوك وحائلن وحد جيزان
نعم الفهد للشعب عادل وله شان
ومحمد وماجد ومتعب وسلطان
وأحمد وعبدالله وبندر وسلمان
لا جا نهارن فيه حربن وعدوان
أعداد ما هبت من الريح الاغصان

قال الذي يشكي فؤاده بالأحزان
علمن سمعته سيل اليوم دمعي
نبيك يا خالد، وبيكيك غيرنا
وتبكيك يا خالد، جهاتن كثيره
وتبكيك يا خالد، جميع الأرامل
وتبكيك يا خالد، فياضن مشيتها
مرحوم يا خالد، عسى الله يبيحه
مرحوم يا خالد، عسى الله يرحمه
مرحوم يا اللي الناس تشهد بعدله
مرحوم يا أبو لكل اليتامى
مرحوم يا العادل، وباني بلاده
مرحوم يا باذل للإسلام نفسه
مرحوم يا اللي الناس تبكي افراقه
تبني المدارس والمساجد بهمتك
وطورت في عهدك مدائن كثيرة
وطورت من جدة ليا شاطى البحر
بعده أبو فيصل ونعم الخليفة
ونعمن بعبدالله ولين لعهدنا
وكل السعود أوتاد نجدن وعزها
من صلب وائل كلهم نعم الاسرة
وختامها مني صلاتن على النبي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيولي النفيعي، ص: ١٢٨.

يا صعب نسيانك^(١)

خضير بن نايف البراق الثبتي

تمر السنين ويمضي العمر ما ننساك	ملكت القلوب وصار يا صعب نسيانك
ترى العشر والعشرين ما غيرت مرساك	مكانك مكانك والله اللي رفع شانك
يزيد الغلا يا خالد الجود، في ذكراك	ولا تنقص الأيام قدرك وميزانك
ولك سيرتن عطرة كما ريحة المسواك	سقاها مطر روحك وهتان وجدانك
حكمت البلاد بعدل وارضيت ذاك وذاك	وكسبت احترام أهلك وحيدت عدوانك
تغير مبادي وأنت مبداك هو مبداك	ولا كل عنوانن يشابه لعنوانك
ليا صكت الأهوال منّا وجت منّاك	وكربنا الدهر في نابه القاطع الحانك
ذكرنا الحكيم العادل الزاهد النساك	وتمثلت للأعيان جالس بديوانك
نشوفك تتاجينا نشوفك هنا وهناك	نبّل التعب في ظل غرسك وبنيانك
نفتش عليك وبين أحاسيسنا نلقاك	تداوي الجروح وتطفئ النار بأردانك
عسى جنة الفردوس يا سيدي، مأواك	تعاقب عليك الحور في بارد جنانك
نقوله ولا ننسى فهدنا ولا ننساك	ولا هان عبد الله ولا هانوا إخوانك

(١) من موقع منتديات عطاشى: <http://www.3tasha.com/vb/showthread.php?t=2242>

حامي كيان المجد^(١)

خلف بن هذال العتيبي

وما أعلن به الديوان سنة اعباده
موت الزعيم اللي نظيفن فؤاده
يا اللي عليك الشعب يعلن احداه
وينعاك شعب مأمنه في بلاده
في جنة الفردوس شربه وزاده
وفي خدمة الإسلام نلت الشهادة
ما فيه نقص وقابلن للزيادة
كفو الرجل كفو العمل والقيادة
عاش الفهد في همته واجتهاده
نعم العوض نعم الملك والريادة
عون الرفيق وعوق من طال ماده
ومشارك الشعب السليب بجهاذه
يجلي عن الشعب المجرد سواده
ويطلق أسير ممرح في قياده
وأهل الجنوب وحملوه الإرادة
من البحر لَحْمَر للخليج امتداده
عليك يا رب العباد، اعتماده
حماية الدين الحنيف وعماده
وفصيلة الدم من نهار الولادة
فعل الجميل لهم طبيعه وعادة

يردد التلفاز فينا نبا هام
لا عاد علمن جات به دار الاعلام
مرحوم يا ريف الأرامل والايتام،
ننعى وتنعاك العروبة والإسلام
رحمتك يا منزل تبارك والانعام،
أكملت ما قصرت في سبع الاعوام
يا مشبع التاريخ، بسطور الأقلام
فهد مسير دفة الحكم قدام
قايد مسيرتنا على طول الايام
يحيا فهد جالي عن الشعب الاوهام
مليكننا المحبوب مفتول الاكمام
حامي كيان المجد عن كل هدام
لا حل في جو السما عج واكتام
يفرج المظلوم يكظم بالابهام
تهتفله أهل الشرق والغرب والشام
منه الوطن تنعم بخيرات وانعام
فهد المهم الفاهم الملهم الهام
والحمد لك حكامنا خير حكام
منا وفينا أصل واوصال واجسام
مشرعين الباب للخاص والعام

(١) خالد بن عبدالعزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

يرحمك يا راسن مرامه بعيدي^(١)

دواس الشعيلي الشمري

وأمن وأمانن في ربوع البلادي
يوم عصيب حالكن بالسوادي
عذب السجيا من طيور الهدادي
مقدم هل الرايات سقم المعادي
صلفن على الطاغي رفيع العمادي
يشفا به الهافي ضجيع الوسادي
ومعززه فهد الفهود الجوادي
والضد لا رامه سقاہ النكاדי
وله بالنعيم بيوت خلدن تشادي
جزل العطا ضد الردا والفساد
وحطوا عليه مصلفحات الهوادي
وليسن عليه المترفات الحدادي
واختاره المعبود رب العبادي
فعايله في كل يوم جدادي
الناس باسمك يا بوفیصل، تنادي
وشعب عطاك الحب منك استفادي
يا الليث، يا اللي فيك قلب جمادي
فهدن ومن له بالبرايا يلادي

الحمد للمولى بعيشن رغيدي
تظهر لنا الدنيا بشي جديد
مثل أمس يوم إنه تناوشت الأيدي
عساه للجنة عوين الوحیدی
جلدن على الشدات رايه سديدي
يرحمك يا راسن مرامه بعيدي
مقدم جموعن للفيالق عقيدي
من حكمته كل العرب تستفيدي
عساه للجنة جوار الشهیدی
حيث إنه الملك الجليل الجليدي
ودوه للمثوى الأخير الأكیدی
عبرات من شافه تسد الوريدي
خالد خذاه الموت شان العبيدي
ولله لو تبقى عظامه هميدي
وأنت الخلف عساك دايم سعیدی
يزهى بك الملك العظيم الجديدي
لا باس يا مخلف ظنون الضديدي،
ثبت الجنان سناد راسي وسيدي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيولي النفيعي، ص: ١٤٥.

بالعزم واللباس القويّ الشديدي
وصبر على مر الليالي بريدي
حيث أنت من قوم فخرهم تليدي
خذيته بمصقّلات الحديدي
غنّت لك الورقا بخضر الجريدي
حامي الحرم كلن بفعلك يشيدي
يا اللي مكاسبك الثنا والحميدي
وساعدك واسنادك شجاعن عنيدي
عبدالله اللي لك عوينن عضيدي
به من جسارة خالد بن الوليدي
ثم صلاتن للرسول المجيدي

ونطح المصاعب واحترام المبادي
هذي سواتك يا طليق الأيادي
ومجد يشعشع نوره في كل وادي
والدين والتصميم والاجتهادي
وصوتك يدوي في فروع الحمادي
غنوا به الركبان جرد الريادي
ألهمك رب العرش طرق الرشادي
صعب المراس وقايد ما يقادي
سمح اللقا الطاهر نظيف الفوادي
وفضايله ما تتحصي بالعدادي
محمد اللي كان للناس هادي

أدى الأمانة^(١)

راشد بن عبدالرحمن بن كليب

يا الله، يا المعبود، يا خالق النور،
تجبر عز آل سعود والصبر ما جور
فقيدنا المحبوب بالحق مبرور
مرحوم يا خالد، مشى درب ماثور
من قلب كل الشعب شيا ب وبزور
عساه بالجنة مخلد مع الحور
حر الحرار اللي بالافعال مشهور
أدى الأمانة وافية ما بها قصور
موته فجيعه يودع البال مكسور
يوم الأحد نرثاه والدمع منثور
أتلى العهد باللي بنى المجد مقبور
تنهل على قبره وريضان وزهور
في صفحة التاريخ له مجد وسطور
الفخر بآل سعود وهم لنا سرور
قاداتنا اللي عهدهم نور وسرور
عبد العزيز مؤسس الحكم لنمور
وسعود والفيصل وخالد لهم طور
عدل الملوك بعناية الله مغفور

يا رب، يا جابر عزا كل صبار
والموت حق وما مضى بالقدر صار
هون عليه الله صواديف الاقدار
رحل من الدنيا عسى قبره انوار
جداه يدعى له من كبار وصغار
يقطف من الأثمار في دار الابرار
بين الدول بالخير كفاف الاشرار
يسعى لحل الصلح في كل الاقطار
ساعة سمعنا عنه نشرات الاخبار
نبكي ملكنا وازرق الدمع نثار
بعد العصر بالعود يا عل الامطار
عهده بقى بعده بساتين وازهار
وشهود أبو بندر فعالة والاختيار
الرأي لله ثم وافين الاشبار
خمسة ملوك اللي عرفنا لهم كار
الليث الأول للمعادين قهار
بأدوارهم وأفعالهم والفلك دار
والله يجير اللي توفي من النار

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١١٦.

الموت سنّه ما عن الموت محذور
أسلافنا كلن بالافعال مخبور
بعد الملك خالد فهد مقدّم صقور
فهد ملكنا رايد الحق منصور
وأخوه عبدالله عضيده ومنعور
واصل مسيره في مساعيه مشكور
ومحمد المعروف كالدرع مذكور
وهو حبيب الشعب ومقدم الشور
جبار في لطم العدا وافي اشبور
والنايب الثاني له الطيب منشور
من أول وتالي وسلطان مشهور
والأسرة صقور تعلت على وكور
والشعب واحد بين وامر ومأمور
العهد والبيعة سليمة من الزور
السيف والقرآن منهج ودستور
وصلاة ربي عد ما نبت ممطور

لي جا القدر ما عد فادن الاحذار
وخلف السلف عسى لهم طول الاعمار
قايد مسيرتنا نهض سر وجهار
نصره من الله والعدا منه تنهار
ولي العهد بامن ورخا مثل ما صار
له في دروب الحق مدخل ومظهار
حلال صعيبات المشاكل إلى شار
سهل الجناب أبجال وأبجال جبار
نصر الضعيف الى اشتكى ضيم جوار
سلطان منصا الضيف ويكرم الجار
بالرأي والحكمة والأفعال تذكّار
والكل منهم منصبه عزّ للدار
كل يقوم بواجبه عدة امرار
وهي تجدد بالوفا ما به انكار
كل الجميع بدرب الأسلاف عبار
على النبي عدة همائل لمطار

الموت حق ولا بهذا غرابة^(١)

رجاء بن راشد الحقان الدوسري

يا الله، يا منشي علينا سحابة،
يا قابضن روح النبي والصحابه،
ارحم حبيب الشعب واجزل ثوابه
واجبر عزا شعب الوفا في صوابه
فقيد الهدى والمجد راس الحراية
سخي وفي كل المواقف سحابة
نظم ضمانن للمواطن سخا به
الموت حق ولا بهذا غرابة
أكبر عزا الشعب السعودي بلا به
بمحمد مضوي الفعايل نجابه
لحيل ما ينحال ما ينهقا به
إلى انتهض موتن على من سطا به
بتاع قطاعن على ما انتوى به
وفهد الفهود اللي عدوه يهابه
وفهد الفهود اللي حكم والرجا به
يحكم بشرع الله محكم كتابه
عم الرخا والأمن كله حكا به
أهلاً وسهلاً بالفهد مرحباً به

يا سامع الدعوة، عزيز المقامي
سامع ديب النمل محيي العظامي
خالد مليك العرب الكرامي
المملكة بأقصى يمنها وشامي
تخضع صناديدن بجال الهامي
غيثن يعم الشعب حتى الغلامي
حتى الأرامل صانهن واليتامي
الخلق تفنى والبقا للسلامي
دستورها القرآن نعم الكلامي
أمعرب مشهور خال وعمامي
شباب نار الحرب يوم القتامي
له سطوتن تبرى اللحم والعظامي
حامي عقاب الخيل مروى الحسامي
عدواننا من هيبته ما تنامي
مقدام الأمة بالليالي العسامي
نبراسنا ضد الجهل والظلامي
الفهد يسهر والرعية نيامي
رجل العدالة والوفا والنظامي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٥٢.

خلا الغنم في جنب ذيب الذيابة
من مال عن دربه ينوله عقابه
وعبد الله اللي في الوغى يعتزى به
وسلطان درعن للوطن يرتكى به
صفوة حرار بالملاقى حرا به
وختامها يا الله خفف حسابه

يمناه لو طالت جعلها حطامي
المملكة فيها العدالة تامي
ضرغام وسط المعركة مايضامي
مقدامنا يوم اللقا والزحامي
سلة هل العوجا عيال الإمامي
أعداد من زار الحرم كل عامي

رحلت يا خالد^(١)

زيد بن غازي بن عضيب الدعجاني

يوم الأحد من فجعة العلم جضيت
 كنه يلوج بحاجر العين حلتيت
 وهلت دموع العين وأصبحت وأمست
 يا الله، يا علام ما أبديت وأخفيت،
 مرحوم يا عز العرب، طيب الصيت
 نعتاض بالله ثم عضودة هل البيت
 رحلت يا خالد، عزيزن وبقيت
 يا ما بفعل الخير والبر وصيت
 قدت التضامن للعرب ما توانيت
 مشيت حكم الله بعدل وساويت
 عدلت بين الناس واشبعت وارويت
 مرحوم يا شيخ، على الشعب حنيت

جضة قريص ناهشة ناب حية
 والكبد فيها مثل حامي اللطية
 كلن يعزيني ويعذل عليه
 تجبر عزانا في إمام الرعية
 يا الله، لعله في جنانن عليّة
 لا غاب نجمن بان نجمن حلية
 ذكرن جميلن مع جميع البرية
 ويبكيك شعبك حاضره وبدويّه
 والمسلمين ألفتهم بالسوية
 لو غبت يا خالد، فالأفعال حية
 وخليتها للي بعدكم وصية
 نطلب لك الغفران صبح وعشية

(١) خالد بن عبد العزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

يا شعب، لا تحزن ملوكك سلاطين^(١)

سالم بن حمدان المحيريق

يوم الأحد تاريخ واحد وعشرين
أظلم نهاري واختفت رؤية العين
مات الحكيم اللي رفع راية الدين
خالد حبيب الشعب نسل الميامين
يشهر جنابه في جميع الميادين
يبكيه شيبان وحريم ووراعين
ويبكي عليه ديار قوم عزيزين
ويبكي على خالد قضية فلسطين
عطفه شمل حتى الضعوف المساكين
عليه من قلب يحبه سلامين:
ودع أبو بندر قلوب المحبين
كل البشر باعمال خالد مشيدين
لكننا في قدرة الرب راضين
اللي خلق عبده وسواه من طين
وعسى البقا في اللي بقى والأمل زين
معاهدين الله إنا مطيعين
فهد عوضنا هو عذاب المعادين
اللي بمضمون الوفا دوم ماشين

أربع مية واثنين في شهر شعبان
واليوم الاسود تختلف فيه الازهان
رجل السلام أو شاكر العز لا هان
اللي لهم في ساحة المجد برهان
واليوم هزّت موتته كل الاوطان
ويبكيه شعب خيمت فيه الاحزان
حاول على تطويرها قدر الامكان
والموقف اللي صار في شعب لبنان
وأهدى لهم كل المحبة بسفطان
سلام من ورد وعنبر وريحان
ومحبته تملا جسد كل إنسان
عساه في الجنة مقره برضوان
سبحان من يامر واليا قال كن كان
وأضفى عليه السمع والعقل واللسان
ما غاب من نجم ظهر نجم ثم بان
نرفع ولانا للفهد سر واعلان
واخوانه أهل المجد ذربين الايمان
وإن وقفوا صاب البلا كل شيطان

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٨٧١٥، ٢٢/٩/٢٠٤١هـ - ٢١/يوليو/٢٨٩١م، ص: ٠١

بالهمة العليا وبالحق داعين
يا شعب، لا تحزن ملوكك سلاطين
يا شعب، حكامك لنهضتك بانين
المملكة في عهدهم فالها زين
من عقب ما كانت شعاب وبلادين
أعمالهم أكبر دليل وبراهين

للسلم رواد وفي الحرب فرسان
عاشوا ملوك ما رضوا لك بنقصان
في عهدهم حققت نهضة وعمران
أشرق بعدها ثم صارت لها شان
وصحاري يعوي بها الذيب سرحان
في وقتنا الحاضر وفي ماضي الأزمان

خير على شعبه^(١)

سعد بن حريول السبيعي

يا الله، يا المطلوب، علام الأحوال
أن ترحم اللي للثقيات شيال
بعدلن ومعروف لنا يبذل المال
عساه في الجنة له فراش وظلال
والا ترى الدنيا كما ألفي ينزال
بعزي فهد وعزي إخوان وانجال
في العاهل اللي راح ما كدر البال
خالد اليا عدو مشاهير الابطال
في دعوة الإسلام ما هوب ملال
دون العرب ينقل كبيرات وثقال
وفهد ملكنا اليوم حلال الاشكال
يحلها لو غلقوها بالاقفال

علام كل البينة والخفية
خالد ملكنا اللي عدل في الرعية
عاقل ومتواضع بنفس رضية
هي الذي فيها حياتن هنية
بين الرخا والهون والمكرهية
وأهل الجزيرة كلهم بالسوية
خيرن على شعبه ومأمون سيه
عده من أهل الطيب ميه بمية
واصل مسيرة فيصل العالمية
والإسلام عمومين يشهدون البرية
حلال صعوبات الأمور القوية
حكيمن حليمن ولا يداني الخطية

(١) خالد بن عبدالعزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

بكت عيوني^(١)

سلطانة بنت عبدالعزيز السديري

بكت عيوني يوم بالقصر مريت
من أقصى فؤادي بحسرة الروح ونيت
خالد عساه بجنة الخلد له بيت
أنا أشهد انه يوفي الحق لا جيت
أبو حبيب وحاكم ذاع له صيت
يا قصر، يا ما شفت من خلق وأويت
أظلمت عقبه آه يا قصر، وألويت
بك وحشتن يا قصر، في القلب حطيت
يا الله، يا المعبود، وحدك ترجيت

ذكرت أبو بندر سموح الطلايع
على حسين الخلق زين الطبايع
اللي حكم بالعدل وارسى الشرايع
قصره مزار لكل خايف وجايع
وقلبه ملاه الخير بالخير شائع
ويا ما شهد نورك جميل الروايع
دنيا عجيبه منتهاها لوايع
حزنن يصاحبني غدا كالوجايع
أحبابنا يا رب، عندك ودايع

(١) خالد بن عبدالعزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني.

رحل عن الدنيا^(١)

سليمان بن عبدالله القرزعي

يرحم ملك بالمكارم مشى بها
لعل طيبة يبو بندر، منازلك
خالد على التوحيد بالدين مقتدي
رحل عن الدنيا وقدم للآخرة
اللي سعى بالخير مثله له الهنا
يا ليت لو نفداه والله رقيبنا
هالوا عليه الطين بالعود وانكفوا
الله يخلي ما بقى للولاية
عبدالله الوالي على العهد ليثنا
يا الله، لا تقضي على الأسره بالفنا
هذا وصلاة الله على صفوة الملا

خالد من اللي بالمكارم حضى بها
في جنة ما عنك ينصك بابها
وحظ من مثله يقدم ثوابها
عدل الصحابة كلبوهم مشى بها
في جنة الفردوس ربه سخا بها
بأعمارنا نفداه لو ينشري بها
والكل منا خيرته ينزوي بها
فهد ملك وإخوته ينلجى بها
وسلطان نائي والمكارم غزا بها
آل السعود اللي نحسب حسابها
أفضل نبي قد مشى في ترابها

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٧٥١٥، ٥٢/٨/٢٠٤١هـ - ٧١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

روحه في جنات النعيم^(١)

سليمان بن عبدالله بن حاذور

باسمك إله العرش يرحمك خالد
ودعتنا ودعاك واللّه شاهد
بأن القدر مكتوب والقلب واحد
مليكن حكم بالعدل والشعب قايد
ويسمونه الإسلام للكل والد
ويسمونه العباد لله عابد
رحيم ودود ما سمع كل حاسد
من الله يا خالد ولا هوب كايد
فعايلك يا خالد، على الصمت صامد
رحمتك يا ربي، صديق الوعايد
للشريعة والإسلام شد السواعد
عساكم لنا بالخير عن كل حاقد
على عدو الدين عض النواجد
بماضيه قبل ايقال للعهد عاهد
بهذا صدر أمرك وهذاك وارد
ما تتحصي حسناك بالخير واجد
شعبه ذكر فضله حلين وراكد
بشوش إلى شفته يخليك وارد
ويرضيك حلال المشاكل بزايد
على نبي الهدى راعي الفوايد
باسمك إله العرش يرحمك خالد

خلد لنا الخالد من الطيب خالد
تداعت له الدنيا من العمر وانقضا
تشاهد لك الأحباب والشعب آمنت
تودعك يا خالد، من العين دمة
يسمونه العادل ويسمونه الوفا
ويسمونه الضرغام والشبل والفهد
أمين ومأمون وضد لمن طفى
جزيتنا جزاك الله يا مدور الجزا،
فلا تحصي الأقلام ما تحصي الذي
رجانا من الله ينزلك منزل الرضا
قضا وانقضا اليوم انبايعك يا فهد،
مع الأمن والإيمان يا منبع الندى،
فهد، يا فهد، يا نورها وسرورها
عبدالله اللي عضيده ونكتفي
عاهدت ولالة العهد يا كاسب الثنا،
هذي تحاولها وهذي تحلها
نبي نذكر الفزاع لا جاء ملتجي
سلطان هداته كنوز من الوفا
يخليك تشكيل له وتبدي بما خفا
صلاة ربي عد من حج وانتوى
وختمتها بألف صلاة على النبي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٢٩.

نفخر بحب ملوكنا ونماري^(١)

سليمان بن عويس

الحمد لله كل شي هاد
لولا وجود العدل ما جاء هذا
كلن يحاول قصّ عنق الثاني
كل يقول: إنه زعيم الأمة
ما هوب قصده للشعوب الصالح
الى حكم فيهم ووصل الكرسي
خلى المشانق دايمن شغاله
أخذت من جارن لجاري عبرة
بيطش بهم في غير ما أنزل ربي
في حجة أنه دارسن متعلم
من كتب لينين اكتسب له كلمة
أصبح بموجبها يقدر نفسه
المختلف نادر يحس بحاله
واحدن بنى كعبة والآخر جنة
أضف على هذا الكتاب الأخضر
في رايبهم ما به إله يعبد
تطوعوا للكتلة الشرقية
إليا اجتمع شمل العرب يتوهم

تمشي مسيرتنا بكل ركاد
كان الجموم الحاشدات بداد
مثل الذي يجري بكل بلاد
ما للجروح الموجعات ضماد
من شان يعثي فوق الأرض فساد
أصبح زعيم من مفرط جلاد
هذا انشلق وهذا وراه يقاد
صار يتعشى ويتغدى أفراد
الطفل يتيمن والنسا بحداد
معروف علمه قرصنة والحاد
ما هيب من مصدرن ولا ميراد
يعد نفسه رايد الرواد
يقول له عقله: تراك أستاذ
صاروا لرب العالمين أنداد
ما له من الكتب الصحيحة إسناد
عند الذهب والخبث خذ عبّاد
حدر أمرها مثل العقور الهاد
بمهاترات أعلام زرع أحقاد

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٤٣.

لو كان تستجوب زعيمن مثله
اشعوبهم بالعين ما تراهم
أما السعودي ماش حكم مثله
الموت حق ما لنا به طاقة
يومن توفي به ملكنا خالد
الناس من شد الهلع في سكرة
أسباب حب ملوكنا مذهلنا

غير المجاعة لامته ما فاد
من دونهم خطوا حرس وارصاد
الشعب كنه للملوك أحفاد
ما للقدر عما قصد رداد
فيه العذارى جدعن أولاد
ما هم سكارى لكن أمرن كاد
أسرة عدل والطرف منها ساد

لوشفت شعبك^(١)

شباب الصوينع

غنيت ماني للتماثيل مشتاق
قالوالي: اصبر قلت: للصبر ما طاق
عليك يا من هو على الطيب سباق
رجال علم وحلم وإحسان وأخلاق
رجل عطى للشعب عهد وميثاق
وشلون ما نبكيك من عمق الأعماق
حطيت شعبك بين فيّه ومشراق
وأمنت له خوفه وكثرت الارزاق
لوشفت شعبك عندما حلّ الافراق
فاضوا وكضن الشوارع والاسواق
يا شعب خالد، راح لا أخطا ولا باق
وخلف وراه أبو إلى الطيب تواق
يرفى وله مع كل طارق مطراق
للشر دفاع وللخير دفاق
اخترت لك من جملة الناس عملاق
اختار أبو متعب عضيده إلى ضاق
واللي خلق سبع السماوات الاطباق
ما عز قوم بينهم بغض وشقاق

بلاي من شيّ بكبدي حرقها
مما بنفسي دمع عيني سبقها
خطم على كل الرجال وفهقها
ما غرته بغض الأمور وعشقها
ورحل عن الأمة وهو ما سرقها
وأنت الذي نجيتها من غرقها
وهزعت له خضر الغصون بورقها
وفصمت عسرات القيود وحلقها
يوم اختلط دمع العيون وعرقها
ومن كان عنده هرجة ما نطقها
روح بدبرة ربها اللي خلقها
رجل جمع شمل أمته ما فرقها
ما مس طراف العباء وفنقها
ويترك مريضين النفوس وحمقها
رجل الوفا والقافلة هو رفقها
لو مالت العدالة يقوم بشنقها
وأزال عن موسى البحور وفلقها
ولا ذلّ قوم تجتمع في طرقها

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٠٠.

يوم الأحد (١)

شروق الملز

يوم الأحد لا عاده الله من يوم
يوم الأحد خيم الجو بغيوم
من صاح وطاح مهوب مليوم
بفقد المليك اللي رحل قيل: مرحوم
يا الله، يا محيي قوم ومفني قوم،
تجعله بعالي فردوس ونعوم
أبو فيصل تولى الحكم بعزوم
عبد الله ولي العهد والعدو ملطوم
والنائب الثاني لا قيل معدوم
يا الله، عسى حكمهم لنا يدوم
يا خالق العبد، وهو كان معدوم
دنياك يا العبد، ضيقات وهموم
تمت وصلى الله على صفوة القوم

يوم فيه غاب بدر التمامي
غيوم حزن وغم وهم وظلامي
الله يلوم اللي لحاله يلامي
هلت عليه العين مثل الغمامي
تجعله بجنة الخلد وحسن المقامي
وظل ظليل يا محيي العظامي
يا ربي، اجعله حكم أمن وأمني
قايد قوات الحرس بأمن وسلامي
هم عزنا هم درعنا في الظلامي
يا خالق النور، هو والظلامي
يا كاسي اللحم، فوق العظامي
والله يحسن لنا فيها الختامي
محمد شفيع الخلق يوم القيامي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبد الله المجلولي النفيعي، ص: ١٤٧.

تنعاك يا خالد شعوب الجزيرة^(١)

صالح بن سالم العنزي

الصدر ضايق والنواخر سهيرة
علم الإذاعة ما يكذب خبيره
قالوا: رحل خالد زعيم المسيرة
رحل وخلا الفانية هي وخيره
اللي نطح عنا البلاوي العسيرة
اللي عطا قبل الرحيل لمصيره
يمناه بكسب الجود ما هي قصيرة
عز الضعافي والبيوت الفقيرة
نفسه على كل العرب فيه غيره
صارت فلسطين الحزينة جديدة
عقب العيون السود تمشي ضريرة
بذل حياته لجلها هي وغيره
تنعاك يا خالد، شعوب الجزيرة
لا شك بعدك محتمن الكسيرة
فهد ولاها والولي هو نصيره
وسلطان زيزوم الجموع الغفيرة
سيوفهن نهار الكون تضرب شطيره
اتشوف فرقتكم علينا كبيرة
يا خانت الدنيا سريعن امغيرة
هاجت وفاجت بالليالي الخطيرة
أمره من الله هو وحده يديره

علم سمعته يا ملا، كدر البال
والعلم لا بده على الناس ينقال
لجوار والي العرش عداد الاعمال
عسى سميح الوجه للخلد نزال
اطلب ولي العرش بيني له ظلال
يمناه ما تبخل على مدور المال
بيضا عسى روحه تبعد عن الآل
يعطي ولا ييخل كريمين وبذال
شاف البلاوي فوقهم دوم تنهال
تلعبها الكفار وحلولها طوال
أطرف نظرها الروس والغرب دجال
مرحوم يا مقعد حظ كل من عال
لو شفتهم وقت النبا قلت: ذهال
مثل الأسود الكالشة شيب واشبال
وعبدالله اللي للثقيات نقال
الجيش بأمره والم قتل به إن جال
ايبوتهم للملتجي دوم مدهال
لا شك نصبر يا شغاميم الابطال
تاخذ ولا تتشد وتمحى بها اجيال
يا ما خذت من مصنع الجود ريبال
هو الذي للكون وازن وعدال

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٢٧.

مرحوم يا شيخ، علا ذكر طاريه^(١)

صالح بن محسن الجهني

الله من قلب به الهم طاويه
يا اللي بكنه عيون وقلوب ترثيه
يا عين، كفي مدمعك لا تهليه
هذا الدهر ويلاه ما كثر بلاويه!
كم غالي أرواح تفدي وتحميه
لو استاذنت شعبه ملايين تفديه
يا عين، ما لك والبكاء لا تجريه؟
قالت لي العين: البكا ما أقدر أخفيه
للي رحل والشعب لا زال يغليه
أذرف عليه الدمع ذارف وأبكيه
مرحوم يا شيخ، علا ذكر طاريه
العين شافت خالد وفعل أياده
سهّل لهم درب العلم يهتدوا فيه
خالد بدرب العلم بيض مباديه
خالد لذكر الله عظمية مراقيه
خالد بدرب الخير خير بمعانيه
خالد بدرب السلم تثمر مساعيه
يا الله عسى الفردوس جنتك تاويه

من الفجيلة يوم حلت علينا
يوم رحل وحنّا له مودعينا
الموت حق وسنة الله فينا
يوم يسّر الناس وآخر حزيننا
بس المنية أقبلت ما درينا
بأرواحنا وأقسم عليها يمينا
أمر قضاه الله وحنّا رضينا
والقلب فيه الحزن منه الأنينا
خالد عساه بجنة الصالحينا
لو تنفع العبرات لابكي سنينا
حكم بشرع الله دنيا وديننا
لأنباء شعبه أبناء المخلصينا
يمشي به رجال العلم مهتدينا
تاج لأهل العلم والقاصدينا
الطيب القلب التقى الأمينا
أعطى ضعيف الناس والقادرينا
فيها الرخا ضد الحقد والضغينا
وتعطيه يا راحم، وقار وسكينا

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٦٠.

حامي حمى الإسلام والمسلمينا
ويلهمهم السلوان فيما ابتلينا
يا سابقين حنّا بكم لاحقين
بفقيدنا اللي عظم الجرح فينا
للشعب وحنّا باسمه مبايعينا
يحفظك رب الكون للعالمينا
عبدالعزيز وانجالة الأكرمين
لولي العهد عبدالله معاهدين
النايب الثاني عزيز علينا
بجنوده اللي للعدا ما تلىنا
عزم الرجال جنوده القادرينا

يعوض الإسلام في فقد حاميه
ويعوض الشعب السعودي براعيه
يا من ترك دار الفنا لدار تنزيه،
مليكننا العهد الخليفة أعزيه
مليكننا يا الله تحفظه وتحميه
كمل مسيرتنا على الدرب ماشيه
مليكننا يا عزنا، عز ماضيه
عبدالله ولي العهد يحفظه باريه
وأمير جيش العهد يالله تبقيه
سلطان جيش المملكة يفتخر فيه
نكمل مسيرتنا بجيش يباريه

عز الله أن فقد البطل خطب جلل^(١)

عبدالرحمن السليمان النانيه

الله من حزن على الأمة نزل
 خلا النواظر فجرت دمعن همل
 الخالد اللي راسي مثل الجبل
 حاكم ولد حاكم بخلق الله عدل
 تقوى وصلاح ونيتن مثل العسل
 صان الأمانة لين وافاه الأجل
 عز الله أن فقد البطل خطبن جلل
 لا شك رب البيت عوّض بالبدل
 رجل تحمل من قديمين واحتمل
 يا ما من الخيرات بذارعه بذل
 أيضاً خبيرن بالسياسة والعمل
 إذا ادلهم الجو والرأي اجتول
 وأخوه عبدالله شجاعن لم يزل
 وسلطان مثل الغيث بسنين المحل
 وكلن من إخوانه بميدانه فعل
 هم ذكرنا من عقب خالدنا البطل
 وصلوا على المعصوم عن درب الزلل

خلا القلوب المؤمنة تعول عويل
 يوم أن أبو بندر رحل عنها رحيل
 من صكّته بقعا تزبن به دخيل
 ما قط يومن صار باحاكمه يميل
 عزم وشجاعة والصدر ما به غليل
 والشرع دستورن ولا يبغي بديل
 وإن فرقة الغالي لها جرحن يسيل
 بالفهد أبو فيصل عسى عمره طويل
 ما هو بتوه ينقل الحمل الثقيل
 وإن جيت أعدد فالعدد ما هو قليل
 عند الدول مشهور له قدرن جليل
 يصير مثل القطب للساري دليل
 في كل ميقاتن كما السيف الصقيل
 بيرد كبودن فوقهن مثل المليل
 هم وأسرته جمعن هل الفعل الجميل
 يا الله، عساهم دايمن ظلن ظليل
 المصطفى اللي شرعته مالها مثيل

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٣٠.

حط الدفان قلوبنا عرب وأعجام^(١)

عبدالرحمن العطوي

يا أُلله، يا اللي دبرة الناس بيده
المملكة من كل بد وبديده
عليك يا راعي السجايا الحميدة
مرحوم يا صافي الوفا والعقيدة
عليك كل في ضميره وقيدة
من يسمع الرادو ويقرا الجريدة
لأمسى اخلاج المملكة للفقيدة
في جيرة الله بالجنان البريدة
يا ما عليك من القلوب الوديدة
ليعاتنا من عقب فيصل جديدة
بالله يا اللي تردمون النضيدة
قبل أمس من نفوس شعبه سعيدة
بالله يا سمّاع دعوة عبيده
واجبر عزانا بالفقيد بعضيده
ويعيش أبونا راعي الأرايا السديدة
الملك بحمى الله عروشه مشيده
من مات بالفردوس نفسه شهيدة

اجبر عزا شعب غدا كله أيتام
أمسوا بعد خالد من الحزن سجّام
من صاح بأعلى الصوت ما هوب ينلام
الشعب له عقبك شهيقي وهمهام
نار يزيد ضرامها نشر الاعلام
يطوح الونة وعبراته اتوام
والموت حق ولا لنا عنه مهزام
يا ثاوي بالعود، ينعاك الاسلام
ذابت وصبر نفوسنا عقبك اهوام
وجددت حزن ما دثر سبعة أعوام
حط الدفان قلوبنا عرب وأعجام
واليوم حزن من شروره إلى الشام
اقبل لهاك الروح دعوا الترحام
فهد عسى باقي حياته مية عام
محمد اللي بالمهمات مقدم
ما دام عبد الله على العهد ضرغام
وما كر معزي باقي فيه حكام

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٧٥١٥، ٥٢/٨/٢٠٤١هـ - ٧١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

خالد ملكنا عز الأقصى والأدنين^(١)

عبدالله اللويحان

قالوا لي: اقصد قلت: ما هوب ذالحين
 دنيا مصاييها قلوب المحبين
 فيصل رحل عنا وحنّا مقيمين
 باسمك ياللي عادل بالموازين
 خالد ملكنا عز الأقصى والأدنين
 جعله خلف عقب السلف قولوا: آمين
 وفهد ولي العهد نعم بالاثنين
 هو عضده الأيمن على العسر واللين
 أيضاً نقول: اثنين واثنين واثنين
 تناسلوا من صلب يكرم عن الشين
 عبد العزيز اللي خذ الملك بالدين
 لعلهم عن لاهب النار ناجين

الشعر عني غلّق الحزن بابه
 وكل على ما به يعالج صوابه
 ما حدا يسره قوله وا سفا به
 عساه يعطى في يمينه كتابه
 عقب الزعيم اللي ثقافت ركابه
 ندعي وعند الخالق الإستجابة
 له همة عليا ورأي وحزابه
 ما كان يرضى به عقيدة رضى به
 لابة مقدم على كل لابة
 عن أسود المنقود بيض ثيابه
 ومصادم الأبطال بأول شبابه
 آمين يا منشي المطر من سحابة

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٦٣٩٤، ٥/٤/٥٩٣١هـ - ٥١/مايو/٥٧٩١م، ص: ٤.

واقفي من الدنيا على الزهد عزام^(١)

عبدالله بن عبدالرحمن السلوم

يا الله، يا مجري تصارييف الايام،
سبحان من هو بالخفيات علام
نرجيه ييقينا على دين الاسلام
يا معتبر بالوقت، ما طاب ما دام
دنياك هذي كل يوم لها زام
بشعبان في واحد وعشرين من عام
خالد رحل ريف الأرامل والأيتام
وأبقى لنا ذكرى تمثّل بالاحلام
مرحوم يا واصل لشعبه والارحام
ويحرص على جمع الشمل شرق مع شام
واقفي من الدنيا على الزهد عزام
واليوم ودعناه والكل منظام
والي يهونها ويبري للاسقام
فهد حكمها والفهد نسل حكام
من صلب عود له ولومات مرسام
صقر الجزيرة مروى عطاش وحيام
عبد العزيز اللي على الخيل ما نام
وعقبه تولى المملكة كل ضرغام
وفيصل نصير الحق ومذل الاصنام

يا مدبر خلقه على ما يريده
رب مقادير المخاليق بيده
ويعز بالتوحيد صفوة عبيده
قد قاله السابق بماضي قصيدة
ما قدمت لك بالرخا تستعيده
أربع مية واثنين وألف تعديه
وما مات من حب العرب هورصيده
عسى جنان الخلد مثواه عيده
مرحوم يا اللي صادق في وعيده
يا ما احتمل جور الزمان وشديده
ما اختار من موفور عيشه رغيده
معذور شعب صار خالد فقيده
أن الذي بعده ملك هو عضيده
علم السياسة والرياسة يجيده
رسم تخاليف الزمن ما تبيده
وإذا التطم يسقي عدوه صديده
حتى صفا ملكه ونحى ضديده
سعود اللي بالذكر حصل حميده
أنا أشهد أن الحق فيصل شهيده

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٥٧٥٣، ٦٢/٨/٢٠٤١هـ - ٨١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٣٢.

وخالد تراه لنصرة الدين مقدم
 ما غاب من نجم لمع نجم بسام
 اليوم أبو فيصل جلا كل الاوهام
 وولي عهده بالمهمات جزام
 بايعهم اللي ما قفه عز واکرام
 محمد اليا شطت وجفّ الاقلام
 طالبك يا منزل تبارك والانعام،
 وطالبك تنصرنا على كل الاخصام
 حتى نعيد القدس من رجس الاثام
 وختامها يارب، يا مجري الانسام،

واذا نوى نيه فلا أحد يحيده
 يهدي بنوره من رعاه ويفيده
 صياد عسرات الحيل ما تصيده
 عبد الله اللي ما هناش يكيده
 محمد عمود البيت واسمه عميده
 الرأي تلقى عند راسه سديده
 تسلك بنا من كل درب رشيده
 وتعزنا من عزك اللي نريده
 من اليهود اللي يبون تهويده
 تجبر عزا الشعب الوفي في فقيده

سيروا بنا يا قادة العرب والدين^(١)

عبدالله بن عبدالرحمن الفهيد

على فراقك كل عين حزينة
واللي سواهم قسمهم شالينه
عليك حنة كل نفس متينة
عساك من هاذي لدار ثمينه
منزل عبيد ربهم طايغينه
يبكون عطف فيك متعودينه
نمشي وراهم دربهم عارفينه
موضحين راينا معلنينه
على كتاب الله معاهدينه
يا معلمين الشعب ومعودينه
على راسها التوحيد وعلوم دينه
وسلطانكم يخدم نظامه ودينه
ونظامهم المنهار هم واضعينه
موهمين الشعب ومضللينه
هو عزنا ما دامكم حافظينه
وأرواحنا ترخص علشان دينه
يساعد القايد على نصر دينه
وحنا نلبي دعوته طايغينه
نسحق ولد صهيون ومساعدينه

مرحوم يا خالد، حبيب الملايين
على فراقك كل شعبك حزينين
من يعرفك ينعاك حتى البعيدين
هذامصير الناس ماحنا بجازعين
في جنة الفردوس دار الشهيدين
وعليك يبكون الضعوف المساكين
عسى العوض في الله عالدار باقين
نجدد البيعة محبين راضين
بالسمع والطاعة على الشرع والدين
أهلاً وسهلاً بالملوك السلاطين
يا مطورينه في جميع الميادين
يا جاعلين الشرع، فوق القوانين
أنتم الملوك وغيركم مستبدين
اشترابية عميا وأهلها مضلين
ونظامكم الممتد من حكمة الدين
وحنا جنود في سبيله مضحين
ترجو جليل الملك يخذل عدا الدين
وفهد ينادينا نظهر فلسطين
سمع وطاعة يالفهد، مستعدين

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٥٩١٦، ٢٢/١٠/١٤٠٢هـ - ١١/أغسطس/١٩٨٢م، ص: ٢١.

سيروا بنا يا قادة العرب والدين،
 نصركم الباري بكل الميادين
 وحنّا آل المغيرة جندكم من إلى حين
 تعدادنا بالآلاف في حدود عشرين
 خضنا معه درب الشرف بالميادين
 الله يجعل كل ذا في موازين
 عبدالعزيز اللي رفع راية الدين
 صان الجزيرة من يدين الشياطين
 لا زال عهده زاهر بالطمأنين
 قرن مضى وأنا على تلك راضين
 عساكم القادة إلى ساعة الدين
 الله يلهمنا الشكر قولوا: آمين
 حتى تدوم لنا السعادة موازين
 جل جلاله عاجزين مدانين
 وختامها صلوا على مشرع الدين

يا أهل السياسة والعقول الرزينة
 ينصركم الجبار يا ناصرينه
 من عهد أخو نورة وحنّا خادمينه
 جند الوفا ولعهدنا صابنينه
 درب الجهاد وكم فتحت مدينة
 عبدالعزيز اللي يجاهد لدينه
 وحد جزيرتنا وصارت حصينة
 وبعده تولتها يدين أمينة
 بدون انزعاج والعدالة ضمنية
 أيضًا وتغمرنا غيوم السكينة
 حتى يرثها من خلقها بحينه
 عسى نكون من الذي شاكرينه
 تعرف بها بين الأمم شاكرينه
 عن شكر نعماء العميمة متينة
 محمد المختار ومناصريه

فقيده والعظيم أكبر فقيده^(١)

عبدالله بن محمد الثميري

فقيده والعظيم أكبر فقيده
نعرف أن النبي وافاه يومه
جميع الخلق في الدنيا عواري
خلقنا خالق الدنيا ودائع
وإذا حل الأجل منها رحلنا
مثل زرع زرعه في البداية
رحل آدم وكم جيل ورا آدم
رحل خالد وفاجانا رحيله
بغيت أفقد صوابي والإذاعة
مصيبتنا في أبو بندر كبيرة
بكاه الشعب بقلوب حزينة
محبة صادقة بيضاً نقية
ملك عادل برّ بشعبه
جميع الشعب مثل ابنائه عنده
إمام صالح لله مخلص
يحب الخير في كل المواقف
بساطه لو منحها الله لخلقه
كبير القلب مليان محبه
وشعبه بادلّه حبه بحبه
عدل فينا عسى يجزاه ربي

ولكن العزاقو العقيدة
وهذي سنة الله في عبده
وروح الفرد منا في وريده
لنا آجال مكتوبة أكيدة
إلى اللي يبدي الخلق ويعيده
إذا منه نضج يلزم حصيده
وراه أجيال وأجيال عديدة
عسى في الخلد ينعم بين غيده
بيان تنشره ثمن تعيده
مصيبة ما تترجمها القصيدة
تفطر والأسى فيها يزيده
هي اللي للملك خالد رصيده
ولا فضل بديدة عن بديدة
يعاملهم معاملة فريدة
عرفناه بسجاياه الحميدة
مَجيد في مواقفه المَجيدة
يصير الخلق في حاله سعيدة
منحها داني الناس وبعيدة
وفيّ للوفي ند ونديده
بحور العين وقصور مشيدة

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٥٧٥٣، ٦٢/٨/٢٠٤١هـ - ٨١/يونيو/٢٠١٩م، ص: ٣٢.

يبو بندر كفتك قلوب شعبك
 كفاك أن الطفل يبكيك وأمه
 كفاك أن الفتى في عنفوانه
 كفاك الشيخ مع ثقله وضعفه
 بكاك الشعب وأبناء العروبة
 بكاك الأرز والنيران حية
 بكتك القدس وقلوب اليتامى
 بكوك اللي على الدين الحنفي
 بكينا والبكا تنفيس كربه
 فلوحنّا بكينا الدهر كله
 رضينا بالقدر خيرهِ وشرهِ
 بجنة خلد يا خالد، مقامك
 عزان في الصبر مما دهانا
 ترى المؤمن إذا جته الرزايا
 تنعم في النعيم بنفس راضي
 وعزانا في خلفكم هم ذرانا
 أمانتكم يبو بندر، سليمة
 عظيم عارفينه في حياتك
 ذكيّ ألمعيّ فذمدرك
 مواقفه الكثيرات معروفة
 دهاه مخوّله لأكبر قضية
 عزاي لسيدي فهد ومحمد
 وعزاي لأسرة عاشت كريمة
 وعزاي لبندر النجل المنجّب
 وعزاي لشعبنا الطيب وردد:

ومدامعه الغزيرات الجيدة
 لأنك أبّ للثكلى الوحيدة
 صعق بالفاجعة صعقة كويده
 تكسر خاطره وابتل جيده
 خليجه من محيطه مع صعيده
 ومساعيكم نشيطة لتأييده
 طفل أو طفلة مثله شريده
 لآراك الكريمات السديده
 عن العاجز وحيله ما تقيده
 وش اللي من بكانا نستفيده
 عقيدة راسخة ما هي جديدة
 عسى روحك مع الروح الشهيدة
 ولله حكمته فيما يريده
 قويّ في الملمات الشديدة
 وشعبك بالرضا نفسه وطيدة
 أبو فيصل وأبو متعب عضيده
 تسلمها الفهد من يدك ليده
 وثقتم فيه حيث إنه وليده
 جزوم والعزم مثل الحديدية
 حكيّات عظيمات رشيدة
 يصيد أهل السياسة ما تصيده
 وعبدالله عسى أيامه مديدة
 وشجاعته على البلوى عنيدة
 وجميع أنجال خالد مع حفيده
 فقيده والعظيم أكبر فقيده

تجبر عزا الأسرة وشعب السعودي^(١)

عبدالله بن مريزيق الحربي

ظهر الأحد اليوم تابعت الأخبار
ساعة سمعت العلم نظمت الاسطار
والقلب كن بداخله تشتعل نار
مرحوم يا حامي العروبة والاقطار،
خالد عساه بجنة يقطف أثمار
يا القايد المغوار، يا الوالد البار،
يا الله، يا المعبود، يا خير مختار،
تجبر عزانا بخير نسل الاخيار
وبعد العزا حنّا نباع هل الكار
فهد عليك الشعب يا نسل الاحرار،
والله نبايحكم على كل الادوار
حنّا جنود الأمن نؤمن بما صار
والجيش جاهز بين مدفع ومغوار
ومعنا الحرس نفخر بهم سروجهار
والشعب جاهز كله صغار وكبار
قلته ولا لي مقصد ربع دينار
وصلاة ربي عد همّال الامطار

سمعت لي علم عسى ما يعودي
ودموع عيني حرقن الخدودي
حطوا له البنزين ولعو وقودي
اللي على شعبه رحيم ودودي
أمين تقبل دعوتي يا مَعْبُودي
الله يفكك من عذاب اللحودي
يا اللي لمن يطلبك دايم وجودي
وتجبر عزا الأسرة وشعب السعودي
نسل السعود معربين الجدودي
والنائب الثاني ولي العهدي
وبوجودكم حنّا نتحدى اليهودي
أمن البلاد وماسكين الحدودي
درع البلاد وضدّ من هو حسودي
نعما بها وان جا نهار الصمودي
وعند الأوامر كل بونا جنودي
ولا أقصد بها والله مدح وزودي
وخذوا كلام مثل عد النقودي

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٧٥١٥، ٥٢/٨/٢٠٤١هـ - ٧١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

واحد يسابق صيخته ماء عيونه^(١)

عبدالله بن نائف بن عون

الله لحد يوم الأحد كيف ننساه
يومن علينا ضجة الحشر حلياه
كل فزع مذهول من حرّ ما جاء
أحدن يذاود عبرته في لهاياه
كلن كفخ قلبه وفاخت خناياه
وكلن حضر للتغزيه والمواساه
عزّي هذا هذا وهذاك عزاه
بالراحل اللي ودع الشعب وابكاه
مرحوم يا من عز دينه بدنياه
مرحوم يا مسبل علينا بحسنه
مرحوم يا ما بك من العز شفافه
من طلعتة عدوان دينه هم اعداه
واليوم نطلب لك من الرب مرضاه
لعل ما قدم من الخير يلقاه
جزاه من شعبين شكر نعمة الاله
واليوم فات الصوت والأمر لله
من مات للجنة مع الحور ملفاه
الحكم باقي من على الصرح مبناه
وولي عهده ساعده لا عدمناه
الله يمشيهم على الخير بهداه

على الوجيه أشوف لوعة اغبونه
الله لحد في الكون يا عظم كونه
من عقب خالد كل نفس محزونه
وأحدن يسابق صيخته ما اعيونه
مذهول روحن ما بجسمه اصخونه
يمشون بالجثمان ويشيعونه
وشاع العزا ما بيننا ويش لونه
ومبنى العز عقبه تداعت اركونه
ما فيه عيب إلا العدا يكرهونه
يا غيثنا اللي كف هاتف امزونه
ما فيه يومن منك شفنا المهونة
وأهل الشريعة كلهم يشكرونه
للخد يا روحن علينا حنونة
رُوحن وريحانن تمايل اغصونه
لو ان خالد غاب ما يجحدونه
والملك له وراثتن يارثونه
والحي منهم واجبه ما يخونه
فهد قديم الملك جود اركونه
عبدالله اللي شد عضده بشونه
في كل درب صالح ينهجونه

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٧٥١٥، ٥٢/٨/٢٠٤١هـ - ٧١/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

لي بالصبر والإيمان نصبر للأحكام^(١)

عبيد بن زيد الدعجاني

أعظم نبا وافى وزارات الأعلام
بيكيه من صلى وبيكيه من صام
بالصبر والإيمان نصبر للأحكام
مرحوم يا اللي قام في صف الاسلام
مساعد للعرب في كل الاعوام
يدعي لجمع الشمل مخلص وعزام
الشعب في عهده مزود الانعام
منهاج خالد منهج ملوكن عظام
ويمشي على منهج إخوانه في الاحكام
قدم إلى ربه على حسن الاختام
وإذا مات خالد فالوطن فيه حكام
والنايب الثاني عمى عين الاخصام
وآل السعود مطوعة كل من قام
واختامها صلوا على خير الأنام

وفاة خالد هزّت أرجا الجزيرة
وبيكيه طفل ذاهلن في سريره
نؤمن بقدر الرب شره وخيره
مساعد للعرب صافي السريرة
بالمال والقوات واصل مسيره
يدعي لجمع الشمل في كل ديرة
في عهده الميمون زاد اتعميره
يمشي على منهاج أبوه بصيره
مطبق للشرع حكمه يديره
عسى جنان الخلد دايم مصيره
فهدن وعبدالله صقور الجزيرة
قايد جيوش الحرب يوم المغيرة
دون المحارم بالسيوف الشطيرة
محمد المحروم نار السعيرة

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٥٦.

يا شعب، لا تحزن^(١)

فراج بن فرج بن جلبان السبيعي

ولا للقسا لا جا من الله رداي
وفعايله في الكون دراس وجدادي
فكثر الجزع يفرح بغيض وحسادي
وبعده خلف من سار في سنة الهادي
بإيماننا بالله ويبرد للأكبادي
بحكامنا اللي لاهل الامجاد رواي
من دونها كنهم طولات الاطواي
كما للأرض جبالها صارت اوتادي
عبد العزيز اللي عن الحق ما حادي
ووحدمقاصدر شرعها حاضر أوبادي
في عالي الهضبة وفي مهبط الوادي
شعب علشانه بما يملك مفادي
في الرأي والنية وفي الشرب والزادي
وقالوافنا الصمصيم قهار الاضدادي
قبل موته خلف صناديد الاولادي
وعلى منهج الأجداد يمشون الاحفادي
أفضالهم يتعب بها كل عداي
تشهد بها ابنا المملكة جمع وأفرادي

سبحان من يفعل على كل ما رادي
فالله يفعل ما يشا في خليقته
يا شعب، لا تحزن ولا تبدي الجزع
وعلى الأرض هذي قد فنا هادي البشر
فالله خلقنا خير أمة وعزنا
الله واهبنا يقينه وبرنا
ذرا للبلاد وظلها هي ومن بها
مثبتين حكمهم باجتماعهم
حكمها وطوعها وذل خصومها
اللي بنى الدولة وحدد حدودها
وطاعت له الأمة قامت بنصرته
حب لعدله وارتياح لمنسبه
وقضى حياته بين شعبه مشارك
ومات وترك شعب تحبه قلوبهم
ولكن حقيقه ما فنا لانه الذي
خلف رجال ينوثق في وجودهم
ولا قصرُوا في حق شعب يحبهم
ولا ني معددها ولا هي بخافية

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٥٧٥٣، ٦٢/٨/٢٠٤١هـ - ٨١/يونيو/٢٠٩١م، ص: ٣٢.

خدام دين الله وخدام شعبهم
 وحنّا عزانا اليوم في القايد الوفي
 فهد فهد لا مر ذكره تحطمت
 قايد مسيرتنا خليفة ملوكنا
 أبو الصغير ابن الكبير بتواضعه
 وحنّا على الطاعة نبايع مليكنا
 ونطلب له التوفيق من سامك السما
 وعزانا كذلك في ولي عهد دارنا
 اللي على شعبه كبار فضايله
 ليث يخيف أعداه فعله وسمعته
 والنايب الثاني فرحنا بطلعته
 للملكه سلطان من حين نشأته
 ولا ودي أكثر عدهم طال عزهم
 عسى حيهم في عزّ حتى يعوضنا
 وصلوا على الهادي ولله كبروا

بالعدل والإخلاص ما مثل الاجوادي
 فهد حبيب الشعب كساب الامجادي
 ناس على داره يحملون الاحقادي
 تفخر به الابنا والابا والاجدادي
 زعيم البنامع مسلك الخير منقادي
 وفيه العزا لي ولمن يسكن بلادي
 وعسى مقبل أيامه تجي كلها أعيادي
 عبد الله اللي بالكرم والوفا سادي
 أو من دونهم في وجهه صادر وورادي
 يصيد عدوانه ولا هوب ينصادي
 ونعلن به الفرحة على روس الاشهادي
 غيث بلا برق ومن غير رعّادي
 وهم فوق ما يحكيه شاعر وقصادي
 عن اللي دفن جسمه بظلمة الالحادي
 سبحان من يفعل على كل ما رادي

حزن عميق بفقد خالد غشانا^(١)

فليان بن ماضي السبيعي

ربّاه، يا جابر كسير العظامي،
يا سامع، تسمع خفي الكلامي
خطب جليل والمصايب جسامي
حزنن يغطي نابيات العدامي
العين تبكي والضماير مدامي
نبكيك يا راعي الوفا والمقامي،
أمر الولي نافذ بكل الأنامي
مرحوم يا رجل العرب والسلامي،
فيك الخصال الفاضلة بالتمامي
نلت الأمانة قمت بأحسن قيامي
أنت الذي طيلة حياتك عصامي
والعدل ينشر واستتب النظامي
والعلم ترعونه بكل اهتمامي
ترعى مصالحنا واحنا نيامي
وضاعفت جهدك في جنوب وشامي
وأفنت عمرك صامد في تسامي
يوم المشاكل مقبلة باحتدامي
تأقف مواقف البطل يا الهمامي،

تجبر مصيبتنا وتحسن عزانا
تذهب حزن كل القلوب الحزانا
وحزن عميق بفقد خالد غشانا
غطى على الآفاق واطلم سمانا
صبر جميل واللّه المستعاننا
لو كان ما واللّه يجدي بكانا
ما في حي إلا طواه الزمانا
يا اللي على الشدة ضلوعك متانا
الدين والتقوى بسرّ وعلانا
بعزم وحماس وحكمة واتزاننا
في عهدك الزاهر تحقق منانا
مع نهضة وصلت إلى أعلى مكانا
لين ارتفع بين البشر مستوانا
في عدلكم ما بين يمن وأمانا
حرص على توحيد صف الخوانا
ولك شوفة ما تكتشفها الفطانا
في ساحة الميدان تطلع بياننا
في كل ميدان فعولك تباننا

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٢٢.

تركب مراكيب الخطر ما تهانا
يا صانع الأمجاد، ثبت الجنانا
تفطرت لكِّباد مما دهانا
ويسكنك ربك في رفيع الجنانا
ذكرى جديدة في سطور احسانا
يبقي لنا مصدر بطول الزمانا
خليفتك بعدك يحقق رجانا
وحنّا على دربه حثيثة خطانا
وسلطان يكسر راس شوكة عدانا
بيعة ولا والله شهيد علانا
وردّد على الأغصان لحن الحنانا
اللي على الدرب القويمة هدانا

ولا انته إلى اشتد النزاع انهزامي
تنهج مناهيج الجدود القدامي
فارقتنا والجرح بالحيل دامي
يسقي ثرى قبرك مزون الغمامي
يكتب لك التاريخ في كل عامي
تاريخ حافل بالمزايا العظامي
واليوم أبو فيصل بالاعمال قامي
قايد مسيرتنا لدرب أمامي
ويعيش عبدالله عضيد الإمامي
وحنّا نبيع أرواحنا بالمسامي
أعداد ما غنا هزار الحمامي
على النبي أزكى صلاة وسلامي

أولاد مقرن هم حماة الجزيرة^(١)

فيضة بنت حامد بن رقاد الرويلي

يا الله، يا اللي عالمن بالسريرة
نجبر عزانا في فقيد الجزيرة
عيني كثير الدمع حرق نظيره
لو أن كثر الدمع رد النشيرة
لصيح أنا وأذرف دموعن غزيرة
راح المليك اللي عيونه سهيرة
مرحوم يا معطي يدينن قصيرة
عاشوا جميع الشعب في ظل خيره
لكن ولي العهد قاد المسيرة
أطلب عسى أيام فهدنا كثيرة
وعبدالله اللي باللوازم ذخيرة
قرم شجاع ما يداني الكسيرة
وسلطان فعله يعرف بكل ديرة
أولاد مقرن هم حماة الجزيرة

يا الواحد اللي معتلي فوق ما شيف
أمرك ولي العرش ما منه تكليف
وقلبي من الفجعى كثير التراجيف
ولو يرجع اللي راح ترديد: يا حيف
ويرجع ملكنا ثانيه يرفع السيف
يسهر على راحت شعبن مواليف
يابو الأرامل واليتامى المضاعيف
وكلن يقول: بلادنا كلها ريف
بطل شجاع حق ما هو بتزييف
ويكفيه ربي من شرور الصوايف
عند اللزوم للعدا يشهر السيف
يجعل عدوه للورى يرجع مخيف
حرّن مقره فوق عالي المشاريف
أفعالهم معروفتن دون تعريف

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٦٨، ٨/٩/١٤٠٢هـ - ٢٩/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١١.

عليه يكون اليتامى المقاصير^(١)

قيران بن هندي العنزي

البارحة ما بين حزن وتفكير
غديت أفكر وأسخر القيل تسخير
من حرّ ما بالصدر قلت التعابير
علم لفانا علم شر بلا خير
نشكي على اللي عالم بالمقادير
يوم الأحد هلّت دموع الفنادير
وعليه يبكون اليتامى المقاصير
اللي نقل عنهم جميع المخاسير
خالد سلف وحنّا وراه المظاهير
ودي لقبر زينوه الحوافير
نبكي عليه وقطر الدمع تقطير
بعده عوضنا متعبين المناكير
فهد وعبدالله بهم كل تدبير
واخوانهم مثل الحرار المواكير
من صلب عود سد كل المعابير
ملك حكم بالسيف ما به تناكير
وبعده سعود الحر وافي الأشاير
وبعده حكم فيصل ويعطي مناشير

والشعب والإسلام مثلي حزينة
أبيات للي يفتهمها ثمينة
قلته ودمع العين مثل الشنينة
علم كرية حيل يا سامعينه
عالم خفي الأمر زينه وشينه
وهلّت دموع أهل القلوب الزرينة
اللي ربوا بأطراف عطفه ولينه
وعنهم رفع قرض البيوت الثمينة
ولو نتهلى بدّنا مقتفينه
غير العمل ما راح شي بيمينه
والشعب في حزنه عسى الله يعينه
أهل الفعايل بالسيف السنينية
أهل السياسة والقلوب الفطينية
والحر صيداته تراها سمينية
يا ما حكم نجد بليا خزينة
بعرفه وحزمه لين زاح الغبينة
ربيع شعبه بالسنين المحينة
اللي السياسة مصدره من جيبه

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٤١.

وبعده حكم خالد وفزنا بتباشير
وبعده فهد ملك لنا يشبه الزير
والي العهد لامره ينفذ يتصدير
والنايب الثاني تبيه الجماهير
وحنا مع المقرن صغار وأكاير
وختمتها بصلاة ربي وتكبير

خير ولا به شر لمواطنينه
والخير كله بالفهد محترينه
عضيده الأيمن ودايم عوينه
الجيش والطيران لامره رهينة
بالفعل والمعروف وحتى الضغينة
على نبي بالهداية يعينه

أبو عطوف له فعول تجلّت^(١)

متعب بن عيسى العنزي

ساهرت ليلي والدموع استهلّت
أبو عطوف له فعول تجلّت
مرحوم يا من له مزايا تعلّت
نفسك لكل الخير فينا تحلّت
أرواحنا في حب خالد تملّت
مرحوم من نفسه لنا ما استملّت
كبر المصيبة بالمسلمين حلّت
هذي هي الأقدار فينا تفلّت
يجبر عزانا اشبال لا ما تخلّت
منهم فهد فيه الشعوب استدلّت
فيه الأمل والخير والناس هلّت
وعبدالله الصنديد ما قال ولّت
عبدالعزیز اللي سماه استحلّت
على فقيد خسرتة كل الاجيال
بانّت لكل اللي يبرهن بالامثال
فوق النجوم العالية حسن واكمال
حتى ملكت قلوبنا نزل وارحال
تبقى المحبة والدعى بين الأنجال
حتى الولي يجزاك في حسن الاعمال
فقدك كل اللي على موقفك سال
أمر الولي ما عنه صده ومرحال
عن واجب ماشيه يا طيب الفال
باقي به اسمك ما عن المقتدى مال
متأكدين احياء لافعال الابطال
يضرّب مضاريب بها العادي اهتال
طيب المفعول اللي رسمها بالاشبال

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٤٩.

آمنت بالمولى على ما دبره^(١)

محمد بن أحمد الناصر الشايع

عيني تهل الدمع من ما صابها
قالوا: علامك ما توقف عبرتك
قلت: اتركوني يا جماعة، صابني
تكفون خلوني أجاذب عبرتي
هم لو إنه نازل له في جبل
آمنت بالمولى على ما دبره
لا حولاً لا قوة سوى في ربنا
رب، ترجاه العباد وتلتجي
الواحد المعبود والفرد الصمد
إنه يسكن عاهل العرب العظيم
العاهل الراحل بعدما إنه رحل
العاهل اللي هيبته عند الدول
العاهل اللي بالسياسة والدها
العاهل اللي من عطايم همته
كم عمّ في مده وجوده من بلد
كم عمّ في عطفه ولطفه من عرب
مرحوم يا زيزوم نجد وعزها،
مرحوم يا اللي سمعته عند الملا

من ما بها تبكي على منصابها
أغرقت بدموعك جميع ثيابها
علة خفا ما ظن تلقى اطباها
بالنفس همّ وحزنها ينتابها
خلا الجبل يشدي دقاق ترابها
دبرتك يا رب الملا، نرضى بها
رب البرية حضرها واعرابها
بحماه يوم النفس تعطى كتابها
محصي شباب الخلق مع شياها
عنده بجناته ويفتح بابها
كل العذارى شققن اسلاها
عظمى وصارت هيبته يحكى بها
خلا الشياه صحبة لذيابها
أحنت جبابرة الدول بارقابها
حَيَّتْ وهي من قبل ما يدرى بها
درع البلاد وسترها وحجابها
مرحوم يا حامي البلد وارحابها
عمّت نفوس اصحابها واجنابها

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ٥٧٥٣، ٦٢/٨/٢٠٤١هـ - ٨١/يونيو/٢٠١٩م، ص: ٣٢.

مرحوم يا اللي ما يهملج ناظره
يرعى مصالح أمته ما همته
أدى الأمانة سالمه ومسلمه
أوصابها فيها يسير بما رسم
واقضى بعد ما أدى الأمانة كاملة
يا الله، عسى بارد جنابك منزله
ذي قدرتي وإن كان قصرت اسمحوا
تمّت وصلى الله على سيد الملا

يوم العيون بنومها يسرى بها
دنياه حتى ما حسب لحسابها
في يد أبو فيصل فهد وأوصى بها
والخطة البيضاء فهد هلاً بها
والموت سكه لازم يمشى بها
ينعم بها وينعم بتلع ارقابها
بنات فكري منكسر دولابها
أعداد ما سالت جميع شعابها

كل العرب تبكيه في كل الأوطان^(١)

محمد بن صالح القحطاني

يا الله، يا مطلوب، يا عالي الشان،
الطف بنا مما جرى لي وما كان
أبو فيصل قلبي تمزق وحيران
جانا الخبر فجأة مع وقت الاذان
والعين تدمع مثلما قطر الامزان
يوم الأحد واحد وعشرين شعبان
مات الملك خالد من القلب تعبان
واهتزت الدنيا من كل الاركان
والمملكة ضاقت بها كثر الاحزان
اللي حكم شعبه بحكمه وإيمان
عساه بالجنة مع الحور الاعيان
حامي حمى الإسلام من كل عدوان
وساعد الإسلام على مر الازمان
يا الله، تعظم أجرنا يا حي منان،
عليه رحمة ربنا ثم رضوان
كل العرب تبكيه في كل الاوطان
وكل الدول في مجلس الأمن سيان
امتاز عهده بالرخا بكل ميدان

يا عالم السرا، وقصدي وجهري
أنت اللطيف المقتدر كل قدري
من علم جانا اليوم به ضاق صدري
واهتز قلبي وانكسر عود ظهري
تبكي عيون من الندامة وحسري
عام ألف وأربع زايد اثنين هجري
وكلن بكى من العين والدمع يجري
يوم الخبر جاها مع الفجر بدري
على مليك كان للحق نصري
وأرسى القواعد للشرعية وشوري
في جنة الفردوس من فوق نهري
وقلبه مع الإسلام في كل دهري
والخير عمّ الناس في كل قطري
واجبر عزانا بالذي وسط قبري
في قبره اللي ريحته مسك عطري
حتى الجزر اللي واقعة وسط بحري
تنكس بيارقها على كل قطري
ويبذل لشعبه مال من غير فخري

(١) صحيفة الرياض، العدد: ١٦١٥، ٩٢/٨/٢٠٤١هـ - ١٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٩.

قرر معونة للمزارع ومرضان
الخالد القايد حكمها ببرهان
سلم سفينتها لقايد وربان
تلميذ فيصل في السياسة بميزان
وعبدالله ولي العهد عضيده وسلطان
يا الله، توفقهم على الحق أخوان
واجعل عداهم دايم الوقت خسران
هذا اللي واجب علينا بالالخان
شعرالذي منسوب في نسل قحطان
خدامكم دايم شيوخن وشبان
تمت وصلى الله على نسل عدنان
وآله وأصحابه اللي له أعوان

ومشى الرواتب للعجز كل شهري
حتى توفي اليوم بلحظات عمري
فهد الملك عارف ظروف كل عصري
ماسك كتاب الله بحكمة وبصري
أولاد مقرن كل فارس ونمري
وأرشدهم الطاعة مع كل أمري
مهزوم بالخذلان ومقهور قهري
أبيات منظومة بقيفان شعري
أهل الشجاعة كل فارس وغمري
نفدي الملك بالروح بحرن وبري
محمد المبعوث للناس بشري
لي جاهدوا في الله مشرك وكفري

يحطه الله من عداد الصالحين^(١)

محمد بن مطر الحربي

يرحمك ربي يا إمام المسلمين،
يحطه الله من عداد الصالحين
قولوا معي: آمين يا السامعين،
والله أقوى بالصبر ويعين
ويثبت خطى اللي بدربه سايرين
وبقيادة الفهد ظلّ العزيزين
ويعاهده شعبه على العسر واللين
الله يقويهم على الحق والدين
حكومة لشعب بالقسط وافين
الحمد لله بامن الملك آمين

يا الخالد اللي كل شعبه ينوحه
وفي جنة الفردوس يهبط بروحه
عسى الولي من الخطايا يبوحه
خسارة للشعب كانت فدوحه
الكل بالعدل غاية طموحه
والعهد بالإيمان ترسي شيوخه
عهدن على ساس محدن يزوحه
وعدوهم عساه تنزف جروحه
بلادهم بالخير قامت سروحه
هدى القلم والشرع يطلع وضوحه

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٨٦١٥، ٨/٩/٢٠٤١هـ - ٩٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ١١.

خالد خلد بقلوب شعبه ولا مات^(١)

مضحى بن مضحي العاكور الهذيلي

مرحوم يا اللي مات والشهر ما فات
مرحوم يا حلال كل الصعوبات،
هيهات أبي أكتب أنا فيك هيهات
إن جيت أوصف فيك عجزن الأبيات
وإن جيت أبي أكتب هلت العين عبرات
وش عاد ينفع لو زعقنا بالاصوات
فعلك شهد بالحق ما فيه ميلات
خالد خلد بقلوب شعبه ولا مات
ريف الضعيف وسعد من جاه حداث
غيث على شعبه وفرقاه حشرات
بدبرة الخلاق رب السماوات
ومرحوم يا اللي مات والشهر ما فات
باتلي قصير في قدوم ارمضاني
ريف الجزيرة من غيور الزماني
يعجز عن التعبير فيك اللساني
تعجز عن التعبير فيك المعاني
وليا عدلت العين دمعي عصاني
نبقى على ذكراك طول الزماني
يشهد لك الله والملا بالحساني
ذكراه تبقى في قلوبن حزاني
عسى مصيره في نعيم الجناني
حبه لجا بين الضلوع المحاني
نرضى بحكم الله على المودماني
باتلي قصير في قدوم ارمضاني

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيلوي النفيعي، ص: ١٢٥.

رثائية الخالد^(١)

مطلق الشبتي

مرحوم يا شيخن، كسا نجد نوره
يعجبك في وقت الملاقى حضوره
عند اللزوم للموت يشرع بحوره
يحلّ صعبات المشاكل بشوره
وروحه على صكات بقعا صبوره
عدن مَرَسَى والطوامي تزوره
وفعايله بين الرجال مخبوره
الحق يبرا له ويمشي بنوره
ريف الضعيف ويحمي الشعب سوره
المجد في تاجه وساكن وكوره
أمن الحفر حتى نواحي شروره
في جنة بالمتقين معمورة

كيد العدا ومطوع عوج الارقاب
ويغنيك عن فزعات أبوزيد وذياب
ما هو ليا جات المواقيف هياب
في ساعة يكظم على الشفة الناب
تشهد له الصدقان والشيخ الاجناب
لا يعقد الحاجب ولا يقفل الباب
يوم الليالي عوج والوقت ما طاب
ما ساعة فالعمر عن منهجه غاب
في كل قطر له مصلى ومحراب
درع الجميع ومن ترجاه ما خاب
يدعون بالرحمة شباب وشيآب
جعله يخلد مع مصلي وتواب

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١١٣.

مرحوم يا اللي للأمانة صنتها^(١)

ممدوح بن فرحان الحسن

يا الله، سألتك يا مرسى جبالها،
حكمتك يا رب، كلنا نرضى بها
الموت حق سبحان من هو قالها
يوم الأحد هلت عيوني دمعها
مرحوم يا اللي للأمانة صنتها
مسكنك يا خالد، جنات عدن عدها
بعدك هموم الشعب فهد شالها
بالصدق والإخلاص فهد قالها
وأخوه أبو متعب ولي لعدها
وسلطان نايبهم خذا باردانها
والشعب بايعهم جنوب وغربها
شعبكم بالصدق والله قالها

يا الواحد المعبود، رب العالمين
يا خالق الروح، ومحيي الميتين
كل النفوس تموت لو عاشت سنين
تبكي على خالد إمام المسلمين
حكمت بشرع الله الحق المبين
رب البرية لعباده المؤمنين
شال الأمانة والخلايق شاهدين
نمشي على نهج خالد وبه مقتدين
نعم بعبد الله ولي العهد الأمين
أبو فهد سم لكل الخائنين
وشمالها والشرق قالوا: مبايعين
حنّا جنود الفهد لامره طايعين

(١) صحيفة الرياض، العدد: ١٦١٥، ٩٢/٨/٢٠٤١هـ - ١٢/يونيو/٢٨٩١م، ص: ٩.

يا بوي، يا خالد^(١)

منال

العين عقب مفارقك ويش جاها	وش حيلة العينين من عقب فرقاك
سوى الدموع اللي يحرق لظاها	واللي تبل ثياب شعبك وأبناك
يا بوي، نفسي الحزن عقبك طواها	ويهل دمعي كل ما حلّ طرياك
يا بوي، روحك ليت روحي فداها	وشعبك وكل الناس يا بوي تفداك
يا بوي، يا خالد، تردد صداها	في ضامري لومت ما ظني أنساك
لو أن روحك وصلّت منهاها	أفعالك تخلد وجودك وذكراك

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيلوي النفيعي، ص: ١٤٨.

غاب نور الجزيرة^(١)

مهدي بن عمار المعني العنزي

الخسارة كبيرة والمصيبة عظيمة	موت خالد فجعنا باكبر مصيبة
خيم الحزن واحزن كل نفس كريمة	المشاعر حزينة والليالي عسيرة
الجزيرة بفقدك يا بوبندر، كظيمة	غاب عنها قمرها هزّها في مغيبه
غاب نور الجزيرة والليالي عتيمة	من رحيلك عن الدنيا تراها صويرة
كل شعبك حزين والجزيرة يتيمة	يوم أبوها تركها كلّ أوحى نحيبه
كل شعبك تساءل: وين راعي الغنيمة	الخبر كان مفجع كل واحد دريبه
وين راح الشجاع اللي دروبه سليمة	والله إن المفارق كل طرقه صعيبة
أبونفس على كل الضعافي رحيمة	ما تكبر على أحد كل واحد حبيبه

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجيلوي النفيعي، ص: ١٢٤.

الموت حق (١)

ناصر بن زيد بن شنار

أمس الضحى لا عاد علمن سمعناه
كلن صفق بكفوف يسراه يميناه
يبكون فرقاً العاهل اللي فقدناه
خالد حبيب الشعب يا كبر فرقاه،
أرفع عزاي لكل فرد من ابناه
الموت حق ومنهج الحق نرضاه
من فضل ربي حكمننا ما خسرناه
حكم السعودي ودرعنا لا عدمناه
اللي حماهم ما حد قد تهقواه
حكم السعودي نفتخر به وطرياه
عبد العزيز اللي بنى المجد واحياه
والذي في وسط الخلا قصّر خطاه
رسي قواعدها ولا اختل مبناه
فهد عوضنا اليوم وإخوانه أعضاء
فهدن عسى ربي يعينه ويرعاه
سور البلاد وسور من لاذ بحماه
يا الله، يا اللي كل الامة برجواه
فهد تولى الحكم أصله ومنشاه

علمن حزينن فيه عبرات وحزون
ما تسمع الا أصوات ناسن ينوحون
أمرن كتب في اللوح بالكاف والنون
يا كبر فرقاه، حاكم به يمارون
وللمملكة والشعب وناسن يحجون
قفّى وخلف له رجال يسدون
عيال أخو نوره على العهد يوفون
اللي على حكم الشريعة يحامون
أبطال نجد اللي على الموت يردون
أساس عزّ وبالشريعة يحكمون
وبالسيف خلا العجل يمشي على الهون
خلا وحوش البر والشاه يرعون
وخلف حرار فوق مبناه يبنون
خوان الطلق للمملكة ساس وركون
ويوفق إخوانه على ما يحبون
وعز الرفيق وضد ناس يخونون
يسر طريق اللي على الحق يمشون
حاكم ولد حاكم شجاع ومضمون

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٢٦.

في خدمة الدولة مواصل وتدرّون
أحب أبو فيصل وأنا منه ممنون
من عاش في الدنيا معه عقل مازون
على النبي أعداد ما يبهل امزون

قضى حياته بطول العمر واتلاه
يفز قلبي كل ما أوحيت طرياه
شهم شجاع وموكر العز مرقاه
وصلوا عدد ما هلّ وبلّ ونثر ماه

يمطر على قبر نزل فيه خالد^(١)

ناصر بن محمد بن صقر السيارى

وطنن تصرح بالتعازي جرايده
رحل عن وطننا نصره الدين والعرب
وأعزيك يا بندر، وأنا ما قدر العزا
من الله نرجى الصبر عنده ونرتجي
مرحوم يا شيخن، به الدين والوفا
عسى السحاب اليا نشا باول الحيا
يمطر على قبرن نزل فيه خالد
وعسى الله يعز الله مسح دمة الوطن
عوضنا بأبويندرفهد صادق الوعد
يشهد له التاريخ والعلم والوطن
وعبد الله اللي باشر ولاية العهد
يعيش أبو متعب وقف ما قف الظفر
يا نصره الإسلام، حنّا جنودكم
وكثر الحذر بالضيق ما يمنع القدر
وحالة الكلام برد تاليه لاوله

والأرواح شاردة والمقادير صايدة
أعزيك يا شعبن، فقد شوف قايدة
عن العاهل اللي حزنّت بي فقايدة
ولا لك عن اللي رب الأرباب رايدة
واليا زبنه الجار يفرج شدايده
وهبت له الشرقي وحتت رعايده
من الرب نرجيها ولا هييب كايدة
باز تعدى عن حمانا صوايده
مشى بالرسالة والوفا من عوايده
واليا حضر في المؤتمر صار رايدة
درع الفهد سيفه يصادم ضدايده
حرّ كفوفه فوق الاشبار زايدة
ومن يترك الماجوب ما فيه فايدة
والشعب مربوطن وفاه بعوايده
وطنن تصرح بالتعازي جرايده

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٢١.

مرحوم يا سراج الوطن^(١)

الأمير نايف بن ثنيان بن حمد آل سعود

يوم الأحد صارت فجيرة للأنام
مرحوم يا عز العروبة والإسلام،
مرحوم عد من حج وأعداد من صام
عيناً بتنزف دمع ما هيب تتلام
مرحوم يا محقق لشعبه الأحلام،
علك بجنان بها كل ما يرام
كل القوافي في وصايفك تتلام
هذي الدول من حزنها تنكس أعلام
ويجبر مصيبتنا خوانك الأكرام
تتعاك يالقايد، قلوبن كسيرة
مرحوم يا سراج الوطن والجزيرة
وأعداد عينن من فراقك سهيرة
فرقائك يا خالد علينا عسيرة
كافة شعوبه ما عليهم قصيرة
حيثك بتعمل كل خير وبريرة
لو بوصفك بالطيب يبقى كثيرة
فجيرة عمت على كل ديرة
اللي لهم في سيرتك خير سيرة

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله الميجولي النفيعي، ص: ٩٩.

عيني تهلّ الدمع بالمد والصاع^(١)

هادي بن حفيش القحطاني

قال الذي من لوعة الحزن منلاع
 لاعه سموم القيض عقب التزعزاع
 أقاسي الأحزان والناس هجاع
 عين تهلّ الدمع بالمد والصاع
 قلبي يحنّ يلوج من بين الأضلاع
 ولولا ضلوعي ينطحنه اليا زاع
 من عقب خالد ضاع مني العراضاع
 وشلون قلبي ما يحزن ويرتاع
 ودي أعبر عنه والقلب ما طاع
 وقف لساني وقفة القلب في ساع
 حي ولا كني بحي على القاع
 مرحوم يا اللي في المهمات بتاع
 مفراض صلب في المباهيم قطاع
 يا خالد الإسلام، ودعك وداع
 والموت حق ولا حد منه جزاع
 وما دام فهد حي فالنور ينداع
 مع منهج أبيض ولا منه مهزاع
 حر على حر ينومس اليا فاع
 عبد العزيز اللي من الحق ما طاع

لوعة نبات ليع عقب النباتي
 تحت غصونه وانحت يابساتي
 يحرم على عيني لذيد المباتي
 وعين تجيبه مثل شطّ الفراتي
 أوحيه يوم يدق في الخافياتي
 لا والله إلا راح عني فواتي
 وأخاف لا صليت ما قطب صلاتي
 من يوم قالوا: قايد العرب ماتي
 توقفت دقات قلبي وصاتي
 عضيت بالإبهام بين الشفاتي
 ما قدر الوالي على العبد ياتي
 ما هوب ياخذ في المحاضروصاتي
 يشهد له التاريخ في الماضياتي
 شمل الجزيرة حضرها والبداتي
 الله يلهمنا الصبر والثباتي
 على الطبيعة في جميع الجهاتي
 من اولن واليوم والمقبلاتي
 عدا على العبسي وفعل الزناتي
 شور المشير وكسعة في العباتي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبد الله المجبولي النفيعي، ص: ١٠٩.

لين استوت له عقب ذيك السواتي
إلا بجد السيف وامصقلاتي
من ناشته فارق سبيل الحياتي
درع حصين والحلق مبهماتي
عنا يشيل حمولها الكايداتي
يضيفي على روس العلا الشامخاتي
ويديم حكم الشرع والبيئاتي
سيّد الملا المختار حسن الصفاتي

في كلمة التوحيد حفز وطماع
الحكم ما جا بانتخاب وتجمّع
امصقلات في شباها تلمّع
وعبد الله الجزام وإن ذاع من ذاع
حلو وممر للمحبين نفاع
وإخوانه آل سعود نور اليا شاع
الله يعمي كل حاسد وخداع
تمّت وصلى الله على خير شفاع

قراءة في البنية المضمونية

الفصل الأول : في مضامين الشعر الفصيح :

المبحث الأول : موضوعات المناسبات

المبحث الثاني : موضوعات الرثاء

الفصل الثاني : في مضامين الشعر العامي :

المبحث الأول : موضوعات المناسبات

المبحث الثاني : موضوعات الرثاء

الفصل الأول

في مضامين الشعر الفصيح

المبحث الأول

موضوعات المناسبات

(فصيح)

يمكن توصيف شعر المناسبات بكونه «الشعر الذي ينظمه الشاعر في مناسبة معينة؛ كاحتفال بتتويج ملك، أو حدث اجتماعي أو تاريخي».^(١)

والشعراء على مر عصورهم لم يُغفلوا هذا المضمون الشعري الاجتماعي، فهو مضمون يعبر عن اندماجهم بمجتمعهم، ولا سيما أن الشاعر الواعي يعنيه أن يكون «على صلة دائمة بمجتمعه».^(٢)

وبما أن الشعر الاجتماعي هو «المعني بقضايا الناس، والساعي -بخاصة- إلى التغلب على ما يعترضهم من عقبات لانتظام شؤونهم، وتطوير علاقتهم المتبادلة المادية والروحية تطويراً متناغماً»^(٣) بدأ من المنطقي جداً أن يكون هذا الشعر انعكاساً مباشراً أو غير مباشر لجملة الأفكار السياسية والأخلاقية والجمالية للمجتمع^(٤) الذي يستمد منه الشاعر مفاهيمه.^(٥)

والشعراء إجمالاً لهم اتصالهم بالمجتمع، ويدركون قضاياها؛ ويعايشونه اجتماعياً، ويقرؤون حالته، ويستبينون مطالبه وتوجهاته،^(٦) ويعني لهم ذلك المفهوم بُعداً نفسياً يؤكد قوة «ارتباط الشاعر بمجتمعه»^(٧) واندماجه معه.

(١) المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٥٦٥/٢.

(٢) الأسس الجمالية في النقد العربي، د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، بيروت، ط: ٢، ١٩٧٤م، ص: ٣٠٦-٣٠٧.

(٣) المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٢، ١٩٨٤م، ص: ٧.

(٤) يُنظر: في علم اجتماع الأدب، محمد كسبر، والسعيد الورقي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص: ٢٦.

(٥) يُنظر: في الأدب المقارن، محمد عبدالسلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠م، ص: ٤٧.

(٦) يُنظر: الشعر والمجتمع في المملكة العربية السعودية، د. مسعد بن عيد العطوي، نشر المؤلف، الرياض، ط: ٢، د.ت، ص: ٤.

(٧) اتجاهات الشعر المعاصر في نجد، د. حسن الهويميل، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ط: ١، ١٤٠٤هـ، ص: ٣٠٩.

والناظر في نتاج الشعراء الذين نظموا في المناسبات المختلفة ذات الصلة المباشرة بالملك خالد -رحمه الله- يلمس حضوراً قوياً متنوعاً للأفكار الجزئية والعامة التي كانت هاجساً لديهم، فهم لا يمدحون فحسب، بل يقفون على كل منجز يستحق الإشادة، ديدنهم في ذلك الوفاء لقائد المسيرة الذي ما فتئ يبذل ما في وسعه في سبيل نهضة شعبه وأمته.

ومن أبرز المناسبات التي خصوا بها مليكهم تهنئته بعودته من رحلته العلاجية، وتهنئته وتهنئة أنفسهم بتوليته مقاليد الملك بعد أخيه الملك فيصل رحمهما الله، وما إلى ذلك من مناسبات طارئة؛ كزياراته وتفقداته، وما يدشنه -رحمه الله- من مشروعات وإنجازات.

وأبرز المناسبات التي سطرها الشعراء في الملك خالد -رحمه الله- هي مناسبة عودته من رحلته العلاجية، فقد تعاقب الشعراء يصورون ابتهاجهم بعودته سالمًا، ويلهجون بالدعاء إلى الله الذي مَنَّ على مليكهم بالشفاء، وفي أثناء ذلك يجددون ولاءهم للمليك، ويؤكدون أنهم رجاله المخلصون في الشدة والرخاء.

ومن ذلك قول عبد الرحمن سليمان رفة: ^(١)

يا صاح، قد عاد المليك فمرحباً	وله التهانني بالشفاء وأكثرُ
من شعب أرض صانها من صانها	لتكون أرضاً بالمفاخر تزخرُ
يا صاح، ويحك لا تكن لي عاذلاً	إن قلت شعراً أو تغنى مزهرُ
أوقمت أحدوفي المحافل شاعراً	لا تطبِّيه سلافةً أو كوثرُ
فأنا الذي قد أرهفت إحساسه	أرضٌ تخيرها الحبيب الأخيرُ
وأبت عليه سوى الوفاء بعهده	والحر يحفظ عهده لا يغدرُ
ويرى الوفاء ركيزة في قصده	إن طاش سهم أو تجنى أسمرُ

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٢.

يا خالداً، هذا العرين فإنه نعم العرين فلا تدعه يبعثر
فبنوه أشبال لخالد إن دجى ليل بخطب أو تلبد عثر
يا خالداً، قد خلدتك مآثر ستظل نبراسا يضيء وينشر

لقد صور الشاعر بهجته بشفاء المليك، وطاف على بعض صفاته البيضاء يذكرها ويجليها.

ويقول د. محمد بن سعد بن حسين ضمن قصيدة بعنوان: «عيد الشفاء» يصف فيها بهجة الشعب بقدم مليكه: ^(١)

عيد هنالك.. إنشاد وتغريد وموكب وجلال التاج معقود
وفرحة وتباشير موفقة ومقبل من زمان كله عيد
وأمة ركضت في ظل قائدها حداؤها رقصت فيه الأناشيد
عيد على كل دار في ربي وطني أعلامه خفت والبر مشهود
والناس فيه زرافات تدافعها إلى الندي تغطيه الزغاريد

إنه يصف بهجة أمة فرحت بمقدم قائدها، ذلك المقدم الميمون هو فرحة لكل القلوب، كما تفرح القلوب بالأعياد.

ويقول عبداللطيف محمد أبو السمح: ^(٢)

أيا ملك العرب، يا ذا الذي يُفدّيه بالنفس من يكرم
شفاك الإله وعافاك مما أَلَمَّ لتؤجر إذ تسقم
وعدت كما عاد بدر الدجى لتلمع من حولك الأنجم
ترجم عن شوقها المستكن وعن حمد رب هو المنعم
لك الحمد يا رب، أنت الذي تمنّ وأنت الذي تكرم

(١) هوامش الذات، محمد بن سعد بن حسين، ٥٧٢/٢.

(٢) مجلة المنهل، السنة ٤٣، ربيع الأول وربيع الثاني/١٣٩٧هـ - مارس وإبريل/١٩٧٧م، ص: ٩٨٤.

وعبدك هذا سليل الملوك وأننت لنا بعد إبلاله
 وأننت ليُفدِّي بكل عزيز
 لأننت الصباح الذي نوره
 وأننت السحاب الذي غيَّته
 وأننت الأمان لدى خائف
 وأننت على مسجدنا الحرام
 وأننت له حينما يسقمُ
 حفظت به المجد يا أكرمُ
 ويسلم شعب إذا يسلمُ
 به يشرق الأفق الأعظمُ
 ينال الثراء به المعدمُ
 وأننت الأمين الذي نعلمُ
 سلام وأمن لمن أكرموا
 إنه يترجم مشاعر الوفاء شعراً، فيدعو للمليك، ويبشر بشفائه، ويهنئ الأمة الإسلامية بسلامة قائدها المحنك، ثم يمضي يذكر شيئاً من مناقبه الجليلة التي جعلت الدنيا تبتهج بقدمه وشفائه.

ولم يكن الشعراء السعوديون وحدهم المستبشرين بقدمه وشفائه، فثمة شعراء عرب ترنموا بأهازيج الوفاء والبهجة، إذ رأوا فيه -رحمه الله- الملك البرّ الدؤوب على مصالح أمته، ورأوا فيه حامي الحرمين، والساھر على قضايا دينه في مختلف أنحاء المعمورة.

ومن المدهش حقاً أن تجتمع قلوب المسلمين والعرب على حبه، فما ثمة قطر عربي إلا وأسهم الكثير من شعرائه بتخليد تلك المناسبة السعيدة، يدفعهم إلى ذلك حب خالص، وانتماء ديني عربي لا تشوبه شائبة.

ومن أولئك الشعراء أبو زيد إبراهيم سيد من جمهورية مصر العربية الشقيقة، يقول ضمن قصيدة قاربت الخمسين بيتاً: ^(١)

الله أكبر في سلامة خالد
 بشفائه شُفي الوجود وعانقت
 كانت ملايين القلوب بجنبه
 والعرب والإسلام كل ساهر
 نَعَمْ من الرحمن عانقها الوری
 آماله صبحاً جديداً مُزهِراً
 ترجو من الله الشفاء ميسراً
 لم تدر أعينهم مذاقاً للكری

(١) مواكب الضياء، أبو زيد إبراهيم سيد، ص: ٦.

حتى أذيع على الوجود شفاؤه
الله أكبر إن فرحة أمتي
فشبابها وشيوخها ونساؤها
هم من شغاف قلوبهم نسجوا له
وعلى فم الأكوان تزهو غنوة:
يا خالد التاريخ، إن عروبة
ورأى بك الإسلام خير مجاهد
فاستبشرت دنيا وكونٌ كبرا
ستظل آمالاً تضيء الأعصر
الكل بالفرح العميم تفجرا
تاجا من الحب المضيء مضفرا
دُمَّ خالد الأمجاد صبحا نيرا
بك قد رأت غدها الفتى المزهرا
والشعب عانق خالداً مستبشرا

إن الشاعر يرى في عودة الملك وشفائه فرحة للعالمين، ويعلل لذلك بأن الملك -رحمه الله- كان أبا للمسلمين والعرب، فلا عجب أن يبكو لمصابه، وأن يبتهجوا لشفائه، ثم يمضي يذكر شيئاً من آلائه البيضاء على الأمة الإسلامية والعربية.

ومن جمهورية سوريا الشقيقة جملة شعراء تغنوا بعودة الملك وشفائه، ومنهم الشاعر ياسين خطاب، يقول واصفاً فرحة بلاده سوريا بشفاء الملك: ^(١)

عاد الربيع ينير أرض بلادي
ويعطر الأنسام من نفحاته
فهنا زهور الروض تعبق بالشذى
وعلى شراع الصحو أروع لوحة
وكما الربيع يعود عاد مليكنا
عاد الصفاء إلى العيون وأشرقت
ودرونا اشتاقت إلى سعي الخطى
مهما يغيب الليث عن أساده
مهما يطول الليل في ظلماته
ويزيد في خيرات هذا الوادي
وينبه الأشواق في الأكباد
وهناك طير مترف الأنشاد
رسمت بدون أنامل ومداد
فقلوبنا في منتهى الإسعاد
بقدم خالدنا رحاب النادي
وتأهبت لجهاده المعتاد
لا بد من عود إلى الأسد
لا بد من فجر بهيج شادي

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٧.

لا شيء دفع هذا الشاعر النبيل إلى التغني بشفاء المليك غير الوفاء المحض لقائد محنك امتدت يداه الحانيتان وحمايته الدؤوبة إلى سائر الأصقاع. ومن شعر المناسبات أيضاً تهنئة الشعراء السعوديين والعرب للمليك بمناسبة توليه مقاليد الحكم بعد أخيه الراحل الملك فيصل رحمهما الله جميعاً، فقد رأوا فيه البديل الكفء، والقائد الذي يجمع بين اللين والحزم، وقرؤوا فيه مخايل الحكمة والدهاء، فعلقوا عليه آمالهم، وترقبوا منه إتمام المسيرة، ليس في المملكة فحسب، بل في العالمين الإسلامي والعربي.

لقد فجع المسلمون والعرب بوفاة الملك فيصل، ورثاه الشعراء بأصدق القصائد، ولم تكد تخلو قصيدة منها من تعزية المسلمين والعرب للمليك الجديد الذي سيتم ما بناه أخوه، فكان هذا الأمل هو العزاء الذي هدأ النفوس، وخفف من وقع المصيبة عليها.

ونطالع عدداً وافراً من المراثي في الملك فيصل وقد احتشدت فيها مشاعر الحزن بمشاعر الأمل؛ مشاعر حزن على رحيل فيصل، ومشاعر أمل متقد بالمليك الجديد، ومن تلك القصائد التي تعبر عن هذا المضمون قصيدة للشاعر سعود القريني، يقول فيها: ^(١)

تُؤَفِّي عَاهِلٌ وَأَبَّ كَرِيمٌ	وداع للتضامن لا يُضَاهِي
وَهَوْنٌ خَطَبْنَا لِمَا عَلِمْنَا	بأن أخاه للعليا ارتقاها
فَأَبْكُنَا، وَأَفْرَحْنَا تَبَاعاً	مصيبتنا، ونصرٌ قد تلاها
فَمَا إِنْ هَلَّ دَمْعُ الْعَيْنِ حَتَّى	بدت في الوجه بشرى من سناها
وَعَزَّانَا بِأَنْ لَنَا لِيَوْثاً	ستحمي من يلوذ إلى حماها
دَعَوْنَا لِلْفَقِيدِ بَعْفُورٌ	كريم لا يُضَام ولا يُبَاهَى
وَهَنَّا خَلِيفَتَهُ عَلَيْنَا	فكل الناس معلنة ولاها
تَبَايَعَهُ تَمَدُّلُهُ أَكْفَأُ	فيخلص في الرعية إذ رعاها

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٥٥.

وقريب من هذا المنوال قول محمد بن عبد الله الغامدي من قصيدة بعنوان: «بيعة خالد» وقد مزج حزنه على الملك فيصل ببشراه بالملك خالد، مضيفاً إلى بشراه دعوات صادقة تسأل الله أن يحفظه ويؤيده، يقول: ^(١)

لقد جَبَرَ المحزونَ بيعةً خالد	ففيصل فيه قد أراد وأملاً
فسمعاً لكم يا خالد، بعد فيصل	ندين لكم يا قادة الدين بالولاً
يصون حماناً ضيغم بعد ضيغم	إذا غاب عنا ضيغم.. ضيغم تلا
فيا ربّ ثَبَّتْ خالداً وتَوَلَّه	بنصر وتأييد لما قد تحملاً
يقود زمام العز واللّه حافظ	فأكرم به برّاً وفيّاً وعاهلاً

ومن الشعراء من يعلن البيعة على لسانه ولسان الشعب فرحة وابتهاجاً، فهذا الشاعر منصور أبو مصطفى يبايع بشعره، ويعلن أيضاً عن مبايعة الشعب كله بالسمع والطاعة، يقول: ^(٢)

بنو عبد العزيز شמוש مجد	تألق في الجزيرة بالتَّبَاع
إذا أودى همام قام ثان	وما سيرُ السفينِ بلا شرع؟!
أخالد، أنتم الأمل المرجى	لأعباء القيادة والزماع
وفهد ساعد لكم وعون	وإخوان لكم بيض المساعي
وشعبكم يبايعكم مجيباً	على الإخلاص والأمر المطاع
رعاك الله للإسلام ذخراً	ووفقكم إلى خير الدواعي

ولا تقف البهجة بالملك الجديد عند الشعراء فحسب، بل تتجاوزهم لتشمل أرجاء الوطن، يعبر عن ذلك الشاعر محمد هاشم رشيد، وقد صور بهجة المدينة المنورة بهذه البيعة، يقول: ^(٣)

ماضٍ على نهج الكرام وحسبه	عبد العزيز الفذ أكرم والد
خرجت مهللة وملء ضلوعها	ومض البروق على الغمام الراعد

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٣٣.

(٢) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٠٥.

(٣) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٣١، ٢٨/٤/١٣٩٥هـ - ٩/٥/١٩٧٥م، ص: ٤.

وبكل ثغر بسمه وتحية
هي طيبة خرجت إليك وكلها
مسحت مدامعها بحرقه وامق
وأنت تمدّ إليك كفّ مبايع
وتسير خلفك في الطريق إلى فتى
يمضي بنا للقدس نمسح جرحها
ونعيدها للعرب إسلامية
فاسمع صدى الذكرى بكل ثنية
وبكل رابية يفوح شموخها
وملاحم مازال وَقْدُ أوارها
ويقول للتاريخ: موعدنا هنا
في ظل رايات الهدى قد رفرفت
لتحقق الهدف الكبير لأمة

أندى من الأمل الرغيد الواعد
نبضات ألحان وبوح قصائد
ويقين محتسب وعزم مجاهد
صلب العزيمة فيصلي الساعد
خضل الرؤى عذب البشائر ماجد
ونذكّ أوكار العدو الحاقد
كالنجم بين كواكب وفراقد
ينساب بين معالم ومعاهد
بعبير أمجاد وطيب أماجد
كالنار يعصف بالجهول الجاحد
في أرض يعرب في تراها الصامد
بتضامُن وتكاتُف وتعاضد
وضعت زعامتها بكفي خالد

يحتفل هو ويحتفل أهل المدينة المنورة، والمدينة نفسها بالبيعة الميمونة،
ويتكلمون على لسان رجل واحد، ويسطرون آمالهم وأمنياتهم في الملك الجديد،
ويسألون الله له التأييد والسداد. ليتحقق للأمة ما ترجوه.

ومن المناسبات الشريفة التي حفلت بها القصائد مناسبة الحج، واستقبال
وفود بيت الله الحرام، فكان الشعراء يحيون ضيوف الرحمن، ويثنون في أثناء ذلك
على جهود خادم الحرمين الملك خالد - رحمه الله - كفاء ما قدمه وبذله لراحة
الحجاج.

والشاعر أحمد الغزاوي على رأس المتصدرين لهذه المناسبة العظيمة؛ وله فيها عدد
من القصائد يلقيها أمام الملك وبعض رؤساء الوفود في كل موسم حج.

والغزاوي يتناول غالباً في قصائده تلك تمجيد الله سبحانه وشكره على ما أسداه للبلاد وللمسلمين، ثم يعرج على الترحيب بضيوف بيت الله، ويدعوهم إلى اغتنام الموسم بالطاعة والبر، وينتهاز الفرصة ليحثهم إلى التضامن الإسلامي الذي به تتوحد كلمتهم وتقوى شوكتهم، وبعد ذلك يخص الملك خالد بالثناء العاطر على جهوده البيضاء التي سخرها لخدمة الحجيج معنوياً وحسياً، ويشمل ذلك توفير الأمن والاطمئنان، وإنشاء المشروعات الجبارة في الحرمين الشريفين.

ومن نماذج قصائد الغزاوي في تلك المناسبة قوله: ^(١)

لك الحمد يا من فيك تشدو المشاعرُ	وتفضي بما ترضى إليك السرائرُ
لك الحمد والآفاق من كل مطلع	تلاقت بها في المروتين المعابرُ
بها اكتظّ بيت الله وهي مواكب	مواردها محمودة والمصادرُ
ولله حج البيت وهو مثابة	وأمن وفيه تطمئن الخواطرُ
ملبية لله جل جلاله	تلوذ به من وزرها وتحاذرُ
وترفل في ظل من العفو وارف	يمنّ به ذو الطول والله غافرُ
وحق لمن لبوا النداء تحية	تشدّى بها البطحاء وهي أزهَرُ

لقد حمد الله وشكره، ثم وصف الحجيج، وهم يغتتمون الموسم المبارك بالتلبية؛ رجاء العفو والمغفرة.

وبعد ذلك يدعوهم الشاعر إلى تضامن يجمع الكلمة، ويؤلف الشتات، يقول:

ألا أيها الإخوان، إنّا وأنتمُ	لإخوة صدق رغم من يتأمرُ
فهلاً توأصينا بهدي رسولنا	وهلاً تتأصحنا ونحن عوابرُ
فما ضعضع الإسلام إلا انصرافنا	إلى نزوات كلهن مخاطرُ
حريُّ بنا المعروف نجني ثماره	ونستأصل الآثام وهي مناكرُ
وما الحج إلا طاعة وتقرب	منافعه مشهودة لا تكابرُ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٥١٠٧، ١٢/٧، ١٣٩٥هـ - ٩/ديسمبر/١٩٧٥م، ص: ٥.

ونحن لمن حجوا الوفاءً مجسماً
لهم في ربانا كل رحب وراحة
خلت من فتون أو مجون وعودت
إذا قدموا أو غادرونا وسافروا
بما بذلوا لله طوعاً وهاجروا
من الغي لا يَلْغَى بها متهاثراً

ويشير في المقطع اللاحق إلى أهمية التفاف المسلمين حول رابطة العالم الإسلامي، ويذكر شيئاً من إنجازاتها، وجهود الملك خالد - رحمه الله - في دعم مسيرتها:

ورابطة الإسلام مازال سعيها
أغارت بها في المشرقين وفودها
لها في أقاصي الخافقين معاهد
وما هي إلا خالد وجهاده
ومهما اعتصمنا بالذي هو ربنا
ولا بد من إعدادنا كل قوة
ولن ينصر الرحمن إلا نصيره
حثيثاً إلى ما فيه يقوى التناصرُ
على الزينج والإلحاد وهو مغاورُ
وألوية خفاقة ومنابرُ
وتأليفه بالحب من هو نافرُ
فكل أخي كيد به هو عائرُ
بها يرهب العدوان من هو غادرُ
وذلك منه وعده وهو قاهرُ

ولا ينسى في أثناء ذلك مصاب المسلمين الجلل في فلسطين، فيلتفت إلى القضية، وينبه إليها، ويتوعد المعتدين الصهاينة، يقول:

فقل لبني صهيون: بعضٌ وعيدكم
رويداً فإن القدس لا بد عائد
رويداً رويداً واتركوها لأهلها
وسيناء والجولان منا شغافتنا
وليست فلسطين لكم بغنيمة
وكم أزهقت فيها النفوس وروعت
يعشن على البلوى وهن شواهد
سينتقم الجبار ممن أضاعهم
وما خط برليف سوى الآية التي
فنحن به الأعلون والله قادرُ
إلينا وفيكم لن تُغَبَّ الدوائرُ
فقد دهمتكم بالرزايا النوادرُ
وما منهما إلا حمانا المناصرُ
ونحن لها بين العرين قساورُ
ذوات حجال كالمها وحرائرُ
ويشرقن بالنجوى وهن زوافرُ
بما هم تقانوا في الجهاد وصابروا
بها حصدتهم كالهشيم المساعرُ

به انطلقت الله أكبر غدوة مدوية منها تخرّ الجبابرُ
أضيفت إلى بدر صحيفة مجده مكللة بالغار وهي ظفائرُ

ثم يختتم الشاعر قصيدته بتهنئة الحجاج بذلك الموسم الكريم الذي تساوى فيه فقيرهم وغنيهم، وصغيرهم وكبيرهم، ثم يدعو بالبقاء والتأييد للمليك وأعوانه على ما بذلوه من دعم ورعاية، يقول:

ألا أيها الإخوان، طوبى لحجكم ومرحى لكم إنا بكم نتباشرُ
ويا حبذا، هذا الإخاء وإنه لتحفظه بين السواد المحاجرُ
وعاش طويل العمر عاهلنا الذي تضيده بالأرواح منا العشائرُ
وعاش ولي العهد فهد وحظه عظيم وأصحاب السمو العباقرُ

إن قصائد الغزاوي في هذه المناسبة أشبه ما تكون بالملاحم؛ فهي تتضمن كثيراً من الوقفات، والعديد من الأفكار التي ينتهز الشاعر الموسم ليلقيها على المليك ورؤساء الوفود، ولا شك في أن لذلك صدى لا ينكر يتناقله الوفود إلى بلدانهم بعد عودتهم، وفي ذلك لفظة واعية من المليك رحمه الله؛ إذ جعل شاعر الموسم من شعراء الفصحى؛ ليكون للشعر أثره الواضح في الحاضرين والسامعين.

واليوم الوطني مناسبة جليلة لم تغب عن الشعراء، فقد سطوروا في هذه المناسبة مشاعر رائعة من الحب والولاء للوطن وقادته، ومن جميل ما قالوا في هذا الحدث

السنوي قصيدة للشاعر طاهر زمخشري بعنوان: «فجر يوم»، ويقول فيها: ^(١)

فجرُ يوم به المعالي تُشيدُ والهوى فيه للمُجَلِّي جديدُ
فجرُ يوم به الجوانح فاضت فانتشى بالذي تفيض الصعيدُ
قد كساها مباحجاً فاقت الوصد ففرقت من الأمانى بنودُ
وصبا نجد بالبشاشة أسرى وبأنفاسه تهادى القصيدُ

(١) عبير الذكريات، طاهر زمخشري، ص: ٢٠.

كيف لا يسعف الصفاء القوافي وهي منّا مشاعر وكبودٌ
صاغها الحب من ولاء تزكى من قلوب قد شاقها التغريدُ
تتغنّى بمن أشاد وأعلى والورى من نشيدها يستعيدُ
غرس الحب فانتظمتنا صفوفاً وحدتها على يديه العهودُ
كيف لا تشعر الحياة بأننا إن هتفنا فكل قلب عميدُ

وبعد هذا الشدو الشجي يثني الشاعر على رمز هذه الوحدة، وقيم نبتتها الوارفة،
يقول:

خالد العرب في طريق سрана رائد عن مساره لا نحيدُ
كل صقع وفيه للخير فيض أبد الدهر حوضه مورودُ
فارتوت منه أنفـس والصحارى أخصبت والقفار أضحت تجودُ
والثمار التي قطفنا جناها ما لنا غير حمدها ما نريدُ
فلك الحمد يا كريم العطايا، أنت يا من من فضله نستزيدُ

ومن غير هذه المناسبات نطالع قصائد أخرى في مناسبات طارئة مختلفة،
ومن تلك المناسبات زيارته -رحمه الله- لمناطق المملكة، فكان الشعراء يهتفون
بحضوره، ويحتفون بإطلالته، ومن ذلك قصيدة للشاعر أحمد الحازمي يرحب فيها
بالمليك في أثناء زيارته منطقة نجران عام ١٣٩٦هـ، يقول: (١)

السعد يطلع والمنى تتحقق والبشر يلمع والسنا يتألقُ
والكون يعزف والدنى في بهجة وعلى الربا تلعو البنود وتخفقُ
والنور منبثق بكل ثنية إشعاعه وبكل فجّ مشرقُ
وتلألأت من كل ثغر بسمه جذلانة وبكل وجه رونقُ
وتبرجت نجران في خيلائها منها الجموع مواكباً تتدفقُ
زمرأ تملكها السرور فمهجة تهفو وأبصار هناك تحدقُ

(١) من موقع خالد السديري: <http://k-alsudairi.com/11c.html>

نجران تزخر بالمشاعر والولا
وتكاد تسبقها الشوامخ نحوكم
والحقل في أفنانه متبختر
والباسقات غدت تميل وتردهي
مرحى ومن تلقى يعجُّ مَرَّحِباً
لو أن في الإمكان يفرش قلبه
فانزل بأفئدة بحبك أشربت
والكل ألسنة ترتل شكركم
كل لكم متطلع متشوق
فرحاً وأوشكت الصوامت تنطق
وعن الزهور كمائم تنفتق
والماء يجري سلسلاً يترقرق
وعليه عنوان البشاشة يبرق
ما الخزُّ ما الديباج ما الإستبرق؟
في محفل يصغي إليك ويطلق
ويد تشير فخورة وتصفق

وصف الشاعر مشاعر الفرح والسرور التي غمرت المنطقة وأهلها جراء زيارة
المليك الميمونة، ثم راح يثني على عاهل البلاد ذاكراً بعض سجاياه وخصاله، يقول:

هذا ملك العرب هذا خالد
هذا الذي بالعدل وطّد عرشه
فالعلم دفع والفنون جداول
والقفر حصن والمخافر مأمّن
هذا إمام المسلمين وقطبهم
هذا الذي دعم التضامن والندى
وبه تطاولت العروبة وارتقت
وبه تأيدت المواقف في الوغى
هذا الذي ازدهر الرخاء بشعبه
والعاهل المتواضع المترفق
بقلوبنا هذا الرحيم المشفق
في كل ناحية تقيض وتعبق
دُرّ حيث شئت فلن ترى ما يقلق
هذا خليفتهم إذا هم وفقوا
فتدهورت خطط اليهود وأخفقوا
وبه تَأَلَّفَ شملها المتمزق
فالمال في ميدانه والفيلق
ولجاره غيث مُسَحٍّ مغدق

أما الشاعر علي جبران صميلي فقد انتهز زيارة المليك لمنطقة الجنوب؛ ليقارن
بين ما كان قبل الدولة السعودية، وما يكون بعد أن توحدت أرجاء الجزيرة تحت لواء
الملك عبدالعزيز وأبنائه رحمة الله على أمواتهم، يقول: ^(١)

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٢، شوال وذو القعدة/١٣٩٦هـ- أكتوبر ونوفمبر/١٩٧٦م، ص: ٦٤٨.

عبد العزيز وأنتم أبناؤه
حملت عواتقكم رسالة أحمد
أديتم حق الأمانة كاملاً
ذدتكم عن الإسلام كل مكابر
بكم سمونا واستكان لشأنا
وتطلعت كل الشعوب لودنا
يا خالد الإسلام، عشت مخلداً
والفهد صنوك والأمين لعهدكم
خططتما النهج الحكيم لحكمكم
وبنى قواعدها المتان أبوكم
إن الحياة بظلكم لكريمة
آمالنا فيكم ومنكم مجدنا
دامت بكم أفراحنا وسرورنا
نعطيكم قسم الوفاء لعهدكم
فلتحى يا ملك البلاد، معظماً
وليحي هذا الشعب يشمخ مجده

بكم ارتقى شعب الجزيرة واعتلى
فعلاً وتطبيقاً وقولاً أفضل
والدين صار بكم أغرّ وأكمل
وعناصر الإلحاد ساءت موئلا
من كان قبل بعزه متطوِّلاً
ترجو رضا الوطن السعودي مأملاً
أبدًا وحبك في النفوس مؤصلاً
لكما وفاء الشعب لن يتحولاً
إذ تأتسون أبا المعالي فيصلاً
عبد العزيز وكنتم من أكمل
والدين مرفوع العماد بكم علا
بكم سما بعد الإله معوِّلاً
فبكم عرفنا الأمن والجهل أنجلي
إننا رعيَّتكم ولن نتبدلاً
وليحيى فهد للخصوم مزلزلاً
وبحكمكم أبد الزمان مكللاً

وإن كانت زيارات الملك الداخلية موضع احتفاء الشعراء السعوديين، فقد كانت زيارته الخارجية - رحمه الله - موضع احتفاء شعراء تلك الأقطار أيضاً، ومن ذلك قصيدة ترحيبية استقبل بها الشاعر المصري محمد أحمد الجعار الملك - رحمه الله - في أثناء زيارته لجمهورية مصر العربية، يقول: ^(١)

بدر الجزيرة في سما النيل في تمّ تَبَدَّى
يكسو الكنانة من سنا وميضه نوراً وسعداً

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٩٤، ١٣/٧/١٣٩٥هـ - ٢٢/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

والنيل في طرب يُصَفِّ
وتهللت أهرام مص
تسعى تقبل راحة
لما أطل الموكب الـ
والشعب ينهض للتحية
يتسابق الآلاف في اسـ
وإذا الهُتاف من القلو
وخطرت في أرض السويد
وشهدت دارة فيصل
فشهدت روعة ما أقيـ
وعلمت أبطال الجها
أيديهم فوق الزنا
تلك الزيارة منك قد
ولكم بهذا الجيش أسـ
المال منها دافق

فبق موجه ويطيب وِرْدَا
رَتَسِير للترحيب وَفْدَا
من ماطرات السحب أُنْدَى
ميمونٌ للملك المفضي
يَة مُشْرِقاً حَشْدًا فَحَشْدَا
تتقباله شيباً ومُردَا
بِ نَظْمَنَ في الإخلاص عَقْدَا
س فأينعت زهراً ووِرْدَا
مناله الرحمات تُهْدَى
مَ من الصروح وما أُعِدَّا
دِ على خطوط النار أَسْدَا
دِ يرون في الأعداء صَيْدَا
زادتهم عزمًا وجُهدَا
دُ لا يطاق لهن عَدَا
قد صاحب الرأي الأسدَا

وبعد هذا الاستقبال الحاشد يودعه الشاعر بكل ألم، ويرجوه ولشعبه التوفيق
والسداد، ويذكر في أثناء ذلك شيئاً من مآثره، ويشير إلى ترقب شعبه ووطنه إلى
عودته سالمًا، يقول:

عُدَّ في أمان الله تر
وانزل بعرش في القلو
عرش قوائمه المَحَبَّ
لا زال بينكم حمى
يُؤْوِي العروبة في مفا
تلقى العناية في ظلا

عَى رَكَبَكَ الأملاكُ جُنْدَا
ب يطاول الأفلاك مَجْدَا
بَة فِضْنِ إِيْخْلَاصاً ووُدَّا
للدين والركن الأشَدَا
خِرِهِ فتلقى العيش رَغْدَا
لِ الأمن إحساناً وِرْفْدَا

وأوى الكتابُ إلى جَنَّا	بُ منكَ عَزَّ حَمِيٌّ وَقَصْدَا
فرفعت رأيتَه وقد	أوفيته في النصر عَهْدَا
ولأنت كالضرغام تحَّ	رُسُةُ إذا عاد تَعْدَى
وكسرت جيشَ الملحدِ	نَ بصارمٍ لَهُمُ أَعْدَا
يا خادم الحرمين، شَعْ	بُكَ ليس يرضى عنكَ بَعْدَا
(وَقَعُ) الكأبة يا رَفِيَّ	عَ الجَدُّ، طالَ عليه جَدَا
أشرقَ بطلعتكَ الكَرِيَّ	مَةَ تطفئُ الأشواقَ وَقَدَا

لقد كان الملك الراحل -رحمه الله- موضع احتفاء الشعراء السعوديين والعرب في جل المناسبات، وقد أفصحت القصائد المأثرة وغيرها عن أن الحافز الأقوى الذي يدفع الشعراء إلى التغني بآلاء الملك هو الحب المحض، وذلك لما كان يتميز به -رحمه الله- من سماحة وتواضع وحكمة وغيره على دينه وأمته.

وإن كان ما سلف من مناسبات يندرج في إطار البهجة والسرور بدءاً وعاقبة، فثمة حدث أليم وَلَدَّ مناسبة تحدث عنها كثير من الشعراء، وذلك إثر خلفية الاعتداء على الحرم الشريف في شهر محرم عام ١٤٠٠هـ، وما نتج عن ذلك من تصدُّ حاسم من الملك -رحمه الله- لتلك الفئة التي روعت المصلين.

وإن تألم المسلمون لتلك الفتنة فقد سرَّهم نجاح مليكهم في القضاء عليها، وأنشد فيه عدد من الشعراء قصائد تشيد ببطولته وحكمته، ومن تلك القصائد قصيدة للشاعر عبد الله ابن إدريس يقول فيها: ^(١)

فليبَقَ بيت الله أشرف بقعة	في الأرض أمن كله ومنابُ
فيه القداسة جمعت أطرافها	والحكم فيه سنة وكتابُ
بجنود خالد والولي لعده	قُمع الضلال وحطمت أنصابُ
بفيالق غُرِّ الوجوه ضياغم	المجد جلباب لهم وإهابُ

(١) في زورقي، عبد الله بن إدريس، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص: ٢١.

بذلوا الدماء على الرحاب سخية
يتسابقون إلى الوغى ودمائهم
يتسابقون إلى الوغى ودمائهم
يتبادرون إلى الشهادة عزمهم
يتدافعون من الحماس نشيدهم:
فارقتم الدنيا الرديئة حسبة
شهداء بيت الله طبتهم منزلا
وليكتب الله الشفاء لمن بقوا
ولتسلمي يا مكتي، أبد الدهو
ولتشمخي يا مكتي، أم القرى

واستبسلاوا واستشهدوا ما هابوا
شلال نور ناضخ سَكَّابُ
في الله مسك أذفر وملابُ
فوق العزائم صارم غلابُ
الله أكبر يسقط الإرهابُ
في الخلد لا نصب ولا أوصابُ
لله لا خور ولا تصخابُ
جرحى البغاة وليلهم ينجابُ
ر منيعة لا يعتريك مصابُ
تهدى بك الأدهار والأحقابُ

وللشاعر طاهر زمخشري قصيدة طويلة يمجد فيها قداسة الحرم الشريف،
ويصف تفاصيل الاعتداء وعواقبه، ويثني على جهود الملك وأعوانه في القضاء
على تلك الفتنة، ومن ذلك قوله: (١)

أنت أعليت بالمهابة بيتاً
وبأفياؤه انتظمتنا صفوفاً
وإلى شطره نولي وجوهاً
فلك الله قد أنبنا جميعاً
أنت أدري بما اقترفنا وإنا
أنت أكرمتنا بخير جوار
فلك الحمد قد حفظت رحاباً
وليوث العرين في كبد الصح
من أبيهم تعلموا الكر والفر
ولواء التوحيد في قبضة الخا

دون إشراق نوره الفرقدان
وحدتها عبادة الرحمن
في ظلال تمتد بالإحسان
نسأل العفو يا عظيم الشأن
لا نبالي مغبة العصيان
كيف لا نزدهي على الأكوان
نحن في ظلها من الجيران
راء فرع زكا لأكرم باني
ر فكانوا فوارس الميدان
لد والجند فيلق الإخوان

(١) مجموعة الخضراء، طاهر زمخشري، ص: ٨١٢.

كَلِّهِمْ يَفْتَدِي الرِّحَابَ بِرُوحٍ	وهي تبدو رخيصة بالتفاني
فَلْيَدُومُوا وَنَصْرَهُمْ هِبَةُ اللَّهِ	له كفاء الفداء للأوطان
وَحِمَاةُ الذِّمَارِ فِي الْحَرَمِ الْآ	مِنْ طَافُوا بِأَكْوَسٍ وَدِنَانٍ
الْتِهَانِي بِهَا سِلَافَ انْتِصَارٍ	أَحْرَزُوهُ عَلَى الْأَثِيمِ الْجَانِي
وَالْتَحِيَاتُ لِلْأَلَى بِذَلُّوا الْأَر	وَاحَ زُفَّتْ لَجَنَّةُ الرِّضْوَانِ

تلك هي أبرز المناسبات التي سطر فيها الشعراء قصائد حبهم في مليكهم المحبوب، يدفعهم إلى ذلك هاجس ديني، وولاء وطني، وباعث عاطفي ملؤه الحب؛ ولذا لم يكن شعر المناسبات في المليك - رحمه الله - حكراً على الشعراء السعوديين فحسب، فقد أشاد بالمليك ومنجزاته عدد كبير من الشعراء العرب الذين رأوا فأشادوا، وسمعوا فأثثوا.

المبحث الثاني

موضوعات الرثاء

(فصيح)

يشير مصطلح الرثاء إلى التفجع على الأموات، وإظهار محاسنهم، والتأمل في فلسفة الفناء،^(١) وأعذب الرثاء ما كان شعراً، ففي شعر الرثاء تكون العاطفة أكثر تجنيحاً والتّباعاً، وقلما تجود القريحة بمثل هذه العواطف في غير شعر الرثاء.^(٢)

وبما أن العاطفة قاسم مشترك بين البشر، فإن الرثاء يعد من أبرز مضامين الشعر وأصدقها، ومن أقدرها على الرواج والقبول.^(٣)

ولذا ظل شعر الرثاء محافظاً على وتيرته التقليدية المعهودة دون أن تطوله أيادي التجديد المضموني، كما طالت غيره من الأغراض،^(٤) وذلك لكون التعبير عن الفقد يستلزم عاطفة إنسانية معلومة من أبرز مقوماتها التفجع والتأمل وذكر آلاء الفقيد، ولا يمكن تغيير مقومات هذه العاطفة بمقومات أخرى خارجة عما سلف خروجاً سافراً، وإلا لما أصبح الرثاء رثاء.

والقصائد التي رثى بها الشعراء الملك خالد -رحمه الله- تناوبت على هذه الرؤى؛ فثمة قصائد متفجعة، وأخرى ترصد آلاء الفقيد وسجاياه، ونوع ثالث يتأمل فيها الشعراء وقع الفقد ورحلة الحياة والموت، على أن هناك قصائد جمعت بين هذه الرؤى كلها أو جمعت بين بعضها.

لقد كان رحيل الملك خالد -رحمه الله- رحيلاً مؤلماً توجع له الشعب والمسلمون والعرب، ولا عجب في ذلك، فقد عايش الفقيد -رحمه الله- مرحلة حرجة أدى فيها

(١) يُنظر: حركات التجديد في الشعر السعودي المعاصر، د. عثمان الصوينع، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ٢٤٣/١.

(٢) يُنظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط: ١، ١٣٥٩هـ، ١٠٤/٣.

(٣) يُنظر: فنون الأدب العربي: الرثاء، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ١٩٥٥م، ص: ٥.

(٤) الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، بكرى شيخ أمين، دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ-

١٩٧٢م، ص: ٢٥٣، ويُنظر أيضاً: الشعر الحديث في الحجاز، عبدالرحيم أبو بكر، المطبعة السلفية،

القاهرة، ط: ١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ص: ١٤٠-١٤٦.

الكثير من أهدافه بحكمة وبصيرة، وكان العالم الإسلامي والعربي ينتظر إتمام المسيرة على يديه، ولكن الموت اصطفاها، فتضاعفت آلامهم مرتين: مرة لوقع الفقد الذي اصطفى مليكاً حكيماً متواضعاً أحبوه بكل قلوبهم، ومرة لتوقف أملهم في انتظار وحدة كان المليك بدأها ويزمعه ضم شتاتها.

لا اعتراض على القدر، ولا تحجير على الشعور، هذا ما آمن به الشعراء السعوديون والعرب وهم يسطرون مراثيهم الباكية في مليكهم الراحل.

لقد جاءت قصائدهم نزفاً من الوجدان؛ إذ لا أصدق من شعر الرثاء؛ فلا طائل يُنتظر، ولا معروف يُسدى، بل هو الوفاء والحب الذي حدا بالوجدان هذا المسلك ليلقي عن كاهله أثقال الوجد والحزن في قوافٍ حفظها التاريخ كما حفظ مآثر المليك - رحمه الله - من قبل.

وإنك لتعجب كل العجب من هذا الحب الجم الذي اشتملت عليه قلوب الشعراء، وهم يرثون مليكهم - رحمه الله - فمع قلة وسائل النشر والحفظ في تلك الحقبة زخرت الصحف والمجلات والدواوين بسيل منهمر من المراثي الصادقة التي جادت بها قرائح الشعراء بمختلف أجناسهم وثقافتهم وتياراتهم، وهذا في وجهة نظر الباحث حدث نادر الحدوث بالنظر إلى المدة القصيرة التي تولى فيها - رحمه الله - مقاليد الحكم.

وقد يكون من العبث أن أحاول في هذه القراءة رصد الجزئيات الدقيقة لمضامين القصائد التي رثي بها - رحمه الله - وذلك لوفرتها وتنوعها، ولا سيما أن المليك - رحمه الله - كان يعني للشعراء وغيرهم القائد والأب والقدوة، ولكنني سأقف على أبرز الرؤى الواردة في تلك المراثي عبر نماذج وافية دالة تناول فيها الشعراء أفكار الرثاء الرئيسية، وهي: التفجع، وذكر آلاء الفقيد، وتأمل وقع الفقد.

أما قصائد التفجع فهي الغالبة بين قصائد الرثاء، ولا سيما أن الاستجابة

الأولى الافتراضية لوقع الفراق هي التوجع منه، يلي ذلك ذكر آلاء الفقيده بعد أن ينتاب النفوس شيء من التسليم والهدوء، ثم يأتي تأمل وقع الفقد المشوب بنظرات فلسفية تجاه رحلة الحياة والموت، وذلك بعد أن تخوض النفس صراعاً بين تصديق الفراق وتكذيبه، فما يلبث هذا الصراع أن يُنتج تأملات وتساؤلات تكشف في أحيان كثيرة عن قدر أكبر من الحزن.

لقد بكى العالم الإسلامي والعربي، والشعب السعودي بخاصة رحيل الملك المحبوب، وإن كان البكاء وقتياً، فإن القصائد تخلده، ومن القصائد التي تصور فجعية الفراق قصيدة «الشمس الغاربة» للشاعر محمد حسن فقي، وهو من شعراء التأمل المعروفين، ولكن صدمة الرحيل لم تترك له مساحة للتأمل أول الأمر، فأثر التفجع على رحيل ملكه بطريقة لم تعهد في شعره، يقول ضمن قصيدته: ^(١)

سِ ولا سيما فراق المصائر	ما أشدَّ الفراقَ وقعاً على النفس
حَ عظيم عنها وتُشقي المشاعر؟!	أيُّ نار تُصلي القلوب إذا را
نا ولو أدمتِ الجسومَ البواتر	لو قدرنا على الفداء لفدّ
ه علينا ما شاءه من أوامر	غير أنا لا نستطيع فلأ
هُ فنسمو موارداً ومصادر	حكمه غالب علينا ونرضاً
طر من ربها عليك المواطنر	كل عين تبكيك حزناً وتستمر

أما الشاعر رياض عز الدين قويدر فقد صور وقع الفجعية عليه وعلى شعره، وكيف أنه لم يقوَ على تطويعه، وهو الذي كان رهن إشارته، يقول: ^(٢)

وأدمع القلب والعينان والقلم	تجمد الحرف لا بوح ولا نغم
وفي وفاتك يبكي العرب والعجم	وكيف لا تُخرس الأحزان قافيتي
وفي وفاتك تبكي دَعَمها الأمم	وفي وفاتك ذاب المسلمون أسي
فيها البطولة والتاريخ والشيم	أقسمت إلا أصوغ الحزن ملحمة

(١) المجلة العربية، العدد: ٥٦، السنة السادسة، رمضان/١٤٠٢هـ - يوليه/١٩٨٢م، ص: ٦.

(٢) الشمس وكواكب الصحراء، رياض عز الدين قويدر، ص: ١٦.

ما قالها قبل شعري شاعر أبداً
تبقى على الدهر عند الشامخين علماً
هذي القوافي التي أسعى لتسعفني
فاعذر يرَاعِي إذا قصرت مرثية
يا خالد العرب، قد زلزلت أمتنا
ورجّع الوعي في الباكين ألف صدى
حقيقة الموت جاءت مثل صاعقة
وكيف لا تذرف الدنيا مدامعها
جعلت أعيننا غرقى بأدمعها
لقد بدلت بها يوم الوداع دماً
وكيف لا يندب الإسلام قائده
وكيف لا تملأ الأحزان مملكتي
فاجأتهم بارتحال هزّ خافقهم

ولا تألق في الفاظها نغم
ولا يطلّ على إبداعها العدم
يشدها من فؤادي الحزن والألم
إن الفجيعة تفنى عندها الكلم
بفقدك اليوم قلنا: إنه الحلم
ينعى المليك وفي أفق الصدى السقم
على القلوب وأعيان الكلام فم
وكيف لا ينحني في موتك العلم؟
وحطّم الجسم لا تمشي به القدم
ففي عيون شعوب المسلمين دم
وكيف لا تخرس الأفواه والكلم
وتحمل الحزن فيك البيد والأكم
فضاء في عيشهم بعد النوى السقم

إنه وصّف رَصَدَ به الشاعر وقع الفجيعة على نفسه وعلى شعره وعلى الشعب والأمتين الإسلامية والعربية.

وللشاعر سميح العزة وصف آخر للفجيعة يصور فيه حاله وحال المفجوعين من سعوديين وعرب بمن فقدوا عائلهم وحاميههم، يقول: ^(١)

يا يوم كان الروع والبأساء
في يوم صوحت الورود وأخرست
الله أكبر يا مليك، تركتنا
من نرتجي أملاً ومثلك نادر
يا للفجيعة والمصيبة مذ نعى
إن العروبة كم تنوح بحسرة

يوماً به قد ضجّت الغبراء
من هوله وجلاله الورقاء
وسط الخضم وحولنا الأنواء
في ذا الوجود وأنت نعم رجاء؟
ناعي الفقيد وتلكم الدهياء
في فقد ركن دونه الزعماء

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٧١، ١٢/٩/١٤٠٢هـ - ٣/يوليو/١٩٨٢م، ص: ٩.

فالشام تبكي والرياض مناحة
رحل المليك وإنه نجم هوى
ويشاء ربك أن يجود بروحه
فليسق قبرك يا مليك، من الندى
وعليك رحمة ربنا منهلة
صوّر فجيئته وفجيعة الجيران العرب، ثم عاود الشاعر بعض الهدوء، وخص
الفقيد بدعاء يعبر عن مكنون حبه له.

ولم تكد تخلو معظم القصائد من الدعاء للمليك الراحل؛ سواء أكان ذلك في
ثايا القصيدة، أم في آخرها، كما أن عددًا من القصائد خففت من وقع الفجيعة
بالانتقال إلى مبايعة الملك الجديد، وتسلية النفس بأن فيه العوض المناسب للمليك
الراحل.

وقصائد الرثاء التي تغالب الحزن بذكر آلاء الفقيد وافرة أيضًا، وبعضها
يمتزج مع قصائد التفجع، على أنها في الغالب تنصبّ على ذكر المحاسن المعنوية
والإنجازات الحسية، ومن ذلك قصيدة بعنوان «في يوم الوداع» للشاعر عبدالكريم
نيازي، يقول فيها: ^(١)

نبأ جاءني فشق عليّا
نبأ ردّني يتيماً صغيراً
نبأ هزّني فأشعل ناراً
لم أصدق ما قيل في النعي عنه
وأسال الدموع من مقلتيّا
في طريقي أبكي على أبويّا
في ضلوعي ولم يرقّ عليّا
كيف أمسى تحت التراب ثويّا؟

وبعد هذه التوطئة يقف الشاعر على شيء من مآثر المليك الراحل ومواقفه،
يقول:

(١) صحيفة الندوة، العدد: ٧٠٧٧، ٢٢/٨/١٤٠٢هـ - ١٥/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١٦.

ملك صالح كريم عطوف
هَمُّ لبنان كان يأكل منه
وفلسطين لم يفارق أساها
داعياً للجهاد في كل أرض
في بلاد الأفغان في قلب أُرَيْتَرُ
وشهيد في الخلد يرتع حياً
كبدًا حرة وقلبًا أبيضاً
مقلتيه فكان دوماً أَسِيّاً
جاس فيه المستكبرون عتياً
يا يعين المجاهد الألمعيّاً

لا تلوموا إذا سفحت دموعي
خالد منبع الوفاء وفيه
كلمات القرآن تملأ سمعي
رحم الله قائداً نشمياً
لا يرد الوفود إلا رِوَاءُ
لافتقاده بكرة وعشياً
كل ما زَيْنَ الفتى العربيّاً
هـِ وَلِيٌّ لله بر المحيّا
طاهر النفس سيّداً عبقرياً
كم حبا المعتفين منحا سنياً

وللشاعر عبدالله بن رباح الشريف رثائية يسرد فيها طائفة من صفات المليك المعنوية، يقول: (١)

بكت العيون تأسفاً وتوجعاً
تبكي مليك العرب تبكي خالداً
تبكي الذي من كان للعثرات إن
ولقد بكاه الجود والإحسان وال
وبكت عليه المكرمات وكيف لا
عزّ اللقاء به فلن يَهَبَ الزما
ماذا أقول وللقضا أحكامه
هي حكمة الباري مليك شمسه
فانظر إلى العبرات كيف تسيل
تبكي الديار لفقده وطلول
يوماً أَلَمَّتْ بالكرام يقيلاً
معروف في حزن عليه يطول
تبكي عليه فدمعها مطلول
نُ بمثل خالد فالزمان بخيل
حتف الأنوف يصول ثم يجول؟
بعد الشروق إلى الغروب تميل

(١) دمة الوفاء في رثاء المغفور له جلالة الملك خالد، عبدالله بن رباح الشريف، مطبعة الغرابلي، عمان، د.ت،

هي سنة الله ومن لم يُرضه
الله أكبر كيف غيَّبهُ الثرى؟
هُرِعَتْ تشيِّعهُ ملائكةُ السما
وغدت تحفَّ به القلوب ونعشه
نعش تظللُهُ المحامد والثنا
يرى الشاعر في رحيل الملك رحيلاً للمكارم والإحسان؛ إذ كان -رحمه الله-
منبئاً لكل نبل وفضيلة.

وقد عنون الشاعر عبدالله بن عبدالإله خطيري رثائيته بنداء للملك: «أبا
الحسنات»، وراح يذكر ما تسنى له من صفات نبيلة مأثورة عن الفقيد رحمه الله،
يقول: (١)

فقدنا الخالد الملك المرجى
أبا الحسنات، خالدٌ قرَّ عينا
هناءً بالفراديس العوالي
غرس الخير في الدنيا كريماً
جنان تحتها الأنهار تجري
لك الوقفات محمداً ونبلاً
وكل الحب والعطف المبينا
فكم بالحب أقررت العيونا
هناءً الصالحين المحسنينا
فدُونَكُ جزاء الصالحينا
يثيبُ بها الإله الشاكرينا
وفخرًا قد رفعت بها الجبينا

وعرَّج الشاعر بعد ذلك إلى استعراض طائفة من مواقف الملك السياسية التي
شهدت له بالحكمة والحمية الدينية، يقول:

سعت إلى السلام بخير جهد
فمن قد أطفأ النيران فيه
ومن بذل الجهود مكثفات
ومن سكب الندى من راحتيه
وعند بلاغ مكة كنت فذاً
فسل لبنان يخبرك اليقينا
ويطفئها إذا عادت جنونا؟
لوقف الحرب تبتلع البنينا؟
لوجه الله رب العالمينا؟
جمعت بها الرجال مؤلفينا

(١) الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبد المجيد بن محمد العمري، ص: ٦٧.

أحلت الأمنيات إلى فعال
بحثت مشاكل الدنيا شعوباً
كأنك مذ خلقت قطعت عهداً
تداوي في الدروب المتعبينا
ويلتفت الشاعر بعد ذلك إلى عدد من منجزات الملك الداخلية المتمثلة في المشروعات العملاقة التي أشادها رحمه الله، يقول:

نهضت مع البلاد نهوض عز
تسامى فوق وصف الواصفينا
أحلت الجذب أرضاً ذات زرع
فهبَّ الناس فيها زارعينا
وماء البحر قد صيرت عذباً
شراباً سائغاً للشاربينا
ودولاب المصانع في استباق
وصرنا بالنتاج مصدرينا
حويت المجد كنزاً أي كنز
وصنت الدين والشرع المتينا
أضفت إلى التليد طريف مجد
فزدت رصيدك الغالي الثمينا
وربيت الشبية خير جيل
ليستلموا الأمانة قادرينا
يرى الجبل الأشمَّ له ثبوت
تعاظم أن يهز وأن يلينا
وأن الدين ملتجأ أمين
وطود الله يحيى المؤمنينا

ولعل ما يميز هذه الصفات للملك الراحل هو ربط الشاعر لها بحسن المقصد؛ إذ يرى أن الملك لم ينجز تلك الإنجازات إلا ونصب عينيه خدمة دينه وشعبه وأمته.

أما الشعراء الذين لم يروا آثار نهضة الملك الحسية والمعنوية في بلاده فإنهم سمعوا عنها، وعرفوا عنها الكثير، يقول الشاعر مصطفى السروجي واصفاً ما عرفه: ^(١)

عرفناه شهماً عطوفاً كريماً
عرفناه يحمل عنا الهموما
عرفناه يخشى السميع البصير
ويحمل قلباً نقيّاً سليماً
عرفناه للدين خير الدعاة
وللمسلمين صديقاً حميماً

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٦٨، ٨/٩/١٤٠٢هـ - ٢٩/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١١.

عرفنا التفاؤل في وجهه
عرفناه دوماً مثال الوفاء
عرفناه يدعو إلى الاتحاد
عرفناه يسعى بكل اتجاه
عرفناه به ملكاً عادلاً
يواسي المريض ويعطي الفقير
صفات تحلى بها خالد
فكان الطبيب يداوي السقيما
أباً حانياً وشقيقاً رحيماً
ونبذ الخصام ويأسو الكلوما
لنسلك درب الهدى مستقيماً
حريصاً على الشعب بَرّاً رحيماً
ويحمي الضعيف ويرعى اليتيما
فكان الإمام وكان الزعيما
يقرّ الشاعر أن تلك الصفات والمنجزات جعلت من المليك الراحل - بكل جدارة -
إماماً لأمته، وزعيماً لها.

والنوع الأخير والأقل من الرثاء هورثاء التأمل، ومن خلاله يستغرق الشعراء في أثر
الفقد بنوع من التعمق، ويتفكرون في رحلة الحياة والموت عبر نموذجهم المرثي.
ومعظم نماذجه تجيء في بضعة أبيات من القصيدة، ومنه قول الشاعر عبد الله ابن
إدريس: (١)

وها أنت أدلجت الرحيل عن الدنيا
ولو أن هذا الموت يقبل فدية
ولكن هذا الموت كأس مريرة
يذكرنا موت الحبيب مصيرنا
وما نحن إلا كالقطيع تهيجه
وما هي إلا برهة أو هنيهة
إذا كان طبعاً للحياة فهل لنا
فيا راحلاً، عنا رحيلاً مؤبداً
إلى الخلد في دار البقاء منعماً
فلله نشكو وجدنا المتحرقا
فديناك طوعاً كي تدوم وتألقا
وكل سيحسوها حصيماً وأحمقا
ويشعرنا أن نستعدّ ونلحقا
ذئاب فيحتاج القطيع تمزقا
يعود جفول في النبات محدقا
سواه مجال أن نرود ونسبعا
عليك سلام الله ما الصبح أشرقا
تروح وتغدو في الجنان محلقا

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٦٠، ٢٨/٨/١٤٠٢هـ - ٢٠/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٩.

إنه يتأمل نتيجة الموت، ويستعرض عواقبه، وكيف أن الموت رحلة لا بد منها، ولذا فإن العزاء في العاقبة الحسنة، وهي عاقبة مرجوة للمليك رحمه الله.

ومن أفضل النماذج التي تصور هذه الرؤى في نص كامل قصيدة تفعيلية للشاعر غازي القصيبي قالها بعد أن خفّ عنه وقع الفراق؛ حيث افتقد سماع حديثه، والنظر إليه، بعد أن كان ملء السمع والبصر، يقول القصيبي متشجاً البساطة في قصيدة بعنوان: «سلاماً يا أبا بندر»، وسأوردها كاملة؛ لكونها تفصح عن الرؤى التأملية بجلاء: ^(١)

(١)

سلاماً يا أبا بندر،

كعرف الشيخ والقيصوم والعرعر

كعطر الليل في نجد

كما يتنفس العنبر

مضى يوم

مضى يومان

أو أكثر

ولم تظهر

أتعرف أننا اشتقنا؟

سألنا عنك في الديوان

في البر وفي المعذر؟

فقالوا: لم يجئنا اليوم

قالوا: إنه أبحر

أتعرف أننا اشتقنا؟

(١) المجموعة الشعرية الكاملة، غازي القصيبي، مطبوعات تهامة، جدة، ط: ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ص: ٧٩٣.

أتعرف أن غيث المزن في الأجفان
قد أمطر؟
فأنبت في حنايا الروح
ما أضنى وما أسهر
وأينك يا أبا بندر؟

(٢)

وهزّ ضلوعي المنظر
رأيتك في خشوع الموت
لا أنقى ولا أظهر
وحيداً في رحاب الله
لا عرش ولا عسكر
يلفك بشتك الأصفر
فسبحان الذي أحيا
وسبحان الذي أقبر
وسبحان الذي يجمع كل الناس
في المحشر

(٣)

سلاماً يا أبا بندر،
من الرجل الذي أدرك لما مت
أن الطفل لم يكبر
وماذا يكتب الشعراء
وفي كل الوجوه بكاء
وفي كل القلوب بكاء؟

أبا الفقراء والضعفاء والبسطاء
كأن الحزن شاعرنا
ونحن قصائد عصماء

(٤)

أتعرف أننا اشتقنا؟
جلسنا اليوم في الديوان
يعزي بعضنا بعضاً
ويسأل بعضنا بعضاً؟
أحقاً لن يجيء اليوم
كالعادة يا إخوان؟!
ولن يجلس كالعادة
للمظلوم والمفجوع والأسيان؟
أحقاً لن يصلي الظهر كالعادة
في الديوان؟
أحقاً إنه ألقى العصا
وارتاح من عبء المسير
وأغمض الأجفان؟!
وكف الخافق الواني عن الخفقان؟
صمتنا كلنا ألباً
ولم تتطرق سوى الأشجان

(٥)

وها قد جاءنا رمضان
فأين الموعد اليومي

والجلسة والإفطار؟
وأين الدوحة الخضراء
والأعشاب والأطيار؟
وأنت ببسمة البشر
التي لا تعرف الأقدار
تلاطفنا تداعبنا
نقص روائع الأسمار
وتسأل ذا
متى عاد من الأسفار؟
وتسأل ذاك
عما جاء في الأخبار؟
وتسألني: أما تبت عن الأشعار؟
أمرُّ اليوم قرب الدار
تفرق مجمع السمار
فلا أسمع غير الصمت
يسترسل في الأوكار
ولا أبصر غير الجذب
يسترسل في الأزهار
فأبحث عنك في التذكار

(٦)

وداعًا يا أبا بندر،
كبير بعدك الحزن
ورحمة ربنا أكبر

وبما أن الأوائِل نصوا على أن الأشياء تتميز بضدها فإنني سأسوق رثائية القصيبي الأولى «وا خالداه» التي قالها لحظة سماعه نبأ وفاة الملك، يقول: ^(١)

فسرت بالجرح لا ألوي على أحد	وا خالداه وضع الجرح في كبدي
أما أنا فبكائي حرقه الولد	يكون منك وقد ناحوا على ملك
بالله قل لي أهذي فرقة الأبد؟	يطوف وجهك في روعي فأساله:
كأنما هي بشرى ثرة الرغد؟	فأين نظرته بالحب طافحة
شمس النهار على ليل من الكمد؟	وأين بسمته الحسناء؟ هل سقطت
كما تذوب عيون الشوق من سهد	وا خالداه يغصّ الشعر من ألم
من الدموع فناد الصبر يا بلدي	ويخطر الموت فوق البید عاصفة

بالبشر صافية كالقطر نبع دد	هُرعت بعدك للذكرى معطرة
إذا أفقت ولم أبصرك صبح غد	وغبت في الأمس على الأمس يسعفني
حتى لأوشك شوقاً أن أمد يدي	فلحت لي وجدار الموت منتصب
به تزايد مُلكٌ وهولم يزد	أراك رغم ضباب البين يا رجلاً
هل كالبراءة عرش ثابت العمَد؟	هل كالبساطة تاج عز لابسه؟

وأنت في القبر لم تبرح ولم تُعد	وا خالداه وعاد الناس وانصرفوا
نحو المنون ولا يبقى سوى الصمد	تبارك الله نجري كلنا زُمرّاً
وهي الولود وغير الموت لم تلد؟!	فقل لمن يعشق الدنيا: أخطبها

من الظاهر أن القصيدة التفعيلية السالفة حملت الرؤى التأملية بجلاء، في حين أن هذه القصيدة امتزج فيها التفجع مع بعض النظرات التأملية، وهذا برهان على أن

(١) المجلة العربية، العدد: ٥٧، السنة السادسة، شوال/١٤٠٢هـ - أغسطس/١٩٨٢م، ص: ٨.

القصائد الأولى التي تعقب نبأ الوفاة تنحو منحى التفجع بشكل أظهر، أما القصائد التي ينظمها الشعراء بعد ذلك فتجيء وهي أكثر هدوءاً، وأقدر على استيعاب الرؤى التساؤلية التي تشكلها الذكريات والتجارب.

لأجل ذلك جاءت مراثي التأمل قليلة مقارنة بسواها؛ إذ إن الشعراء استجابوا لنبأ الوفاة استجابة عاطفية سريعة، فأملى عليهم الحزن حروفه، وزوّدَهم الألم بمداده، وذلك كله يؤكد أن الملك خالد - رحمه الله - يمتلك محبة عارمة في قلوب شعبه وأمته، هذه المحبة لم تمهل الشعراء - حتى المعروفين بالنزعة التأملية - ليطوفوا بعواطفهم في ردهات التأمل، بل تركوا عواطفهم على سجيتها لتقول ما تقول.

الفصل الثاني

في مضامين الشعر العامي

المبحث الأول

موضوعات المناسبات

(عامي)

كما احتفى شعراء الفصحى بالمناسبات المتعددة التي شرفت بالملك خالد -رحمه الله- احتفى أيضاً الشعراء العاميون بكل مناسبة رأوا فيها أن الوفاء هو سيد الموقف، فقالوا فيه من القصائد ما يعبر عن مكنون حبههم لمليكهم الذي تميز بصفات حميدة أنطقت الشعراء بكل ما هو حسن وجميل.

وكانت عودة الملك خالد من رحلته العلاجية من أبرز المناسبات التي تناولوها، وعلى غرار شعراء الفصحى راحوا يصدقون بمباهجهم وفرحتهم بعودته الميمونة، مقدمين شكرهم لله على ما منّ به عليهم وعلى أبناء أمتهم؛ إذ ردّ عليهم ملكهم سليماً معافى.

ومن ذلك قول الشاعر بلال الفهد محمد: ^(١)

نحمد المعبود ربي بالسلام	عاد نور الدار وارتاح الضمير
له تحية خاضعة بكل احترام	بالنيابة من صغير ومن كبير
عل رب كلفه فينا إمام	يحفظه للدين وهو أعلى قدير
عشت يا حر، حُرم لذ المنام	محمر الجنين من خشن السرير
يجتلد كالليث في جنح الظلام	بالسهر والبعض في حلم غرير
يا دموع، هلته عيون هرام	من قلوب مخطره منهم تطير
اشهدوا شعبه بحبه ما يلام	موثق التحكيم والرأي البصير
فرحة العودة بنت فوقه خيام	تمت الفرحة وراية تستنير
يا عريب المجد، باجداد قدام	في رضانا داسوا الدرب الخطير
مرحباً حيثك من شرق وشام	مرحباً حيثك من نجد وعسير
مرحباً من سادني البيت الحرام	رحبوا أهل الوفا بوفد غفير
زال عنا وانجلى عنا القتام	نحمد الشافي على خير كثير
والصلاة مني على خير الأنام	هادي الخلقين للدرب المنير

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٧٩٩، ٢٠/٦/١٣٩٧هـ - ٨/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

لقد صور الشاعر فرحته بشفاء الملك وعودته سالمًا، حامدًا الله وشاكرًا فضله؛ إذ طمأن قلوب جميع أبناء المملكة صغيرهم وكبيرهم ممن ذرفوا الدموع خوفًا عليه، وفرحًا بعودته، واصلًا هذا الشكر بالدعاء له بطول العمر والسلامة.

وعلى نحو هذه الغبطة يعبر الشاعر خلف بن منوخ الشراري عن مشاعر الفرحة بقوله: ^(١)

باسم الولي نبدا على كل الأوقات	خلاقتا المعبود مرسي جبالها
أعبر الفرحة من الشعر بأبيات	ونظم من الأشعار وأحسن مقالها
هذا ملكنا عاد واليوم حفلات	واليوم عيد أبشوف حامي جالها
وشفاه ربي والمرض زال ما بات	ونجاه ربي من أمراض شالها
يا الله، يا معبود، يا رب السماوات،	تتصر أسود قاضبين زمالها
تتصر آل سعود أهل الشهامات	اللي بنوا أمجاد ما أحد نالها
أمجادهم يشهد لها جمع الاشتات	بوحدة جزيرتنا وحل شكالها
تشهد له في نجد قصور منيفات	وتشهد لهم أتلالها وسهالها

وصف الشاعر فرحته بعودة الملك، ودعا له، ولبناء مجد المملكة الذين بهم تعتزّ النفوس، وتشمخ الأبصار.

ويقول الشاعر عبدالله بن حمير السابر الدوسري مصورًا مظاهر الفرحة والسرور، ومجددًا عهد الوفاء والولاء: ^(٢)

سلام سرى مولاي حييت مرحبًا	على الرحب والترحيب يا العاهل الغالي
سلام يا اللي قاد شعبه إلى العلا	وأعلى منازلهم على كل منزالي
سلام يا اللي احتل واعتلى	عرش القلوب وسادها عدله الوالي
هناك يا مولاي، واهناك بالفرح	وهنا قدومك للوطن بأحسن الحالي

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٠، ٢١/٦/١٣٩٧هـ - ٩/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٧٩٨، ١٩/٦/١٣٩٧هـ - ٧/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

ألفيت وألّفتي النور للشعب بأكمله
تباشهل وهلل شعبك وزاد وابتهج
مولاي، عمّت فرحة الشعب واحتفى
فلله حمد ما نحصيه بالوفا
نشريرق الفرحة على الشعب بالهنا
نحييك يا مولاي، ونقول: يا هلا
من الفكر باختيار المعاني وجزلها
أصوغها من خاطر جاش بالغنا
وفد الدواسر في مقامك تشرفوا
نبدي لكم صادق ولانا وحبنا
فرحة وبهجة ومشاعر فياضة بالدعاء والحمد والشكر تنطلق من فم الشاعر
لتعبر عن فرحة الشعب بهذه المناسبة التي لمثلها تفرح القلوب، وتزول الهموم.

وتستمر مثل هذه النفحات الشعرية التي تعطر الأسماع، وتسطر المآثر في كل
الأصقاع، ومن ذلك قول الشاعر عبدالله بن محمد السيارى مهنئاً الأمير بندر
بسلامة والده: (١)

أهنيك يا مولاي، برجوع سيدي
واهني جميع أفراد شعبه بعودته
هلا مرحباً بابو العرب، سيد العرب
هو اللي بعث تاريخ يعرب وجدده
هو الوافي لو ياعد ولو قال كلمته
وهو اللي بنى للشعب صرح وشيّد
وهو اللي لنا حصن حصين من العدا
وهو اللي بتفكيره ورايه ودبرته

سليم على الرجلين يمشي ومتعافي
لك الحمد يا المعبود، يا الواحد الشافي
زعيم العرب في كل الاحوال ينشافي
وجمع شملهم عقب التفرق والاحلاف
حشا ما يغيرها لزوم بها يافي
من المجد والتعليم ساف على سافي
رفيع الحجايا من لجافيه ما خافي
لياليه صارت كلها أفراح واريافي

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٧، ٢٨/٦/١٣٩٧هـ - ١٦/مايو/١٩٧٧م، ص: ٢.

رفع مستوى شعبه وقوى عزيمته
كريم ولا في ذاك شك من الملا
أخا همة عليا بعيد عن الردى
أبو بندر اللي كل فضله على العرب
نجا من لجا له والتجى له من العدم
أبونا حمانا عن عدو يضرنا
عما عين من يسعى للإسلام بالردى

وعفا عن خطاياهم وتسديد الاسلافي
وشجاع الى من حل بالدار رجافي
حشا ما سلك من خلخته مسلك هافي
على الناس معروفه كما الغيث هتافي
صديق الصديق وللعُدو سم الاتلافي
شملنا بعطف منه مع عدله الضافي
أعيذه بمن نزل تبارك والاعرافي

كلمات تحكي وفاء شعب محب لمليكه، مقدر لعطاءه، شاكر لعنايته، وما ذاك إلا
لهمته العالية، وصدق رعايته لشعبه الذي يبادله المحبة.

ومن شعر المناسبات أيضاً تهنئات الشعراء للمليك بمناسبة توليه مقاليد الحكم
بعد وفاة أخيه الملك فيصل رحمهما الله؛ إذ كان خير خلف لخير سلف.

لقد رثى الشعراء بكلمات دامعة فقيدهم الملك فيصل - رحمه الله - ووجدوا في
خليفته الملك خالد العزاء، فانبثق نسيم الأمل من رمضاء الفقد، وراح الشعراء
يرثون الفقيد، ويهنئون المليك وأنفسهم بالعهد الجديد الذي يقدمون فيه نذور السمع
والطاعة والولاء لقائد المسيرة، الذي سار على درب أسلافه من بناء المجد.

يقول الشاعر عبد الله العجلان منتقلاً من مرارة الفقد إلى الأمل الجديد الذي
أحال الأمل نوراً يشع من طيب سيرة الملك خالد وسيرته: ^(١)

باني جزيرتنا وفاته صوابي
نبيكه زفرات وزود التهابي
علم من أعلام التقى ما يعابي
بذل لنا من حين توه شبابي

في قلب كل مسلم له سلامي
والنوم للعين الحزينة حرامي
من دون دين الله سيف حسامي
في مصلحة شعبه سهر ما ينامي

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٢٩٩٦، ٢٤/٣/١٣٩٥هـ - ٥/٥/١٩٧٥م، ص: ٥.

داوم على الخيرات حتى المآبي
الله يطهر منزله بالسحابي
لا جا نهار فيه كشف الحسابي
عليه ينهال الرضا والثوابي
زوله ينزه بالعمو من العذابي
يا الله، عدد من حج بيتك وانا بي
زود عليها عد حرف الكتابي
وتحفظ لنا خالد بجاه مهابي
خير الخلف خالد عزيز الجنابي
أول قراراته بدقة صوابي
له والي العهد فهد للصعابي
دولة هل التوحيد دين الادابي
ثم الصلاة عداد نبت الروابي

لين القدر أعلاه بأعلى مقامي
ويزين قبره بالنفل والخزامي
يحماه ربي من جميع الاثامي
بحق من أقسم بألف ولامي
ويسكن الفردوس مع الكرامي
وأعداد من صلى الفريضة وصامي
رحمتك له يا منشي الغمامي
وتمد في عمره بعز دوامي
في عهد خالدنا حشا ما نضامي
طبق خطط فيصل بحزم وصرامي
لا جت مواقف للسياسة قطامي
حموا حماها من جنوب وشامي
على نبي الخير أتلى كلامي

ملك متزن الخطى، حكيم الرأي، مهيب الجناح، ناصر للمظلوم، هذا هو الملك الذي وجد فيه الشعب عزاءه، وتجاوز به محنته.

وبمثل هذا التمازج البريء يلقي الشاعر عبدالله السعود الصقري كلماته المهنئة، مجدداً البيعة للملك خالد: ^(١)

بالفخر والإكبار عهدن بدوا به
صبح جديد توهم صبحوا به
كفي عن الأحزان أيام العروبة
كفي دموعك واصبري لخطوبه
فوق الجزيرة فخرها من بلدها
بالخالد الرايد بوالي عهدها
واستبشري بالخير جالك سعدا
كثير البكا ما فاد تكلى بولدها
ما مات فيصل والخليقة سموا به
ما دام خالد بالوجود وفهدا

(١) آلام وآمال، عبدالعزيز بن محمد الأحمد، مطابع حنيفة للأوقست، الرياض، ١٣٩٧هـ، ص: ١٢.

ما دام با آل سعود باقي نجوبه
 ما دام خالد والجميع اهتفوا به
 حي الملك نجل الملك رحبوا به
 حي الملك خالد جميع ارتجوا به
 كل السعود أسعدوها شرفوا به
 من عهد مقرن بالكتاب احكموا به
 ننهج على منهاج درب مشوا به
 وجدد لها الفيصل ومهد دروبه
 مع منهج الإسلام نور اهتدوا به
 واليوم بالخالد وكاد امحبوبه
 هم قادة الإسلام وهم ارتقوا به

ومن شعر المناسبات أيضًا التهنئة باليوم الوطني، يقول الشاعر سعد بن حمد ابن شنار:^(١)

اليوم يوم المملكة عيد سعيد
 عبدالعزيز اللي موحتها أكيد
 وحرر جزيرتنا عن اللي ما يفيد
 من دار أبو جابر طلع رايه سديد
 بأبطال في خوض الوغى والله شهيد
 زحف على العرض وقلبه من حديد
 وأعلن بحكمه للقريب وللبعيد
 خذ الحكم بالسيف رده من جديد
 وعياله الأحرار مطوعة العنيد
 وفي حكم أبو بندر تطورنا يزيد

ذكرى من التاريخ مجد ابوانها
 أروى شباة السيف من خَوَّانها
 أرسى قواعدها ضبط سيسانها
 وهو صغير السن من شبانها
 صبيان نجد مَشْرهبه لأوطانها
 والراية الخضرا رفع نيشانها
 والتفوا الشيخان هو سلطانها
 والله عوينن له على عدوانها
 أهل السياسة قاضبين عنانها
 لي من حارب دولة هدّ أركانها

(١) من موقع مجالس محافظة الحريق: <http://al7ariq.com/vb/showthread.php?t=200>

ذكر الشاعر أمجاد الأبطال من بناء الوطن، ثم أشاد بالملك الذي سار على نهج والده وإخوانه رحمهم الله.

ومن المناسبات التي هنا بها الشعراء الملك خالد رحمه الله مناسبة العيد، وفيها يقول الشاعر عبد الله السعود الصقري مهنئاً الملك بعيد الفطر المبارك: ^(١)

العيد شرف مرحباً حي ذا العيد	عيد رمضان اللي على الحول عايد
عيد سعيد بعد صوم وتحاميد	الله يعيده بالسعد والفوايد
عيد التهجد والشفع والتغاريد	عيد التلاوة والعطا والعوايد
أهدي التهاني والتباريك وأشيد	بأعلامنا وأقلامنا والجرايد
للعالم المسلم جميع الأجاويد	أهل الثنا وقت الرخا والشدايد
وأثني التهاني بأشرف القول وأزيد	حكامن آل سعود روس البدايد
والشعب كله بالتهاني وتوحيد	بقيادة الخالد على الشعب قايد
مع كل عام زود قوة وتأيد	والنصر يبرى له بالإسلام رايد
والله يعيد العيد بالنصر تأكيد	والله يحقق للعرب كل كايد
بالعيد الآخر يحتفل كل صنديد	بالمسجد الأقصى فلسطين عايد
عيد رمضان وعيد دحر الرعايد	شذاذ صهيون العدو واللحايد
كل الوطن عمّ الفرح والأنشيد	بالعيد يوم النصر والأمن سايد
عيد سعيد للعروبة وتجديد	بالدين والدنيا والإيمان زايد

قصيدة مشحونة بالحب والوفاء، وفي أبياتها ثناء عاطر على قائد المسيرة الذي بذل نفسه لخدمة دينه وأمته.

ومن شعر المناسبات كذلك قول الشاعر خلف بن هذال العتيبي بمناسبة حفل تخريج إحدى الدفقات العسكرية: ^(٢)

(١) مجلة اليمامة، العدد: ٣٧١، ٢٨/٦/١٣٩٥هـ - ١٠/٣/١٩٧٥م، ص: ٥٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٥١، ٢١/١/١٣٩٩هـ - ٢١/ديسمبر/١٩٧٨م، ص: ١٥.

خالد حبيب المملكة راعيها	فضله جميع ارعيته شاملها
رجل الوفا بعد الشفا لارضه لفا	والشكر على غيبته سهلها
أهلاً بمن أمن ووطن وطن	بالحق حصن عرضها مهملها
صان العهود وحصن أقطار الحدود	بشروطها وحقوقها كملها
قايد مسيرتنا بطل أمتنا	هو حامي الراية وهو حاملها
حامل لواء التوحيد في الفجر الجديد	كلل جهوده للعرب كللها
خالد مخلد للعرب عزتها	شريعة الإسلام ما بدلها
بقت حياته وانورت ساعاته	بجاه من كتب السما نزلها
يوم الربوع ومشهد آلاف الجموع	نردد الأصوات ونعللها
أصوات بالأفراح يحملها الصباح	مع النسيم المنطلق نوصلها

يمزج الشاعر حبه لمليكه بذكر بعض إنجازاته الميمونة في المملكة، وفي العالم العربي، والعالم الإسلامي، وكيف أنه كان -رحمه الله- ينطلق إلى ذلك بوازع ديني يملئ عليه أن يسهم في شتى المواقف الفاعلة.

ومن شعر المناسبات الترحيب بالمليك في أثناء زيارته لمناطق المملكة، ومن ذلك قول الشاعر عبدالرحمن بن محمد الفهادي بمناسبة زيارة الملك خالد لمدينة نجران عام ١٣٩٦هـ: ^(١)

يا مرحباً وأعداد ما هل المطر	وأعداد ما أحيا وانبتت من عود
ويا مرحباً وأعداد موجات البحر	وأعداد جَمَن في غزير أعددو
ويا مرحباً وأعداد ما نسنس هوا	وأعداد ما هبَّت هبوب النود
خالد حماها من جميع الإعتدا	واللي طمع فيها رجع مضدود
خالد حبيب الشعب عوق المعتدي	ونور يقدي من الليالي السود
وأولاد مقرن لابه سد لابه	وفهد وإخوانه للمليك اعضود

(١) من موقع خالد السديري: <http://k-alsudairi.com/11h.html>

أولاد مقرن سيف من يلجي بهم
وأخوان نوره نصر من يلجي لهم
تعطيه ما تحسب نقايص مالها
تبغاه لعل الله يحقق مقصده
وأولاد مقرن عزوتن وإيليه
تذكر فعائلهم إلا جات ربيه
وتعرف عدالتهم على طيب نية
ومن ذلك أيضاً قول الشاعر محمد
الحمدة المطلق الغفيلي بمناسبة زيارة الملك
-رحمه الله- مدينة ينبع البحر: (١)

يا مرحباً بالمليك وفهده الغالي
ينبع رمت عن جسدها ثوبها البالي
في ثغر الإسلام شوف الخير متوالي
اجبيل شيد بها صرح البنا عالي
هذي مشاريع تبني لخير الاجيالي
ومصانعن شيدت بالعزم والمالي
ومحطتن حولت ماي البحر حالي
أعمالكم واضحة ما هي بالاقوالي
بالأمس كانت صحاري قفرها خالي
بايدي شبابن طموحن لجل الاعمالي

وحين يزور المليك دولة صديقة فإن الشعراء يتأهبون لاستقبال عودته
بقصائدهم، وهذه قصيدة للشاعر راشد بن عبدالرحمن بن كليب يرحب فيها
بعودة المليك من دولة باكستان: (٢)

(١) مجلة المنهل، السنة: ٤٦، محرم/١٤٠٠هـ - نوفمبر/١٩٧٩م، ص: ٤١.

(٢) مجلة اليمامة، العدد: ٤٢٢، ٢٩/١٠/١٣٩٦هـ - ٢٢/أكتوبر/١٩٧٦م، ص: ٦٦.

أهلاً وسهلاً مرحباً من شعبك
شعبك يرحب بك بصوت واحد
يا مرحباً ونكرر الترحيبة
من باكستان الى بلادك عايد
وأنت الزعيم اللي حميت حماها
كم من بلاد زرتها واشتاقت
من جودك انت وفق خصايل جودك
وتأيد الإسلام والماشي به
دستورنا القرآن في ميداناً
من عهد ابوتركي لنا رساها
عبدالعزیز ولو تعد افعاله
رسمى مباني دولته وامّنها
عبدالعزیز أسّس وفيصل شيد
اللي رحل منهم سلف للحاضر
يعيش ابوبندر ملكنا خالد
وللشاعر نفسه قصيدة أخرى يحيي فيها الملك بعد عودته من بعض دول أوروبا،
يقول: (١)

كل شعب المملكة قرت عيونه
يحفظه ربي بحله وترحاله
مع قدومه يا هلا يا مرحباً به
من أوروبا عاد خالد بالسلامة
الملك زار البلادين الشقيقة
كم بلاد زارها ذرب السجايا
بالمك خالد وهم يستقبلونه
ينشر الإسلام للي يسمعونه
عد ما هل الوبل وانحت مزونه
قايد الأمة زعيم يأيدونه
كلهم يزورهم ويزاورونه
والجميع بجود خالد يشكرونه

(١) مجلة اليمامة، العدد: ٤٣٠، ١/٣، ١٣٩١هـ - ٢٤/ديسمبر/١٩٧٦م، ص: ٧٢.

والتخاوي والتضامن يدركون
بالحياة إخوان فيما يقصدونه
من دعاهم للزيارة يواصلونه
والخليج وكل عاني يكرمونه
من تذر في ذراهم ينصرونه
والعدا ما حصلوا غير المهونة
كل الأمة حسودهم ما يجحدونه
للشرف وارث ملوك ينهضونه
بالعدالة كل درب ينهجونه
في طريق الحق للي يرغبونه
راي أبو بندر سديد ياخذونه
والرجال هل المعرفة يعرفونه
في صلاح الصالحين يطبقونه

والسبب ما له هدف غير التساوي
العرب والمسلمين وكل ما في
عادة آل سعود حكام العدالة
كل شعب المملكة والشرق الأوسط
بالرجال ومال العز ومعره
من يسألهم لقا عطف ومعره
يشهد التاريخ لملوك الجزيرة
الملك عبدالعزيز أسس قواعد
هكذا تخطيط أبو تركي وفيصل
والملك خالد على التخطيط الأول
نورنا وسرورنا مع كل دولة
بالزعامة والشهامة يقتدى به
لي بدا بالرأي رأيه سداي

ومن شعر المناسبات التنديد باعتداءات الحرم عام ١٤٠٠هـ، والإشادة بجهود
المليك في مواجهة تلك الفتنة والقضاء عليها، يقول الشاعر عبدالله بن محمد
الفقيه: (١)

أخبار ما تنسى حتى تقوم القيامة
غلاق شهر أربعتعش في حسابه
والناس كلن دعا ربه ويرجى حسابه
يقول: أنا محمد المهدي وينشركذابه
هلل وكبر وقرر وارجل في خطابه
الله يسخط على الكذاب فيما ادعى به

سهرتني بالحزن يا ليل، كنك مشوم
يوم الثلاثاء من أول شهر المحرم
صلى إمام الحرم للفجر حتين سلم
قامت عصاة وفيهم واحد يتكلم
وقام يتدجل ويتهدد ويقتل ويظلم
ما هو بمهدي كذب يدجل على الناس مجرم

(١) من موقع دواوين شعراء الجنوب: <http://www.ruba3.com/vb/archive/index.php/t-29612.html>

كنه كما امسيلمة كذاب عقله صفا به
لكن كذاب ما حد صدقه في جوابه
في عزمهم يقلبون الدين شر انقلابه
خسر جهيمان والمهدي ومن اقتدى به
من عاند الله لبس ثوب الفشل وارتنى به
وأقبل وزير الدفاع بجيش مثل السحابة
أحزاب عبد الله قل: يا حيلي ذا الحزابه
كما يحوم الصقر في نايفات الهضابة
وتفاحموا للحرم والجيش مثل الذبابه
مثل النهار الذي جا للنبي والصحابه
حتى اختبوا في منارات الحرم وارتناباه
ماحد يكلم ولا يتباصرون العصابه
ما واحدن ذاق منهم قطرة الما شرابه
مثل القبر لا ختم لحده وهایل ترابه

متى خلق مهدي الكذاب ومتى تعلم
لو كان مهدي هداه الله تعلم وعلم
عصابه إبليس يتحيل عليهم ويحكم
قتلوا نفوسن بريئة في الحرم وانجل الدم
ما يحسبون أن رب البيت بالسر يعلم
وصل الخبر للملك وأرسل لسلطان وأفهم
وجا الحرس جيش عبد الله بقوة تحزم
وقام نايف وزير الداخلي وحوم
تجندوا دولة آل سعود تجنيد محكم
وغابت أجيال مكة في جيوش تلاحم
وأصبح جهيمان والكذاب مهدي معجم
ويوم ثاني تخبوا داخل القبو مظلم
خمسة عشر يوم تحت القبو في الهم والغم
الموت خيم عليهم داخل القبو خيم

سرد الشاعر تفاصيل الحادثة الأليمة، ثم عرّج على ذكر سياسة المليك في احتوائها ومواجهتها، وهي لا شك فتنة رأى فيها أصحابها رأياً فردياً خاطئاً، ولكن الله سلم منها بلاده وعباده.

المبحث الثاني

موضوعات الرثاء

(عامي)

لا ريب في أن فقد ملك مثل الملك خالد -رحمه الله- حدث يؤلم نفوس شعبه ومحبيه، وفقد جليل تسيل له العبرات، تلك هي الحال التي أصبح عليها الشعب السعودي بخاصة، وقد انبرى الشعراء يصورون وقع نبأ الموت عليهم وعلى إخوانهم.

والشعراء العاميون كشعراء الفصحى تنازعته في التعبير عن مصابهم ثلاثة أفكار عامة، وهي: التفجع على الفقيد، وذكر آلائه، وتأمل أثر الفقد والتفكير في رحلة الحياة والموت.

أما التفجع فقد كان أبرز هذه الأفكار تناولاً، فالمصيبة عظيمة، والذهول مسيطر على العقول أول الأمر، يصور ذلك الشاعر عبد الله بن نائف بن عون هذا المصاب:^(١)

الله لحد يوم الأحد كيف ننساه	على الوجيه أشوف لوعة اغبونه
يومن علينا ضجة الحشر حلياه	الله لحد في الكون يا عظم كونه
كل فزع مذهب من حر ما جاه	من عقب خالد كل نفس محزونة
أحدن يذاود عبرته في لهاياه	واحدن يسابق صيخته ما اعيونه
كلن كفخ قلبه وفاخت حناياه	مذهبول روحن ما بجسمه اصخونه
وكلن حضر للتغزية والمواساة	يمشون بالجثمان ويشيعونه
عزى هذا هذا وهذا وعزاه	وشاع العزا ما بيننا ويش لونه
بالراحل اللي ودع الشعب وابكاه	ومبنى العز عقبه تداعت اركونه
مرحوم يا من عز دينه بدنياه	ما فيه عيب الا العدا يكرهونه
مرحوم يا مسبل علينا بحسنه،	يا غيثنا اللي كف هاتف امزونه

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٥٧، ٢٥/٨/١٤٠٢هـ - ١٧/يونيو/١٩٨٢م، ص: ١١.

مرحوم يا ما بك من العز شفناه
من طلعتة عدوان دينه هم اعداه
واليوم نطلب لك من الرب مرضاة
لعل ما قدم من الخير يلقاه
جزاه من شعبين شكر نعمة الاله
واليوم فات الفوت والأمر لله
من مات للجنة مع الحور ملفاه
وصفٌ دقيق لوقع النبأ على الشاعر، وكيف أنه هو وغيره من محبي المليك فقدوا
إحساسهم بالاتزان لحظة سماع النبأ.

وبالحرقه واللوعة تعبر كلمات الشاعر هادي بن حفيش القحطاني عن ذلك
الفقد المر، فيقول: ^(١)

قال الذي من لوعة الحزن منلاع
لأعه سموم القيض عقب التزعزاع
أقاسي الأحزان والناس هجاع
عين تهل الدمع بالمد والصاع
قلبي يحنّ يلوج من بين الأضلاع
ولولا ضلوعي ينطحنه اليا زاع
من عقب خالد ضاع مني العزاضاع
وشلون قلبي ما يحزن ويرتاع
ودي أعبر عنه والقلب ما طاع
وقف لساني وقفة القلب في ساع
حي ولا كني بحي على القاع
مرحوم يا اللي في المهمات بتاع

لوعة نبات ليع عقب النباتي
حتت غصونه وانحتت يابساتي
يحرم على عيني لذيق المباتي
وعين تجيبه مثل شط الفراتي
أوحيه يوم يدقّ في الخافياتي
لا والله إلا راح عني فواتي
وأخاف لا صليت ما قطب صلاتي
من يوم قالوا قايد العرب ماتي
توقفت دقات قلبي وصاتي
عضيت بالإبهام بين الشفاتي
ما قدر الوالي على العبد ياتي ما
هوب يأخذ في المحاضر وصاتي

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٠٩.

مفراص صلب في المباهيم قطاع
يا خالد الإسلام، ودعك وداع
والموت حق ولا حد منه جزاع
وتظل حرق الفقد تشتعل في النفوس كجمرة ملتهبة، وتصور مثل هذه الأحاسيس قصيدة للأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، يقول: ^(١)

مني السلام وكان لي منك فرقاً
لجلك اعيوني بشهب الدمع شرقاً
منته امحول كيف أنا يمك أرقى
حبل الصبر مشدود والكف عرقى
يومك معي ما ذوق برد وحرقة
ويومك معي لون السما منك زرقاً
ودعنتي شمس ودفا نوض برقاً
كل يروح ورحمة الرب تبقى

وهذا الحزن الذي طغى على الشعب السعودي كان له امتداد بلغ العالم الإسلامي والعربي، يعبر عن ذلك الشاعر عبدالله بن محمد الثميري: ^(٢)

رحل خالد وفاجانا رحيله
بكاه الشعب بقلوب حزينة
محبة صادقة بيضاً نقية
وشعبه بادلته حبه بحبه
عدل فينا عسى يجزاه ربي
يبو بندر، كفتك قلوب شعبك
كفاك إن الطفل يبكيك وأمه

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ٩٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، العدد: ٣٥٧٥، ٢٦/٨/١٤٠٢هـ - ١٨/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٢٣.

كفاك ان الفتى في عنفوانه
كفاك الشيخ مع ثقله وضعفه
بكاك الشعب وأبناء العروبة
بكاك الأرز والنيران حيه
بكتك القدس وقلوب اليتامى
بكوك اللي على الدين الحنفي
بكينا والبكا تنفيس كربه
إن فقد المليك مصاب تألم له الشعب السعودي، وشعوب دول الجوار، وكل شعب مسلم في مختلف أنحاء الأرض.

ويلى التفجع لدى الشعراء فكرة ذكر آلاء الفقيد - رحمه الله - فعلى أعتاب فجيعة
الفقد يصف الشعراء مآثر فقيدهم، ويدعون له بالرحمة والمغفرة جزاء ما حبا به
الشعب من اهتمام ورعاية، وجميل ما لاقوه من عناية وإحسان.

ومن جميل هذه القصائد ما قاله الأمير خالد الفيصل، بعد أن هدأ عنه الروع،
فراح يسرد بعضاً من سجايا المليك وصفاته، يقول: ^(١)

أجهد فواده بالعزم والشجاعة
هذي سوات اللي طويل ذراعه
عز الرفيق وللعدو سم ساعه
الحاكم الصالح كثير الوراثة
بينه وبين المجد قرب ورضا
وبينه وبين الهون بغض وقطاعة
وداع يا شيخ، جرحنا وداعه
والقلب ما ساير قوي العزايم
يمناه ما تلحق مداها القوايم
من طلعت مع بيرق العز قايم
ما يجنحه عن ماقف الحق لايم
من عهد أبوه وجد جده قدايم
في دارهم والله ما له رسايم
خالد ولد من صاحبه العظاميم

يصفه بطول الباع والاقتدار، وبوفائه وصدقه مع عزة متناهية وصلاح وورع،

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٧٣، ١٤/٩/١٤٠٢هـ - ٥/يوليو/١٩٨٢م، ص: ١١.

وينسبه إلى ذروة المجد، وبغضه للدنيا، وتلك صفات وسجايها يعرفها الداني والقاصي عن المليك رحمه الله.

وللشاعر مطلق الثبتي قصيدة يقف فيها على صفات أخرى: (١)

مرحوم يا شيخن، كسا نجد نوره	كيد العدا ومطوع عوج الارقاب
يعجبك في وقت الملاقي حضوره	ويغنيك عن فزعات أبوزيد وذياب
عند اللزوم للموت يشرع بحوره	ما هو ليا جات المواقيف هياب
يحل صعبات المشاكل بشوره	في ساعة يكظم على الشفة الناب
وروحه على صكات بقعا صبوره	تشهد له الصدقان والشيخ الاجناب
عدن مرسى والطوامي تزوره	لا يعقد الحاجب ولا يقفل الباب
وفعايله بين الرجال مخبورة	يوم الليالي عوج والوقت ما طاب
الحق يبرا له ويمشي بنوره	ما ساعة فالعمر عن منهجه غاب
ريف الضعيف ويحمي الشعب سوره	في كل قطر له مصلى ومحراب
المجد في تاجه وساكن وكوره	درع الجميع ومن ترجاه ما خاب
أمن الحضر حتى نواحي شروره	يدعون بالرحمة شباب وشياب
في جنة بالمتقين معمورة	جعله يخلد مع مصللي وتواب

يثني على عدل المليك ورحمته وكرمه في رعيته، وعلى حكمته في سياسة أمور بلاده الداخلية والخارجية، ثم يدعو له بالمغفرة والرحمة.

ويتوالى ذكر مآثر الملك خالد، وهي مآثر غزيرة وافرة كل شاعر يأخذ منها بطرف، يقول الشاعر شباب الصوينع: (٢)

قالوالي: اصبر قلت: للصبر ما طاق	مما بنفسي دمع عيني سبقها
عليك يا من هو على الطيب سباق	خطم على كل الرجال وفهقها
رجال علم وحلم وإحسان وأخلاق	ما غرته بغض الأمور وعشقها
رجل عطى للشعب عهد وميثاق	ورحل عن الأمة وهو ما سرقها

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١١٣.

(٢) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٠٠.

حطيت شعبك بين فيّ ومشرق
وأمنت له خوفه وكثرت الأرزاق
لوشفت شعبك عندما حل الأفراق
فاضوا وكضن الشوارع والاسواق
يا شعب، خالد راح لا اخطا ولا باق
أشاد الشاعر بعباء الملك المعنوي والمادي، ووقف على بعض منجزاته التي
أحالت مخاوف الناس أمناً.

ويركز الشاعر عبيد بن زيد الدعجاني على مآثر الملك في شعبه، وفي الشعوب
الأخرى التي امتدت لها أياديه البيضاء، يقول: ^(١)

مرحوم يا اللي قام في صف الإسلام
مساعد للعرب في كل الأعوام
يدعي لجمع الشمل مخلص وعزام
الشعب في عهده مزود الانعام
منهاج خالد منهج ملوكن عظام
ويمشي على منهج إخوانه في الاحكام
قدم إلى ربه على حسن الاختام
إنها مآثر خالدة الأثر لملك خالد الصيت، ومن تكن تلك صفاته فحقُّ على الشعر
أن يستلهم منه كل معنى جميل.

والمتمأمل لمراثي الملك خالد -رحمه الله- في الشعر العامي يجد حضوراً كبيراً
لفكرتي التفجع، وذكر آلاء الفقيده، وبالمقارنة مع مراثيه في الشعر الفصيح فإننا
نجد فكرة تأمل الموت، والتفكر في أثر الفقد ضعيفة الحضور، وإن وجدت فهي
مشوبة بالفجعية.

(١) مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، ص: ١٥٦.

ومن أخلص رثائيات التأمل قصيدة للشاعر خضير بن نايف البراق الثبتي قالها بعد وفاة المليك بزم، فقد استذكر سيرته - رحمه الله - وعدله بين شعبه، فهاجت أشجان الشاعر، وسطر قصيدة عذبة ملؤها الوفاء، يقول فيها: ^(١)

تمر السنين ويمضي العمر ما ننساك	ملكت القلوب وصار يا صعب نسيانك
ترى العشر والعشرين ما غيرت مرساك	مكانك مكانك والله اللي رفع شانك
يزيد الغلا يا خالد الجود، في ذكراك	ولا تنقص الأيام قدرك وميزانك
ولك سيرتن عطرة كما ريحة المسواك	سقاها مطر روحك وهتان وجدانك
حكمت البلاد بعدل وأرضيت ذاك وذاك	وكسبت احترام أهلك وحيّدت عدوانك
تغير مبادي وأنت مبدأك هو مبدأك	ولا كل عنوانن يشابه لعنوانك
ليا صكت الأهوال منّا وجت منّاك	وكربنا الدهر في نابہ القاطع الحانك
ذكرنا الحكيم العادل الزاهد النساك	وتمثلت للأعيان جالس بديوانك
نشوفك تتاجينا نشوفك هنا وهناك	نبلّ التعب في ظل غرسك وبنيانك
نفتش عليك وبين أحاسيسنا نلقاك	تداوي الجروح وتطفي النار بأردانك
عسى جنة الفردوس يا سيدي، مأواك	تعاقب عليك الحور في بارد جنانك

راح الشاعر يستعرض عهد المليك الراحل بعد أن ألّمت به الذكريات البيضاء في عصر الرخاء والنماء والعطاء، فبكى ذلك الزمن الجميل، ورثى المليك بعبارات باكية، ثم دعا له بالمغفرة والجنة.

(١) من موقع منتديات عطاشي: <http://www.3tasha.com/vb/showthread.php?t=2242>

قراءة في البنية الفنية

الفصل الأول: في بنية الشعر الفصيح :

المبحث الأول: أبعاد المعاني

المبحث الثاني: مستويات اللغة

الفصل الثاني: في بنية الشعر العامي :

المبحث الأول: أبعاد المعاني

المبحث الثاني: مستويات اللغة

الفصل الأول

في بنية الشعر الفصيح

المبحث الأول

أبعاد المعاني

(فصيح)

تنبيه النقاد إلى أهمية المعاني، ورأى بعضهم أنها «تحل من الكلام محل الأبدان، والألفاظ تجري معها مجرى الكسوة»^(١) وصورها ناقد آخر بقوله: «اللفظ جسم، وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم، يضعف بضعفه، ويقوى بقوته»^(٢).

وأيضاً فإن النقد المعاصر احتفى بالمعاني لأسباب تعود إلى تغير مفهوم الشكل، واتساع مفهوم المضمون،^(٣) وأن القيمة الشعرية المثلى تكمن في مراعاة الأحاسيس المتنوعة داخل صياغاتها المتعددة، ومن ثم فإن الشاعر الموفق من ينتقي لتجربته ما يناسبها من معانٍ في صياغات جميلة.^(٤)

وقد انتقى شعراء الخالديات لتجاربهم الشعرية معاني مناسبة اتسمت في مجملها بالوضوح، ومنهم شعراء لم يكن الوضوح ديدنهم الدائم، ويمكن إجمال دواعي الوضوح فيما يلي:

- ١- أن الشعراء كانوا يرغبون في الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المتلقين الذين يعينهم الملك خالد - رحمه الله - ويتابعون ما يقال فيه.
- ٢- أن طبيعة شعر المناسبات تقتضي شيئاً من المباشرة.
- ٣- أن المراثي ظلت محافظة على تلقائيتها؛ لكونها تعبيراً عن وجدان إنساني، ولذا لم يكن من المستساغ أن يوغل الشعراء في الذين رثوا الملك خالد - رحمه الله - في ردهات العمق والغموض، وهم يريدون تصوير مشاعرهم الحزينة كما يحسون بها، ومن ثم ينقلونها إلى الآخرين.

(١) كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط: ٢، ١٩٧١م، ص: ٧٥.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط: ٥، ١٤٠١هـ، ١٢٤/١.

(٣) يُنظر: مشكلة المعنى في النقد الحديث، د. مصطفى ناصف، مكتبة الشباب، القاهرة، ص: ٥٠.

(٤) يُنظر: في النقد الأدبي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط: ٧، ١٩٨٨م، ص: ١٦٤.

هذا كله دفع شعراء الفصحى في خالدياتهم إلى تداول المعاني القريبة الواضحة، واجتنبوا -قدر الإمكان- ما يستوجب الشرح الدلالي أو حتى المعجمي.

ولم يقف حرصهم على الوضوح الدلالي فحسب، بل انسحب ذلك الحرص على وضوح المفردات من جهة أخرى، فلا يكاد القارئ لمجموع الشعر الفصيح يقع على ألفاظ تضطره إلى الرجوع إلى المعاجم اللغوية إلا فيما ندر، ولا أنكر أنني كنت قد أخذت على نفسي أن أفسر الألفاظ التي تحتاج إلى إيضاح، وكنت أظن الأمر شاقاً، ولكنني بعد أن توغلت في تلك القصائد جمعاً وقراءة لم أقع إلا على نزر لا يكاد يذكر منها.

وأستطيع أن أقول: إن مجمل الخالديات الفصيحة لا تستعصي على متوسط الثقافة، وربما اقترب منها من هو دون ذلك.

ومن المستحسن أن أقف على نموذج جاءت على منواله معظم الخالديات من حيث الوضوح والقرب، يقول الشاعر حسن إسماعيل:^(١)

يا أمة التوحيد، يا خير الأمم،	إن التضامن حكمة فوق الحكم
الله أكبر ربنا وملأنا	إنا بحبل الله جمعاً نعتصم
ومحمد هو نعمة الباري لنا	جمع القلوب بوحدة لا تنفصم
يا رب، صل على النبي مسلماً	شمل الإخاء مع العروبة والعجم
لا فضل في لون على أجناسها	فبالأذن للصلاة من الحرم
الناس في الإسلام خلق واحد	والفضل أولى بالتقي الملتزم
هذي ديار الدين تسطع بالهدى	في أربعين توحدت تحت العلم
وأقول: في دار الكرام تجمعوا	مع خالد فخر العروبة والشيم

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٤٩٨٧، ٥/٧/١٣٩٥هـ - ١٤/يوليو/١٩٧٥م، ص: ٥.

يحمي الحمى ويفيض مدرار الكرم
يستدفعون بخيره شر النقم
فعدونا يخشى القوي المعتصم
منكم جميعاً وقفة فيها الشمم
الله ينصر في الجهاد من اغتنم
فتبارك الرحمن علم بالقلم
ومن الرسول حديثه أوفى الحكم
أرقى العلوم بجامعات تنتظم
فالعلم في بحر الحقيقة ملتطم
إن التقدم في النهوض من القدم
في الحلم لا يجنى المواسم من حلم
وإذا تداعى العضو فينا ينقصم
فإذا استقام المرء فينا نستقم
لا ليس بالعدوان إثماً يُقسّم
الدين تسليم لرب منتقم
ظماً وجهل في حمانا أو سقم
إن التوكل آفة فيها الندم
واجعل لنا التوفيق نوراً في الظلم
فاسلك بنا خير المسالك في القسم
واجعله للإسلام كالصرح الأشم

ملك أعز الله فينا ملكه
هو للجميع إمامهم ورجاؤهم
القدس تبغي من لقاكم قوة
وكذا فلسطين الجريحة ترتجي
هبوا جميعاً في يقين ثابت
العلم نور في كتابك ربنا
أس الشريعة في علوم كتابه
يا إخوة الإسلام، هيا فاجمعوا
قد آن للإسلام ينهض واثباً
أنقول: كنا بالزمان وما مضى
أحلامنا لا لن تغير واقعاً
الدين في التشريع دين تراحم
العضو في الإسلام أصل بنائه
متعاونون على التقى برّاً به
يا مسلمون، أتوا لخير شعوبهم
لا، لن يكون بأرضنا عري ولا
شتان بين توكل وتواكل
يا رب، نور بالكتاب طريقنا
يا ربنا، إنا قصدنا بالهدى
يا ربنا، فاحفظ بفضلك خالداً

معان واضحة لا تكاد تخفى على أحد، ولو قيلت على مسامع العرب بمختلف ثقافتهم لما أشكل عليهم شيء منها.

على أن للشاعر نفسه قصائد أخرى في مضامين وجدانية وتأملية لم تكن على هذا المستوى من الوضوح، ولكنه اضطر في قصيدته تلك إلى الاقتراب من سامعيه وقارئيه؛ لكون القصيدة موجهة إلى الملك -رحمه الله- وجمهوره، فكان من الأنسب أن يخاطب الجمهور بما يناسبه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن للمعاني الواردة في الخالديات قراءة أخرى غير قراءة الوضوح السالفة، وهي قراءة تتصل بالتقليد والتجديد، وما يوظفه الشاعر في معانيه من أفكار، سواء أكانت من ابتكاراته الخالصة، أم من إفاداته من الشعراء الآخرين.

وفي هذا المسار يمكنني أن أطمئن إلى أن شعراء الخالديات لم يخرجوا عن المؤلف في شعر المناسبات وشعر الرثاء؛ إذ جاءت معانيهم متداولة مطروقة، وكانت أفكارهم امتداداً لأفكار سابقيهم ممن نظموا في المضامين نفسها.

ففي شعر المناسبات كانت أفكار المديح المعروفة هي السائدة، ومعظم شعراء الخالديات ساروا على نهجها، فهم يمدحون الملك -رحمه الله- بكونه صاحب إنجازات وافرة، ويسردون شيئاً منها، ثم يثنون على صفاته المعنوية؛ كالكرم والشجاعة والتقى وحب الخير والرحمة، وفي أثناء ذلك يعلقون عليه آمالهم الكبيرة في رفعة الأمة العربية والإسلامية، ومن ذلك قول الشاعر السوري ياسين خطاب بمناسبة عودة الملك من رحلته العلاجية:^(١)

وغدا بأرض الأهل والأجداد	عاد الملك لشعبه وبلاده
فسرت بشائره بكل فؤاد	وأتى الضياء مبشراً بقدومه
والشعب موفور الهناء ينادي	في كل بيت فرحة بشفائه
هيا نسبح للرحيم الهادي	هيا اسجدوا لله سجدة شاكر
من بعد سبع قد مضين شداد؟	أرايت كيف الله يجزل فضله
بشفاء عاهل أمتي وبلادي؟	أرايت كيف الله أكرم شعبنا
أنت الإمام لدعوة الإرشاد	يا خالد الإسلام، أنت رجاؤنا

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٢٧.

يا خالد العرب الأكارم، كلنا
أنت الذي تمضي النهار مكافحاً
عمل بصمت لا تبجح خلفه
تأبى الخلود لراحة أو لذة
لله درك يا مليك بلادنا،
ما قلت يوماً سوف أعمل جاهداً
لكنما الإنجاز يرفع رأسه
وإذا انتهى يوم مضيء حافل
لله تسجد في خشوع سائلاً
شوق لأغلى منقذ وعماد
لتنير درب الجيل والأحفاد
عمل دؤوب واسع الأبعاد
كالسيف يأنف مسكن الأغمار
لك في ربانا منة وأيادي
أو قلت يوماً أنظروا لجهادي
في أرضنا طوداً من الأطواد
في الليل كنت كأزهد الزهاد
مولاك خير العون والإمداد

يصف قدوم المليك من رحلته العلاجية بقدوم الضياء بعد طول ظلام، ويصف أيضاً فرحة المسلمين والعرب بقدومه معافى، ثم يقف على بعض منجزات المليك، ويسرد شيئاً من خصاله وصفاته؛ كالهمة العظيمة، والزهد، وتقوى الله، والكرم، وقد كان في أثناء ذلك يعلق على المليك آمال الأمة الإسلامية التي تنتظر تحقيقها على يديه.

وهذا كله جميل حسن، ولكنه يندرج ضمن ما قيل مثله وما قد يقال، وأكثر النقاد يتغاضون عن مثل هذه التعالقات المعنوية في شعر المناسبات.

وفي الرثاء جاءت أفكارهم منعكسة عن أفكار شعر الرثاء من أقدم عصوره، فبكوا المليك - رحمه الله - وتجعجعا لمصابهم فيه، وأثتوا كذلك على خصاله الحميدة، وثمة من حملة زهول الفقد إلى تأمل رحلة الحياة والموت، وفي تضاعيف كل ذلك أفكار جزئية لا جديد يذكر فيها، ومن ذلك قول الشاعر محمود عارف: ^(١)

منعاك يا خالد الإسلام، قد صُعِقَتْ
هز المشاعر حتى لم يعد جلد
به الجزيرة من بدو ومن حَضِرِ
على احتمال الأسى من واقع القَدَرِ

(١) صحيفة البلاد، العدد: ٧٠٦٦، ٢٢/٨/١٤٠٢هـ - ١٤/يونيو/١٩٨٢م، ص: ٤.

الشعب يبكي على منعك، أدمعه
حتى الأرامل والأطفال قد شعروا
والناس قد زلزلوا من هول فاجعة
من الخليج إلى أرض المحيط بدا
المسلمون جميعاً في مساجدهم
فكنتَ (مذ كنتَ) ملجأ كل ذي طلب
العرش عندك شيء أنت تبلغه
للدين في طاعة الرحمن رايته
والحب تمنحه للناس قاطبة
فما رأيُناك إلا زاهداً ورعاً
في جنة الخلد تلقى الله متشجاً
كفءاً ما قدمتَ كفأكَ من منجٍ

على المحاجر في تهطال منهمرٍ
بالحزن يجمع بين العبء والضَّررِ
جاءت مفاجأة من قسوة النذرِ
منعك كالبرق بين السحب والمطرِ
في الشرق والغرب قد عادوا بلا وِزرٍ
حتى يرى فوق ما يبغي من الوطرِ
لخدمة الشعب.. للإسلام.. للبشرِ
خضراء عالية في كف منتصِرٍ
والحب منبعه إيمان مبتدِرٍ
تغنوا إلى الله في الأصال والبُكرِ
بالحسنيين وقرب الكوثر العطرِ
تجزي بها الناس موفوراً من البدرِ

صوّر الشاعر وقع الفجعة على الناس في الجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي، وكيف أبكت كبيرهم وصغيرهم، ثم راح يسرد بعض دواعي بكائهم عليه، مثل إخلاصه في خدمة دينه وشعبه وأمته، وما اتصف به -رحمه الله- من زهد نادر، وكرم منقطع النظير.

وعلى هذا المنوال جاءت الخالديات بمناسبةاتها وراثياتها، وهو منوال ناسب هذين المضمونين، وأكد ما ذهب إليه عدد من النقاد من كون المضامين التقليدية لا يعيبها أن تتضمن معاني وأفكاراً تقليدية.

المبحث الثاني

مستويات اللغة

(فصيح)

لأهمية اللغة بصفتها عنصراً فنياً في الشعر اشترط النقاد الأوائل للبنية اللغوية شروطاً تضمن لها الجمال والصواب معاً، كأن تكون الألفاظ بعيدة عن الوحشية والعامية، وأن تجري على العرف العربي من غير شذوذ، وأن تكون معتدلة الحروف،^(١) وفي التراكيب اللغوية عابوا على بعض الشعراء رداءة الصياغة، وهلهلة البناء، وسوء الربط بين اللفظ ومعناه، وتكلف الشاعر نظم ما لا يحسن.^(٢)

وفي العصر الحديث رأى بعض النقاد أن «في كل قصيدة عربية عظيمة قصيدة ثانية هي اللغة»،^(٣) ولذا ربط ناقد آخر بين القدرة الشعرية واللغة ربطاً لا تقوم القصيدة إلا به، بحيث لو جُرد الشاعر منهما أو من إحداهما لما بقي هنالك من فكرة شعرية.^(٤)

وهناك دراسات نقدية وافرة عُنيت بدراسة اللغة الشعرية، وكل دراسة لها طريقتها الخاصة في التعامل مع هذا العنصر الحيوي الذي يقوم به الشعر، ومن أفضل الطرق لدراسة الخالديات الفصيحة هي طريقة حديثة دارجة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

وفيها يتناول الباحث دراسة اللغة عبر مستويين، هما المستوى النحوي، والمستوى الأسلوبي.

أ- المستوى النحوي:

يشير أحد علماء البلاغة الأوائل إلى أهمية مراعاة الأنظمة النحوية بقوله: «لا ترى كلاماً قد وُصف بصحة نظم أو فساده، أو وُصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت

(١) يُنظر: سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق: علي فودة، ط: ١، ١٩٢٢م، ص: ٦٠-٨٢.

(٢) يُنظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: د. مفيد قميحة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ، ص: ٢١-٣٧.

(٣) ديوان الشعر العربي، أدونيس (علي أحمد سعيد)، دار المدى، دمشق، ١٩٩٦م، ١/١٥.

(٤) يُنظر: عن اللغة والأدب والنقد: رؤية تاريخية ورؤية فنية، د. محمد أحمد العزب، المركز العربي للثقافة

والعلوم، بيروت، ص: ٣٦٦.

تجد مرجع تلك الصحة، وذلك الفساد، وتلك المزية، وذلك الفضل، إلى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبوابه»^(١).

وفي موضع آخر يقرر أن السبيل إلى ذلك لا يتأتى إلا بـ «أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسِمَت لك، فلا تخل بشيء منها»^(٢).

ومثل هذه المراعاة لقواعد النحو لا تكشف عن مراعاة شكلية فحسب، بل إنها مراعاة يتعلق عليها مدلولات أخرى لا تتم إلا بالالتزام الدقيق بأنظمة النحو.

ومعظم شعراء الخالديات التزموا بأنظمة النحو التزاماً حسناً من حيث الشكل والدلالة، وثمة من خرج عن الالتزام الشكلي، ووقع في الضرورات الشعرية.

وبما أن الخروج عن النظام النحوي في الخالديات كان شكلياً داخلًا في الضرورات الشعرية التي توسع في بعضها اللغويون والنقاد، فإنني أجد من الضروري أن أصنف الضرورات الشعرية إلى أنواع بحسب بشاعة عيبها ويسره، وهي على ذلك كما يلي:

- ضرورة مقبولة، وهي التي يخرج فيها الشاعر عن جزئية نحوية تساهلاً منه لكثرة وجودها في الشعر العربي، وذلك وأشهر صورها: صرف الممنوع من الصرف، ومنع المصروف من الصرف.

- ضرورة كريهة، وهي غالباً تتصل بالنظام الصرفي؛ حيث يزيد الشاعر في بنية الكلمة، أو ينقص منها، فالزيادة مثل: العلاء والرضاء، وهو يقصد العلاء والرضا، أما النقصان فمثل: السما والبيدا، وهو يقصد: السماء والبيداء.

- ضرورة مرفوضة، وهي ما خرج فيها الشاعر عن قواعد النحو المقررة جهلاً أو عمداً، وذلك مثل: رفع المنصوب، وجر المرفوع، ونصب المجرور...

(١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط: ٣،

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص: ٨٣.

(٢) السابق، ص: ٨١.

والخالديات في جملتها لا تخلو من هذه الأنواع، على أن أكثرها حضوراً يكاد ينحصر في النوعين الأولين.

ومن نماذج الضرورات الكريهة قول الشاعر أحمد قنديل:^(١)
هذي العليّة مَكَّةً في عزها صوامع قوامه الليالاتِ
هذي الحبيبة طيبةً بحنينها وحنانها للضم للثماتِ
حيث نون (مكة وطيبة) وهما ممنوعتان من الصرف للعلمية والتأنيث.

ومن نماذج منع المصروف من الصرف قول الشاعر إبراهيم فطاني:^(٢)
لم يمت فيصلٌ وخالدٌ فينا حملَ العبء في ثبات القروم
إن في خالدٍ المليك خيراً نرتجيه من السميع العليمِ
ف(خالد) في البيتين يلزمه التنوين، ولكن الشاعر منعه من ذلك، وعامله معاملة الممنوع من الصرف، وهذا وارد في الخالديات وغيرها بكثرة.

ومن نماذج النوع الثاني من الضرورات قول الشاعر محمد حسن بنجر:^(٣)
أي يوم كيومنا؟ أي وقت؟ أي سعد سما ضيا وشروقا؟
وقال محمد بن عبد الله المعلمي:^(٤)

فاطرب اليوم يا فؤادي، وردد: أقبل السعدُ والهنا وافانا

لقد حذف الشاعران الهمزة من المفردتين (ضياء) و (هنا).

(١) صحيفة عكاظ، العدد: ٣٩٨٧، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٣٠/إبريل/١٩٧٧م، ص: ١٦.

(٢) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ١٥٠.

(٣) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ١٢٢.

(٤) صحيفة الجزيرة، العدد: ٢٣٣٠، ٣٠/١٢/١٣٩٨هـ - ٣٠/نوفمبر/١٩٧٨م، ص: ٩.

ومن غريب الحذف ما يكون في أول الكلمة، كقول الشاعر سعد الحميدين:^(١)
عَضْدُهُ الْفَهْدُ مَنْ غَيْرُ فَهْدٍ لِبِلَادِي أَعْطَى بَدُونٍ مَسَاكِ

يريد بـ (مساك) إمساك، وحذف الهمزة في أول الكلمة أبشع من حذفها في آخرها؛ ذلك أن حذف الهمزة من آخر الكلمة لهجة عربية يراد بها التخفيف من نبر الكلمة، أما حذفها من أول الكلمة فيوقع في لبس.

وفي البيت ضرورة أخرى، وهي إدخال حرف الجر الباء على (دون)، وهذا من الأخطاء الشائعة.

ومن هذا الباب أن يزيد الشاعر المفردة ما ليس منها، كقول الشاعر أحمد عبدالسلام غالي:^(٢)

تمر بنا الليالي حالكات وتظلم كيف يلتمس النجاء
فنلقى فيهم ما نرتجيه ومنهم يَمَلَأُ الدنيا سناءً

وقول الشاعر توفيق أبو العينين سمري:^(٣)
أنعم بما أعطاهم من فضله أعطى الغناء لمن يكون قد افتقر

حيث قصد الشاعر الأول بـ (السناء) السناء، وهو الضوء، ولم يقصد الرفع والعلو الشأن، كما دل على ذلك بيته الذي قبله، وقصد الشاعر الثاني بـ (الغناء) الغنى، وهو الثراء، فجاء الشاعر الأول بزيادته لأجل الوزن والقافية، أما الشاعر الثاني فاضطره إلى ذلك الوزن فقط.

(١) الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، ص: ٢٥٣.

(٢) مجلة المنهل، السنة: ٤٨، رجب وشعبان/١٤٠٢هـ - مايو ويونيه/١٩٨٢م، ص: ٢٨٤.

(٣) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبدالقادر، ص: ٥٢.

وهذا كله كريحه على كثرته لدى جملة من الشعراء بعامة، ولدى شعراء الخالديات بخاصة.

أما النوع الثالث من الضرورات (الضرورات المرفوضة) فقليل، وقد استبعدت نماذجه في أثناء فرزتي للقصائد والأبيات، وذلك أنني اشترطت أن أستبعد من الخالديات الفصيحة ما فيه خروج سافر عن قواعد اللغة الرئيسية.

ب - المستوى الأسلوبي:

ويقصد به مراعاة الشاعر لأولويات التقديم والتأخير، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب، والحذف من عدمه، وهذه كلها تحمل قِيَمًا بلاغية متى جاءت في محلها.^(١)

على أن التزام الشاعر بالشكل الافتراضي للجملة غير معيب، ويمكن العيب في مخالفته ذلك مخالفة ملبسة لغير دلالة.

وقد أشرتُ سابقاً إلى أن معظم شعراء الخالديات راعوا مقتضى الحال؛ لكون قصائدهم تهدف إلى الوضوح، ولا سيما أن جمهور الملك خالد -رحمه الله- جمهور متنوع الثقافات، ولذا جاء مستواها الأسلوبي اعتيادياً لا استعراض في أساليبه.

وللتمثيل على ذلك سأورد قصيدة كاملة دالة على سواها في هذا المضمار، يقول الشاعر أحمد بن إبراهيم الغزاوي:^(٢)

(١) يُنظر: البنى الأسلوبية: دراسة في أنشودة المطر للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠٠٢م، ص: ١٤٥.

(٢) مجلة المنهل، العدد: ٣٩، جمادى الثانية ورجب/١٣٩٨هـ - مايو ويونيو/١٩٧٨م.

يا حافظاً لله في إخباره،
آتاك ما لم يؤته لمتوج
وحدته وأطعته في كل ما
وسلكت نهج محمد متأسياً
وملكت أفئدة الذين به اقتدوا
أعظم بخالد نجدة وهداية
وتحية للوافدين ومرحباً
قد يمموا البيت العتيق حواسراً
يرجون رحمته وقد وسعتهم
تحدو بهم آلامهم مكظومة
من حيث ما هم أقبلوا واستقبلوا
تركوا وراء ظهورهم دنياهم
فأثابهم غفرانه ورفاهه
أيان ما حلوا وحيث توجهوا
والأمن ممدود الرواق ونوره
وقد اطمأنوا في الفجاج وفي الربا
حيث الحدود تقام دون هواده
طرق ممهدة وماء سلسل
أهلاً بكم في المروتين وحبذا
ما الدين إلا أن يمحض خالصاً
هيهات أن نرتاب فيه وإنما
وجميع ما في الأرض يفنى كله
وهو الكفيل بنصرنا ما ضوعفت
وعد به الوحي المنزل ثابت

بشراك بالمدخور من مرضاته
فشكرته وحبائك حق تقاته
وصى به الفرقان في آياته
بالراشدين الغر خير هداية
ورفلت في سيمائه وسماته
وبطولة حظيت بكل صفاته
إذ هم ضيوف الله في رحبته
متجردين من الهوى وهناته
وجميعهم حفدوا إلى نفحاته
وتحثهم آمالهم في ذاته
وجدوا الكرامة كلها بصلاته
وتهافتوا طراً إلى رحماته
ورعاية في ظل خير ولاته
وردوا حياض البر من خيراته
متألق بحماته وحداته
من كل عاد كف عن نزواته
والعدل مبسوط على جنباته
وحفاوة بالوفد في رحلاته
هذا التضامن في جزيل هباته
لله بالمشروع من طاعاته
هو بالتقى والذود عن حرمانه
حقاً ويبقى وجهه لعفاته
منا الجهود لنصره بأساته
مهما امترى الإلحاد في غشياته

ولئن منينا بالغرور وبالألى
حتى ابتلينا بالأذى وبكل ما
فأله جل جلاله متأذن
ما ثالث الحرمين منا ضائع
هو في الشغاف من القلوب وإنما
كل امرئ منا ومنكم شاخص
سيعود للإسلام وهو مطهر
ويقيننا هذا نصوص أحكمت
والصبر مقترن به النصر الذي
مهما اعتصمنا بالإله فإنه
ومع التراحم والتناصح كلنا
فلنخش خالقنا ونحفظ دينه
فمن المعاصي كان كل بلائنا
ونجاتنا من كل خطب داهم
بالبر والتقوى وبالحب الذي
طوبى لكل أخي هدى في موقف
وليحفظ الله المهيمن خالداً
وليحي فهد صنوه وولييه
وليقبل الرحمن منكم حجكم

ضلوا وهاموا في دجى ظلماته
يغري به الشيطان في نزغاته
بعذابه للمعتدي وعتاته
كلا ونحن نفص من حسرائه
يمضي بنا قدر إلى غاياته
يرنو إليه بروحه وصلاته
بالله ذي الجبروت رغم شناته
في المسجد الأقصى وفي بركاته
هو من هبات الله في آياته
لنصيرنا وله العلا بصفاته
حزب له في دحر كل عداته
وليحمننا الرحمن من سخطاته
وبها تمادى الغي في إعناته
هو في اتباع رسولنا وعظاته
تهدى القلوب به إلى ميزاته
كالعرض في جمع وفي عرفاته
للمسلمين مؤيداً بكلماته
وبنو أبيه الصّيد في عزماته
ويمدكم بالعون في طاعاته

نلاحظ أن القصيدة سارت على النهج الافتراضي في أساليبها، ولم تتضمن تقديمًا وتأخيراً أوقعا في لبس، وجاءت كلها بأسلوب الوصل إلا في بدايات بعض الأبيات؛ لكون القصيدة تقليدية، لا تأبه بالنظام الصارم للوحدة العضوية، وليس في القصيدة حذف مقصود، ولا إيجاز يلفت النظر، ولا إطناب يريد به الشاعر التأكيد على أمر بطريقة بلاغية.

وعلى هذا المستوى جاءت معظم الخالديات لتحقيق هدف الذبوع والانتشار، وأعرف بعض شعرائها من ذوي الاهتمام بالمظاهر الأسلوبية في قصائدهم، ولكنهم في خالدياتهم تخففوا منها، وسلخوا مسالك لا تستعصي على متوسطي الثقافة.

الفصل الثاني

في بنية الشعر العامي

المبحث الأول

أبعاد المعاني

(عامي)

بما أن المشاعر مادة إنسانية مشتركة فإن الشعر العامي لا يكاد يختلف في مضامينه عن مضامين الشعر الفصيح، وإن كان من اختلاف في بعض المضامين فما ثمة اختلاف يذكر في المضامين التقليدية، وأعني شعر المناسبات، وشعر الرثاء.

ويسوغ لي أن أنصّ على أن شعراء العامية في مثل هذه المضامين أكثر التصاقاً بالشعر العربي في بداياته الأولى، فهو لديهم يجيء فطرياً عفو الخاطر دون أن يحتشدوا له بثقافات غير شخصية قد يكتسبها غيرهم من غير بيئته.

إن ما قاله الشاعر الجاهلي والإسلامي والأموي في مناسبة أو مرثية لا يكاد يختلف في معانيه وأفكاره عما قاله شاعر عامي في العصر الحديث في الغرضين نفسيهما، ولا شك أن الاختلاف الأكبر يمكن استجلاؤه في أنظمة اللغة والبناء.

وعلى هذا، فلا مزيد يمكن الوقوف عليه في معاني شعراء الخالديات العاميين، ولكن يجدر أن نقف على جملة من معانيهم وأفكارهم؛ ليتحقق للقارئ ما قرّر سلفاً.

وإن كان الوضوح هو أبرز سمة اتصفت بها الخالديات الفصيحة، فإن السمة نفسها تحضر بقوة في الخالديات العامية أيضاً، غير أنني أشير إلى أن هذا الوضوح في الخالديات العامية منوط ببيئة المتلقي؛ فبقدر اقتراب بيئة المتلقي من بيئة الشاعر العامي يكون الوضوح أظهر وأجل، وبقدر ابتعاد بيئة المتلقي عن بيئة الشاعر تقل درجة الوضوح.

وهذه صفة خاصة للشعر العامي الذي يكتسب مقوماته اللغوية من بيئته الضيقة زماناً ومكاناً، بخلاف الشعر الفصيح الذي يتسع لمقومات لغوية فسيحة الزمان والمكان، ومن ثم يختصر ستة عشر قرناً لسان أهله واحد، ويطوي إليه رقعة جغرافية واسعة من أقصى المغرب إلى ما وراء ضفاف الخليج، ومن أقصى الشام حتى بحر العرب.

وإن تجاوزنا العائق الزمني للخالديات العامية لكونها قريبة العهد فإن العائق المكاني سيشكل بعض الحواجز لغير أهل الجزيرة العربية، ولذا فوضوح معاني الخالديات أو غموضها سيكون التعويل فيه إلى ابن البيئة قبل أي شيء.

وبهذا الاحتراز يمكنني أن أقرر باطمئنان أن الخالديات العامية خلت من الغموض المعنوي خلواً تاماً، بل إن معظمها جاء شديد المباشرة قريب المتناول إلى الحد الذي يمكن وصفها فيه بالنثر المنظوم المحتفظ ببعض مزايا الشعر.

ومن النماذج الدالة على غيرها في هذا السياق قول الشاعر إبراهيم بن سعد العريفي داعياً للمليك بالشفاء:^(١)

يا مدير الكون، يا رب الأنام	نبتي باسمك في مبدا الكلام
يا منشئ الناشئات من الغمام	يا عليم بالذي يخفي الضمير،
جل شانك لا يهان ولا يضام	يا سميع، ويا مجيب لمن دعاك،
خالد المحبوب دام لنا دوام	يا مكافي، يا مشافي، اشفِ المليك
نفحة تبريه من كل الألام	ثم أسأل من دواك ومن شفاك
مبرئ من عبدك أيوب السقام	أنت علام الخفا وأنت الطبيب
من بطون الحوت في بحر الظلام	ومخرج ذا النون من هول عظيم
قدرتك تحيي الرميم من العظام	أسألك له بالشفاء يا مستجيب،

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٠، ٢١/٦/١٣٩٧هـ - ٩/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

سرنا من فوق موجات الأثير
تتقل البشرى من الدنيا بخير
عمت البشرى الكبير وللصغير
يوم قام ويوم سار من السرير
كل يوم للتقدم بازدياد
عن شفاه وعن عفاه وعن بطاه
طالت المدة وطال الإنتظار
ويرتجيه الشعب حضره والبداء
والرياض الناعمات من المروج
والخباري والحباري به تسير
رتّع فيه الخلايا المرزمات
ولكي يظهر لغير ابن البيئة الخليجية مقدار وضوح معاني الأبيات سأنثر ما قاله
الشاعر بلغة فصحي، يقول:

نبتدئ بأسمائك يا ربنا، في بداية الكلام، يا مدير الكون، يا رب الأنام، ويا عليماً
بالذي يخفي الضمير، ويا منشئ السحب، ويا سميعاً ومجيباً لمن دعاك جل شأنك
الذي لا يهان ولا يضام، يا مكافئ، ويا شافي، اشفِ المليك خالداً المحبوب؛ ليدوم
لنا، وأسألك أن تمنحه شفاءً يبرئه من آلامه، فأنت العالم بعلته، وأنت الطبيب الذي
أبرأت نبيك أيوب من أسقامه، وأنت مخرج نبيك يونس من بطن الحوت، فأسألك
الشفاء له يا مجيب الدعاء، فقدرتك تعيد الحياة للمريم من العظام، أبهجنا يا رب،
لنسمع عبر موجات الأثير من إنجلترا نبأ البشرى بسلامته وشفائه، فقد فرحنا
كل الفرح لما علمنا أنه استطاع التحرك والقيام، ونتنظر عودته سالماً إلى شعبه؛
ليعمهم التقدم والازدهار، لقد طالت مدة انتظارنا إياه، وألحت علينا الأشواق
برؤيته، فجميع شعبه من حاضرة وبدو ينتظرونه بكل لهفة، حتى الرياض المونقة
والأراضي الصلبة والطيور والكائنات البرية، كلها تنتظر رجوعه بشوق عارم.

هذا هو مجمل ما اشتملت عليه الأبيات من معانٍ، ولا يجد فيها ابن البيئة ما يشكل عليه، وفي إعادة نثري لها يتضح أيضاً لغير ابن البيئة الخليجية مقدار قرب المعاني ووضوحها.

ومن غير هذا الإجمال في المعاني يحسن بنا أن نقف أيضاً على طبيعة الأفكار الجزئية الواردة في الخالديات العامة عبر مضموني المناسبات والثناء.

ففي شعر المناسبات ترد الأفكار الجزئية، وقد تضمنت جملة من الثناء على منجزات الملك - رحمه الله - ووصفه بكل ما هو حسن من تقى وشجاعة وحكمة، وثمة إلحاح خاص على الكرم والإشادة بأياديهِ البيضاء على شعبه وأمتِهِ، يصحب ذلك دعاء متنوع بأن يمد الله في عمر الملك، وأن يجنبه شرور أعدائه المتربصين.

ومن ذلك نموذج يقترب من معظم النماذج، وهو للشاعر عبد الله بن محمد السيارى، يقول ضمن قصيدته التي يحيي فيها الملك: ^(١)

هلا مرحباً بابو العرب سيد العرب	زعيم العرب في كل الأحوال ينشافي
هو اللي بعث تاريخ يعرب وجدده	وجمع شملهم عقب التفرق والاحلافي
هو الوافي لو ياعد ولو قال كلمته	حشا ما يغيرها لزوم بها يافي
وهو اللي بنى للشعب صرح وشييده	من المجد والتعليم ساف على سافي
وهو اللي لنا حصن حصين من العدا	رفيع الحجايا من لجافيه ما خافي
وهو اللي بتفكيره ورأيه ودبرته	لياليه صارت كلها أفراح واريافي
رفع مستوى شعبه وقوى عزيمته	وعفا عن خطاياهم وتسديد الاسلافي
كريم ولا في ذاك شك من الملا	وشجاع الى من حل بالدار رجافي
أخا همة عليا بعيد عن الردى	حشاما سلك من خلقته مسلك هافي
أبو بندر اللي كل فضله على العرب	على الناس معروفه كما الغيث هتافي

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٧، ٢٨/٦/١٣٩٧هـ - ١٦/مايو/١٩٧٧م، ص: ٢.

نجا من لجاله والتجى له من العدم صديق الصديق وللعُدو سم الاتلافي
أبونا حمانا عن عدو يضرنا شملنا بعطف منه مع عدله الضافي
عما عين من يسعى للإسلام بالردى أعيده بمن نزل تبارك والاعرافي
فلا مثل خالد جابت البيض أو بعد وجود الزمان بمثل خالد بالواصافي
وختم الكلام أزكى صلاة على النبي عدد ما سرى برق وما شيف كشافي

عبر الشاعر في تحيته للمليك بعدد من عبارات الترحيب الحارّة، ثم ساق جملة من الخصال الحميدة للمليك، وما أنجزه لشعبه وأمته، وملاحظ أن هذه الأفكار الجزئية مما هو وارد ومألوف في شعر المناسبات بفصيحه وعاميّه، ولكن الشاعر أضاف فكرة جزئية أخيرة لا علاقة لها بالمليك ولا المضمون، وهي فكرة جزئية حسنة اعتاد الشعراء العاميون اختتام قصائدهم بها، وهي فكرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مقرونة بصورة تعبر عن أكبر عدد ممكن من التكرار.

وفي المراثي تتوالد الأفكار الجزئية في سياقاتها المألوفة في معظم قصائد الرثاء؛ كالتعبير عن الحزن والبكاء، ووصف صدمة الفجعة، ثم الثناء على المليك -رحمه الله- بذكر سجاياه المعنوية والحسية، يلي ذلك الدعاء للمليك بالرحمة والمغفرة.

وقد يكتفي الشاعر بالوقوف على بعض هذه الأفكار، ولكنه لا يكاد يخرج عنها إلى غيرها.

ومن قصائد الرثاء التي تتقف على أكثر تلك الأفكار قصيدة للشاعر سالم بن حمدان المحيريق، يقول فيها: ^(١)

يوم الأحد تاريخ واحد وعشرين أربع مية واثنين في شهر شعبان

(١) صحيفة الرياض، العدد: ٥١٧٨، ٢٢/٩/١٤٠٢هـ - ١٣/يوليو/١٩٨٢م، ص: ١٠.

أظلم نهاري واختفت رؤية العين
 مات الحكيم اللي رفع راية الدين
 خالد حبيب الشعب نسل الميامين
 يشهر جنابه في جميع الميادين
 ويبكيه شيبان وحريم ووراعين
 ويبكي عليه ديار قوم عزيزين
 ويبكي على خالد قضية فلسطين
 عطفه شمل حتى الضعوف المساكين
 عليه من قلب يحبه سلامين
 ودع أبو بندر قلوب المحبين
 كل البشر بأعمال خالد مشيدين
 لكننا في قدرة الرب راضين
 اللي خلق عبده وسواه من طين

واليوم الأسود تختلف فيه الازهان
 رجل السلام أو شاكر العز لا هان
 اللي لهم في ساحة المجد برهان
 واليوم هزت موتته كل الاوطان
 ويبكيه شعب خيمت فيه الاحزان
 حاول على تطويرها قدر الامكان
 والموقف اللي صار في شعب لبنان
 وأهدى لهم كل المحبة بسفطان
 سلام من ورد وعنبر وريحان
 ومحبه تملأ جسد كل إنسان
 عساه في الجنة مقره برضوان
 سبحان من يامر واليا قال كن كان
 وأضفى عليه السمع والعقل واللسان

وصف الشاعر فجيئته نبأ موت المليك - رحمه الله - وعلل لذلك بأفعال المليك
 البيضاء، وعاد مرة أخرى يصف وقع النبأ على مشاعر الآخرين كباراً وصغاراً،
 رجالاً ونساء، سعوديين وعرباً، وعاد للتعليل نفسه من كون المليك ذا مآثر جميلة،
 ومواقف بيضاء؛ لذا هم يبكونه بألم وحسرة، واختتم رثاءه بالدعاء للمليك بالجنة،
 وبالتسليم بعدل الخالق عز وجل.

المبحث الثاني

مستويات اللغة

(عامي)

من المتعذر في الشعر العامي الاحتكام إلى مرجعية لغوية متفق عليها، ولا يسعف في هذا الجانب إلا الوقوف على البعد الأسلوبي بصفته يتضمن جملاً تراعي نمطاً شعرياً له أنظمتها المألوفة، ويمكننا في الوقت نفسه أن نلّم بشيء من المستويات الأخرى التي تتضح بها بعض وجوه النظام اللغوي في الشعر العامي.

وابن البيئة الناظر في الخالديات العامية يجد أنها تسير أسلوبياً على معظم أصول النهج الأسلوبي القديم في الشعر، ولا سيما في القصائد الفصيحة ذات النبر المباشر أو الخطابى.

وعلى هذا، فالخالديات العامية جاءت تلقائية الأسلوب، فما من تصنع يذكر في النظم، ولا تكلف في التراكيب، ولا أبالغ حين أزعّم أن الطبيعة الأسلوبية للشعر العامي أقرب إلى التلقائية من الشعر الفصيح، وذلك أن الشاعر العامي لا يراعي أنظمة نحوية محسومة، ولا يتجشم عناء البحث عن تراكيب توافق وزنه وقافيته، كما يتجشمها شاعر الفصحى؛ إذ بإمكان الشاعر العامي أن يتصرف في بنية الكلمات والتراكيب حسب قواعده هو، وهي قواعد يُعدّ الشاعر العامي مرجعاً فيها، ويمكن له أن يأخذ من مرجعيات البيئات المجاورة، ومن مرجعيات اللغة الفصحى متى شاء ذلك.

فمثلاً يستطيع الشاعر العامي أن ينوّن بعض المفردات إذا احتاج إلى ذلك، وله ألا ينونها أو حتى يحركها متى اضطر إلى ذلك، فله أن يقول: (مكه) و(مكة) و(مكتن)، و(خالد) و(خالد) و(خالدن).

ومن ذلك قول إبراهيم بن سعد العريفي: ^(١)

يا مكافي، يا مشافي، اشف المليك	خالد المحبوب دام لنا دوام
عاش خالد عاش دام لنا المليك	وفليعيش لنا الفهد شهم حسام

(١) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٠، ٢١/٦/١٣٩٧هـ - ٩/مايو/١٩٧٧م، ص: ٨.

وقول منصور بن خالد الجودي: (١)

خالدن من كل شر الله يجيره واعذروني إن حصل مني قصور

فقد تصرف الشاعران مع مفردة (خالد) بما يقتضيه الوزن أولاً، ثم اللهجة التي تتسع لأي تصريف شكلي يسير يؤدي إلى فهم المراد.

هذا على مستوى المفردة، أما على مستوى التركيب فالغالب أنهم يسيرون على نهج الجملة الفصيحة من حيث التقديم والتأخير، ومن حيث التزام الوصل، وعدم اللجوء إلى الحذف، وهذا كله مقارب لما مرّ في الشعر الفصيح.

وهذه قصيدة للشاعر عبدالله بن محمد الثميري توضح كيف أنها على طولها راعت الأسلوب التلقائي في أبنيتها وتراكيبها، يقول: (٢)

الحمد للي خلق دنيا ودبرها	سبحانه اللي خلق خلق وصورها
الواحد اللي عمرها لكون ويديره	وارزاق خلقه على ما راد قدرها
والشكر للي شفى خالد وهنانا	فالشعب في فرحة عمت وما اكبرها
الشعر يعجز يصور فرحة الأمة	عقب الذي حس خاطرها وكدرها
أيام مرّت علينا كلها مرة	ما صاب خالد جميع الناس عورها
لعل ما صاب والدنا ورايدنا	هو امتحان لجل هالنفس نقرها
فالصبر يجزى عليه المؤمن الصادق	والله لطف بأمة السنة وصبرها
كادت تمزق قلوب الشعب في لحظة	لولا ولي العهد بالخير بشرها
أصدر بيان إلى الأمة وطمئنها	وارجع نفسها لها من يوم خبرها
واهديت اليمنى على شعبك على بعدك	قلبك حنون على الأسرة وتذكرها
كل المساجين تشكر كفك البيضاء	والعسكريين أيضاً مثل تشكرها
جتهم زيادة ولكن ما تحروها	شي تعدى حدوده في تصورها

(١) ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبد القادر، ص: ٩٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، العدد: ١٨٠٣، ١٨٠٣/٦/٢٤هـ - ١٢/مايو/١٩٧٧م، ص: ٢.

وبالمؤتمر في ربوع النيل يمتناكم
وأفريقيا ربت من وسمك الشامل
ذا وأنت عنا بعيد الدار في لندن
رباك ليث على الشيماء والهمة
أسطورة قصته لو ما حضرناها
جاها وهي توها هزله وجوعانة
والبدو عدوان كل ياخذ الثاني
وعجلان في مخدعه والناس من حوله
لكن مرام البطل ما شي من دونه
نوى وربى نوى بالنصر والعزة
وظهر يبي حكم أبوه وعاد وهو يافع
العقل يخلق مع ابن ادم ولا يكسب
وقام ربع على الشدات سطايه
فاللقمة اللي تجي بالغصب ما تمضي
فالمرتزق ما يفيدك حزة الضيقة
وعبدالعزيز ادرك الحكمة وحكمها
عشره عن الف من اللي ما لهم غاية
ما جا يبي الحكم لجل الحكم ذاته
من ناصر الدعوة السمه وأزرها
وهذا حفيده بعثه الله ونجانا
وبنى لنا مملكة انظر لحاضرها
إلا الفتى ليلة ليلاً تغشاها
عزم وصمم ورام المجد وادرك له
وغزا القبائل ودوخها وهداها

سحبه ابمركم مندوبك امطرها
واحيا عروق هبوب الصيف كوثرها
اسمك ورسمك مع العالم تصدرها
عبدالعزيز الذي بالسيف حررها
قلنا: خيال البشر واسع ويقدرها
وبكل قريه توامر فيهم اقشرها
قبايل جاهلة وإبليس غررها
والدار بالسور والحراس سوكرها
ما يقبل الذل ليث من غضنفرها
ومعه أربعين على كيفه تخيرها
وقاد السرية وهو في سنّه اصغرها
والعود غرض ولكنه تسورها
تمشي ورا رايته طوع ولا اجبرها
ولو هو يبي زود جند كان ما اكثرها
نفسه ذليلة ووخوف الموت طيرها
وهو حكيم خذ الحكمة بجوهرها
واهل العقيدة إله الكون ينصرها
لكن دعا دعوة اجداده وكررها
إلا محمد عسى يرويه كوثرها
من مظلمات الجهل بالحق نورها
من حط ساس لها وأعلى تدبرها
وروحه على كفه اليمنى ويسرها
وحكم بحكم الشريعة ثم شمرها
لين اذعنت له وجت له قود بكشرها

وحد جزيرة كبيرة واخضع العاصي
والله كتب له على نيته وأعطى له
وفاض جميع الدول وأدرك مطالبيه
أهدافه أوضح من الشمس بظهيرتها
أصدق مع الله يكون الله في صفك
أصبحت رمز العرب في وقتنا الحاضر
حتى غدت مملكتنا تقهر الحاسد
الرجل يامن على بيته إذا سافر
وينام نوم الهنا في أفقها الواسع
أنعم بخلدك حكمنا بعدك الفيصل
يا ما ويا ما من الساسات دانوا له
الفرخ من بيضته يطلع على طبعه
مشى على دربكم عساه للجنة
أحيا التضامن مع العالم على التقوى
وحارب مذاهب دخيلة في شريعتنا
وأفريقيا زارها يا حبها زورة
والشاهد انور ونمر الشام والعالم
بخامس حزيران يعرف حالتهم
قلب موازين هالعالم بتفكيره
خاض المعارك سياسية وحربية
اللي يوالي لنا تفتت آلاته
ركبوا السياكل بهولندا وبلجيكا
وفاقوا على حالة يرثي لها الراثي
أنعم بخلدك وفيصل عقبه الخالد

دعوه جديدة لدين الرب ينشرها
ما خاض له معركه إلا وحاصرها
فالداهية داهية لو ما تحضرها
ما جا بقوانين موضوعه وحررها
من راقب الله كفاه الله منكرها
وحدث قوم لهيب النار سعرها
وهي عزيزة ولا حد يوم يقهرها
ويمشي وحيد الخلا في وسط حجرها
وترعى المواشي ولو ما كان سيرها
أدهى الدواهي وأذكاها وأشطرها
ويا ما ويا ما تصيدها وحيرها
غشيم يا اللي فراخ اليوم صقرها
ودعوة نبي البشر للعالم أظهرها
وبلغ تعاليم ربه في معسكرها
سم بوسط الدسم والناس يبهرها
سعى لخطة طويلة لين قررها
يدري من اللي جيوش النصر عبّرها
وفي عاشر الصوم يعرف كيف غيرها
والحق ما جابته خطبة بمنبرها
وأيضا اقتصادية بترونا أقدرها
واللي يعادي لنا ما عاد دورها
يوم الكبر غرها والشر دهورها
وذبو لنا روسهم كابر عن اكبرها
خالد زمانه بتقوى الله طورها

حتى القرى والهجر في البر عمّرها
 واهل التجارب يقربها ويهصرها
 ولا بد نلحق وناخذ دربنا اقصرها
 والحمد لله يقود الناس عنبرها
 نادر مَنَدَر إذا عدت ندرها
 مراسم الخير من يمناه صدرها
 يا حظ من هولدار الليث جاورها
 من ضمد جروح بيروت وجبرها
 حامي بلاد ولي العرش طهرها
 والليلة اللي تحس الشعب نسهرها
 مودة صادقة ما قط زورها
 وهلت دموع الفرح والهيم غادرها
 إلا تقدم مهجها له وتذرها
 بأحلى الهدايا وبانفسها وباكبرها
 لفته كريمة لك التاريخ سطرها
 ناس غلا العيش والحاجات حسرها
 ما شاف من مصلحة إلا وبادرها
 فيمنك يمني بها الخيرات تنثرها
 يا مكرم الشعب، والجيران بديرها
 ويعيش شعبك على النعمة ويشكرها

خلا الجزيرة عروس الشرق في عصره
 العلم هو والعمل همه وتفكيره
 والعصر عصر الفضا والناس طاروا له
 وإذا حصل قايد توفر الجندي
 يقودها الملهم المخلص أبو بندر
 كم كف بيضا لشعب مدها خالد
 وكم كف بيضا لجاره مدها خالد
 لبنان من ساعده من حل مشكلته
 إلا عظيم الهدف لطام عدوانه
 تعيش يا ذخرننا، والشعب من حولك
 أخلصت وأخلص وبان الحب بقدمك
 بالصين شفته وشعبك شافك بعينه
 والد لفا منزله وش واجب عياله
 وتوجت فرحة وصلك لنا سالم
 زودت كل الرواتب زادك المولى
 حسنت وضع لناس واحد واحد
 هدية جزلة من والد حاني
 جزاك ربي بما يجزي به أحزابه
 الله يديمك على شعبك وجيرانك
 ويسلم ولي العهد والنايب الثاني

لو تأملنا القصيدة بيتاً بيتاً لوجدنا أن الأبيات تمضي على النهج الأسلوبى التقليدي، ولو أردنا تحويلها إلى الفصيح لم نكد نقع إلا في إشكال عدم فصاحة بعض المفردات، وهذا كله مؤشر يدل على أن الشاعر ينحو بأسلوب قصيدته المنحى المألوف من حيث الوضوح، والابتعاد عن تكلف المهارات الأسلوبية التي لن تخدم قصيدته في مثل مضمونها هذا.

وبنظرة أخرى لابن البيئة إلى مجموع الشعر العامي يتضح جلياً أن أساليبها التركيبية دانية واضحة، ولا تكاد تختلف عن القصيدة السالفة.

ولا يعني هذا أن شعراء العامية لا يلجؤون إلى الأساليب البلاغية ذات البراعة التركيبية والدلالية، بل يلجؤون إلى ذلك في مضامين أخرى، ليس من بينها الخالديات بمناسباتها ورثائياتها.

الخاتمة

إقرار طفولة

وبعد هذا التطواف الذي استغرق أربعة عشر شهراً أن لي أن أقرّ بأنني عدت إلى الورا ثمانية وعشرين عاماً حين كنت ابن سبع سنوات، وعاشت منجزات لم أكن أدركها، وعهد رخاء لم أستوعبه آنذاك، وفجيرة لم أذرف لها دمة.

لا أذكر سوى مشاهد تلفازية باكية يُشيع فيها العالم ملكاً عظيماً أحبوه إلى مثواه الدنيوي الأخير، كنت أرى الوجوه من حولي ساهمة شاحبة، وأرى عبارات من حولي، وأسمع نشيجاً خافتاً وعالياً، فأسأل بإصرار، وتتحول إجاباتهم إلى أيادٍ حانية تربت على كتفي مرة، وتمسح رأسي بعطف وخوف مرة أخرى.

أدركت الآن كل شيء، وعشته كما عاشوه، ولله در الشعر كيف يخلد، وتخلد معه الذكريات!

رحم الله ملك الخير والعطاء، وأجزل له الأجر والمثوبة، وأسكنه فسيح جنانه، وأبقى له ذكراً يليق بما قدمه في الدارين، إنه سميع مجيب.

فواز

مسرد المصادر والمراجع

١ - المصادر:

(أ) المطبوع:

١. أحمد الغزوي وآثاره الأدبية، د. مسعد بن عيد العطوي، نشر المؤلف، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢. إسلاميات، محمد بن سعد الدبل، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ٢، ١٣٩٨هـ.
٣. أشجان شاعر، عبدالله العلي الزامل، تحقيق: فايز الحربي، دار الثقافة العربية، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤. أصداء وأنداء، محمد بن سعد بن حسين، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥. آلام وآمال، عبدالعزيز بن محمد الأحذب، مطابع حنيضة للأوفست، الرياض، ١٣٩٧هـ.
٦. إلى أمتي، عبدالرحمن العشماوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٧. أمل الأمة: مجموعة أناشيد وطنية، أحمد بن عبدالله السعد، مطابع اليمامة والجمعية العربية السعودية للفنون، الرياض، د.ت.
٨. ترانيم العودة، فوزان الحجيلي وناجي عبدالقادر، نشر نادي المدينة المنورة الأدبي، ط: ١، ١٣٩٧هـ.
٩. الثلاثاء الحزين، عبدالعزيز أحمد شكري، دار الأصفهاني، جدة، ط: ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٠. خالد بن عبدالعزيز: سيرة ملك ونهضة مملكة، أحمد بن زيد الدعجاني،

- نشر المؤلف، الرياض، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١١. دمة الوفاء في رثاء المغفور له جلالة الملك خالد، عبدالله رباح الشريف، مطبعة الغرابلي، عمّان، د.ت.
١٢. الديوان الثاني للشاعر عبدالله بن خميس، مطابع دار الحضرمية، الرياض، ط: ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٣. ديوان حميد بن فحيمان الرشيد، إعداد: حمد بن حميد الرشيد، دار الإيمان، الإسكندرية، ط: ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٤. الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد، عبدالمجيد بن محمد العمري، وكالة نوسة للدعاية والإعلان، الرياض، ط: ١، د.ت.
١٥. رحلة الخير، تنفيذ وزارة الإعلام، المطبعة الأهلية للأؤفست، الرياض، ط: ١، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
١٦. الزفرات الحرة، عبدالله حمد الشبابة، دار اللواء، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٧. شاعرات من البادية، عبدالله بن محمد بن ردا، دار الإمامة للنشر، الرياض، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
١٨. الشمس وكواكب الصحراء، رياض عز الدين قويدر، المطابع العالمية، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٩. الشمس وكواكب الصحراء، رياض عز الدين قويدر، المطابع العالمية، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٠. عبق الورود من رياض آل سعود، علي هاشم رشيد، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢١. عبير الذكريات، طاهر زمخشري، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط: ١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٢. عبير من عسير، يحيى إبراهيم الألمعي، نشر المؤلف، ط: ١، ١٤٠١هـ.

٢٣. على درب الجهاد، زاهر بن عواض الألمعي، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ٣، ١٤٠٤هـ.
٢٤. فرسان المجد، خالد بن عبدالله المطوع، نشر المؤلف، ١٤٢٤هـ.
٢٥. في زورقي، عبدالله بن إدريس، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٦. لحن الهوى، هادي بن محيي بن حمزة الخفاجي، دار ثقيف للنشر والتأليف، الطائف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٧. مجموعة الخضراء، طاهر زمخشري، مطبوعات تهامة، جدة، ط: ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٨. المجموعة الشعرية الكاملة، غازي القصيبي، مطبوعات تهامة، جدة، ط: ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢٩. مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود، عبدالله المجبولي النفيعي، مطابع دار الحارثي، الطائف، ط: ١، ١٤٠٨هـ.
٣٠. مواكب الضياء، أبو زيد إبراهيم سيد، مطابع الفرزدق، الرياض، د.ت.
٣١. هوامش الذات، محمد بن سعد بن حسين، دار عبدالعزيز آل حسين للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

ب) الصحف والمجلات:

١ - صحيفة البلاد:

- العدد: ٣٤١١، ١/٣/١٣٩٠هـ - ٧/مايو/١٩٧٠م.
- العدد: ٤٩٣١، ٢٨/٤/١٣٩٥هـ - ٩/٥/١٩٧٥م.
- العدد: ٤٩٣٢، ٢٩/٤/١٣٩٥هـ - ١١/٥/١٩٧٥م.
- العدد: ٤٩٣٦، ٤/٥/١٣٩٥هـ - ١٥/مايو/١٩٧٥م.
- العدد: ٤٩٨٧، ٥/٧/١٣٩٥هـ - ١٤/يوليو/١٩٧٥م.

- العدد: ٤٩٩٤، (قصيدتان)، ١٣/٧/١٣٩٥هـ - ٢٢/يوليو/١٩٧٥م.
 العدد: ٤٩٩٥، ١٤/٧/١٣٩٥هـ - ٢٣/يوليو/١٩٧٥م.
 العدد: ٥٠٣٥، ٣/٩/١٣٩٥هـ - ٨/سبتمبر/١٩٧٥م.
 العدد: ٥١٠٧، ٧/١٢/١٣٩٥هـ - ٩/ديسمبر/١٩٧٥م.
 العدد: ٧٠٦٦، ٢٢/٨/١٤٠٢هـ - ١٤/يونيو/١٩٨٢م.

٢- صحيفة الجزيرة:

- العدد: ١٧٩٦، (قصيدتان)، ١٧/٦/١٣٩٧هـ - ٥/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ١٧٩٨، (ثلاث قصائد)، ١٩/٦/١٣٩٧هـ - ٧/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ١٧٩٩، (ثلاث قصائد)، ٢٠/٦/١٣٩٧هـ - ٨/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ١٨٠٠، (ثلاث قصائد)، ٢١/٦/١٣٩٧هـ - ٩/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ١٨٠٣، ٢٤/٦/١٣٩٧هـ - ١٢/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ١٨٠٧، ٢٨/٦/١٣٩٧هـ - ١٦/مايو/١٩٧٧م.
 العدد: ٢٣٣٠، (أربع قصائد)، ٣٠/١٢/١٣٩٨هـ - ٣٠/نوفمبر/١٩٧٨م.
 العدد: ٢٣٣٤، ٤/١/١٣٩٩هـ - ٤/ديسمبر/١٩٧٨م.
 العدد: ٢٣٥١، ٢١/١/١٣٩٩هـ - ٢١/ديسمبر/١٩٧٨م.
 العدد: ٣٥٧٥، (خمس قصائد)، ٢٦/٨/١٤٠٢هـ - ١٨/يونيو/١٩٨٢م.
 العدد: ٣٥٨٠، ٢/٩/١٤٠٢هـ - ٢٣/يونيو/١٩٨٢م.
 العدد: ٣٥٨١، (أربع قصائد)، ٣/٩/١٤٠٢هـ - ٢٤/يونيو/١٩٨٢م.
 العدد: ٣٥٨٧، ٩/٩/١٤٠٢هـ - ٣٠/يونيو/١٩٨٢م.
 العدد: ٣٥٩٢، ١٤/٩/١٤٠٢هـ - ٥/يوليو/١٩٨٢م.

٣- صحيفة الرياض:

- العدد: ٢٩٩٦، ٢٤/٣/١٣٩٥هـ - ٥/إبريل/١٩٧٥م.
 العدد: ٥١٥٧، (خمس قصائد)، ٢٥/٨/١٤٠٢هـ - ١٧/يونيو/١٩٨٢م.

- العدد: ٥١٥٩، ٢٧/٨/١٤٠٢هـ - ١٩/يونيو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٦٠، ٢٨/٨/١٤٠٢هـ - ٢٠/يونيو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٦١، (قصيدتان)، ٢٩/٨/١٤٠٢هـ - ٢١/يونيو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٦٨، (ثلاث قصائد)، ٨/٩/١٤٠٢هـ - ٢٩/يونيو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٧٠، ١٠/٩/١٤٠٢هـ - ١/يوليو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٧١، ١٢/٩/١٤٠٢هـ - ٣/يوليو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٧٣، ١٤/٩/١٤٠٢هـ - ٥/يوليو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٧٥، ١٦/٩/١٤٠٢هـ - ٧/يوليو/١٩٨٢م.
- العدد: ٥١٧٨، ٢٢/٩/١٤٠٢هـ - ١٣/يوليو/١٩٨٢م.

٤- صحيفة المدينة:

- العدد: ٤٠١٠، ٢٩/٦/١٣٩٧هـ - ١٦/يونيو/١٩٧٧م.
- العدد: ٥٥٢٧، ٢٨/٨/١٤٠٢هـ - ٢٠/يوليو/١٩٨٢م.

٥- صحيفة الندوة:

- العدد: ٥٥٢٨، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٣٠/إبريل/١٩٧٧م.
- العدد: ٥٥٣٥، ٢٠/٥/١٣٩٧هـ - ٨/مايو/١٩٧٧م.
- العدد: ٧٠٧٧، ٢٣/٨/١٤٠٢هـ - ١٥/يونيو/١٩٨٢م.
- العدد: ٧٠٧٨، (قصيدتان)، ٢٤/٨/١٤٠٢هـ - ١٦/يونيو/١٩٨٢م.

٦- صحيفة اليوم:

- العدد: ٣٥١٢، ٢٩/٨/١٤٠٢هـ - ٢١/يونيو/١٩٨٢م.

٧- صحيفة عكاظ:

- العدد: ٣٩٨٧، (قصيدتان)، ١٢/٥/١٣٩٧هـ - ٣٠/إبريل/١٩٧٧م.
- العدد: ٣٩٩٤، ١٨/٥/١٣٩٧هـ - ٧/مايو/١٩٧٧م.

العدد: ٥٨٦٥، ٢٩/٨/١٤٠٢هـ - ٢١/يونيو/١٩٨٢م.

العدد: ٥٩١٦، ٢٢/١٠/١٤٠٢هـ - ١١/أغسطس/١٩٨٢م.

٨- مجلة الدعوة:

العدد: ٥٩٧ - ٥٩٨، (قصيدتان)، ١٤/٥/١٣٩٧هـ - ٢/مايو/١٩٧٧م.

٩- المجلة العربية:

العدد: ٢، السنة الثانية، شعبان/١٣٩٧هـ - تموز- آب/١٩٧٧م.

العدد: ٧، السنة الثانية، (قصيدتان)، صفر- ربيع الأول/١٣٩٨هـ - شباط/١٩٧٨م.

العدد: ٥٦، السنة السادسة، رمضان/١٤٠٢هـ - يوليه/١٩٨٢م.

العدد: ٥٧، السنة السادسة، شوال/١٤٠٢هـ - أغسطس/١٩٨٢م.

١٠- مجلة المنهل:

السنة: ٤٢، ذو الحجة/١٣٩٦هـ - ديسمبر ويناير/١٩٧٦ و ١٩٧٧م.

السنة: ٤٢، شوال وذو القعدة/١٣٩٦هـ - أكتوبر ونوفمبر/١٩٧٦م.

السنة: ٤٣، (قصيدتان)، ربيع الأول وربيع الثاني/١٣٩٧هـ - مارس وإبريل/١٩٧٧م.

السنة: ٤٣، شوال/١٣٩٧هـ - أكتوبر/١٩٧٧م.

السنة: ٤٤، محرم/١٣٩٨هـ - ديسمبر ويناير/١٩٧٧ و ١٩٧٨م.

السنة: ٤٥، ذو القعدة وذو الحجة/١٣٩٩هـ - أكتوبر ونوفمبر/١٩٧٩م.

السنة: ٤٥، شوال/١٣٩٩هـ - سبتمبر/١٩٧٩م.

السنة: ٤٥، محرم/١٣٩٩هـ - ديسمبر/١٩٧٨م.

السنة: ٤٦، محرم/١٤٠٠هـ - نوفمبر/١٩٧٩م.

السنة: ٤٧، ذو الحجة/١٤٠١هـ - أكتوبر/١٩٨١م.

السنة: ٤٨، (قصيدتان)، رجب وشعبان/١٤٠٢هـ - مايو ويونيه/١٩٨٢م.

١١- مجلة اليمامة:

العدد: ٣٧١، ٢٨/٦/١٣٩٥هـ - ٣/١٠/١٩٧٥م.

العدد: ٤٢٢، ٢٩/١٠/١٣٩٦هـ - ٢٢/أكتوبر/١٩٧٦م.

العدد: ٤٣٠، ٣/١/١٣٩١هـ - ٢٤/ديسمبر/١٩٧٦م.

ج) الشبكة العنكبوتية:

١- موقع خالد السديري: <http://k-alsudairi.com>

٢- موقع دواوين شعراء الجنوب: <http://www.ruba3.com>

٣- موقع قاعدة معلومات الملك خالد: <http://www.kingkhalid.org.sa>

٤- موقع قبيلة بلعبيد: <http://www.balobid.com>

٥- موقع مجالس بني الحارث: <http://www.bnialharth.com>

٦- موقع مجالس قبيلة هذيل: <http://www.hothle.com>

٧- موقع مجالس محافظة الحريق: <http://al7ariq.com>

٨- موقع منتديات عطاشى: <http://www.3tasha.com>

٩- موقع منتديات قبيلة الظفير: <http://www.aldhfeer.com>

١٠- موقع منتديات قريش: <http://alqurashi1.com>

٢- المراجع:

أ) المطبوع:

١. الاتجاه الإسلامي بالشعر السعودي: دراسة أدبية تاريخية مع تراجم

للشعراء ونماذج من شعرهم، خليف سعد الخليف، نشر المؤلف، الرياض،

ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢. اتجاهات الشعر المعاصر في نجد، د. حسن الهويمل، نادي القصيم

الأدبي، بريدة، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٣. الأسس الجمالية في النقد العربي، د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر

- العربي، بيروت، ط: ٢، ١٩٧٤م.
٤. البنى الأسلوبية: دراسة في أنشودة المطر للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠٠٢م.
٥. تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط: ١، ١٣٥٩هـ.
٦. حركات التجديد في الشعر السعودي المعاصر، د. عثمان الصوينع، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٧. الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، بكرى شيخ أمين، دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٨. دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط: ٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٩. دليل الأدباء، إعداد: دار المفردات، نشر الدار، الرياض، ط: ١، ٢٠٠٨م.
١٠. دليل الكاتب السعودي، إعداد: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، مطابع الفرزدق، الرياض، ط: ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
١١. ديوان الشعر العربي، أدونيس (علي أحمد سعيد)، دار المدى، دمشق، ١٩٩٦م.
١٢. سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق: علي فودة، ط: ١، ١٩٣٢م.
١٣. الشعر الحديث في الحجاز، عبدالرحيم أبو بكر، المطبعة السلفية، القاهرة، ط: ١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
١٤. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
١٥. الشعر والمجتمع في المملكة العربية السعودية، د. مسعد بن عيد العطوي، نشر المؤلف، الرياض، ط: ٢، د.ت.
١٦. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط: ٥، ١٤٠١هـ.

١٧. عن اللغة والأدب والنقد: رؤية تاريخية ورؤية فنية، د. محمد أحمد العزب، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، د.ت.
١٨. فنون الأدب العربي: الرثاء، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط: ٣، ١٩٥٥ م.
١٩. في النقد الأدبي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط: ٧، ١٩٨٨ م.
٢٠. في الأدب المقارن، محمد عبدالسلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠ م.
٢١. في علم اجتماع الأدب، محمد كسبر، والسعيد الورقي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥ م.
٢٢. كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط: ٢، ١٩٧١ م.
٢٣. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.
٢٤. مشكلة المعنى في النقد الحديث، د. مصطفى ناصف، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت.
٢٥. معجم الأدباء والكتاب، إعداد: شركة الدائرة للإعلام، مطبعة مرامر، الرياض، ط: ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٦. المعجم الأدبي، جبور عبدالنور، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٢، ١٩٨٤ م.
٢٧. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، إعداد: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، نشر المؤسسة، ط: ٢، ٢٠٠٢ م.
٢٨. معجم الشعراء، كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٩. معجم الشعراء السعوديين، عبدالكريم الحقييل، مطابع أضواء المنتدى، الرياض، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٠. المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط: ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣١. الموسوعة الأدبية، عبدالسلام طاهر الساسي، نادي الطائف الأدبي، ط: ١،

١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(ب) الشبكة العنكبوتية :

١- موقع قاعدة معلومات الملك خالد: <http://www.kingkhalid.org.sa>

٢- موقع ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: <http://ar.wikipedia.org>

فهرس

القصائد والموضوعات

٧	المقدمة
١٥	الباب الأول: مجمع القصائد
١٧	الفصل الأول: الشعر الفصيح
١٩	المبحث الأول: شعر المناسبات (فصيح)
ص	الشاعر
٢١	عنوان القصيدة
٢٢	١ إبراهيم داود فطاني
٢٣	٢ إبراهيم عبد الرحمن الخفاجي
٢٥	٣ إبراهيم عبد الله مفتاح
٢٧	٤ أبو بكر عمر سالم عمر
٣٠	٥ أبو زيد إبراهيم سيد
٣٢	٦ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٣٤	٧ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٣٧	٨ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٤٠	٩ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٤٣	١٠ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٤٧	١١ أحمد بن إبراهيم الغزاوي
٤٨	١٢ أحمد سراج
٥١	١٣ أحمد صالح قنديل
٥٣	١٤ أحمد عبد السلام غالي
٥٥	١٥ أحمد بن عبد الفتاح الحازمي
٥٧	١٦ أحمد بن فالح المغامسي
٥٩	١٧ أحمد فرح عقيلان
	١٨ أحمد بن محمد الخليفة

١٩	أحمد محمد العاصي	٦٠	العودة الميمونة
٢٠	أحمد مخيمر	٦٢	عزاء عزاء
٢١	أحمد مخيمر	٦٣	يا خالد العرب
٢٢	أسامة المفتي	٦٥	تهنئة من الأردن لجلالة الملك
٢٣	توفيق أبو العينين سمري	٦٧	تيهي صحارى البيد
٢٤	حاسن عطية المطرفي	٦٨	عودة القائد
٢٥	حامد حافظ غيث	٦٩	طويل العمر
٢٦	حامد المحضار	٧٠	خالد خالد
٢٧	حجاب بن يحيى الحازمي	٧١	تحيات في موكب الملك العائد
٢٨	حسان محمد سعيد كمال	٧٣	ويحفظ الله ملكاً جاء طالعه
٢٩	حسن إسماعيل	٧٥	يا خالد الإسلام ألف تحية
٣٠	حسن إسماعيل	٧٧	تحية الشفاء
٣١	حسن إسماعيل	٧٩	تحية المؤتمر
٣٢	حسن مصطفى صيرفي	٨١	آل السعود
٣٣	حسين علي عرب	٨٣	كل فرد كأنه شعلة النار
٣٤	حسين محمد علي دلالة	٨٦	خالد الأعمال
٣٥	خالد بن عبد الله المطوع	٨٧	فرسان المجد
٣٦	خليل إبراهيم	٨٨	عاد المليك
٣٧	رياض عز الدين قويدر	٨٩	يا من جعلناك في أفق الملوك أبا
٣٨	زاهر بن عواض الألمعي	٩١	يا ملك البلاد عشت إماما
٣٩	زين العابدين الربيع	٩٤	قدوم الملك للأوطان عيد
٤٠	سعد عبد الله الحميد	٩٥	خالد جاءنا
٤١	سعد بن محمد الهليل	٩٦	اليوم عاد
٤٢	سعود جعيدان رشيد	٩٨	أهلاً وسهلاً
٤٣	سعود بن سعد بن محسن القريني	٩٩	تمد له أكفاً
٤٤	سعود بن عبد الله قطان	١٠٠	عودة الشيخ
٤٥	طاهر عبد الرحمن زمخشري	١٠٢	صيدح الحب
٤٦	طاهر عبد الرحمن زمخشري	١٠٤	فجر يوم
٤٧	طاهر عبد الرحمن زمخشري	١٠٦	في رحاب الإيمان

٤٨	عبد الحميد ربيع	شفاء ودعاء..... ١٠٩
٤٩	عبد الحميد ربيع	حمام الحرمين..... ١١٢
٥٠	عبد الرحمن سليمان رفة	يا صانع التاريخ..... ١١٥
٥١	عبد الرحمن بن صالح العشماوي	في رحاب الحق..... ١١٧
٥٢	عبد الرحمن العبد الرحمن السديري	فرحة الشعب بعودة الملك..... ١١٩
٥٣	عبد الرحمن عواد	هبت نسيمات الرياض تزغرد..... ١٢١
٥٤	عبد السلام هاشم حافظ	خالد العرب..... ١٢٢
٥٥	عبد القادر بابكر التوم	عودة القائد..... ١٢٣
٥٦	عبد اللطيف محمد أبو السمح	تهنئة بالشفاء والسلامة إلى الملك خالد..... ١٢٥
٥٧	عبد الله الساوي	أفراح العودة..... ١٢٦
٥٨	عبد الله بن عبدالعزيز ابن إدريس	حادثة الحرم..... ١٢٨
٥٩	عبد الله عبد الوهاب العباسي	كلمات مرفوعة..... ١٣٠
٦٠	عبد الله العلي الزامل	حضارتنا الخالدة..... ١٣٢
٦١	عبد الله بن فرج الزامل	أهلاً وسهلاً..... ١٣٤
٦٢	عبد الله بن فرج الزامل	آل السعود وفوق الجمع خالداً..... ١٣٦
٦٣	عبد الله بن فرج الزامل	يوم الفرحة..... ١٣٧
٦٤	عبد الله المحمد الحمدان	تحية الشعر..... ١٣٨
٦٥	عبد الله بن محمد الطلاس	شفيت يا ملك العرب..... ١٤٠
٦٦	عبد المجيد النجار	الليث عاد إلى العرين..... ١٤٣
٦٧	عبد الملك عبد الرحيم	بيت خالد..... ١٤٦
٦٨	علم الدين حمد الله أحمد	العودة..... ١٤٩
٦٩	علي أحمد النعمي	ابتهجي يا أرض..... ١٥٢
٧٠	علي جبران الصميلي	وجه الجنوب من السرور تهللاً..... ١٥٤
٧١	فؤاد الرفاعي	خالد العرب أيهذا المرجى..... ١٥٦
٧٢	فيصل زين العابدين	فرحة العودة..... ١٥٩
٧٣	فيصل بن محمد المبارك	اليوم الوطني..... ١٦٠
٧٤	محمد أحمد الجعار	تهنئة..... ١٦١
٧٥	محمد أحمد الجعار	هلال رمضان في رحاب الملك..... ١٦٣
٧٦	محمد أحمد المقوسي	مدافع الفطر شافتنا أغانيه..... ١٦٤

صنو الليث..... ١٦٥	٧٧ محمد إسماعيل جوهري
أنت المؤمل..... ١٦٦	٧٨ محمد أمين يحيى
تهنئة المليك المفدى..... ١٦٧	٧٩ محمد بدر هبري
الحمد لله..... ١٦٨	٨٠ محمد التوم القباني
خالد الإسلام..... ١٦٩	٨١ محمد حسن بنجر
يا ملك البلاد أهلاً وسهلاً..... ١٧٠	٨٢ محمد حسن بنجر
القلب يخفق بالسرور وبالمنى..... ١٧٢	٨٣ محمد حسن بنجر
القمة والقاعدة..... ١٧٤	٨٤ محمد حسن فقي
عيد الشفاء..... ١٧٦	٨٥ محمد بن سعد بن حسين
يا خالد العرب..... ١٧٧	٨٦ محمد بن سعد الدبل
بيعة خالد..... ١٧٩	٨٧ محمد بن عبد الله بن زربان الغامدي
يا ابن عبدالعزيز عدت فأهلاً..... ١٨٠	٨٨ محمد عبد الله المعلمي
خالد يفديك الأبناء..... ١٨٢	٨٩ محمد عطية شبكة
فرحة اللقاء..... ١٨٣	٩٠ محمد بن علي السنوسي
هنا خالد..... ١٨٤	٩١ محمد العيد الخطراوي
شفاؤك بشرى..... ١٨٥	٩٢ محمد المجذوب
تحية المغرب للسعودية..... ١٨٦	٩٣ محمد بن محمد العلمي
القلب الكبير..... ١٩٠	٩٤ محمد محمود خاطر
سل الروابي..... ١٩٢	٩٥ محمد محمود خاطر
حصن العرب..... ١٩٤	٩٦ محمد محمود دعيبس
هذه طيبة وهذا صداها..... ١٩٦	٩٧ محمد هاشم رشيد
تحية المدينة المنورة لقائدها البطل الخالد..... ١٩٩	٩٨ محمد هاشم رشيد
أرى الأرض تلبس ثوب الجمال..... ٢٠١	٩٩ محييد السعد المنصور
فرحة عودة الملك..... ٢٠٣	١٠٠ معوض عوض إبراهيم
وأتى شعبه أغر معافى..... ٢٠٤	١٠١ معوض عوض إبراهيم
الأمل المرجى..... ٢٠٦	١٠٢ منصور أبو مصطفى
أتى العيد والعام الجديد وخالد..... ٢٠٧	١٠٣ هادي بن محيي الخفاجي
موعد مع الأفراح..... ٢١٠	١٠٤ ياسين خطاب
العهد الجديد..... ٢١٢	١٠٥ يحيى إبراهيم الألمي

٢١٣.....	فرحة الشفاء	١٠٦ يحيى إبراهيم الألمعي
٢١٥.....	تحية	١٠٧ يحيى إبراهيم الألمعي
٢١٧.....	هتاف العودة	١٠٨ يوسف فرج
٢١٩.....	المبحث الثاني: شعر الرثاء (فصيح)	
ص	عنوان القصيدة	م الشاعر
٢٢١.....	سر بالرعية للأمام	١ أبو تراب الظاهري
٢٢٣.....	بناة الملك	٢ أحمد جبر
٢٢٦.....	جراح وشفاء	٣ أحمد عبدالسلام غالي
٢٢٩.....	تأسو الجرح	٤ أحمد بن عثمان البسام
٢٣١.....	نفثة محزون	٥ أحمد موصللي
٢٣٢.....	بكت البلاد وأظلمت أرجاؤها	٦ راشد بن صالح بن خنين
٢٣٣.....	لمثل حكمك يكي الشعب من حكموا	٧ رياض عز الدين قويدر
٢٣٦.....	إنك منا العين	٨ سعيد بن إبراهيم العيد
٢٣٧.....	حيوا المليك	٩ سميح العزة
٢٣٩.....	تحية ورثاء	١٠ طه البركاتي
٢٤٠.....	رثاء وعزاء	١١ عبدالرحمن حسن الميداني
٢٤١.....	كيف أبكيك؟	١٢ عبدالعزيز رسلان
٢٤٢.....	أرقت ولم تهناً لعيني مرأقد	١٣ عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى
٢٤٣.....	ما زلت حيا	١٤ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ
٢٤٤.....	في يوم البيعة	١٥ عبدالكريم عبدالله نيازي
٢٤٥.....	في يوم الوداع	١٦ عبدالكريم عبدالله نيازي
٢٤٧.....	رحل الحبيب مودعا بدموعنا	١٧ عبدالله بن حسن النهاري
٢٤٩.....	خالد الندى	١٨ عبدالله بن حمد الشبانه
٢٥١.....	دمعة الوفاء	١٩ عبدالله بن رباح الشريف
٢٥٣.....	الموت حق والفناء مقدر	٢٠ عبدالله بن سعد العماني الدوسري
٢٥٤.....	أبا الحسنات	٢١ عبدالله بن عبد الإله بن حامد خطيري
٢٥٦.....	حكمت فلم تزرع سوى الحب والهنا	٢٢ عبدالله بن عبدالعزيز ابن إدريس
٢٥٨.....	لك الوفاء	٢٣ عبدالله بن محمد با شراحيل
٢٦٠.....	وما مد يمانه الحصان لريية	٢٤ عبدالله بن محمد بن خميس

- ٢٥ عبد الله بن محمد الزازان
- ٢٦ عبد المحسن بن أحمد الماضي
- ٢٧ علي أحمد عبد الله مظفر
- ٢٨ علي بن صالح الغامدي
- ٢٩ علي هاشم رشيد
- ٣٠ عمر يوسف عبدربه
- ٣١ غازي القصيبي
- ٣٢ غازي القصيبي
- ٣٣ مانع سعيد العتيبة
- ٣٤ محمد بن أحمد العقيلي
- ٣٥ محمد حسن فقي
- ٣٦ محمد خير عرقوسي
- ٣٧ محمد بن سعد بن حسين
- ٣٨ محمد بن سعد الدبل
- ٣٩ محمد بن سعد المشعان
- ٤٠ محمد عبد العزيز شلبي
- ٤١ محمد بن عبد الله المعلمي
- ٤٢ محمد محمود خاطر
- ٤٣ محمود عارف
- ٤٤ مريم البغدادي
- ٤٥ مصطفى السروجي
- ٤٦ مطلق بن مخلد الذيابي
- ٤٧ مفرج السيد
- ٤٨ مقبل بن عبد العزيز العيسى
- ٤٩ منصور سالم زنفلي
- ٥٠ نور الدين عيسى
- ٢٦٢ بشراه في كنف الإله
- ٢٦٣ الخالد الماجد
- ٢٦٤ نبأ أقض بمضجعي
- ٢٦٦ بكت القلوب
- ٢٦٨ الوداع العصيب
- ٢٧٠ مات الملك وقد أدى رسالته
- ٢٧١ وا خالداه
- ٢٧٢ سلاما يا أبا بندر
- ٢٧٦ رثاء خالد
- ٢٧٨ غاب الملك العاهل الأوام
- ٢٨٠ الشمس الغاربة
- ٢٨٢ سلف وخلف
- ٢٨٤ علم هوى
- ٢٨٥ إيماننا بالله
- ٢٨٦ زرعوه في كبد الثرى
- ٢٨٧ لواء الحق
- ٢٨٨ نبأ زلزل الحجاز ونجدا
- ٢٩٠ الأمين بإخلاص وإتقان
- ٢٩٣ إلى جنة الخلد يا خالد
- ٢٩٤ الملك الوالد
- ٢٩٦ إلى جنة الخلد يا خالداً
- ٢٩٧ أنتم الغيث
- ٢٩٩ رثاء جلالة الملك الصالح المصلح
- ٣٠١ خالد الذكر
- ٣٠٢ الله أكبر إن نجما قد هوى
- ٣٠٣ نطقت بفصلك هذه الأعمال

٢٠٥	الفصل الثاني: الشعر العامي
٢٠٧	المبحث الأول: شعر المناسبات (عامي)
ص	م الشاعر عنوان القصيدة
٢٠٩	١ إبراهيم بن سعد العريفي يا ملك العرب يا فخر الشعوب
٢١١	٢ أحمد بن عبد الله السعد بالإيمان
٢١٢	٣ أحمد بن عبد الله السعد قيادة وشعب
٢١٣	٤ أحمد بن عبد الله السعد على دربك يا بو بندر
٢١٤	٥ بلال الفهد محمد تمت الفرحة
٢١٥	٦ حنيف بن سعيدان المطيري خالد عريب الجد
٢١٦	٧ خلف بن منفوخ الشراري وتشهد لهم في نجد قصور منيفات
٢١٨	٨ خلف بن هذال العتيبي يوم الربوع ومشهد آلاف الجموع
٢٢٠	٩ راشد بن عبد الرحمن بن كليب ترحيب
٢٢٢	١٠ راشد بن عبد الرحمن بن كليب كل شعب المملكة قرت عيونه
٢٢٤	١١ راشد بن ناصر السويلم أنت أبونا
٢٢٥	١٢ زيد بن ناصر المليحي السبيعي هوراعي العوجاء
٢٢٦	١٣ سريحان بن مرزوق الحارثي بيرق خالد
٢٢٨	١٤ سعد بن حمد بن شنار حلال العقود
٢٢٩	١٥ سعد بن حمد بن شنار حاكم الشعب بالعدل
٢٣٠	١٦ سعد بن حمد بن شنار في حكم أبو بندر تطورنا يزيد
٢٣١	١٧ سعد بن عبد الله الكثيري الملك والشعب والد وولدانا
٢٣٢	١٨ سعد بن محمد القرشي بمناسبة عودة ملكنا خالد
٢٣٣	١٩ سعيد بن محمد بامزعب بلعبيد أبو بندر ملكنا
٢٣٤	٢٠ عبد الرحمن بن محمد الفهادي خالد حماها
٢٣٥	٢١ عبد الله السعد الصقري بالعيد الآخر يحتفل كل صنيدي
٢٣٦	٢٢ عبد الله السعد الصقري حي الملك نجل الملك رحبوا به
٢٣٧	٢٣ عبد الله العجلان فيصل وخالد
٢٣٨	٢٤ عبد الله بن حمير السابر الدوسري نحييك ونقول: يا هلا
٢٤٠	٢٥ عبد الله بن فهد الحامد يا سعدنا يا حظنا
٢٤١	٢٦ عبد الله بن محمد الثميري فرحة العودة

٢٧	عبد الله بن محمد السيارى	٢٤٥	نفحة شعرية
٢٨	عبد الله بن محمد الفقيه	٢٤٧	يا الله باسمك
٢٩	عبد الله بن مستور المسعودي	٢٤٩	أجمل تحية
٣٠	عبد الله بن مسيب الجروان العنزي	٢٥٠	خالد تولى الشعب
٣١	عمشاء الدغيلية العتيبية	٢٥١	علم لفاني زيد القلب بهوم
٣٢	مبارك السعد العبد العزيز	٢٥٢	مرحبا يا خالد
٣٣	محمد الحمد المطلق الغفيلي	٢٥٣	تحية شعرية
٣٤	محمد بن فهد القريني	٢٥٤	أرسى بيوت العز في الجزيرة
٣٥	مسلط بن عبد الله السبيعي	٢٥٥	شفناك ترفع للجماهير يمناك
٣٦	منصور خالد الجودي	٢٥٦	يا أهلا يا مرحبا
		٢٥٩	المبحث الثاني: شعر الرثاء (عامي)
م	الشاعر	ص	عنوان القصيدة
١	إبراهيم بن سعد العريفي	٢٦١	ضجت الأصوات والدمع انهمل
٢	أحمد الناصر الشايع	٢٦٢	مرحوم يا ملجأ اليتامى والضعوف
٣	بجاد بن شارع الرقاص	٢٦٥	أبكي على خالد والكل يبكيه
٤	بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز	٢٦٦	منته محول كيف أنا يمك أرقى
٥	بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز	٢٦٧	وا شيخنا
٦	بندر بن خالد بن عبد العزيز	٢٦٨	شيخ الشيوخ
٧	جويعد بن حسين الدامر	٢٦٩	عيني تهل الدمع
٨	حسن بن باثل العبري الحربي	٢٧٠	مرحوم يا خالد عسى ما تجي النار
٩	حسن بن محييد الشلوي	٢٧٢	اجبر عزانا في الذي شد وارتحل
١٠	حمد بن فحيمان الرشيدى	٢٧٤	رضينا بحكم الله
١١	الحميدي حمد الحربي	٢٧٥	قولوا لمن يفرض بتشتيت شملنا
١٢	خالد الفيصل	٢٧٦	خالد ولد من صاحبه العظاميم
١٣	خالد بن صالح العيادة	٢٧٧	مرحوم يا أبو لكل اليتامى
١٤	خضير بن نايف البراق الثبيتي	٢٧٨	يا صعب نسيانك
١٥	خلف بن هذال العتيبي	٢٧٩	حامي كيان المجد
١٦	دواس الشعلي الشمري	٢٨٠	يرحمك يا راسن مرامه بعيدى
١٧	راشد بن عبد الرحمن بن كليب	٢٨٢	أدى الأمانة

- ١٨ رجاء بن راشد الحقان الدوسري الموت حق ولا بهذا غرابة..... ٣٨٤
- ١٩ زيد بن غازي بن عضيبي الدعجاني رحلت يا خالد ٣٨٦
- ٢٠ سالم بن حمدان المحيريق يا شعب لا تحزن ملوكك سلاطين..... ٣٨٧
- ٢١ سعد بن حريول السبيعي خير على شعبه ٣٨٩
- ٢٢ سلطانة بنت عبدالعزيز السديري بكت عيوني ٣٩٠
- ٢٣ سليمان بن عبدالله القرزعي رحل عن الدنيا ٣٩١
- ٢٤ سليمان بن عبدالله بن حاذور روحه في جنات النعيم..... ٣٩٢
- ٢٥ سليمان بن عويس نفخر بحب ملوكنا ونماري..... ٣٩٣
- ٢٦ شباب الصوينع لو شفت شعبك ٣٩٥
- ٢٧ شروق الملز يوم الأحد ٣٩٦
- ٢٨ صالح بن سالم العنزي تنعاك يا خالد شعوب الجزيرة..... ٣٩٧
- ٢٩ صالح بن محسن الجهني مرحوم يا شيخ علا ذكر طاريه..... ٣٩٨
- ٣٠ عبدالرحمن السليمان النانيه عز الله أن فقد البطل خطب جلل..... ٤٠٠
- ٣١ عبدالرحمن العطوي حط الدفان قلوبنا عرب وأعجم..... ٤٠١
- ٣٢ عبدالله اللويحان خالد ملكنا عز الاقصى والادين..... ٤٠٢
- ٣٣ عبدالله بن عبدالرحمن السلمو واقمى من الدنيا على الزهد عزام..... ٤٠٣
- ٣٤ عبدالله بن عبدالرحمن الفهيد سيروا بنا يا قادة العرب والدين..... ٤٠٥
- ٣٥ عبدالله بن محمد الثميري فقيده والعظيم أكبر فقيده..... ٤٠٧
- ٣٦ عبدالله بن مريزيق الحربي تجبر عزا الأسرة وشعب السعودي..... ٤٠٩
- ٣٧ عبدالله بن نائف بن عون واحد يسابق صيخته ماء عيونه..... ٤١٠
- ٣٨ عبيد بن زيد الدعجاني لي بالصبر والإيمان نصبر للأحكام..... ٤١١
- ٣٩ فراج بن فرج بن جلبان السبيعي يا شعب لا تحزن ٤١٢
- ٤٠ فليان بن ماضي السبيعي حزن عميق بفقد خالد غشانا..... ٤١٤
- ٤١ فيضة بنت حامد بن رقاد الرويلي أولاد مقرر هم حماة الجزيرة..... ٤١٦
- ٤٢ قيران بن هندي العنزي عليه يبكون اليتامى المقاصير..... ٤١٧
- ٤٣ متعب بن عيسى العنزي أبو عطوف له فحول تجلت ٤١٩
- ٤٤ محمد بن أحمد الناصر الشايع أمنت بالمولى على ما دبره..... ٤٢٠
- ٤٥ محمد بن صالح القحطاني كل العرب تبكيه في كل الأوطان..... ٤٢٢
- ٤٦ محمد بن مطر الحربي يحطه الله من عداد الصالحين..... ٤٢٤

٤٧	مضحي بن مضحي العاكور الهذيلي	٤٢٥	خالد خلد بقلوب شعبه ولا مات
٤٨	مطلق الثبيتي	٤٢٦	رثائية الخالد
٤٩	ممدوح بن فرحان الحسن	٤٢٧	مرحوم يا اللي للأمانة صنتها
٥٠	منال	٤٢٨	يا بوي يا خالد
٥١	مهدي بن عيار المعني العنزي	٤٢٩	غاب نور الجزيرة
٥٢	ناصر بن زيد بن شنار	٤٣٠	الموت حق
٥٣	ناصر بن محمد بن صقر السياري	٤٣٢	يمطر على قبر نزل فيه خالد
٥٤	نايف بن ثيان بن حمد آل سعود	٤٣٣	مرحوم يا سراج الوطن
٥٥	هادي بن حفيش القحطاني	٤٣٤	عيني تهل الدمع بالمد والصاع
الباب الثاني: (قراءة في البنية المضمونية)			
٤٣٧		٤٣٧	
٤٣٩	الفصل الأول: في مضامين الشعر الفصيح	٤٣٩	
٤٤١	المبحث الأول: موضوعات المناسبات (فصيح)	٤٤١	
٤٦١	المبحث الثاني: موضوعات الرثاء (فصيح)	٤٦١	
٤٧٩	الفصل الثاني: في مضامين الشعر العامي	٤٧٩	
٤٨١	المبحث الأول: موضوعات المناسبات (عامي)	٤٨١	
٤٩٥	المبحث الثاني: موضوعات الرثاء (عامي)	٤٩٥	
٥٠٥	الباب الثالث: (قراءة في البنية الفنية)	٥٠٥	
٥٠٧	الفصل الأول: في بنية الشعر الفصيح	٥٠٧	
٥٠٩	المبحث الأول: أبعاد المعاني (فصيح)	٥٠٩	
٥١٧	المبحث الثاني: مستويات اللغة (فصيح)	٥١٧	
٥٢٧	الفصل الثاني: في بنية الشعر العامي	٥٢٧	
٥٢٩	المبحث الأول: أبعاد المعاني (عامي)	٥٢٩	
٥٣٧	المبحث الثاني: مستويات اللغة (عامي)	٥٣٧	
٥٤٥	الخاتمة	٥٤٥	
٥٤٧	مسرد المصادر والمراجع	٥٤٧	
٥٤٧	١- المصادر	٥٤٧	

أ) المطبوع.....	٥٤٧
ب) الصحف والمجلات.....	٥٤٩
ج) الشبكة العنكبوتية.....	٥٥٣
٢- المراجع.....	٥٥٣
أ) المطبوع.....	٥٥٣
ب) الشبكة العنكبوتية.....	٥٥٦
فهرس القصائد والموضوعات.....	٥٥٧

نبذة عن المؤلف

د. فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللعبون

- من مواليد مدينة الرياض: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- تلقى مراحل تعليمه الأولى في مدارس الرياض.
- تخرج في كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- عُيّن معيداً في الكلية نفسها في قسم الأدب عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، فمحاضراً عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، فأستاذاً مساعداً عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- حصل على الماجستير من قسم الأدب بعنوان: «شعر عبدالله شرف: دراسة موضوعية وفنية» عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- حصل على الدكتوراه من القسم نفسه بعنوان: «شعر المرأة السعودية: دراسة في الرؤية والبنية» عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- من أعماله النقدية والإبداعية:
 ١. شعر المرأة السعودية: دراسة في الرؤية والبنية.
 ٢. فائت الأمثال: مقاربة أدبية ساخرة.
 ٣. الخالديات - غرر القصائد في الملك خالد: جمعاً وقراءة.
 ٤. عملاق صناديد: دراسة نقدية (تحت الطبع).
 ٥. ديوانان شعريان (تحت الطبع).
- من نشاطاته الأدبية والعلمية:
 ١. المشاركة في عدد من الأمسيات الشعرية الداخلية والخارجية، وتمثيل المملكة العربية السعودية في بعض الفعاليات الشعرية والثقافية.
 ٢. الإعداد والتقديم لجملة من البرامج الأدبية والثقافية في وسائل الإعلام المختلفة.
 ٣. الإسهام المتنوع مع الصحافة والإذاعة والفصائيات محلياً وعربياً.
 ٤. عضو في عدد من اللجان العلمية والجمعيات المتخصصة داخل المملكة وخارجها.
- العنوان:

ص.ب. ٥٧٦٢ الرياض ١١٤٣٢

المملكة العربية السعودية - الرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية اللغة العربية - قسم الأدب

إضاءة

سعى المؤلف في هذا المشروع إلى جمع ما قيل في جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله تعالى- من قصائد فصيحة وعامية، وأردفه بقراءة موجزة وقف فيها على أبرز ملامح البنية المضمونية والفنية، وهي قراءة مبسطة وجهها لمحبي الشعر وهواة الاطلاع من غير المتخصصين.

وقد تكوّن المشروع من مقدمة، وثلاثة أبواب تحتها ستة فصول، وتحت الفصول اثنا عشر مبحثاً، وملحق يتضمن تراجم الشعراء، وثبت بالمصادر والمراجع، وفهرس القصائد والموضوعات.

وجاء الباب الأول بعنوان: (مجمع القصائد)، وتضمن الفصل الأول منه ما جُمع من الشعر الفصيح، وقسمه المؤلف إلى مبحثين، هما شعر المناسبات، وشعر الرثاء، وخصص الفصل الثاني لما جُمع من الشعر العامي، وفيه أيضاً مبحثان عن شعر الرثاء، وشعر المناسبات.

وكان الباب الثاني بعنوان: (قراءة في البنية المضمونية)، وفي الفصل الأول منه تناول المؤلف مضامين الشعر الفصيح تحت مبحثين، هما: موضوعات المناسبات، وموضوعات الرثاء، أما الفصل الثاني فتناول فيه مضامين الشعر العامي بالتقسيم نفسه.

والباب الثالث عنوانه: (قراءة في البنية الفنية)، ووقف المؤلف في الفصل الأول منه على بنية الشعر الفصيح، واستعرض أبرز ملامح البنية من خلال مبحثين هما: أبعاد المعاني، ومستويات اللغة، وفي الفصل الثاني تناول بنية الشعر العامي عبر مبحثين يحملان الوصف السالف.

